

الرقم ٦-٨

مجموع فيه ٢٧ رسالة


مخطوطات
جامعة الرياض

رسالة في حد الاعراب
حسنة لطيفة [illegible]
بديع [illegible]
[illegible]
امين

[illegible] نحو [illegible] ... الله [illegible] الكريم وعفو [illegible] على [illegible] الله لطف [illegible] [illegible]

مجموع رسائل

عدد ٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

الحمد لله مسبب الاسباب والصلاة على صفوته محمد سيد الاحباب وعلى آله وصحبه
اولي البصائر والالباب **وبعد** فان جماعة من الاصحاب اقتضوني بعد تلخيص
كتاب الانصاف في مسائل الخلاف بتلخيص كتاب في جدل الاعراب معرى عن الاسهاب
مجرد عن الاطناب ليكون اول ما صنف لهذه الصنعة في قوانين الجدل والاداب
ليسلكوا به عند المجادلة والمناظرة سبيل الحق والصواب ويتهذبوا به عند
المباحثة والمحاضرة في ايراد السوال والجواب ويتادبوا به عند المحاورة والمذاكرة
عند المناكرة والمكابرة في الخطاب فاجبتهم الى وفق طلبتهم طلبا للثواب وفصلته
١٢ فصلا على غاية من الاقتصار تقريبا على الطلاب فالله تعالى ينفع به انه كريم
وهاب **الفصل الاول** في السوال **الفصل الثاني** في وصف السائل **الفصل الثالث**
في وصف المسئول به **الفصل الرابع** في وصف المسئول منه **الفصل الخامس** في وصف
المسئول عنه **الفصل السادس** في الجواب **الفصل السابع** في الاستدلال **الفصل الثامن**
في الاعتراض على الاستدلال بالنقل **الفصل التاسع** في الاعتراض على الاستدلال
بالقياس **الفصل العاشر** في الاعتراض على الاستدلال باستصحاب الحال
الفصل الحادي عشر في ترتيب الاسولة **الفصل الثاني عشر** في ترجيح الادلة

الفصل الاول في السوال **اعلم** ان السوال هو طلب الجواب باداته
في الكلام وهو مبني على اربعة اصول **احدها** سايل **والثاني** مسئول به
والثالث مسئول منه **والرابع** مسئول عنه ولا بد لكل اصل من هذه الاصول
من وصف يصح به السوال عند وجوده ويفسد عند عدمه ولهذا فصلنا وصف
كل اصل منها في فصل **الفصل الثاني** في وصف السايل **اعلم** ان السايل ينبغي
له ان يقصد قصد المستفهم المستعلم ولهذا ذهب من ذهب الى ان السايل ليس
له مذهب وانما ذهبت الجماعة الى انه لا بد له من مذهب لئلا ينتشر الكلام الى ما
لا ينحصر فمذهب فايدة النظر وان يسئل عما ثبت فيه الاستبهام ليصح عنه

الاستفهام

الاستفهام فقد قيل ما ثبت فيه الاستبهام صح عنه الاستفهام مثل ان يسال عن
حد النحو واقسام الكلام فان سال عما لا يثبت فيه الاستفهام مثل ان يسال عن وجود
النطق والكلام كان فاسدا لانه جامعا نظر لسواله عما يعلم بعلم الاضطرار فصار
بمنزلة ما لو سال عن وجود الليل والنهار **وليس** يصح في الافهام شي اذا احتاج
النهار الى دليل وان لا يسال الاعمى بلايم مذهبه فان سال عما لا يلايم مذهبه
لم يسمع منه مثل ان يسال الكوفي عن الابتدا لم كان عمله الرفع دون غيره فهذا
سوال لا يسمع منه لان قوله لم كان عمله الرفع يسلم منه ان الابتدا عامل وهو
لا يقول بانه عامل البتة فلما سال عن تفصيل ما ينكر جملته لم يسمع منه وان لا ينتقل
من سوال الى سوال فان انتقل عد منقطعا كالمسئول عند الانتقال من استدلال
الى استدلال وذهب قوم الى انه لا يعد منقطعا بحال بدليل قول ابرهيم الخليل
لنمرود فان الله ياتي بالشمس من المشرق بعد قوله ربي الذي يحيي ويميت وهذا
انتقال وما استدلوا به لا يدل على جواز الانتقال لان الانبيا عليهم السلام
امروا بدعوة الخلق الى الحق باقرب الطرق فكانوا يكلمون كل شخص على قدر
عقله كما قال عليه السلام انا امرنا معاشر الانبيا ان نخاطب الناس على قدر
عقولهم فالخليل صلى الله عليه وسلم راى قوله فان الله ياتي بالشمس من المشرق
فات بها من المغرب اقرب في قطع حجاجه ودفع لجاجه وليست محاجة اهل الجدل
على هذا المنهاج فلا يحمل عليه **الفصل الثالث** في وصف المسئول به **اعلم**
ان المراد بقولنا المسئول به صيغة السوال وينبغي ان يكون ببعض الفاظ
الاستفهام وهي تنقسم الى قسمين **حروف واسما** فالحروف ثلاثة **الهمزة**
وام **وهل** والاسما تنقسم الى قسمين **اسما** غير ظروف **واسما** هي ظروف
والاسما غير الظروف من وما وكم وكيف والاسما التي هي ظروف تنقسم الى
قسمين **ظرف** زمان وظرف مكان **فظرف** الزمان متى وايان **وظرف** المكان
اين واني واي يحكم عليها بما يضاف اليه والاصل في الاستفهام ان يكون بالحروف

والاصل فيها الهمزة والاسماء والظروف محمولة عليها ومعانيها مختلفة **فما** سوال عما لا يعقل **ومن** سوال عمن يعقل وكم سوال عن العدد **و**كيف سوال عن الحال **و**متى وايان سوال عن الزمان **و**اين وانى سوال عن المكان **و**اي سوال عن التعيين بمنزلة ام اذا كانت معادلة لهمزة الاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو واي هما عندك وقد يكون منقطعة فيكون بمنزلة بل والهمزة كقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون ولا يجوز ان يكون بمنزلة بل فقط لانه يصير التقدير فيه بل له البنات ولكم البنون وهذا كفر **و**السوال بام المنقطعة لا يكون الا مع تقدير الاضراب عن الاول **فان** كان قبلها خبر نحو قولهم انها لابل ام شاء فهو استفهام يستحق الجواب **و**ان كان قبلها استفهام نحو هل زيد عندك ام عمرو فهو رجوع عن السوال الاول وانتقال وقد بينا حكم الانتقال من سوال الى سوال **و**ينبغي ان يكون السوال مفهوما غير مبهم مثل ان يسال فيقول ما تقول في اشتقاق الاسم فان كان مبهما غير مفهوم لم يستحق الجواب مثل ان يسال فيقول ما تقول في الاسم لانه لا يعلم انه يسال عن اشتقاقه او حده او علاماته لان ما لا يفهم في نفسه لا يستحق الجواب عنه

الفصل الرابع في وصف المسئول عنه

اعلم ان المسئول عنه ينبغي ان يكون اهلا لما يسئل عنه مثل ان يسال النحوي عن النحو والصرفي عن التصريف والعروضي عن العروض وكذلك كل ذي علم عن علمه فان لم يكن اهلا ان يسال عنه مثل ان يسال العامي الغبي عن مشكلات النحو وغوامض التصريف وغوامض العروض كان السوال فاسدا ويستحب للمسئول ان ياخذ في ذكر الجواب بعد تعيين السوال فان سكت بعد تعيين السوال كان قبيحا وكذلك اذا ذكر الجواب وسكت عن ذكر الدليل زمانا طويلا كان قبيحا ولم يعد منقطعا لانه يحتمل ان يكون سكوته لتفكره في ايراد الدليل بعبارة ادل على الغرض وذهب قوم الى انه يعد منقطعا لانه تصدى لمنصب الاستدلال فينبغي ان يكون الدليل معدا في نفسه والاول اصح

الفصل الخامس في وصف السوال

عنه ينبغي ان يكون مما يمكن

ادراكه مثل ان يسال عن انواع الحركات والمرفوعات والمنصوبات والمجرورات فان كان مما لا يمكن ادراكه مثل ان يسال عن اعداد جميع الالفاظ والكلمات الدالة على جميع المسميات كان فاسدا لتعذر ادراكه ولا يستحق الجواب عنه

الفصل السادس في الجواب

اعلم ان الجواب هو المطابق للسوال من غير زيادة ولا نقصان فان كان السوال عاما وجب ان يكون الجواب عاما وذهب قوم الى انه يجوز الفرض في بعض الصور مثل ان يسال عن جواز تقديم خبر المبتدا فله ان يفرض في المفرد وله ان يفرض في الجملة لان من سال عن الكل فقد سال عن البعض وذهب اخرون الى ان الفرض انما يجوز في الدليل لا في الجواب لئلا يكون الجواب غير مطابق للسوال وهذا ايضا فيه نظر لانه يلزمهم فيما ذهبوا اليه مثل ما هربوا منه لانه كما يلزم المسئول ان يكون الجواب عاما ليكون مطابقا للسوال فكذلك يلزمه ايضا ان يكون الدليل عاما ليكون مطابقا للجواب

الفصل السابع في الاستدلال

اعلم ان الاستدلال طلب الدليل كما ان الاستفهام طلب الفهم والاستعلام طلب العلم وقيل الاستدلال بمعنى الدليل كالاستقرار بمعنى القرار والاستيقاد بمعنى الايقاد قال الله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي اوقد والدليل عبارة عن معلوم يتوصل بصحيح النظر فيه الى علم ما لا يعلم في مستقر العادة اضطرارا وادلة صناعة الاعراب ثلثة نقل وقياس واستصحاب حال **فاما** النقل فالكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حد القلة الى حد الكثرة **واما** القياس فهو حمل غير المنقول على المنقول اذا كان في معناه كرفع الفاعل ونصب المفعول في كل مكان وان لم يكن كل ذلك منقولا عنهم وانما لما كان غير المنقول عنهم من ذلك في معنى المنقول كان محمولا عليه وكذلك كل مقيس في صناعة الاعراب **واما** استصحاب الحال فابقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الاصل عند عدم دليل النقل عن الاصل كقولك في فعل الامر انما كان مبنيا لان الاصل في الافعال البناء وانما يعرب ما يعرب

منع الشبه الاسم ولا دليل يدل على وجود الشبه فكان باقيا على الاصل في البنا

الفصل الثامن في الاعتراض على الاستدلال بالنقل **اعلم** ان الاعتراض
على الاستدلال بالنقل يكون في شيئين الاسناد والمتن وقد ذهب قوم الى انه
ليس له ان يطالبه بالاسناد وانما عليه ان يطعن فيه ان امكنه وهذا ليس بصحيح
لانه لو لم يكن له ذلك لدل على ان يروي كل من اراد ما اراد وهذا غاية الفساد
والجواب عن المطالبة بالاسناد ان يسنده او يحيله على كتاب معتمد عند
اهل اللغة **والثاني** ان يطعن في اسناده بان يكون الراوي غير موثوق
بروايته **والجواب** ان يبين طريقا اخر واما الاعتراض على المتن فمن **خمسة** اوجه
احدها ان يختلف الرواية مثل ان يقول الكوفي في الدليل على جواز مد المقصور في
ضرورة الشعر قول الشاعر سيغنيني الذي اغناك عني، فلا فقر يدوم ولا غناء،
فمد غنا وهو مقصور فدل على جوازه فيقول له البصري الرواية غنا والغنا
بفتح الغين ممدود **والثاني** ان يستدل بما لا يقول به مثل ان يقول البصري
الدليل على ان واو رب لا تعمل وانما العمل لرب المقدرة انه قد جا الجر باضمارها
من غير عوض منها نحو قوله رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة من جلله
فيقول له الكوفي اعمال حرف الجر مع الحذف من غير عوض لا نقول به وكيف يجوز
لك الاستدلال به **والثالث** ان يشاركه في الدليل مثل ان يقول البصري الدليل
على ان المصدر اصل للفعل انه يسمى مصدرا والمصدر هو الموضع الذي يصدر
عنه الابل فلو لم يصدر عنه الفعل والا لما سمي مصدرا فيقول له الكوفي هذا حجة
لنا وان الفعل اصل للمصدر فانما سمي مصدرا فيقول له الكوفي هذا لانه مصدر
عن الفعل كما يقال مركب فاره ومشرب عذب اي مركوب فاره ومشروب عذب
والرابع التاويل مثل ان يقول الكوفي في الدليل على جواز ترك صرف ما ينصرف قول
الشاعر وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض فترك صرف عامر وهو منصرف
فدل على جوازه فيقول له البصري انما لم يصرفه لانه ذهب به الى القبيلة والحمل

على المعنى كثير في كلامهم كقول **الشاعر** قامت تبكيه على قبره، من لي من بعدك يا عامر،
تركتني في الدار ذا غربة، قد ذل من ليس له ناصر،
فقال ذا غربة ولم يقل ذات غربة لانه حمله على المعنى كانه قال تركتني انسانا
ذا غربة والانسان ينطلق على الذكر والانثى **فيقول** له الكوفي في قوله ذو الطول
يدل على انه لا يذهب به الى القبيلة لانه لو ذهب به الى القبيلة لقال ذات الطول
فيقول له البصري قوله ذو الطول يرجع الى الحي ونحو هذا في النقل من معنى الى
معنى قول الشاعر، ان تميما خلقت ملوما، قوما ترى واحدهم صهميما، والصهميم
الذي لا ينثني عن مراده **والخامس** المعارضة مثل ان يقول الكوفي في اعمال الفعلين
الدليل على ان اعمال الفعل الاول من الفعلين اولى قول **الشاعر** وقد نغنى بها
ونرى عصورا بها يقتدننا الخرد الخدالا، فيقول له البصري هذا معارض بقول
الشاعر ولكن نصفا لو سببت وسبني، بنو عبد شمس من مناف وهاشم،
وقد ذهب قوم الى ان المعارضة غير مقبولة لانه تصدى لمنصب الاستدلال
وذلك مرتبة المسئول لا السائل والصحيح انه مقبولة لان التعليل ما لم يسلم من
معارضة دليل قوله لم يكن عليه تعويل والجواب عن المعارضة من وجهين احدهما
انه يبطل معارضته بما ذكرناه من وجوه الاعتراضات **والثاني** ان يرجح دليله
على المعارضة بوجه من وجوه الترجيحات فان لم يتحقق الابطال ولا الترجيح
كانت الدائرة على المستدل وستبين وجوه الترجيح مستقصاة في موضعها
ان شا الله تعالى **الفصل التاسع** في الاعتراض على الاستدلال بالقياس
من بضع اوجه **احدها** فساد الاعتبار مثل ان يستدل بالقياس على مسئلة في
مقابلتها النص عن العرب **مثل ان يقول** البصري الدليل على ان ترك صرف
ما لا ينصرف لا يجوز لضرورة الشعر ان الاصل في الاسم الصرف فلو جوزنا ترك
صرف ما ينصرف لادى ذلك الى ان نرده عن الاصل الى غير اصل فوجب ان لا يجوز
قياسا على مد المقصور فيقول له الكوفي هذا الاستدلال منك بالقياس في

مقابلة النص عن العرب لا يجوز **قال الشاعر**

نصروا نبيهم وشدوا ازره ... بحنين حين تواكل الابطال

فترك صرف حنين وهو منصرف **وقال الاخر**

طلب الارزاق بالكتائب اذ هوت ... بشبيب غائلة الثغور غدور

فترك صرف شبيب وهو منصرف **وقال اخر**

انا ابو دهبل وهب لوهب ... من جمح والعز فيهم والنسب

فترك صرف دهبل وهو منصرف الى غير ذلك من الابيات التي نقلت عن العرب في ترك
الصرف على انه جائز والجواب ان يتكلم عليه بما بينا من الاعتراضات على النقل ويبين
ان ما توهمه معارضا ليس كذلك **والثاني** فساد الوضع وهو ان يعلق على العلة
ضد المقتضي مثل ان يقول الكوفي انما جاز التعجب من السواد والبياض دون
سائر الالوان لانهما اصلا الالوان **فيقول** له البصري قد علقت على العلة
ضد المقتضي لان التعجب انما امتنع من سائر الالوان للزومها المحل وهذا المعنى
في الاصل ابلغ منه في الفرع فاذا لم يجز مما كان فرعا للملازمته المحل فلان لا يجوز
مما كان اصلا وهو ملازم للمحل كان ذلك من طريق الاولى والجواب ان يبين عدم
الضد به او يسلم له ذلك ويبين انه يقتضي ما ذكره ايضا من وجه اخر **والثالث**
القول بالموجب وهو ان يسلم للمستدل ما اتخذه موجبا للعلة مع استبقاء
الخلاف ومتى توجه كان المستدل منقطعا فان توجه في بعض الصور مع
عموم العلة لم يعد منقطعا وذلك مثل ان يستدل البصري على جواز تقديم
الحال على العامل في الحال اذا كان العامل فيها فعلا متصرفا نحو راكبا جاء زيد
فيقول جواز تقديم معمول الفعل المتصرف ثابت في غير الحال فكذلك في الحال
فيقول له الكوفي انا اقول بموجبه فان الحال يجوز تقديمها عندي اذا كان
ذو الحال مضمرا والجواب ان تقدر العلة على وجه لا يمكنه ان يقول بالموجب بان
يقول عنيت به ما وقع الخلاف فيه ومعرفته بالالف واللام فتناوله وانصرف

اليه

اليه وله ان يقول هذا قول بموجب العلة في بعض الصور مع عموم العلة في جميع
الصور فلا يكون قولا بموجبها **والرابع** المنع للعلة وقد يكون في الاصل والفرع
فاما المنع في الاصل فمثل ان يقول البصري انما ارتفع الفعل المضارع لقيامه
مقام الاسم وهو عامل معنوي فاشبه الابتداء في الاسم المبتدا والابتداء يوجب
الرفع فكذلك ما اشبهه فيقول له الكوفي لا اسلم ان الابتداء يوجب الرفع في
الاسم المبتدا والمنع في الفرع مثل ان يقول البصري الدليل على ان فعل الامر
مبني ان ادراك وتراك ونزال وما اشبه ذلك من اسماء الافعال مبنية لقيامها
مقامه ولولا انه مبني والا لما بني ما قام مقامه فيقول له الكوفي لا اسلم ان
نحو دراك وتراك انما بني لقيامه مقام فعل الامر انما بني لتضمنه لام الامر والجواب
عن منع العلة ان يدل على وجودها في الاصل والفرع بما يظهر فساد المنع
والخامس المطالبة بتصحيح العلة والجواب ان يدل على تشبيهه بالتاثير
وشهادة الاصول واما التاثير فمثل ان يقول انما بنيت قبل لانها اقتطعت عن
الاضافة فيقول واما الدليل على صحة هذه العلة التاثير وهو وجود البناء
لوجود هذه العلة وعدمه لعدمها الا ترى ان قبل قبل اقتطاعه عن الاضافة
كان معربا فلما اقتطع عن الاضافة صار مبنيا ثم لو اعدنا الاضافة لعاد معربا
ولو اقتطعناه عن الاضافة لعاد مبنيا كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه واما شهادة الاصول فمثل ان يقول انما بنيت كيف واين ومتى لتضمنها
معنى الحرف فيقول وما الدليل على صحة هذه العلة فيقول الدليل على
صحة هذه العلة ان الاصول تشهد وتدل على ان كل اسم تضمن معنى الحرف
وجب ان يكون مبنيا **والسادس** النقض وهو وجود العلة ولا حكم على مذهب
من لا يرى تخصيص العلة وذلك ان يقول انما بنيت جذام وقطام ورقاش
لاجتماع ثلث علل وهي التعريف والتانيث والعدل عن جاذمة وقاطمة
ورقاش لاجتماع ثلث علل وهي التعريف والتانيث والعدل عن جاذمة

وقاطمة ورقاشة فنقول هذا ينتقض باذربيجان فان فيه اكثر من ثلث علل وليس
بمبني بل هو معرب غير منصرف والجواب عن النقض ان يمنع مسالة النقض ان كان
فيه منع او يدفع النقض باللفظ فالمنع مثل ان يقول انما جاز النصب في نحو يا زيد
الظريف حملا على الموضع لانه وصف لمنادي مفرد مضموم فيقول هذا ينتقض
بقولهم يا ايها الرجل فانه وصف لمنادي مفرد مضموم ولا يجوز فيه النصب
ويمنع على مذهب من يرى جوازه والدفع باللفظ مثل ان يقول في حد المبتدا كل اسم
عريته من العوامل اللفظية لفظا وتقديرا فيقول هذا ينتقض بقولهم اذا زيد
جاءني اكرمته فزيد اسم قد تعرى عن العوامل اللفظية ومع هذا فانت لا تقول
انه مبتدا فنقول قد ذكرت في الحد ما يدفع النقض لاني قلت لفظا وتقديرا
وهو ان تعرى لفظا لم يتعر تقديرا لان التقدير فيه اذا جاءني زيد جاءني وانما
حذف لما في اللفظ من الدلالة عليه والدفع بمعنى في اللفظ مثل ان يقول انما
ارتفع يكتب في نحو مررت برجل يكتب لقيامه مقام الاسم وهو كاتب فيقول
هذا ينتقض بقولك مررت برجل كتب فانه فعل قد قام مقام الاسم وهو كاتب
وليس بمرفوع فيقول قيام الفعل مقام الاسم انما يكون موجبا للرفع اذا كان
الفعل معربا وهو الفعل المضارع نحو يكتب وكتب فعل ماض والفعل الماضي لا
يستحق شيئا من الاعراب منع الرفع الذي هو نوع منه وكانا قلنا هذا الفعل
المستحق للاعراب قام مقام الاسم فوجب له الرفع فلا يرد النقض بالفعل
الماضي الذي لا يستحق شيئا من الاعراب وقد ذهب قوم الى ان النقض غير مقبول
ويقولون بتخصيص العلة وليس بصحيح لان العلة المخيلة انما جاز التمسك بها
لانها توجب غلبة الظن في كونها علة للحكم فاذا رايناها موجودة ولا حكم معها
لم تغلب على الظن كونها علة **والسابع** المعارضة وهو ان يعارضه بعلة مبتداه
مثل ان يقول الكوفي في اعمال الفعلين انما كان اعمال الفعل الاول اولى من الثاني
لان الاول سابق على الفعل الثاني وهو صالح للعمل فكان اعماله اولى لقوة

الابتدا

الابتدا والعناية به فيقول له البصري هذا معارض بان الفعل الثاني اقرب الى
الاسم من الفعل الاول وليس في اعماله نقض معنى فكان اعماله اولى وحكم المعارضة
بالقياس حكم المعارضة بالنقل على ما بينا **الفصل العاشر** في الاعتراض على
الاستدلال باستصحاب الحال وهو ان يذكر دليلا يدل على زوال استصحاب الحال
مثل ان يدل الكوفي على زواله اذا تمسك البصري به في بناء فعل الامر فيبين ان فعل
الامر مقتطع من الفعل المضارع وماخوذ منه والفعل المضارع قد اشبه الاسم
وزال عنه استصحاب حال البنا وصار معربا بالشبه وكذلك فعل الامر والجواب
ان يبين ان ما توهمه دليلا لم يوجد فيبقى التمسك باستصحاب الحال صحيحا
الفصل الحادي عشر في ترتيب الاسئلة **اعلم** ان علما الجدل اختلفوا في
ذلك فذهب قوم الى انه لا يجب على السائل ترتيب الاسئلة بل له ان يوردها كيف
ما شاء لانها مستقلة استقلالا وذهب اخرون الى انه يجب ترتيبها فعلى هذا
اول الاسولة فساد الاعتبار وفساد الوضع والقول بالموجب ثم المنع ثم المطالبة
ثم النقض ثم المعارضة وانما وجب تقديم فساد الاعتبار وفساد الوضع لان
المعترض يدعي ان ما يطلبه قياسا ليس مستعملا في موضعه فقد صادم اصل
الدليل والقول بالموجب لانه يتبين انه لم يدل في محل الخلاف ولا حاجة الى الاعتراض
والمنع ثم المطالبة لان المنع انكار العلة والمطالبة اقرار والاقرار بعد الانكار
يقبل والانكار بعد الاقرار لا يقبل ثم النقض لما فيه من تسليم صلاحية العلة
لو سلمت من النقض فكان تاخيره عن المطالبة اولى من تقديمه عليها لان المطالبة
لا تتوجه على علة منقوضة ثم المعارضة لانها ابتدا دليل مستقل في مقابلة
دليل المستدل فهي بمنصب الاستدلال اشبه منها بالسوال ولهذا ذهب من ذهب
الى انها ليست بسوال **الفصل الثاني عشر** في ترجيح الادلة **اعلم** ان
الترجيح يكون في شيئين احدهما الاسناد والاخر المتن فاما الترجيح في الاسناد فان
يكون احد الناقلين اعلم من الاخر او يكون النقلة في احدهما اكثر من الاخر مثل ان

يستدل الكوفي على النصب بكما اذا كانت في معنى كيما بقول الشاعر

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب اذا ما سائل سئلا

فيقول له البصري الرواة اتفقوا على ان الرواية كما يوما تحدثه بالرفع ولم يروه احد بالنصب الا المفضل بن سلمة الضبي فانه كان يرويه بالنصب واجماع نحويي البصرة والكوفة على خلافه والمخالف له اعلم منه واحفظ ويشترط في نقل اللغة ما يشترط في نقل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في معرفة تفسيره وتاويله فاشترط في نقلها لتعلقه به ما اشترط في نقله وان لم يكن في الفضيلة من شكله واما الترجيح في المتن فان يكون لاحدى الروايتين موافقة للقياس والاخرى مخالفة مثل ان يستدل الكوفي على اعمال ان مع الحذف من غير ضرورة بقول الشاعر

الا ايهذا الزاجري احضر الوغا * وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

فيقول له البصري الرواية احضر بالرفع وهو القياس واما الترجيح في القياس فان يكون احدهما موافقا للدليل آخر من نقل او قياس فاما الموافق للنقل فنحو ما قدمناه واما الموافق للقياس فمثل ان يقول الكوفي إن أن تعمل في الاسم النصب لشبه الفعل ولا تعمل في الخبر الرفع بل الرفع فيه بما كان يرتفع به قبل دخولها فيقول له البصري هذا فاسد لانه ليس في كلام العرب عامل فيعمل في الاسم النصب الا ويعمل الرفع فما ذهبت اليه يؤدي الى ترك القياس ومخالفة الاصول لغير فائدة وذلك لا يجوز واما استصحاب الحال فلا يجوز الاستدلال به ما وجد هناك دليل والله اعلم بالصواب

تم وكمل كتاب الاغراب عن قواعد الاعراب

ولواهب العقل ومانح الفضل الحمد والمنة

لا رب غيره ولا معبود سواه

وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله

على خير خلقه سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

والحمد لله وحده

كتاب عدة السؤال في عمدة السؤال

تأليف الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد

الانباري رحمه الله تعالى وعفا عنه

والمسلمين اجمعين امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علماً وبه أتوكل وأستعين
الحمد لله المنعوت بنعت العزة والجلال والصلاة على صفوته محمد المصطفى
الموصوف بأكرم الشيم والخلال وعلى آله وصحبه خير صحب وآل ما لمع آل وملع رال
وبعد فإن جماعة من الطلبة والسؤال سألوني أن أكشف لهم قناع الإشكال
عن وجه الفرق بين أو وأم مع الهمزة وهل في السؤال فأجبتهم إلى ذلك على وفق
سؤالهم من غير إكثار ولا إملال فالله تعالى ينفع به إنه ذو الطول والإفضال
اعلم أرشدك الله إلى مناهج الحق والرشاد ووفقك لمسالك التوفيق
والسداد أني جاريت فيما سألت عنه جماعة من أيمة علماء الجدل المشار إليهم بالبنان
في البيان فما ألفيت أحداً منهم يفرق في كيفية تركيب السؤال بين قول السائل
للمستدل أينتقل الملك إلى المشتري بنفس العقد أو لا وبين أن يقول أم لا وكذلك
لا يفرق بين أن القول هل ينتقل الملك إلى المشتري بنفس العقد أو لا وبين أن يقول
أم لا ولا أشك في أنهم كثرهم الله تعالى أعلام الأعلام وأرباب الأوهام والأفهام
ولعلهم أهملوا تنقيح هذا القدر من كيفية تركيب السؤال اكتفاء بقريحة الحال عن
تحرير المقال وعلى كل حال فالحق أحق أن يتبع وبيان منهجه جدير بأن يستمع فأما بيان
الفرق بين أو وأم مع الهمزة فإن السائل إذا قال أينتقل إلى المشتري بنفس العقد أو
لا فإنه في صيغة السؤال بأو فإنه يسأل عن وجود أحد الحكمين لا بعينه وإذا قال
أينتقل المال إلى المشتري بنفس العقد أم لا فإنه في صيغة السؤال بأم فإنه
يسأل عن تعيين أحد الحكمين بعينه فجواب السؤال مع أو نعم أو لا ولا يجوز أن يقول في
الجواب ينتقل أو لا ينتقل لأنه تعيين أحد الحكمين والسائل إنما سأل عن وجود
أحد الحكمين لا عن تعيينه فيكون الجواب غير مناسب للسؤال إنما يقع الجواب
بالتعيين في سؤال أم وهو في الرتبة بعد سؤال أو ومس الحاجة إلى
بيان تمهيد قواعد الجواب عن أربعة مطالب المطلب الأول لم كان جواب
سؤال أو يجب أن يكون بأحد الحكمين لا بعينه والمطلب الثاني لم كان جوابه نعم أو لا

والمطلب

والمطلب الثالث لم كان سؤال أم في الرتبة بعد سؤال أو والمطلب الرابع
لم وجب التعيين في جواب سؤال أم أما بيان المطلب الأول فإنما وجب
أن يكون جوابه وجود أحد الحكمين لا بعينه لأن أو وضعت في الأصل لأحد
الشيئين أو الأشياء لا ينفك عن هذا المعنى في جميع أطوارها سواء استعملت في الخبر
أو الاستفهام أو غير ذلك من أقسام الكلام ألا ترى أنك تقول في الخبر قام زيد أو عمرو
فيكون معنى الكلام قام أحدهما فأنت إنما أخبرت أن أحدهما قام وكذلك
تقول في الاستفهام أقام زيد أو عمرو فإنما سألت عن أحدهما لأن المعنى أحدهما قام
وكذلك تقول في الأمر كل السمك أو اشرب اللبن أي اطعم أحدهما والدليل القاطع
على أنها لأحد الشيئين قولهم قاطبة زيد أو عمرو قام ولم يقولوا قاما وهذا
ما لا اختلاف فيه فدل على أنها لأحد الشيئين فأما قوله تعالى إن يكن غنياً أو فقيراً
فالله أولى بهما فإنه محمول على المعنى والحمل على المعنى كثير في كلامهم فلا حاجة إلى
الإطالة بذكر الدلالة على ذلك والمعنى هاهنا إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى
بهذين النوعين وإذا كان أولى بهذين النوعين كان المقصود داخلاً تحته
فبان أن أو لأحد الشيئين لا بعينه وأما بيان المطلب الثاني وهو لم
كان جوابه نعم أو لا فإنه لما كانت في الاستفهام سؤالاً عن واحد لا بعينه تنزلت
منزلة السؤال عن الواحد في نحو هل قام زيد ولما كان الجواب عن هذا نعم إن
كان قد قام وبلا إن كان ما قام وجب أن يكون الجواب هاهنا كذلك وأما
بيان المطلب الثالث وهو أن سؤال أم في الرتبة بعد سؤال أو أنه إذا سأل
بسؤال أو عن أحد الحكمين فقال في الجواب نعم اعتقد السائل وجود أحدهما بغير
عينه عنده فيسأله بعده بسؤال أم ليعين له ذلك الحكم الذي اعتقده بسؤال
أو تخصيصه له فيقول المسؤول ينتقل أو لا ينتقل كما لو قال أزيد عندك أم عمرو
لوجب أن يعين في الجواب فيقول زيد أو عمرو فبان أن رتبة سؤال أم بعد رتبة
سؤال أو وأما بيان المطلب الرابع وهو لم وجب التعيين في جواب سؤال

ام فانما وجب كذلك لانهم اجروها مع الهمزة في هذا النحو فتجري اي وأي توجب
في الجواب التعيين وكذلك ما اجري مجراها ولهذا المعنى سميت ام هذه المتصلة
لانها معادلة الهمزة وقرينة لها حتى كانت معها بمعنى اي الا ترى انه لا فرق بين
ان يقول ازيد عندك ام عمرو وان يقول ايهما عندك فلذلك وجب في جوابها
التعيين ولا يجوز ان يقول نعم او لا لان نعم جواب من لم يعلم وجود احدهما على
الاطلاق عنده وهذا قد علم وجود احدهما عنده فلا يكون في الجواب فائدة لانه
لم يزده علما على ما عنده فامتنع كما امتنع التعيين في جواب او فان سأل بام
معتقدا ان احدهما عنده لا بعينه وليس احدهما عنده كان مخطئا في سؤاله
وجوابه ان يقول ليس عندي واحد منهما ليتبين له خطاؤه في سؤاله و[illegible]
وجملة الفرق بين سؤال او وام ان سؤال او يتضمن الاستثبات فلا يجب
في جوابه التعيين وسؤال ام يتضمن الاثبات والاستثبات معا فيجب
في جوابه التعيين ويبنى على هذين الاصلين فروع المسائل باسرهما الا انا
نصور منها ثلث مسائل طلبا للتدريب في تصوير المسائل وتاكيد التقرير
المعاني في النفس **المسئلة الاولى** ان يقول الحسن ام الحسين افضل ام
ابن الحنفية فيكون الجواب على مذهب اهل الحق احدهما افضل فان كان
المسئول على مذهب الكيسانية قال ابن الحنفية فانها طائفة بدعية تزعم
ان محمد ابن الحنفية الامام المنتظر الذي يخرج اخر الزمان من جبل رضوى
كما زعمت طائفة من غلاة الرافضة ان الامام المنتظر يخرج من سر من راي
وهذا ونحوه هذاء هذي مباين للرشد والهدى **والمسئلة الثانية**
الحسن او الحسين افضل او ابن الحنفية فيكون الجواب احدهم افضل **والمسئلة
الثالثة** الحسن ام الحسين افضل ام ابن الحنفية فيكون الجواب الحسن او الحسين
او ابن الحنفية وتوجيه التعيين وعدمه في هذه المسائل ونحوها مبني على ما
قدمناه **وقد ياتي** ام مع الهمزة منقطعة لا بمعنى اي وهو ان يكون ما بعد ام

فيكون

مبتدا

مبتدا وخبر نحو قولك ازيد قائم ام عمرو قائم فانك لست تسال عن تعيين واحد
وانما تسال عن واحد بعينه بعد ان اضربت عن اخر كانك قلت ازيد قائم ظانا انه
قائم ليبدو لك على الحقيقة فتقول نعم او لا ثم بدا لك فضربت تظن ان الذي هو قائم
عمرو فاضربت عن السؤال عن زيد وعدلت الى السؤال عن عمرو وقلت ام عمرو
فكانك قلت بل اعمرو قائم فذكرت لكل واحد من المبتداين خبره وهو انك كررت
ذكر قائم ولم تقتصر على ما ذكره مرة واحدة كما فعلت ذلك في المتصلة نحو ازيد
قائم ام عمرو لان المعنى ايهما قائم وانما وجب تكرير الخبر ها هنا لانك اضربت عن
الاستفهام عن زيد واستانفت استفهاما عن عمرو فوجب ان يكون خبره مذكورا
لانه في نية الاستيناف وليس شريك لزيد كما كان في المتصلة نحو ازيد قائم
ام عمرو لانه بمعنى ايهما قائم واذا ثبت ان ما بعد ام ها هنا في المعنى عن الاستفهام
نحو قد علمت ازيد عندك ام عمرو فان لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الخبر
وقد يسوي بين الاثنين في العلم كما يسوي بينهما في الجهالة في قولهم ازيد عندك
ام عمرو لان معنى ام والهمزة التسوية بين الشيئين وفائدته ان المتكلم اراد
ان يعلم المسئول انه قد علم ما كان يسال عنه ولم يعين ذلك الشخص الذي علمه عنده
ليحوج المسئول ان يسال عنه او لغرض غير ذلك هذا ابيان او وام مع الهمزة **واما** بيان
او وام مع هل **فاعلم** ان او مع هل بمنزلة او مع الهمزة يراد بها احد الشيئين لا
بعينه على ما قدمنا واما ام مع هل فليست بمنزلتها مع الهمزة متصلة بمعنى اي
وانما هي منفصلة بمنزلة بل والهمزة وانما لم تكن متصلة مع هل بمعنى اي كما
كانت مع الهمزة لان الهمزة لها اصل في الاثبات الا ترى انك تستفهم بها وانت
مثبت **قال الشاعر** اطربا وانت قنسري فانه لم يرد ان لانه قد علمه وانما اراد
ان يوبخه عليه وهذا الاثبات لا يكون في هل الا ترى انك لو قلت هل طربا وانت
مثبت لم يجز البتة واذا ثبت هذا لم تكن ام متصلة وانما هي منفصلة واذا
كانت منفصلة لم يجز ان يكون قول السائل هل ينتقل الملك الى المشتري بنفس

العقد ام بمعنى اينتقل الملك الى المشتري بنفس العقد ام لا لان ام مع الهمزة متصلة
بمنزلة اي مع هل منفصلة بمنزلة بل والهمزة كما قدمناه في قولك ازيد قايم ام عمرو
قايم وقد زعم قوم ان المنفصلة بمنزلة بل وحدها وذلك فاسد لقوله تعالى ام له
البنات ولكم البنون ولو كان كما زعموا لكان المعنى بل له البنات ولكم البنون وهذا
كفر فدل على انه لا يجوز ان يكون بمنزلة بل وحدها فوجب تقدير الهمزة بعدها ومن ذلك
قوله تعالى الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه تقديره
بل ايقولون افتراه فدل على الاضطراب والاستفهام بمعنى التوبيخ وهو كثير في كلام
وقد زعم بعض من لا تحقيق عنده انها بمنزلة الهمزة وحدها وسوى بينهما وسنبين
الفرق بينهما على ما سنراه فان الاجماع واقع على ان ام عاطفة وفيها معنى الاضراب
وليست الهمزة كذلك ولهذا يبتدأ بالهمزة في الاستفهام ولا يبتدأ بام لانها حرف
عطف واضراب وحرف العطف والاضراب لا يبتدأ به لانه من ضرورته معطوف
عليه ومضروب عنه فبان الفرق بينهما واذا ثبت ان ام هذه بمعنى بل والهمزة فلا
يخلو اما قبلها من ان يكون خبرا او استفهاما فان كان خبرا فهو استيناف استفهام يستحق
الجواب لانه اضرب عن الخبر المتقدم واستانف استفهاما وذلك نحو ان يقول مخبر
الملك ينتقل الى المشتري بنفس العقد فيعترضه الشك فيستفهم ويضرب عن الاخبار
المتقدم فيقول ام لا ينتقل على تقدير ام هو لا ينتقل بمعنى بل اهو لا ينتقل وصار هذا
كقولهم انها لابل ام شا كانه راي اشخاصا فغلب على ظنه انها ابل فاخبر على مقتضى غلبة
ظنه ثم ادركه الشك فاضرب عن الاخبار واستفهم فقال ام شا على ما قدرناه من
التقدير والمعنى وكما ان قوله ام شا استفهام يستحق الجواب فكذلك هاهنا وجوابه
ان تقول لا او نعم كما قال مستانفا ازيد مستقبل وان كان استفهاما كما وقع السوال
عنه نحو ان يقول هذا الملك فينتقل الى المشتري بنفس العقد ام لا ينتقل فهو سوال لانه
اضرب بالسوال الثاني عن الاول والاضراب عن السوال انتقال وقد تقرر في عرف
علما الجدل ان الانتقال من سوال الى سوال تعد به السايل منقطعا في السوال كالانتقال

الانتقال من استدلال الى استدلال يعد به المستدل منقطعا في الاستدلال وقد زعم
بعض علما الجدل انه لا يعد منقطعا واستدلوا على ذلك بقول ابرهيم الخليل لنمرود فان الله
ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب بعد قوله ربي الذي يحيي ويميت وهذا انتقال
وما ذكروه من الاستدلال لا يجوز على جواز الانتقال لان الانبيا عليهم السلام امروا ان
يدعوا الخلق الى الحق باقرب طرقه وسبله وكانوا يخاطبون كل انسان على قدر عقله على
ما قاله عليه السلام انا امرنا معاشر الانبيا ان نخاطب الناس على قدر عقولهم
فالخليل عليه السلام راي ان قوله فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب
اقرب في قطع محاجته ودفع ملاججته وليس الحجاج بين علما الجدل على هذا المنهج فلا
يقاس عليه واذا ثبت بما بيناه ان ام مع هل يفيد الانتقال من سوال الى سوال وان
او مع الهمزة وهل تفيد احد الشيين لا بعينه تعين ان يكون السوال المطابق لغرض
السايل ام مع الهمزة لان غرض السايل من المستدل في العرف تعيين احد المذهبين
لا وجود احدهما لا بعينه فان قلت فقد يجوز ان يكون ساله اولا سوال او عن وجود
احدهما ثم يساله بعد ذلك سوال ام عن تعيينه قلنا قرينة الحال اغنت عن الحاجة
الى سوال او لانه لا يتوهم المنصب الاستدلال الا من علم عنده وجود احد الحكمين وانما
يسال عن تعيين ما عنده ليطالب باقامة الدليل عليه فان قصد السايل ان يرتب
سوال ام بعد سوال او على ما ذكرت لم يكن السوال فاسدا وانما طول على نفسه من
غير مسيس حاجة دعته الى التطويل فلا يعدل اليه ما وجد عنه مندوحة فخير الكلام
ما قل ودل ولم يمل * تم الكتاب وتواهب العقل ومانح الفضل الحمد والمنة لا رب
غيره ولا معبود سواه وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما دايما
ابدا الى يوم الدين امين امين
امين والحمد لله رب
العالمين

فائـدة اختلف البصريون في وزن اول فالذي عليه الجمهور ان وزنه افعل
قلبت الهمزة واوا وادغمت في الواو ويدل عليه قولهم هذا اول منك وقوله صلى الله
عليه وسلم لابي هريرة لقد ظننت ان لا يسالني احد اول منك وقيل وزنه فوعل
قلبت الواو الاولى همزة واذا قلنا ان وزنه افعل فهل هو افعل تفضيل ام لا
فالصحيح انه افعل تفضيل واختلف الفقهاء فيما اذا قال اول عبد يدخل الدار
من عبيدي فهو حر فدخل واحد خاصة ولم يدخل غيره بعده فقيل لا يعتق لان
الاول لا بد له من ثان والصحيح انه يعتق لان شرط الاول ان لا يتقدمه غيره
وليس من شرطه ان يكون له ثان وتصحيح الفقهاء ان الاول لا يحتاج ثانيا مشكل
لمخالفته الصحيح من مذهب النحاة من ان افعل تفضيل ما فعل التفضيل لا بد فيه
من المشاركة قال السبكي افعل التفضيل لا بد له من مفضول عليه لكن ليس من شرط
وجوده في الخارج بل توقعه في الذهن فاذا دخل في هذه الصورة عبد وكان
دخول غيره متوقعا وصف الداخل بالاولية دخل اخر او لم يدخل ثم قال السبكي
وعندي نظر فيما لو قال اول عبد يدخل من عبيدي هو لا فهو حر فما توا كلهم الا
واحدا ولم يعتق فالاقرب المنع للعلم بانه لا شيء يتوقع بعده فعلى هذا كان
حقيقة فوضعها اول باعتبار حصول الوضع المجازي او توقع حصوله وقال
في تفسير قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ان شرطنا للاول
ثانيا احتيج لجواب والجواب عنه ان اعتبار توقع ما بعدها لما كان ممكنا كان
متوقعا في الجملة الاعلى معنى انهم يتوقعونه في الجنة بل كل ممكن فهو الان صالح
للتوقع قال الشيخ سعد الدين رحمه الله في حواشيه على العضد في بحث الحقيقة
والمجاز فان قيل قد يكون الحقيقة مستعملة بحسب وضع لا يكون اوليا لا
مطلقا ولا بالاضافة الى وضع اخر كالاعلام المنقولة التي لا يتصور لها مجاز
مثل جعفر قلنا يكفي في اولية الوضع ان يكون له ثان بحسب الفرض
والتقدير على ان هذه الاعلام يجوز ان يستعمل في جزء الموضوع له او لازمه

هذا

هذا وقد صرح الامدي في الاحكام بان الحقيقة والمجاز يشتركان في امتناع
اتصاف اسماء الاعلام بهما كزيد وعمرو لقلة ارادة الحقيقة والمجاز اللغويين
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله قال الشيخ شمس الدين
البساطي رحمه الله وعفى عنه اختلف في الاسم هل هو عين المسمى او لا وتحقيق
ذلك ان الذات هو المسمى والزائد عليها هو الاسم فاذا قلت عالم فهناك امران
ذات وعلم فالذات هو المسمى والعلم هو الاسم فاذا فهم هذا فالاسماء منها ما هو
عين المسمى ومنها ما هو غيره ومنها ما يقال فيه لا عين ولا غير فالقسم الاول
مثل موجود وقديم وذات فان الموجود عين الذات وكذلك القديم والقسم
الثاني مثل خالق ورازق وكل صفات الافعال فان الفعل الذي هو الاسم غير
الذات والقسم الثالث مثل عالم وقادر وكل الصفات الذاتية فان الذات
التي هي المسمى لا يقال في العلم الذي هو الاسم انه غيرها ولا عينها هذا تحقيق
ما قاله الاشعري في هذه المسألة وما نقل عنه خلاف هذا تخبيط بين والله اعلم

رسالة في الاسم والمسمى ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما وبه ثقتي
قال ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي رحمه الله الحمد لله الذي
من علينا بالهدى وانعم وعلمنا ما لم نكن نعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم يسالني
عزك الله بالتقوى وجمع لك خير الاخرة والاولى عما كثر فيه خوض الخائضين من امر
الاسم والمسمى وقلت كيف يصح ان يقال ان احدهما هو الاخر وذلك محال في الظاهر
لان العبارة غير المعبر عنه باتفاق ولو صح ان يكون الاسم هو المسمى لوجب ان
يروى من قال ماء ويشبع من قال طعام ويحترق فم من قال نار ويموت من قال
سم كما قال ابن حذار هيهات يا اخت ال تيماء غلطت في الاسم والمسمى لو كان

هذا وقيل سميت ماتت اذا من يقول شيا ولعمري لقد خرت في القضية وملت مع العصـ
فان لا اعلم احدا من اصحابنا قال ان العبارة هي المعبر عنه فيلزم من قولهم ما ارادوا
بنجد منه وانما قالوا ان الاسم هو المسمى على وجه غير الوجه الذي ذهبت اليه
حسبما تراه من كتابنا هذا بحول الله تعالى وتقف عليه وقد تاملت القولين على
شدة ما بينهما من التباين والتنافر فوجدت كل واحد منهما يصح من وجه غير
الوجه الذي يصح فيه الاخر وقسمت الكلام فيه على اربعة ابواب **الاول** منها
اذكر فيه كيف يكون الاسم غير المسمى **والثاني** اذكر فيه كيف يكون الاسم هو
المسمى **والثالث** اذكر فيه كيف يكون المسمى هو التسمية **والرابع** اذكر فيه كيف
يكون الشي الواحد مسمى من جهة اخرى وانا اسال الله العون على ما انويه والتجاوز
عما عسى ان يقع من الخلل فيه انه ولي الفضل ومسديه لا رب غيره **الباب**
الاول في تبيين كيف يكون الاسم غير المسمى هذا النوع اشهر الانواع الاربعة
عند الجمهور فلذلك قدمنا القول عليه **قال** ابو محمد **لغيره** ان الاسم الذي
يقال انه غير المسمى هو الاسم الذي يراد به التسمية والعبارة عن المعنى
الذي يروم المتكلم تقريره في نفس من يخاطبه وهذا الاسم هو المراد بقولهم
للرجل ما اسمك وعرفني باسمك لانه ليس سبيله ان يعلمه بذاته ما هي وانما
يلتمس منه ان يعلمه بالعبارة المعبر بها عنه المشار بها الى ذاته وكذلك قولهم
محوت اسم زيد من الكتاب واثبت اسمه في الديوان فالاسم في هذا كله غير
المسمى اضطرارا لان اللفظة ليست الشخص الواقع تحتها والاسم والتسمية
في هذا الباب لفظان مترادفان على معنى واحد كما يقال سيف وحسام
وصمصام والاسم هاهنا وان كان لفظ التسمية فبينهما فرق وذلك ان
التسمية مصدر من قولك سميته اسميه تسمية فانا مسم وهو مسمى كقولك
سويت الشي اسويه تسوية فانا مسو وكذا مسوى والاسم ليس بمصدر
انما يراد به الالفاظ المعبر بها عن الاشيا كزيد وعمرو وجوهر وعرض ويدلك

على الفرق بينهما ان التسمية تعمل شيء الفعل والاسم لا يعمل عمل الفعل الا ترى
انك تقول عجبت من تسمية زيد ابنه كلبا كما تقول عجبت من تسويته زيد الثوب
ولا تقول عجبت من اسم زيد ابنه كلبا وهذا كما تقول عجبت من قوت زيد عياله
بفتح القاف فان ضممت القاف لم يجز لان القوت بفتح القاف مصدر قاته يقوته
قوتا والقوت بضم القاف الطعام نفسه فجرى مجرى الاسم في الامتناع من العمل
لانه نوع من انواع الاسم فمما جاء في هذا الباب قوله تعالى ولله الاسما الحسنى
فادعوه بها يريد التسميات ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون
اسما من احصاها دخل الجنة ولو كان الاسم هاهنا هو المسمى لكان الله تسعة
وتسعون شيا وهذا كفر باجماع وفي هذا الباب قول عايشة للنبي عليه السلام
والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك **ومنه قول النابغة** سميتها اذ ولدت تموت
وقول الاخر وسميته يحيى ليحيى فلم يكن لرد قضا الله فيه سبيل ولو كان الاسم
هاهنا هو المسمى لوجب ان يموت من سمي يموت ويحيى من سمي يحيى **ومنه** قول
علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره **الباب الثاني** انه لا يصح ان
يقال ان الاسم هو المسمى على معنى ان العبارة هي المعبر عنه وان اللفظة هي
الشخص فان ذلك محال لا يتصور في اب واذا ثبت هذا اسقط اعتراض من قال
انه يلزم من ذلك ان يحترق فم من قال نار ويشبع من قال طعام فصح ان هذا
الاعتراض جهل من قايله او مغالطة ولكن يقال ان الاسم هو المسمى على معان
ثلاثة منها ما يجري مجرى المجاز ومنها ما يجري مجرى الحقيقة **الاول** منها ان
العلة التي اوجبت وضع الاسما على المسميات انما هي مغيبة عن مشاهدة الحواس
لها ولو كانت الاشيا كلها بحيث يدركها الحواس لم يحتج الى الاسما لكن لما لم يمكن
مشاهدة الاشيا كلها احتاج من شاهد منها شيا ان يخبر عنه من لم يشاهده
فاوجب ذلك وضع الاسما باتفاق او لمعنى اخر على الخلاف في ذلك فقيل رجل
وفرس وحمار ونحو ذلك فصارت هذه الاسما تنوب في تصوير المعاني في نفوس

السامعين مناب المسميات انفسها لو شاهدوها فاذا قال قايل رايت جملا
تصور من هذا الاسم في نفس السامع ما كان يتصور من المسمي الواقع تحته لو شاهده
فلما ناب الاسم من هذا الوجه مناب المسمي في التصور وكان التصور من كل واحد
منهما شيا واحدا جاز من هذا الوجه ان يقال ان الاسم هو المسمي على ضرب من التاويل
وان كنا لا نشك في ان العبارة غير المعبر عنه فهذا وجه **والوجه الثاني** اكثر ما
يبين في الاسما التي تشتق للمسمي من معان موجوده فيه قايمة به كقولنا لمن وجدت
فيه الحياة حي ولمن وجدت عنه الحركة متحرك ونحو ذلك فالاسم في هذا النوع لازم
للمسمي يرتفع بارتفاعه ويوجد بوجوده الا ترى ان الحيوة اذا بطل وجودها
من الجسم بطل ان يقال له حي واذا بطل ان يقال له حي بطل ان يكون بحياة
وكذلك اذا بطل وجود الحركة في الجسم بطل ان يقال له متحرك فاذا بطل ان
يقال له متحرك بطل ان يكون به حركة ويجوز من هذا الوجه ايضا ان الاسم هو
المسمي اذا كان يوجد بوجوده ويرتفع بارتفاعه على ضرب من التاويل وان كنا
لا نشك في ان العبارة غير المعبر عنه **والوجه الثالث** ان العرب قد
تذهب بالاسم الي المعنى الواقع تحت التسمية فيقولون هذا مسمي زيد اي هذا
المسمي بهذه اللفظة التي هي الزاي واليا والدال ويقولون في هذا المعنى هذا
اسم زيد فيجعلون الاسم والمسمي في هذا الباب مترادفين على المعنى الواقع
تحت التسمية كما جعلوا الاسم والتسمية في الباب الاول مترادفين على العبارة
وهذا طريق من كلام العرب يحتاج الي فضل بسط ويجي في كلام العرب على ضربين
احدهما صرح فيه بلفظ الاسم حتي بان لمتامله **والثاني** لم يصرح فيه
بلفظ الاسم ولكنه موجود في طريق المعنى **فما** صرح فيه بلفظ الاسم قول
ذو الرمة ٭ كانها ام ساجي الطرف اخذرها ٭ مستودع خمر الوعسا مرحوم ٭
٭ لا ينعش الطرف الا ما يخوّنه ٭ داع يناديه باسم الما مبغوم ٭
يصف الا سود عه امه في الخمر وهو كل ما يواريك الانسان من شجر وغيره

والوعسا رملة لينة ومرحوم محبوب يقال القي عليه رحمة اي محبته يقال هو نايم
في الخمر لا ينتبه من النعاس الا اذا تفقده امه للرضاع فصاحت به ماما وهو
حكاية صوت الظبي ويعني بالداعي امه والبغام صوت الظبي يقال بغمت الظبية
فهي باغمة والمدعوة مبغوم به فتقديره يناديه بمسمي الما او بصوت المسمي ما
فوضع الاسم موضع المسمي وصارت الفايدة في قوله يناديه باسم الما ومن
قوله بالما واحدة وقد بين ذلك ذو الرمة **فقال** فنادي به ما اذا ثار نومة اصبح
نوام بيوم ويحرف يريد بقوله فنادي به ماما اراد بقوله يناديه باسم الما
سوا ونحو من ذلك قول ذو الرمة ايضا يصف ابلا تشرب الما في الحوض **تداعين**
باسم الشيب في متثلم جوانبه من بصرة وسلام وشيب حكاية اصوات مشافر الابل
اذا شربت الما فمعنى تداعين باسم الشيب تداعين بمسمي الشيب اي بالصوت
المسمي شيبا وقد بين الداعي ذلك بقوله **اذا ما دعت** شيبا بجنبي عنيزة
مشافرها في ما من وباقل ٭ فصار قول الداعي اذا ما دعت شيبا وقول ذي
الرمة باسم الشيب يرجعان الي معنى واحد ومن هذا الباب قول لبيد **الي الحول**
ثم اسم السلام عليكما ٭ ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ٭ تقديره ثم مسمي السلام
عليكما اي ثم الشي المسمي سلاما عليكما فصارت الفايدة من قوله ثم اسم السلام
عليكما مثل الفايدة من قول جرير ٭
٭ يا اخت ناجية السلام عليكما ٭ قبل الرحيل وقبل يوم العذل ٭
فالاسم في هذا الموضع هو المسمي بعينه وهما مترادفان على معنى واحد كما كان
الاسم والتسمية في الباب الاول وقد تاول الناس في هذه الابيات تاويلين
غير التاويل الذي ذكرناه **احدهما** تاويل ابي عبيدة معمر بن المثنى وذلك انه
كان يذهب الي ان الاسم في هذه المواضع زايدا والتقدير عنده تداعين
بالشيب وداع يناديه بالماء الي الحول ثم السلام عليكما **والثاني** التاويل
حكاه ابن جني عن ابي علي الفارسي وهو انه كان يحمل هذه الابيات على حذف

المضاف واقام المضاف اليه مقامه فالتقدير عنده تناديه باسم معنى الما
واسم معنى الما بعينه وكذلك تداعين باسم السيب واسم معنى السيب هو
السيب بعينه وكذلك قول لبيد ثم اسم السلام تقديره عنده ثم اسم معنى السلام
واسم معنى السلام هو السلام بعينه فتاولها ابو عبيدة على ان في الكلام زيادة
وتاولها الفارسي على ان في الكلام حذفا وهو ضد قول ابي عبيدة والقول الاول
لا يوجب في الكلام لا زيادة ولا حذفا فهو اولى بالتاويل فمما يمكن ان يتاول
على هذا قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى تقديره سبح مسمى ربك اي سبح المسمى با
وكذلك قوله ما تعبدون من دونه الا اسما سميتموها اي مسميات وانما قلنا ان
هاتين الايتين يمكن تاويلهما على ان الاسم غير المسمى لان التسبيح في اللغة ال
واسم الله الذي هو عبارة عنه ينبغي ان ينزه ويكرم فلا يذكر في المواضع ال
لا يليق ذكرها بها ويكون التقدير في الاية الثانية الا اصحابه اسما فحذف المضا
فهذا هو النوع الذي صرحت فيه العرب بموضع الاسم موضع المسمى واما
الثاني الذي لم يصرح فيه بذكر الاسم الا انه موجود في طريق المعنى فمنه
كتبت اسم زيد فليس المراد انه كتب اسم هذه اللفظة التي هي الزا والبا والدال
وانما يريد انه كتب اسم المسمى الواقع تحتها فاقام اللفظة التي هي الاسم مقام
المعنى الواقع تحتها ولا يصح تاويله الا على ذلك وان لم يفعل ذلك لزيد ان يجعل
التسمية تسمية والعبارة عبارة وكذلك قولهم رايت زيدا انما يريدون المعنى
الواقع تحت هذه اللفظة وعلى هذا يجري كلام العرب وغيرهم فلما كان المسمى
من هذه الجهة لا سبيل الى تصويره في نفس من يخاطبه الا بواسطة اسمه جاز من
هذه الجهة ان يقال ان الاسم هو الذي المسمى وان كان العلم محيطا بان اللفظ
ليس المعنى الواقع تحته ومما اضافوا فيه المسمى الى اسمه الذي يراد به
التسمية والعبارة وان كانوا لم يصرحوا فيه بالمسمى ما حكاه ثعلب عن ابن
الاعرابي من قولهم هذا ذو زيد اي صاحب فهو الاسم فهذا كقولك هذا مسمى

زيد

زيد اي المسمى بهذه اللفظة فاجروه مجرى قولهم هذا ذو مال وعلى هذا قول
الكميت اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والب يريد المسمين بآل
النبي ومنه قول الاعشى فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا
اي صبحهم المسمون بالحسان ومنه قول جميل بثينة من آل النسا وانما يكن لذي
لا وصال لغايب قال ابو محمد يريد المسميات بالنسا فهذا كله شبيه بقوله
تعالى سبح اسم ربك الاعلى اي سبح مسمى هذه اللفظة التي هي الرب ومسماها
هو الله وقد احتج كثير من اصحابنا رحمهم الله على ان الاسم هو المسمى بقول سيبويه
في كتابه واما الفعل فامثلة اخذت من لفظ احداث الاسما ورد هذا كثير من
المتكلمين وقالوا هذا الكلام ليس فيه دليل قاطع على ما قالوه لانه يمكن ان يريد
بالاسما المسميات كما قلنا في هذا الباب ويمكن ان يريد اصحاب الاسما فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه والذي عندي في ذلك ان سيبويه لا ينكر ان
يكون الاسم هو المسمى من جهة ويكون غيره من جهة اخرى على ما قدمنا ذكره وقد
جا في كتابه الامران جميعا قال في اول باب الفاعل الذي لم يتعد فعله الى مفعول
ما الاسما المحدث عنها والامثلة دليلة على ما مضى وما لم يمض من المحدث به عن
الانسان وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الامثلة بالاحداث ولا ما
يكون منه الاحداث وهي الاسما قال ابو محمد فظاهر كلامه هذا انه اوقع الاسما
موقع المسميات لان الالفاظ لا يحدث عنها ولا توصف لان الاحداث تكون منها
فهذا ما قاله في هذا الباب ثم قال في باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها
من الاسما ويقول اذا نظرت في الكتاب هذا عمرو ونحو هذا الا ان هذا يجوز على
سعة الكلام كما يقول جاءت القرية وان شئت قلت هذه عمرو اي هذه الكلمة
اسم عمرو قال ابو محمد فهذا نص جلي بان الاسم قد يكون غير المسمى فقد
ظهر مما اوردناه من كلامه ان الاسم عنده قد يكون المسمى وقد يكون غيره على ما
تقدم من قولنا وبالله تعالى التوفيق الباب الثالث في تبيين كيف يكون

المسمى بمعنى الاسم الذي يراد به التسمية هذا الباب ينكره اكثر من يسمعه ممن لم
يتميز في معرفة كلام العرب حتى يتبين له وجهه وهو شيء يخص اللغة العربية
ولا يكاد يوجد في شيء من ساير الالسنة ولا غنا لنا به في الغرض الذي يقصده المتكلم
في الاسم والمسمى وانما ذكرنا هذا او شبهه ليسوغ الكلام في هذا المعنى الذي
قصدناه اعلم انه لا خلاف بين البصريين والكوفيين فيما نعلمه في ان
كل فعل تجاوز ثلاثة احرف فانه يجوز ان ياتي مصدره على مثال مفعوله قياسا
مطردا كقولك انطلق ينطلق انطلاقا ومنطلقا والمفعول منطلق به وادخل
ادخالا ومدخلا والمفعول مدخل ومزقته تمزيقا وممزقا وسرحته تسريحا
ومسرحا قال الله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما وقال ولقد بوانا بني اسرائيل
مبوء صدق وقال ومزقناهم كل ممزق وقال جرير الم يعلم مسرحي القوافي
فلا عيا بهن ولا اجتلابا وقال القطامي ما اعتاد حب سليمى حين معتاد وقال النابغة
فاضحى في مداهن باردات بمنطلق الجنوب على الجهام وقال اخر اقاتل حتى لا ارى لي
مقاتلا وانجو اذا غم الجبان من الكرب وروي عن ابي حاتم انه قال قرات على
الاصمعي شعر العجاج فلما انتهيت الى قوله جابا ترى تليله مسحجا رده علي فقال
تليله فقلت له ما قرات على ابي زيد الا هكذا فقال وما تكون مسحجا فقلت له
مصدر فقال هذا لا يجوز فقلت له الم يقل جرير الم تعلم مسرحي القوافي فكانه
اراد تعليل ذلك وانكاره فقلت له قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق فسكت
وانما اتي الاصمعي في هذا من ضعفه في صناعة النحو فيقال على قياس ما ذكرناه
سميته اسميه تسمية ومسمى كما قال سويته اسويه تسوية ومسوى
ويقال اعجبني مسماك ابنك محمدا كما يقول ابنك محمدا فيكون الاسم والمسمى والتسمية
في هذا الباب ثلاثة اشيا مترادفة على معنى واحد ومن هذا الباب قول الشاعر
هو قيس المجنون الكندي، فلو كان في ليلى شذى من خصومة، للويت اعناق
الخصوم الملاويا، يريد بالملاوي جمع ملوى وهو مصدر بمعنى التلوية كقولهم

المسوى

المسوى بمعنى التسوية **الباب الرابع** في تبيين كيف يكون الشيء الواحد
مسمى من جهة وتسمية من جهة اخرى اعلم ان قولنا اسم لفظة تجري مجرى
الجنس والنوع لانه تقع تحته جميع الالفاظ التي يعبر بها عن المعاني كجوهر وعرض ورجل
وفرس وزيد وعمرو وكل واحد من هذه الالفاظ يقال له اسم وهو تسمية لما تحته
من معناه فيكون باضافته الى الاسم الذي فوقه مسمى ويكون باضافته الى المعنى
الذي تحته تسمية واسما ومثال ذلك قولنا زيد وانسان وحي فانك لا تجد
الانسان الذي هو واسطة بين زيد والحي مسمى اذا كان يقال عليه الحي واسما اذا
كان يقال على زيد وتجد زيدا والانسان وان كان احدهما مسمى والاخر اسما له
قد تساويا في انهما مسميان للحي اذا كان الحي يقال على كل واحد منهما وتجد الحي الذي
هو اسم الانسان والانسان الذي هو مسمى له وقد تساويا في انهما اسمان
لزيد فيجوز من هذه الجهة ايضا ان يقال الاسم هو المسمى على ضرب من التاويل وان
كان غيره من جهة اخرى قال ابو محمد هذا ما حضرني لذكره من القول في الاسم
والمسمى فاما الثمرة والنتيجة في معرفة الاسم هل هو المسمى او غيره فانا اضربنا
عن الخوض فيه لان غرضنا في هذه المقالة انما كان نبين كيف يقال الاسم هو
المسمى وكيف يقال انه غيره وان كل واحد من القولين صحيح ونحمد الله على نعمه

انشا الله فانه الموفق بمنه وكرمه للصواب
انتهى وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين

كتاب جمل الاعراب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر يا كريم وبه استعين وعليه التوكل

قال الامام العلامة الخليل بن احمد البصري رحمه الله تعالى عليه هذا كتاب جمل الاعراب اذا كان جميع النحو في الرفع والنصب والجر والجزم وجمل الالفات واللامات والهاءات والتاءات واللامات والفات بينا كل معنى في بابه باحتجاج من القران وشواهد من الشعر فمن عرف هذه الوجوه بعد النظر فيما صنفناه من مختصر النحو فبل هذا استغنى عن كثير من كتب النحو ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانما بدانا بالنصب لانه اكثر الاعراب طرقا ووجوها فالنصب ثمانية واربعون وجها نصب من مفعول به كقولك اكرمت زيدا واعطيت عمرا او من مصدر كقولك خرجت خروجا ومن قطع نحو قولك هذا الرجل واقفا وهذا عالما قال الله تعالى وهذا صراط ربك مستقيما قال جرير هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الي قطينا نصب خليفة على القطع من المعرفة ولو رفع على معنى هذا ابن عمي هذا خليفة لجاز وعلى هذه بقراءة عبد الله امتكم امة واحدة فان جعل هذا اسما وابن عمي صفة وخليفة خبره جاز الرفع قال النابغة توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع الا انه رفع العام على المبتدا وسابع خبره وله فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع رفع السم على الابتدا وناقع خبره ومن الحال نحو قولك انت جالسا احسن منك قائما اي في حال قيام وقال الشاعر لعمرك اني وارد بعد سبعة لاعشى واني صادر البصير اي في حال وارد اعشى وفي حال صادر بصير وانما صار الحال نصبا لان الفعل يقع فيه كما تقول قدمت راكبا وانطلقت ماشيا وتكلمت قاعدا وليس بمفعول مثل قولك لبست الثوب لان لبس الثوب ليس بحال يقع فيه الفعل واما القيام حال وقع فيه ولو كان الحال مفعولا كالثوب لم يجز ان يتعدى اليه الانطلاق

لان

لان الانطلاق انتقال والانتقال لا يتعدى اليه ابدا الا بقول انطلقت الرجل ولا يكون الا نكرة وعلى انه في المعرفة والنكرة بحال واحدة يقول قدم علي صاحب لي راجلا ومن الظرف نحو قولك غدا اتيك يوم الجمعة يفطر الناس واليوم لا ازورك قال الشاعر صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الناس مجراها اليمينا فنصب اليمينا على الظرف كانه قال مجراها اليمين وقال لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها رفع خلفها وامامها لانه جعلهما اسمين وبما حرفا ظرف ونصب على معنى ما تضمن بيتا من الشعر وهو قول الاخطل هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم عند الصفاة التي شرقي حوران انما نصب جنوبا على معنى هبت الريح جنوبا وحوران لا ينصرف وسمي الظرف ظرفا لانه يقع فيه الفعل كالشي يجعل في الظرف وبان واخواتها نحو قولك ان زيدا في الدار وشبهوه بالفعل الذي يتعدى الى مفعول مقدم على الفاعل كقولهم ضرب زيدا عمرو وكقولهم ضربت زيدا واعطيت عمرا وبخبر كان يقول كان زيد قائما وهو في التمثيل بمنزلة المفعول الذي يتقدم على الفاعل مثل قولهم ضرب عبد الله زيدا او بالتفسير كقولهم عندك خمسون رجلا نصبت رجلا بصيغة من التفسير قال الله تعالى اخبارا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة على التفسير وعلى التمييز كقولك انت احسن الناس وجها واسماهم كفا نصب الوجه والكف على التمييز قال الله تعالى قل انبئكم بشر من ذلك مثوبة ومثله خير ثوابا وخير مردا نصب ذلك على التمييز وبالاستثنا كقولك خرج القوم الا زيدا لم يخرج نصبت على الاستثنا لانه لم يخرج فاخرج من عددهم وبالنفي لا مال لعبد الله ولا عقل لزيد نصبت ما لا وعقلا بالنفي ولا يقع النفي الا على نكرة قال الشاعر انكرتها بعد اعوام مضين لها لا الدار دار ولا الجيران جيرانه وبحتى كقولك لا ابرح حتى اخرج قال الله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وبالجواب بالفاء كقولهم اكرم زيدا فيكرمك نصبت فيكرمك لانه جواب الامر بالفا

قال الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وكذلك القول
في جميع الاخوات **وبالتعجب** كقولهم ما احسن زيدا **وقال** الكوفيون لا يقال عليه
ما اعظم الله فقالوا لا يجعل فاعله مفعولا ولا مفعوله فاعلا **وقال** البصريون لا
يذهب بالقياس بحرف واحد ومن شان العرب التوسع في كل شي **ونصب فاعله**
مفعول ومفعوله فاعل قوله ولقد بلغني الكبر والحدثان للمخلوق كالكبر ومثله
واشتعل الراس شيبا والحدثان للشيب لا للراس ومعناه وقد بلغت الكبر ومن ذلك
قول **الشاعر** كانت عقوبة ما جنيت كما ۞ كان الزنا عقوبة الرجم ۞ والمعنى كان
الرجم عقوبة الزنا **ومن نداء نكرة موصوفة** نحو قولك يا رجلا في الدار ويا غلاما ظريفا
نصبت رجلا لانك ناديت من لم تعرفه ووصفته بالنعت قال الله تعالى يا حسرة
على العباد **وقال الشاعر** فيا راكبا اما عرضت فبلغا ۞ بني مازن والريب ان لا تلاقيا ۞
نصب راكبا لانه نداء نكرة **وبالاغراء** نحو قولك عليك زيدا انصبت زيدا بالاغراء قال الله
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم نصب انفسكم بالاغراء **قال الشاعر** ۞
فدع عنك الصبي وعليك هما ۞ فرقت في فؤادك واستحالا ۞ ويروى واحتيالا **ومعنى**
الاغراء الزم واحفظ **ومن التحذير** كقولك راسك والحايط والاسد الاسد قال الله
تعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها المعنى احذروا ناقة الله ان تمسوها
بسوء **وقال الشاعر** فطر خالدا ان كنت تستطيع طيرة ۞ ولا تقعن الا وقلبك طاير ۞ فنصب
خالدا على التحذير **ومن اسم بمنزلة اسمين** كقولك اتاني خمسة عشر رجلا ورايت خمسة عشر
رجلا ومررت بخمسة عشر رجلا النصب والرفع والخفض بمنزلة واحدة لان الاسم واحد جعله
اسمين ضم احدهما الى الاخر فالزم الفتحة التي هي اخف الحركات وكذلك في معدي
كرب وحضرموت وبعلبك قال الله عز وجل عليها تسعة عشر نصب ومحله الرفع
لانه خبر الصفة بقوله الله كفر كفر **قال** امرء القيس لقد انكرتني بعلبك واهلها ۞ ولابن
جريج كان في حمص انكرا نصب بعلبك لانه اسم بمنزلة اسمين **وبخبر ما بال واخواتها**
نحو قولك ما بال زيد قايما قال الله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين فما

لهم عن

فما لهم عن التذكرة معرضين نصب مهطعين ومعرضين خبر ما لك وما بال **قال**
الراعي ما بال دفك بالفراش مذيلا ۞ اقذى بعينك ام اردت رحيلا ۞ نصب مذيلا
بخبر ما بال **ومن مصدر في موضع فعل** قول الله تعالى سنة الله لانه نصب سنة الله
لانه مصدر في موضع فعل كانه قال سن الله سنة فجعل في موضع سن سنة
وهو مصدر باضافة واسقاط التنوين للاضافة **قال كعب بن زهير** ۞
تسعى الوشاة بجنبيها وقيلهم ۞ انك يا ابن ابي سلمى لمقتول ۞ نصب قيلهم لانه مصدر في
معنى يقولون قيلا فاضاف واسقط التنوين **وبالامر** كقولك اضرب زيدا واعط
عمرا او يقول ايضا ضربا وحديثا **قال** الله فضرب الله **ومثل** مقبلين اليه **ومثله**
مخلصين له الدين اي انيبوا اليه واخلصوا له الدين واضربوا الرقاب **قال الشاعر**
فدع عنك نهبا صيح في حجراته ۞ ولكن حديثا ما حديث الرواحل ۞ معناه حدثني
حديثا ولذلك وكذلك تقول صبرا اي اصبر **ومنه** قوله غفرانك ربنا اي غفرانك
ومنه قول الشاعر فنادك وارثنا قط في غمرة ۞ ولا تعجل على الغضب تعجلا لا ۞ اي توقر
وتراف **وبالمدح** نحو قولك مررت بزيد الرجل الصالح نصب الرجل الصالح على المدح
وان شئت جعلته بدلا من زيد فخفضته وان شئت رفعته على اضمار كقولك
مررت بزيد هو الرجل الصالح وزعم يونس ان نصب هذه الحروف على المدح
والمتقين والمقيمين الصلاة والصابرين في الباساء والضراء **قال الشاعر**
۞ لا يبعدن قومي الذين هم ۞ سم العداة وآفة الجزر ۞
۞ النازلين بكل معترك ۞ الطيبون معاقد الازر ۞ **والذم**
قال الشاعر لعمري وما عمري علي بهين ۞ لقد نطقت بطلا على الاقارع ۞ اقارع
عوف لا احاول غيرها ۞ وجوه قرود تبتغي من تخادع ۞ نصب وجوها على الذم **وبالمدح**
كقول الشاعر الخايض الغمر والميمون طايره ۞ خليفة الله يستسقى به المطر ۞ نصب
خليفة والميمون كل هذا على المدح والتعظيم **وانما** نصب المدح والذم والاختصاص
على اضمار اعني **وبالذم** كقولك مررت باخيك الفاجر على الذم **وعلى هذا** نصب

قول الله تعالى وامراته حمالة الحطب ومثله ملعونين اينما ثقفوا ومثله مذبذبين بين ذلك ذكر اهل النحو نصبهم على الذم والنصب بالترحم كقولهم مررت به المسكين على انكر حمته قال الشاعر ولقد خطبن بثوب تسكر خطبه احوالنا وبنوا ابنوا الاعمام نصبوا احوالنا على الترحم وبالاختصاص كقولهم انا بني عبد الله نفعل كذا وكذا نصب بني لانه اختصاص اخص الفعل ولم يخبر انهم بنو عبد الله قال انا اعني بني عبد الله قال الشاعر انا بني نعلب قوم معا قلنا بيض المسيوف اذا ما افزع البلد نصب بني على الاختصاص وبالصرف كقولهم لا اركب وانت تمشي فلما اسقط الكناية وهي انت نصب لانه مصروف عن جهته قال الله فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق معناهم وانتم تكتمون الحق قال الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم نصب تاتي على فقدان الخافض انت واما قوله تعالى بل ملة ابرهيم حنيفا نصب على اضمار الكلام كانه قال بل نتبع ملة ابرهيم وقوله تعالى سلام قولا على الصرف والمصدر اي يقولون قولا وساء وبئس واخواتها مثل نعم وبئس وكبر وحبذا فهذه حروف تنصب النكرة وترفع المعرفة تقول بئس رجلا زيد نصب رجلا لانه نكرة ورفعت زيد لانه معرفة قال الله ساء مثلا القوم وكبرت كلمة تخرج نصبت مثلا وكلمة لانهما نكرتان ومثله سالم يوم القيمة حملا قال الشاعر

ابو موسى فحسبك نعم جدا وشيخ القوم خالك نعم خالا ويروى بئس فنصب جدا وخالا لانهما نكرتان ومن خلاف المضاف كقولك هذا ضارب زيد خفضت زيدا باضافة ضارب اليه فاذا ادخلت التنوين على ضارب خالفت الاضافة فنصبت زيدا بخلاف المضاف على انه كان مفعولا تقول من ذلك هذا ضارب زيدا او معلم محمدا لما ادخلت التنوين نصبت قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا نصب اخوانا لما جا بعد التنوين ومجازه من غل اخوان وكذلك في اربعة ايام سواء للسايلين نصبت سوا لمجية بعد التنوين ويقول هذا احسن وجها وهذا احسن

الوجه

الوجه فاذا ادخلت عليها الالف واللام قلت هذا الحسن وجها ومثله فتنصب ما بعده على خلاف المضاف وما كان منه على الموضع لا على الاسم كقولك ان ودك اليوم او غدا وتقول لست بالكرام ولا السادة قال الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا فنصب الحديد على موضع كانه قال فلسنا الجبال ولا الحديدا فجا اقحاما وقال اخر الا حي ندماني زهير بن عامر اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا نصب على الموضع لان لا موضع لها في الكلام ومن نعت نكرة تقدم على الاسم لقولك هذا طريفا زيد قال الشاعر

وتحت العوالي والقنا مستظلة ظبا اعارتها العيون الجاذر نصب مستظلة لانه نعت ظبا تقدم تقدم واما قوله تعالى خاشعا ابصارهم اي يخرجون بتلك الحال فنصب على الحال وبالبدل المضاف نحو قولك يا زيد ابن عبد الله قال الله ذرية من حملنا مع نوح ولا يفصل بين المضاف والمضاف اليه لا يقال جا اليوم غلام زيد وقد جا في الشعر مفصولا قال الشاعر لما رايت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها معناه لله درمن لامها اليوم وقال اخر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب ام يعيد اي بكف يهودي وقال اخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما ففصل بين المضاف والمضاف اليه وعلى الاستغنا وتمام الكلام نحو قول الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون اخذين ومثله فاكهين ومثله خالدين كل هذا نصب على الاستغنا وتمام الكلام لانك اذا قلت ان المتقين في جنات وعيون فقد تم الكلام واستغنى عما يجري بعده فنصبت واما قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فانه رفع على خبر ان ولان الكلام لا يتم دونه قال الشاعر ان لكم اصل البلاد وفرعها والخير فيكم ثابت مبذولا نصب مبذولا على الاستغنا وتمام الكلام لانك اذا قلت الخير فيكم فقد تم الكلام وتقول اتيتك وانت هاهنا قاعدا ومثله انتهوا خيرا لكم نصب لانه يحسن دونه السكوت وقوله تعالى وان يستعففن خيرا لهن معناه وان يستعففن فالاستعفاف خير لهن ومثله وان تصوموا خير لكم ومثله الاول قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة نصب خالصة على الاستغنا وتمام الكلام واما قوله تعالى وهو الحق مصدقا وقوله الذين

واصبا فعلى معنى الحق المصدق والدين الواصب فلما اسقط الالف واللام نصب على
القطع **والذي يقع في الندا المفرد** ان تنادي اسما ليس فيه الف ولام ثم تعطف عليه
باسم فيه الف ولام نحو قولك يا زيد والفضل يا محمد والحارث قال الله تعالى يا جبال
اوبي معه والطير لان حرف الندا يقع عليه **ولم** يجز ان يقول يا الفضل فنصب على خلاف
الندا **قال الشاعر** الا يا زيد والضحاك سيرا ۞ فقد جاوزتما خمر الطريق ۞ ويجوز ان يرفع
على معنى يا زيد اقبل وليقبل معك الضحاك وعلى هذا يقرا يا جبال اوبي معه والطير
بالرفع ومجازه ولتوب معه الطير **واما** قول النابغة ۞
كليني لهم يا اميمة ناصب ۞ وليل اقاسيه بطي الكواكب ۞ فنصب اميمة على انه اراد الترخيم
فترك الاسم على حاله ونصب على نية الترخيم **وقال** قوم نصبه على الندبة والقول
الاول احسن والمندوب يندب بالها والالف وانما يلحق الالف لبعد الصوت فقالوا
يا زيد اوقالوا يا زيداه بالها قال الله تعالى ان يقول نفس يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله **وبالبنية** وما كان من بنية العرب لا يتول على غيره مثل الفعل الماضي
ومثل حروف ان وليت ولعل وكيف واين واشباه ذلك **وبالدعا** كقولهم تبا وسحقا
وتربا وجندلا **قال الشاعر** هنيئا لاصحاب البيوت بيوتهم ۞ وللعزب المسكين ما يتلمس ۞
فقال هنيئا على معنى ليهنهم كما تقول هنيئا لك يا فلان **وبرفع** ايضا فيقال ترب
وجندل اي الذي يلقاك ترب وجندل **قال الشاعر** ۞
لقد الب الواشون البا لبينهم ۞ فترب لافواه الوشاة وجندل ۞ والنصب اجود
وبالاستفهام نحو قولهم اقعودا والناس قيام بمعنى اتقعدون والناس قيام
وهذا فعل ليس بماض ولا مستقبل وهو فعل دايم انت فيه **قال الشاعر** ۞
اطربا وانت قنسري ۞ والدهر بالانسان دواري ۞ اراد تطرب طربا **وبكفى مع البا**
قولهم بزيد رجلا قال الله تعالى وكفى بالله حسيبا **ومثله** وكفى بالله شهيدا **قال
الشاعر** فكفى بنا فضلا على من غيرنا ۞ حب النبي محمد ايانا ۞ فنصب فضلا بكفى وخفض غيرنا
لانه جعل من نكرة كانه قال على حي غيرنا **وقد** رفعه ناس وهو اجود على قوله من هو غيرنا

اي على حي هم غيرنا فيصيرون هم كما قرى هذا الحرف ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي
احسن اي على ما هو احسن لانه وزن افعل **و**حسب مثل كفى الا انك تخفض بحسب وتنصب
بكفى بقول حسب زيد درهم وهو في محل الخفض **فاذا** انسقت عليه باسم ظاهر خفضت
الاسم الظاهر بقول حسب زيد وعمرو درهمان رفعت حسب على الابتدا ودرهمان خبر
الابتدا **فاذا** كنيت على الاسم الاول وعطفت عليه باسم ظاهر نصبت الاسم الظاهر بقول
حسبك وعبد الله درهمان وحسبه ومحمدا ثوبان معناه حسبك وكفى عبد الله درهمان
قال الشاعر اذا كانت الهيجا وانشقت العصا ۞ فحسبك والضحاك عضب مهند ۞ اراد حسبك
وكفى الضحاك **وبالمواجهة مع تقديم الاسم** نحو قولك اياك ضربت واياك اردت قال الله
تعالى اياك نعبد واياك نستعين فاياك في موضع نصب لرجوع الفعل عليه **قال الشاعر**
اياك ادعو فتقبل ملقي ۞ واغفر خطاياي وثمر ورقي ۞ **ولفقد الخافض** نحو قوله تعالى
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه على فقد الخافض اي يخوف باوليائه فلما اسقط
البا نصب **ومثله** ذكر رحمة ربك عبده زكريا نصب عبده زكريا على فقدان الخافض
اي لعبده زكريا فلما اسقط اللام نصب **ومثله** او عدل ذلك صياما اي من صيام **ومثله**
ما هذا بشرا اراد ما هذا ببشر فلما اسقط البا نصب وتميم يرفع كلما كان بعد الاسم
المبهم والمكني يجعلونه مبتدا وخبر وعلى هذا يروى هذا البيت **قال الشاعر** ۞
الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد ۞ يرفعون الحمام لانهم يجعلون هذا
مبتدا والحمام خبره ولا يعملون ليت ومن نصب اراد الحمام لنا وجعل ما وهذا هاهنا
حشوا وكذلك مذهبهم في ما هذا بشرا وعلى هذا يقرون ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا ما بعوضة جعل ما حشوا وصلة وعلى معنى ان يضرب مثلا ما بعوضة **قال
الشاعر** استغفر الله ذنبا لست محصيه ۞ رب العباد اليه القول والعمل ۞ اي من ذنب
وقال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي اختار موسى من قومه ونصب
سبعين بايقاع الفعل عليها ونصب رجلا على التفسير **واما** قوله تعالى تساقط عليك
رطبا جنيا فهذا على قطع الالف واللام معناه الرطب فلما قطع الالف واللام نصب

وبكم اذا كان استفهاما نحو قولك كم رجلا عندك اذا اردت من رجل فاذا فصلت
نصبت فقلت كم عندك رجلا والنصب الذي يحمل على المعنى نحو قول الشاعر
هل انت باعث دينار لحاجتنا ۝ او عبد رب اخا عون بن مخراق ۝ حمله على المعنى اراد
انت باعث دينار وبالبدل نحو قول الله عز وجل وجعلوا لله شركا الجن ومثله وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس نصب شياطين على البدل قال الشاعر
كان هندا ثناياها وبهجتها ۝ يوم التقينا على ارحال عناب ۝ ابدل ثناياها وبهجتها من هند
والمعنى كان هندا وكان ثناياها ومثله رايت زيدا اخاه قايما نصب اخاه على البدل
ولو رفعته على الابتدا جاز قال الشاعر ترى خلقها نصفا قناة قويمة ۝ ونصفا نقا يرتج
او يتمرمر ۝ نصب على البدل وبالمشاركة نحو قول الشاعر
قد سالم الحيات منه القدما ۝ الافعوان والشجاع الشجعما ۝ نصب القوم والشجاع
اذا كان لهما الفعل وكان القدم مسالمة للحيات والحيات سالمة للقدم وبالقسم على
سقوط الواو والتاء من اول القسم تقول الله لا افعل ذلك يمين الله لا ازورك
قال الشاعر الا رب من قلبي له الله ناصح ۝ ومن قلبه لي في الظبا السوانح ۝
نصب لانه اراد والله فلما سقط الواو نصب وقال آخر
اذا ما اللحم نادمه بسمن ۝ فذاك امانة الله الثريد ۝ نصب لانه اراد وامانة الله
فلما سقطت الواو نصب ومن قرا تنزيل العزيز الرحيم اراد وتنزيل العزيز على الله
فلما نزع الواو نصب اللام من تنزيل ومن رفعه جعله ابتدا وكذلك قوله عز وجل
وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب فنصب
الميم من عالم لانتزاع الواو ومن عالم ويرفع على الابتدا واما قوله قل اللهم فاطر السموات
والارض نصب فاطر لانه مضاف بالندا ومعناه يا فاطر السموات والارض
اللهم ارادوا ان يقولوا يا الله فثقل عليهم فجعلوا مكان الندا اللهم وجعلوا الميم من
حروف الندا لان الميم من حروف الزوايد وباضمار كان كقولهم فعلت ذلك ان
كان خيرا او شرا على معنى ان يكون خيرا او شرا قال الشاعر

فان يك

فان يك في اموالنا لا نضيق به ۝ ذراعا وان صبر فنصبر للصبر ۝ كانه قال وان يك
فيه صبر صبرنا والنصب بالتراي وجهه وجه النصب بايقاع الفعل عليه غير ان
النحويين جعلوه لما ينصب به الاسم والنعت والخبر يقولون بصر عيني زيدا قايما
ويقولون بصر عيني زيد قايم رفعت زيد لانه اسم مبتدا ورفعت قايما لانه خبره
اردت بصر عيني ونصبت بصر لفقدان الخافض ووحده لا يكون الا منصوبا في كل وجه
يقولون مررت بزيد وحده ورايت زيدا وحده وهذا زيد وحده وانما صار كذلك
لانه مصروف عن جهته تقول مررت بزيد الواحد فلما اسقطت الالف واللام
نصبته لانه مصروف فاذا قلت عيير وحده وجحيش وحده كسرت لا غير

باب الرفع وحروفه احد وعشرون حرفا وعلامته ستة اشيا
الضمة والواو والفتحة والالف والنون والسكون فالضمة عبد الله واخوك
زيد والواو اخوك وابوك والفتحة عبد الله في الاثنين والالف في قولك الزيدان
والنون في يقومون والسكون في يقضي ويرمي فالرافع بالفعل خرج زيد وما لم
يسم فاعله ضرب زيد والمبتدا وخبره زيد خارج والاسم في كان يقول كان عبد الله
خارجا ولا بد لكان من خبر وكان قد يجعل في معنى يكون قال الله تعالى في يوم
كان مقداره الف سنة والمعنى يكون قال الشاعر
واني لاتيكم تشكر ما مضى ۝ من الود واستيجاب ما كان في غد ۝ والمعنى يكون في غد وقد
يكون في موضع جا وخلق قال الله وان كان ذو عسرة اي جاد ذو عسرة وبخبر كان
تقول ان زيدا قايم وتقول ان عبد الله الظريف خارج نصب الظريف لانه نعت
لعبد الله فاذا فصلوا بين الاسم والنعت كانوا بالخيار ان شاوا رفعوا وان شاوا
نصبوا يقولون ان زيدا خارج الظريف قال الله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق
علام الغيوب ان شيت رفعت علام وان شيت نصبت وتقول ان زيدا لخارج
ومحمد رفعت محمد لانه اسم جا بعد الخبر وان شيت نصبت محمدا على انك نسقته على
زيد قال الله ان الله بري من المشركين ورسوله ومنه واذا قيل ان وعد الله

وجحش

جق والساعة لاريب فيها رفع الساعة قال الشاعر

فمن يك امسى بالمدينة داره ❊ فاني وقيار بها الغريب ❊ وقد نصبه قوم وهو اجود وانما رفعه لانه توهم انه اسم جا بعد الفعل مرفوع ولو قال عبد الله وزيد منطلقا كان الخبر وانما جاز في الاول لانه توهم انه اسم جا بعد الخبر وعلى هذا يقرا هذه الآية ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون رفع الصابيون على الابتدا ولم يعطف على ما قبله وكان يقرا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى اخر الاية بالرفع قال الفرزدق

ان الخلافة والنبوة فيهم ❊ والمكرمات وسادة ابطالا ❊ فاما كان وليت ولعل فليس الا النصب في الاسم والنعت وانما صار كذلك لان ان تحقيق وكان تحقيق وتشبيه ولعل شك وليت تمني واما هاهنا قوله تعالى ان هذان لساحران فقد قال ابن عباس رحمه الله ان الله انزل القران بلغة كل حي من احيا العرب فنزلت هذه الآية بلغة الحرث بن كعب لانهم يجعلون المثنى بالالف في كل وجه فيقولون رايت الرجلان ومررت بالرجلان لان الالف اخف بنات المد واللين قال عبد الله بن الحرث يمص

عنا النعمان يوم تا لبت علينا ❊ تميم من شظا وصميم ❊
تزود منا ضربة بين اذناه ❊ دعته الى التراب عقيم ❊

فقال اذناه في موضع خفض ويكون ان في بعض لغات العرب بمعنى نعم قال الشاعر

بكر العواذل في وتلمنه ❊ شيب علاك وقد كبرت ❊ فقلت انه اي نعم واجل وقال الخليل بن احمد قروها ان شيتم مخففة ان هذان لساحران ما هذان الا ساحران وفي قراة عايشة رضوان الله عليها ان هذين لساحران ومنذ ومذ فمذ ترفع ما بعدها ماضيا وتخفض ما لم يمض تقول مذ يومان ومذ سنتان ومذ ثلاث ليال ومذ سنة قال الشاعر ايا حسن ما زرتكم مذ سنية ❊ من الدهر الا والزجاجة تقلس ❊ فمذ ترفع ما بعدها حتى تاتي بالالف واللام وهو ماض فان العرب تخفض بمذ تقول ما رايته مذ اليوم ومذ اليوم الماضي واما منذ المثقلة فانها تخفض ما مضى وما لم يمض على كل حال وبالندا المفرد كقولك يا زيد ويا عمرو وفي القران قالوا يا لوط

انا ان سل ربك ومخبر الصفة كقولك لزيد مال وللمجد عقل فافهم ذلك وعلى فقدان الناصب واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله فلما اسقط حرف الناصب ارتفع فقال لا تعبدون ومثله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم معناه الا تسفكوا دماكم فلما اسقط حرف الناصب رفع قال الشاعر الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ❊ وان اشهد اللذات هل انت مخلدي ❊ ومعناه ان احضر الوغى واما قوله تعالى يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ رفع بلاغ على خبر الصفة قال الشاعر

فاني رايت الحب في الصدر والاذى ❊ اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب ❊ اراد ان يذهب فلما نزع حرف الناصب ارتفع وبالتصرف كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر معناه لا تمنن مستكثرا ومثله فذرهم في خوضهم يلعبون معناه فذرهم في خوضهم لاعبين فصرفه من النصب الى الرفع قال الشاعر متى ياته تعشوا الى ضو ناره ❊ تجد خير نار عندها خير موقد ❊ تعشوا تاتيا عشا فصرفه من النصب الى الرفع وبالحمل على الموضع قال الشاعر

ولما تخذ الامناخ مطيه ❊ تجافا به زور بلبل وكلكل ❊
وسمر صحاح وارتهن بعدما ❊ مضى هجعة من اخر الليل دبل ❊

رفع سمرا ولم ينسقها على الاستثنا لانه حملها على المعنى لانك اذا قلت لم ار في البيت الا رجلين فالمعنى في البيت رجلان وكما يقول في المال الا قليله رفع على معنى نفي اقله كما قال الفرزدق ❊ اليك امير المومنين رمت بنا ❊ سموم المنى والهوجل المتعسف ❊

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ❊ من المال الا مسحة او مجلف ❊

فجعل الا بمنزلة الواو وكانه قال وعض زمان مسحت ومجلف اذهب ما لنا ومسحت ومجلف من الزمان قوله تعالى الا الذين ظلموا منهم معناه والذين ظلموا منهم والا في موضع الواو وبالبنية مثل حيث وقط لا يتغيران على الرفع في كل حال وكذلك قبل وبعد اذا كان على الغاية وبالحكاية كقولك قلت عبد الله صالح قلت الثوب ثوبك وقوله تعالى سيقولون ولد وقوله تعالى فقولوا حطة فلو اوقع عليهم الفعل نصبه نحو قولك قلت حسوا فنصب بايقاع الفعل عليه قال الشاعر

وجدنا في كتاب بني تميم • احق الخيل بالركض المعار • رفع احق على الحكاية لولا ذلك لكان
كما تقول وجدت مثلا او كلما استفهمت به فالرفع بالحكاية ما لم تجي بالتا فانه بمنزلة
مطلق وترى فاما الرفع فنحو قولك اقلت عبد الله خارج فيم قلت الناس خارج
واذا جئت بالتا نصبت تقول متى تقول زيدا خارجا قال الشاعر •
ابوا ما تقول بني لوي • لعمر ابيك ام متنا وتنا • نصب ابوا ما برجوع الفعل عليه
وبالتحقيق قولهم لا رجل الا زيد لا اله الا الله رفعت اسم الله عز وجل على التحقيق
لانه لا يجوز ان سكت دون تمامه ولم يجز ان يسكت دون تمامه ولم يكن كلاما
حتى تقول الا زيد ولما قول الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان
لانه ارادوا الفرقدان يفترقان فجعل الا تحقيقا وقوله عز وجل فنفعها ايمانها الا قوم
يونس المعنى وقوم يونس ومثله ما انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى
نصب على معنى لكن تذكرة اراد ان لا ان يكون تذكرة ولولا يكون في المعنى هلا فتكون
هلا في معنى اذ كقوله فلولا اذا بلغت الحلقوم ويكون في موضع معنى اليس مثل قوله تعالى
هل في ذلك قسم لذي حجر وتكون في معنى قد في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من
الدهر اي قد اتى على الانسان وبالذي ومن وما فهذه اسما ناقصة لا بد لها من صلة
ويكون جوابها مرفوعا ابدا تقول الذي ضرب زيد عمرو فالذي ترفع على الابتدا وضرب
صلة وعمرو رفع بفعله وزيد خبر المبتدا وقوله تعالى ما جئتم به السحر ومثله انما
صنعوا كيد ساحر واما ماذا فمنهم من يجعل ماذا بمنزلة ما وحده فتقول ماذا رايت
اي ما رايت تقول ماذا رايت زيدا اي ما رايت زيدا قال الله تعالى ماذا انزل ربكم
قالوا خيرا ومنهم من يجعل ماذا بمنزلة الذي فيقول ماذا رايت فيقول خير اي الذي
رايت خير قال الله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين رفع على معنى الذي
انزل اساطير الاولين ومنه ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو بالرفع معناه الذي
ينفقون هو العفو قال الشاعر الا تسالان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل
فقال انحب على معنى الذي يحاول نحب ام غرور وباطل واصل الذي ذو قال الشاعر

فان

فان الما ما ابي وجدي • وبيري ذو حفرت وذو طويت • اي الذي حفرت والذي طويت
ثم دخل على ذو الالف واللام للتعريف وبحتى اذا كان واقعا قولهم حتى يدخلها
رفعت يدخلها لانه فعل ماض وهو واقع وكانه صرف من النصب الى الرفع قال الشاعر
فطوبت بهم حتى تكل ركابهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان • رفع حتى تكل اراد حتى كلت وهو
واقع فكانه صرف من النصب الى الرفع وقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع وهو
بمعنى قال وبالقسم لا يكون الا بلام التاكيد مثل قولك لعمر الله وبشكل النفي اعلم ان
كلما جاز فيه النصب بالنفي على ما يقرا فلا رفث ولا فسوق معناه فليس رفث قال
الشاعر وما صبرتك حتى قلت معلنة • لا ناقة لي في هذا ولا جمل • وبهل واخواتها مثل قولك
هل ابوك خارج وخارجا واين ابوك وهل ابوك حاضر وانما جاز النصب في اين وكيف لانك
تقول اين ابوك واين اخوك وتسكت على تمام الكلام والاستغنا وقوله تجدوه عند الله هو خيرا
لانه خبر لتجدوه كذلك ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا نصب
خيرا لانه خبر لتحسبن فاما تميم فانها ترفع بهذا كله ويجعلون الضمير مبتدا وما بعده خبرا
كما يسند قال ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد يرفعون بهذا او لا يعملون
ليت قال الشاعر تحن الى ليلى وانت تركتها • وكنت عليها بالملا انت اقدر • رفع اقدر بانت
ولم يلتفت الى كنت لانه كان ينبغي ان يكون خبره وقوله تعالى فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم رفع الرقيب بانت وكل مضمر يجعلونه مبتدا ويرفعون ما بعده على خبر
الابتدا ومثله ان ترن انا اقل منك مالا رفع اقل بانا باب الجر وله تسعة
اوجه وعلاماته ثلاث الكسرة واليا والفتحة فالكسرة مررت بزيد واليا مررت
باخيك والفتحة مررت بعثمان وعفان وجر بكذا واخواتها مثل قولك كتبت عن محمد
وبالاضافة كقولك غلام زيد وبالجوار مررت برجل عجوز امه فنصب عجوزا وليست
من نعت الرجل على القرب والجوار لانه من نعت اللام ويقول مررت برجل شيخ ابوه واذا
قلت مررت برجل طامث المراة لم يجز لان رجلا نكرة والمراة معرفة فاختلف الحرفان
ويجوز ان يقول بالرجل الطامث المراة لانه استوى الحرفان ويقول رايت رجلا عجوزا

امة ذنوب فرسه فاذا كان الجواب اسما في هذا النوع لم يجز الجوار ولم تخفض بقولهم مررت
برجل زيد اخوه رفعت زيدا او اخاه على الابتدا وخبره ولم يخفض لانه ليس من نعت الرجل
قال الشاعر اطوف بها لا ارى غيرها ٥ كما طاف بالبيعة الراهب ٥ خفض الراهب على الجوار
وبالبلية وهو مثل بوارد واد لا يزول عن الخفض الى غيره من غير تنوين قال الشاعر
كانما بنو وكانوا جحف ٥ لا تحتا نسكوا بالرماح بداد ٥ الى متفرقين ونحو اذا كان على العامل
يقول كلت القوم حتى زيد معناه حتى بلغت الى زيد ومع زيد واما قولهم مررت برجل الحال
كان كبيرا او امراة حصان ودزاع اي سريع القول وفرس سباع فهذا ينصرف في جميع
الوجوه الى الجر وبالامر كقولهم سماع ونظار اي اسمع وانظر قال الشاعر ٥
اومن نظر مع الكلاب يسبني ٥ فسماع استاه الكلاب سماع ٥ اي اسمع وقد يكون بغير
الواو قال الشاعر حمت عليه المذبح حتى وجهه ٥ من جرها يوم الكريهة اسود وبالنية
كقول الله عز وجل الى صراط مستقيم صراط الله ومثله ويسالونك عن الشهر الحرام قتال
فيه خفض قتالا على البدل قال الشاعر وكنت كذا رجلين رجل صحيحة ٥ ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وقال اخر على حالة لو ان في القوم حاتما ٥ على جوده ما جاد بالما حاتم ٥ خفض حاتما لانه
جعله بدلا من الما وبالقسم مثل والله وبالله وتالله والعصر ان الانسان لفي خسر
معنى الانسان الناس ههنا فاما ما اضمر جوابه فقوله تعالى والنازعات غرقا الى قوله
فالمدبرات امرا انكم لمبعوثون قبل متى قال يوم ترجف الراجفة الى قوله انا لمردودون
في الحافرة والحافرة الطريق التي ذهبت فيه فقيل نعم قالوا اذا كنا عظاما نخرة فقيل
نعم قالوا تلك اذا كرة خاسرة

باب الجزم

وله احد عشر وجها الجزم
بالامر كقولك اذهب اخرج وبالنهي لا تضرب لا تشتم واما قوله فاستقيما ولا تتبعان
سبيل الذين لا يعلمون جزم استقيما فذهاب النون علامة الجزم وبجواب الامر بغير
فاء كقولك اكرم زيدا يكرمك قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وتقول هلا انت
خارج اخرج معك قال تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله
ورسوله ثم قال في جوابه يغفر لكم ذنوبكم وقال عز وجل لولا اخرتني الى اجل قريب

فاصدق وجزم اكن على معنى هلا اخرتني لانه جواب الاستفهام ولم تعمل الفا قال الشاعر
لا تركبوا فركوب الخيل عادتنا ٥ او تنزلوا فانا معشر نزل ٥ رفع على معنى او انتم تنزلون
والجزم بالمجازات وخبرها قولك ان تزرني ازرك قال الله عز وجل ومن يتول يعذبه
عذابا اليما وقوله او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين فرفع يعلم ونصب
ويخفض قال الشاعر فان تقعد عليه او فتنى تخطط بداميه في هوان ٥ تخطط موضع جزم
الا انه نصب على التضعيف ومجازه تخطط فلما ادغم الطا في الطا نصب وكذلك تقول
من ياتني يلزمني اكرمه قال الله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيمة ويخلد فيه مهانا جزم يلق على البدل قال الشاعر ٥
متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ٥ تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ٥ مجازه متى تاتنا ومتى تلمم بنا لان
الالمام هو الاتيان وقال تاجج ولم يقل تاججت لانها تانيثه وانما اراد وقودا ولهبا
لان المذكر يغلب المونث قال الله تعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم
اليه جميعا فجعل الجواب داخلا في الفا لانه فعل مستقبل وقوله ان تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئا من جزم فعلى الجزا ومن رفع فعلى اضمار الفا ومن نصب فعلى التضعيف
ولا يعمل شيئا لانه حرف جا المعنى الجحد قال الشاعر من يعمل الحسنات الله يشكرها ٥ والشر
بالشر عند الله مثلان ٥ فاضمر الفا واراد فالله يشكره والجزم بلم واخواتها الضم والوقف
والفتحة واسقاط النون والكسرة فالضمة لم يغزو والوقف لم يخرج والكسرة لم يبن
ولم يرم والفتحة لم يلق وربما تركت الواو والياء في موضع الجزم لانه مخاطبة الواحد
فيما ذكر اهل المعرفة استخفافا قال الله ولا تدع مع الله الها اخر فان تثبت الواو
فمحله الجزم قال الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا ٥ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ٥
فقال لم تهجو اثبات الواو استخفافا وقال غيره الم ياتيك والانباء تنمى ٥ بما لاقت لبون بني زياد ٥
فقال ياتيك باثبات اليا وقال بعضهم سقط المهموز من ياتيك والجزم بالدعا يقول
يا رب اغفر لنا فالدعا لمن فوقك والامر لمن دونك واللام جزم والاذان جزم فهذا اما
اصطلحت عليه العرب لكثرة الاستعمال وبلن واخواتها تقول لن اكرمك وان اخرجك

قال الشاعر فاعضي على اشيا منك لترضنه، وادعي الى ماسركم فاجيب، جزم لترضنه بلام لي
واما قوله عز وجل لئلا يعلم اهل الكتاب معناه ليعلم اهل الكتاب انهم لا يقدرون على شيء
ولولا ذلك كانوا يقدرون وهو في محل النصب وكذلك قوله الا يرجع اليهم قولا معناه
انه لا يرجع واما قوله تعالى الا يعمون وانما ابتت النون هاهنا لانها اضمار جمع المو نث
وهو لا يسقط في حالة النصب لانه اذا اسقط هذه النون ذهب المضمر واما قوله
تعالى الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض فمن شدد اللام فمحل يسجدوا
النصب ومن خففه فمحله الجزم على الامر والاتنبيه ومجازه الا يا قوم وما هولاء اسجدوا
ويكتفى بحرف النداء عن الاظهار للاسماء كما قال لبيد يا قل خير الغواني كيف رعينه اراد
يا رجل قد خير الغواني واما قوله يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم
خرجتم جهادا في سبيلي ان تسوا فلما اسقط حرف الناصب رفعه على الظرف واما
ما استعمل محذوفا قوله عز وجل ولا تك في ضيق مما يمكرون فهذا محذوف وقد قال
في موضع اخر بالنون ولا فرق عليهما مثل قوله يوم يات لا تكلم ومثله والليل اذا يسر
بلا يا ومثله يوم يناد المناد اسقط اليا استخفافا قال الشاعر،
فلست باتيه ولا استطيعه، ولاك اسقني ان كان ماءك افضلا، اراد ولكن اسقني فحذف
النون وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله اراد ولكن كان رسول الله
واما قول الشاعر يا ليت ايام الصبي رواجعا، اراد كانت رواجعا مضت وجوه الجزم
ولله الحمد اولا واخرا وهذه جمل الالفات وهي اثنان وعشرون الفا الف وصل
في ابتدائك لها مكسورة ابدا نحو قولك استغفر الله استوجب استحوذ اصطفى وكذلك اذا
اخبرت عن نفسك في الماضي اصطفيتك اصطفيتك فاذا عدوها اذا ما لم يسم فاعله
ضممت في ابتدائك لها نحو اضطر واستخرج وهي تتصل بما قبلها من ضم او فتح او كسر
يقول فيما كان متصلا بضم جت ابن زيد ولقيت ابن زيد بالفتح ومررت بابن زيد
بالكسر فاذا سكن ما قبلها قلت هذا ابن زيد فاذا عدها الى المامور به فان
كان ثالث حروفه مضموما فالالف مضمومة فان كان ثالث حروفه مكسورا

فالالف

فالالف مفتوحة والالف في الوصل مثل اذهب وانما فعلوا ذلك لئلا تشبه الف الرجل
بالف النفس واما قولهم اثنان فكسروا الالف لان الذي يليها ساكن فكسروا
الالف الى الكسرة لان الكسرة اخت الجزم واخت الساكن كما ان الجزم في الافعال نظير
الجزم في الاسما فمن ثم حرك المجزوم الى الكسر والف القطع وهي تعرف بافعل وهي
مقطوعة في جميع احوالها تقول من ذلك اكرم يكرم الامر يا ان يا الفعل من المستقبل مضموم
فالالف الف قطع وكلما كانت يا يفعل مفتوحة فالفه الف وصل نحو قولك ضرب
يضرب وشتم يشتم الامر بهما ان يا يفعل من المستقبل مفتوحة والف النسخ فانه تذهب
في حال المضي والاستقبال من ذلك قولهم امر يامر واخذ ياخذ قالوا هذا في المعلوم
نا لله اسفر باسر وامر النبي يامر اذا كثر فاذا امرت من ياخذ قلت خذ وكان الاصل
اءخذ فكرهوا ان يجمعوا بين الهمزتين مع ضمة فحذفوها فكان ما بقي دليلا على ما
ذهب وعلى المعنى واذا امرت من يامر بالواو ومنهم من يقول بالالف كما قال الله
تعالى وامر اهلك بالصلاة وانما فعلوا ذلك لان الواو والميم مخرجهما من مكان واحد
فوفقوا بينهما بمدة ومنهم من يقول بالالف والالف للاستفهام كقولك امحمد خارج
ام زيد المنزعندك ام العسل فاذا وقعت الالف للاستفهام مع الف القطع يكونا
مهموزتين في حال المعنى وان شئت مددت فمن ذلك قولهم اكرمت زيدا وان
شئت قلت آكرمت زيدا لانهم عافوا ان يجمعوا بين همزتين فقلبوها مدة
وقد قرئ هذا الحرف ممدودا انذرتهم والآخر انت قلت للناس اتخذوني
وقد قرئ بهمزتين وجميع ما يشبهه من القران قال ذو الرمة،
ايا ظبية الوعسا بين جلاجل، وبين النقا انت ام ام سالم واذا وقعت الف الاستفهام
مع الف للوصل انتفت الف الوصل الف الاستفهام تقول اتخذت زيدا خلا اصطنعت
وعمرا الامر كيف اذهبت الف الوصل الف الاستفهام اقوى من الف الوصل فاذا
غزوتها الى نفسك في الفعل قلت اتخذ وان بنيت جولتها مدا فقلت اتخذ اجتمع
هناك ثلاث الفات الف الوصل التي كانت في الاصل والف النفس والف الاستفهام

فالف النفس المعفت الف الوصل وذلك انها منه لان اصل الف النفس التحريك واصل الف
الوصل السكون فهي كسني ميت الاسمع الى قوله لا اجد من دونه وانما ذلك على الف واحد
وذهبت الاخرى وهي الف الوصل لان هذه اقوى من تلك بحركتها واعلم ان ام علامة
نحو قوله تعالى انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون وربما اضمروا الف الاستفهام
واستغنوا باشارته فيقولون زيد اقال ام عمرو ومحمد عندك لم زيد قال امرئ
القيس تروح من الحي ام تبتكر وماذا عليك بان تنتظر قال الله تعالى انداد ليضل
عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار امن هو قانت بمجازات بام والف
الاستخبار لا تحتاج الى ام تقول اعندك الرجل انت الرجل والف التثنية وهي امارة
الرفع نحو قولهم فرسان ورجلان والف الضمير يبنى على الاعراب لان الاسماء قبل
الافعال وذلك انها استعملت على الاسماء يقولون رجلان في الدار ويقولون الله ربنا
ومحمد نبينا فاستغنى الاسم عن الفعل مضمرا كان او ظاهرا والف الخروج والترنم لا يكون
الا في رؤس الاي او عند القوافي وانما فعلوا ذلك لبعد الصوت مثل قوله تعالى
وتظنون بالله الظنونا ومثله فاضلونا السبيلا قال جرير
اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا فالبا لا يلزمها التنوين او كان
في اوله الف ولام ولكنه انما دخله الترنم لبعد الصوت قال جرير
كرهت على المواصلة العتابا وامسى الشيب قد ورث الشبابا ومثل هذا كثير والف
تكون عوضا من نون خفيفة كقولك يا زيد اضربا ولا يجوز النون الا الف عند الوقف
عليها كقوله عز وجل ليسجنن وليكونا قال الشاعر بنيتم بنات الخير اني في الثرى
قد يمامتي يا نابك الخير ينفعا وقال العجاج يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
ارادما لم يعلمن وينفعن وتعلمن فقلبها الفا عند الوقف عليها واما الف النفس فهي
مفتوحة كان على يفعل نحو انا اضرب انا اخرج انا البت لانك تقول يخرج ويضرب
ويكتب ويقول في المعنى اكتفيت استخرت فتكسر الالف وهي الف الوصل ويقول في
المستقبل انا اكتب فتفتح الالف لانه صار الف نفس وما كان في يفعل منه مضموما

فالف النفس فيها مضمومة تقول انا اكرم وانا ارسل وانفق فضمت الف النفس لان
يا الفعل من هذه الافعال مضمومة يكرم يرسل والف التانيث مثل حمرا وصفرا وسودا
الحقت في المذكر والمونث لتبلغ بنات الاربع والمذكر احمر واصفر والف التعريف مثل
الرجل والمراة والفرس فسمي الف التعريف لانه تدخله مع اللام في اول اسم النكرة فيصير
ذلك الاسم معرفة والف الجبة تكون مقصورة تقول اعطني ذلك ايتيك اي جئتك فصارت
الالف كهمزة ومنه قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها اي جئنا بها ومثله
وكل اتوه داخرين اي جاوه والف العطية وهي ممدودة ومثل اتيتك مثل اعطيتك وكذا قوله
عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني اي اعطيناك ومثل هذا كثير فصار الجبة مقصود
الهمزة والف العطية ممدود والف التوبيخ مثل قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا ونحوه واما الالف التي تكون بمعنى اللام بمنزلة حرف واحد لا يفرق بينهما وربما
قطعت في الوصل كما يقطع في الابتدا كقول حسان بن ثابت شعر
ليسمعن وشيكا في دياركم الله اكبر واثارات عثمانا والدليل عليه انه لا يفرق بين
الف اللام في اسم الله تعالى بقولك يا الله ولا يجوز ان يقول يا الرجل وانما قطعت هذه
الالف على الوصل كما قرات القرا الم الله لا اله الا هو الحي القيوم واما الف الاجام
لقولهم للعقرب عقراب قال الله عز وجل وكذبوا باياتنا كذابا والف الالحاق الف
تلحق بالواو مثل خرجوا وعلى الواو وطعنوا واشباه ذلك والف التعجب قولك اكرم بزيد
اطرف بعمرو اي ما اكرم زيد واطرف عمرا قال الله عز وجل اسمع بهم وابصر اي ما ابصرهم
واسمعهم قال الاخطل اكرم بقوم بطون الطير قبرهم لم يخلطوا دينهم كفرا وطغيانا
اي ما اكرم قوما والف التقدير كقول الرجل لغلامه اذا بلغه عنه شي يعلم انه لم يفعله
انت فعلت كذا وكذا يقرره قال الله عز وجل انت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله قال سبحانك فهذه الف التقدير والف التحقيق والايجاب نحو قول
الرجل انت فعلت كذا وكذا وقد علم انه فعله فهو كانه يستخبر بمعنى انه وجب
عليه ومنه قول الله عز وجل اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما معناه معنى الايجاب

اي يفعل **قال جرير** الستم خير من ركب المطايا ٭ واندى العالمين بطون راح ٭ فقال السم
فتحقق واوجب ولو كان استفهم ما لكان فرّ بهام الهجا **واما الف التثنية** فانه تقوم مقام
حرف الندا كقولك يا زيد ثم تقول ازيد فهو بدل عن حرف الندا مضت وجوه الالفات ولله
الحمد اولا واخرا **وهذه جمل اللامات وهي ثلاثون لاما لام الصفة** نحو قولك لزيد
ولعمرو ولمحمد وهي للمكني مفتوحة كقولك له ولهم ولك ولكما ولكم فهذا فرق بين الظاهر والمكني
فافهم ذلك انشا الله تعالى **ولام الامر** كقولهم ليذهب زيد وليخرج عمرو وانما يومر به
الغايب ولا يكون ذلك للشاهد ولا يقال لتذهب انت قال الله عز وجل ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وهي مكسورة ابدا اذا كانت في الابتدا
ولام الخبر كقولهم ان زيدا لخارج وان عمرو لمنطلق قال الله عز وجل ان ربهم بهم يومئذ
لخبير وهي مفتوحة ابدا وهذه اللام اذا دخلت على خبر ان كسرت الف ان وان لو لم تكن
ان في الكلام فتحت الالف الا ترى اذا ابتدات بان تقول ان محمدا رسول الله وانك منطلق
ويعلم انك عالم فلما دخلت اللام على الخبر كسرت الف ان مبتدا كان او متوسطا كقولك
اشهد ان محمدا لرسول الله قال الله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم
انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون كسرت الالف من ان اللام الخبر ولولا
ذلك لكان الالف مفتوحة لتوسطها الكلام **قال اميه** ٭
واعلم علما ليس بالظن انه ٭ اذا اضنتم مولي المرو فهو ذليل ٭ وان لسانا لم يكن له
حصاة على عوراته لدليل ٭ **ولام كي** لقولهم لتفيدني علما وهذه اللام المكسورة قال الله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر معناه لكي يغفر لك الله فنصب ليغفر بلام كي
ولام الجحود ما كان ذلك ليفعل وما كنت لتخرج قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
مثلها النصب وهي مكسورة ومعنى الجحود ادخال حرف الجحد على الكلام وهو ما **ولام الندا**
مفتوحة ابدا **قال عنترة** يا لبكر انشروا لي كليبا ٭ يا لبكر اين اين الفرار ٭ **ولام الاستغاثة**
وهي مكسورة تقول يا لعبد الله لامر واقع وقع فاستغثت **ولام التعجب** مفتوحة ابدا نحو
قولك لظرف زيد ولكرم عمرو اي ما اكرمه واظرفه **واللام التي في موضع الا** لقول الله عز وجل

وان وجدنا

وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثله تالله ان كنا لفي ضلال مبين **قال الشاعر**
ثكلتك امك ان قتلت لمسلما ٭ حلت عليك عقوبة المتعمد ٭ معناه ما قتلت الا مسلما
ولام القسم قول الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم **ولام التوكيد** من ان تتقدمه لام الشرط وهو لام لين لقوله تعالى
لين لم يفعل ما امره ليسجنن ومثله كلا لين لم ينته لنسفعا بالناصية واذا لم
يتقدم قبل لام الشرط ولام جواب القسم والله لين فعلت لتجدنه حث حب **قال
الشاعر** تساور سوارا الى المجد والعلى ٭ واقسم حقا ان فعلت ليفعلا ٭ اللام في
يفعل جواب القسم **واللام التي موضع عن** لعقته لله للفه اي كفه عن كفه فافهم
ذلك **ولام المدح** يا لك رجلا صالحا وجاهلا **واللام التي في موضع على** كقولك سقط
لوجهه ومنه قوله عز وجل يخرون للاذقان سجدا اي على الاذقان **واللام التي في موضع
الفا** قولهم احسنت الي لتكفر بانعمك معناه فتكفر نعمتك ومنه قوله عز وجل فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحيوة
الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك **واللام التي في موضع الي** لقول الله عز وجل حتى اذا
اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت اي الى بلد ميت **واللام التي في موضع ان**
قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا معناه ان يعبدوا **قالت الخنسا**
وقايلة والدمع يسبق خطوها ٭ ليلحقه بالهيف نفسي على صخر **ولام جواب لولا**
قولك لولا زيد لزرتك ولولا محمد لاتيتك قال الله تعالى ولولا رهطك لرجمناك
ولام الطرح قول الشاعر لبعد وداد حدر عني فلا ٭ اسعى اليك ولا يجيني ٭
طرحت اللام في موضع الطرح في اول الكلام فافهمه ان شا الله تعالى **ولام جواب
الاستفهام** مثل قول الله عز وجل اذا ما مت لسوف اخرج حيا **ولام النسخ** مثل
الذي في حمل ولحم ولين واشباه ذلك ما شاكله **ولام التعريف** التي في الرجل والفرس
والحايط فاذا الخلت هذه الاسما من الالف وهذه اللام صارت منكرات
ولام الاقحام كقوله تعالى ان كان ليضلنا عن الهتنا ومثله عسى ان يكون ردف لكم

ولام العماد كقوله تعالى ان في ذلك الآية وكلما كان نحوه فافهماه ان شا الله تعالى
ولام المنقول لقوله عز وجل يدعون لمن ضره اقرب من نفعه ولام التغليظ لتكلمن
زيد امضى تفسير اللامات بحمد الله وعونه وهذه جمل الهاات وهي تسع
هاات ها السر في الوجه والشبهة والسفر ليست تبطل على كل حاله وها
الاستراحة لقوله عز وجل ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وما اشبه ذلك
قال الشاعر ونحن اقتسمنا الخير نصفين بيننا فقلت لها نصف وها نصف ليا
وها التوقيف قول الشاعر ان الحوادث بالمدينة قد اوجعنني وقرعن مروتيه
تبكيهم اسما معوله وتقول سلمى وارزيتيه وها الضمير مثل كلمة ولقيته ونحوه
وها المبالغة والتفخيم مثل قولهم رجل علامة ونسابه وزعموا ان قوله تعالى
بل الانسان على نفسه بصيرة هذا المعنى ومثله وقالوا ما في بطون هذه الانعام
ومنه قوله تعالى من الجنة والناس الحقت الها وانما هو الجن قال الشاعر
ولو شهدت غداة الكرم قالت هو الهضب المهند العتيق وها التانيث مثل
كلمة وضربه والها التي تحول تا وهي لغة في بعض اللغات وصفة في الملكة وهذه
حمزة قال الله تعالى عز وجل يا ابت وانها شجرة الزقوم وقال تعالى جنة نعيم
قال الشاعر من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم في الغلصمة وكادت
الحرة تدعى امه اراد الامامه فوقف على الها بالتا على اللغة وهي حميريه والها التي
في معنى للذكر قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر مضت الهاات
وهذه جمل التاات وهي اربعة عشر تا التي مثل الثمرة والبركة واشباه ذلك
مما يسقط منه وتا التانيث كثيرة في النصب والخفض ورفع في المرفع بقولك رايت
ساتك واخواتك ولا يكون تا التانيث الا بعد الف قال الله عز وجل ان الحسنات
يذهبن السيئات كسر التا في موضع النصب وتا فعل المونث جزم ابدا مثل
جرحت وطعنت وقامت فاذا استقبلها الف ولام كسرت نحو قولك خرجت المراة
كسرت التا لالتقا الساكنين والساكنان التا من خرجت واللام من المراة وكل مجزوم

اوساكن او حرك فالى الخفض وتا المخاطبة المد او نصب ابدا تقول انت جرحت وانت
حسبت نصبت التا في هذا كله لانها تا مخاطبة المذكر فافهمه وتا تشبيه التانيث
تقول رايت ابياتهم وسمعت اصواتهم اجريت هذا التا في جميع حركاتهم لانها لا
يتغير في الواحد ولا في التصغير الا ترى انك تقول بيت وبييت وصوت وصويت
وتقول فيما يكون فيه الها في التانيث اذا صغرت بنية واخيه فتصير الها
ها بنى ها التانيث يستوي فيه الخفض والنصب وتا القسم مثل قوله عز وجل
تالله لقد علمتم وتالله تفتؤ تذكر يوسف وتا يكون بدلا من السين مثل
طست فالتا بدلا من السين لان الاصل فيه طس والدليل على ذلك انك اذا صغرت
قلت طسيس فترد السين الى الاصل وكذلك يفعل العرب اذا اجتمع حرفان من
جنس واحد جعلوا بدله من غير ذلك الجنس مثل قوله تعالى وقد خاب من دساها معناه
دسسها ومثله ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتمطط فحولت الطايا والتي تكون بدلا
من الدال فاذا نسبته قلت ستة وسديسي وسديس وانما دخلت التا في
ستة لان السين والدال مخرجهما من مكان واحد فابدلت التا لتخف على اللسان
وينطق بها واما قوله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر فاصله مذتكر
ومتذكر فاجتمع ذا الكر وتا مخرجهما قريب بعضه من بعض وتا الوصل قولهم ولات
يريدون الاوان فيجعلون التا صلة قال الله تعالى ولات حين مناص والتا
التي تكون بدلا من الواو كان يكلي عزام تابط شرا حين ذكرت انهما باسط
شرا ما حملته يضعا بذلك حيضا واصله وضعا ولا ارضعته غيلا وهو ان ترضع
المراة ولدها وهي حبلى ولا ابنته على ما قلا اي لم انه على غيظ وهو ممتلي غيظا وبكا
والتا الزايدة انت تخرج وانا اخرج والتا التي تكون بدلا من الالف في بعض
اللغات يقولون فلان اتسك في معنى الان ايتك قال الشاعر
العاطفون تحين ما من عاطف والمفضلون يدا اذا ما انعموا والتا التي تكون
بدلا من الصاد في لغة طي يجعلون الصاد من اللصوص تا يقولون لصوت وكذلك

والتام

التصريف مضت والتاء ولله الحمد وهذه جمل الواوات وهي عشر واوات

واو سنخ مثل الواو في وزير ووهب وورد واشباه ذلك وواو الاستيناف معناه

الابتدا مثل قولهم خرجت ومحمد وكل واو تورد بها في اول كلامك للحال او استيناف

وان شيت قلت واو الابتدا او واو العطف وان شيت قلت واو النسق وكل واو

تعطف بها اخر الاسم علي الاول وكذلك اخر الفعل علي الاول فهي واو عطف مثل قولك

كلمت زيدًا او محمدًا نصبت زيدا بايقاع الفعل عليه ونصبت عمرًا واسما بالواو علي

زيد وهو مفعول به وقس علي هذا وكذلك اخر الحروف علي الاول وواو الحمام

مثل قوله عز وجل ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله فالواو في ويصدون

واو الحمام ومثله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضيا فلا موضع للواو الا

حشوا او واو الاعراب قولهم لا اخوك وابوك وفوك وهنوك في حال الرفع فحذف الواو

واو الاعراب وواو الضمير لقولهم يخرجون ويقولون فالواو في ذلك اضمار جمع المذكر

فما كان في الاسما فهي واو اعراب وما كان في الافعال فهو واو ضمير والواو التي بمعنى او

مثل قوله تعالى اخبارا انا لمبعوثون او اباونا الاولين معناه واباونا واما قوله تعالى

ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وما كان من هذا

النحو فاحرف من حروف النسق وليس بمعنى الواو قال الشاعر

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد معناه ونصفه والواو التي في

معنى بل قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون معناه بل يزيدون وقد

توضع ام في موضع بل كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من

الرباب خيالا معناه بل رايت فاذا وجدت اسما او فعلا بينا فيه واوا او يا

ثبت وكذلك انه اذا ردت الى فعلت فذلك الاسم المفعل معتل مثل قولك عود

ويقول ويلبد هذه افعال معتلة والدليل على ذلك اذا رددتها الى فعلت لم تثبت

الواو والياء للعلة التي اخبرتك الا ترى انك تقول قلت فينتقض الواو عن الاصل

لان فعلت في الصحيح الذي لا يذهب عنه فعلت منه ولا ينتقل حركة ولا سكون

الي موضع

الافعال

الي موضع نقض مثلما يتحول في قولك فالياء متحركة والقاف متحركة والواو ساكنة

اقول فعل اسفل بسكون الى الواو والى القاف تحولت العين واوا فصارت في موضع

الواو من يقول فعل ولو كان فعلا صحيحا لم يتغير كقولك يضرب ويشتم ويدخل

ويخرج فهذا فعل محض اذا قلت ضربت وفعلت لم يتغير منه شي مضت وجوه

الواوات ولله الحمد وهذه وجوه لا وهي ثلاث عشر لا لا نهي لا تضرب وموضع جزم

ولا الجحد مثل قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى رفع

يبعث لانه فعل مستقبل وهو بمعنى الجحد ومن قرا لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا

من دون المومنين رفع يتخذ لانه فعل مستقبل وهو بمعنى الجحد ومن قرا لا يتخذ

المومنون بكسر الذال فانه نهي وهو جزم وانما كسرت لاستصحاب الالف واللام

ولا الاستثنا اذا لم يكن له شركة في فعل القوم فهو نصب الا ترى انك تقول خرج

القوم الا زيدا لم يخرج وقدم القوم الا محمدا لم يقدم انتصب زيد ومحمد حين اخرجا

من علة القوم على معنى الاستثنا ولا التحقيق ما اصبح من القوم الا زيد وما قوم

من القوم الا محمد رفعت زيدا ومحمدا لان الفعل لهما قال الله تعالى ولم يكن لهم

شهدا الا انفسهم رفع الشهدا على معنى اسم يكن ورفع انفسهم على التحقيق

لانهم اسم الشهدا وكذلك يقول لا اله الا الله ولا رجل الا زيد ولا بمعنى الواو

قول عبد الله ابن الزبير ابن تراب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان معناه

والفرقدان مفترقان ومنه قوله عز وجل الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم

واخشون ولا بمعنى غير مثل قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين اي

وغير الضالين ومنه انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل اي غير ظليل

قال الشاعر حتى تناهى الى الا باطل صخر ولا سمح اذا ما قومه عنهوا ولا الحشو

مثل قوله تعالى ما منعك الا تسجد معناه ان تسجد قال العجاج

وما الوم البيض الا تسخر لما راين الشمط القفندرا ولا الصلة قوله تعالى لا اقسم

بيوم القيمة معناه مجازه اقسم ولا النسق رايت محمدا لا خالدا ومررت بمحمد

تمم ولاء

لا خالد وهذا محمد لا خالد ولا بمعنى لكن قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى الا تذكرة لمن يخشى نصب تذكرة على معنى لكن تذكرة لان الا تحقيق
ولكن تحقيق ولا التبرئة لقولك لا مال لزيد ولا عقل لعمرو وقال الله تعالى
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ومنه لا بيع ولا خلة ولا شفاعة اي ليس خلة ولا
شفاعة ولا بمعنى لم لقوله عز وجل فلا صدق ولا صلى معناه لم يصدق ولم
يصلي قال الشاعر اللهم ان الحارث بن جبلة ، زنا على والده وخذله ،
وكان في جاراته لا عدله ، واي شي سيي لا افضله ،

وبه تم الكتاب ولواهب العقل ومانح الفضل ،
الحمد والمنه وصلى الله على خير خلقه ،
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ،
تسليما كثيرا دايما ابدا ،
الى يوم الدين ،
امين ، امين ،
تم ،

بتاريخ يوم الخميس الخامس عشر من شهر عاشور الخير سنه ثلاث وتسعين وتسعمائه والحمد لله



هذه رسالة لسيدنا ومولانا شيخنا الامام العالم العلامه البحر الحبر الفهامه
نوري دهره ووحيد اهل عصره الشيخ عبد الغني العبادي الحنفي
تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه
في عبارة وقعت للكشاف والتفتازاني عند قوله
تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك
للناس اماما

والحمد لله
وحده



بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

الحمد لمولية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وذويه، وبعد فقد
وقع البحث بين يدي حضرة سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام، الحجة العمدة الامام
الأمام، زينة الله في الاقوام، امير لوا الكمال بلا كلام، مويد شريعة سيد الانام،
مولانا قاضي القضاه لازالت رباع الشرع معمورة بوجوده، ورياض الفضل
معمورة بجوده، امين في قول صاحب الكشاف، افيضت عليه سجال الالطاف،
عند تفسير قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس
اماما والامام اسم من يوتم به على زنة الاله كالازار لما يوتزر به انتهى وقول
المحقق التفتازاني في حواشيه اي اسم الأله لان فعالا من صيغ الأله كازار وردا
انتهى فاشار الي مولانا المومي اليه بتحرير هذا المنقول، فما زلت في بساط الفكر
أجول، وما زال ذهني في سمت التامل لا يحول، حتى نشبت ببركته انوار المقصود
وها انا اذكر ما سنح لي متوكلا على الصمد المعبود، فاقول وبالله التوفيق،
وبيده ازمة التحقيق، لما كان في عبارة الكشاف نوع من الابهام والانغلاق
والاستبهام، ازاله المحقق اعلى الله تعالى درجته في دار السلام، فقرب فوايدها للافهام،
ووضع فوايدها على طرف التمام، وذلك لان قول صاحب الكشاف على
زنة الاله يحتمل ان يكون المراد به الاله على زنة الفعال وان يكون
المراد به الأله على زنة الفعله فبين المحقق ان المراد به الثاني
على حذف مضاف بقوله اي اسم الأله ثم اشار الي ان المراد باسم الأله
فعال بقوله لان فعالا من صيغ الأله كازار وردا وبذلك ظهر المعنى
واتضح المبنى هذا ويجوز ان يكون المراد به الاول وهو الاله
على زنة الفعال لكن قول صاحب الكشاف كالازار لما يوتزر به

يرجح ما ذهب اليه المحقق التفتازاني، من ان المراد به الثاني،
هذا ما سنح لفكري الفاتر، ونظري القاصر، والله سبحانه اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب، قال ذلك ورقمه الفقير عبد الغني بن محمد العبادي
الحنفي حامدا مصليا مسلما، مفوضا اموره لربه ومسلما،

انتهى من خط شيخنا مولفه تغمده الله برحمته

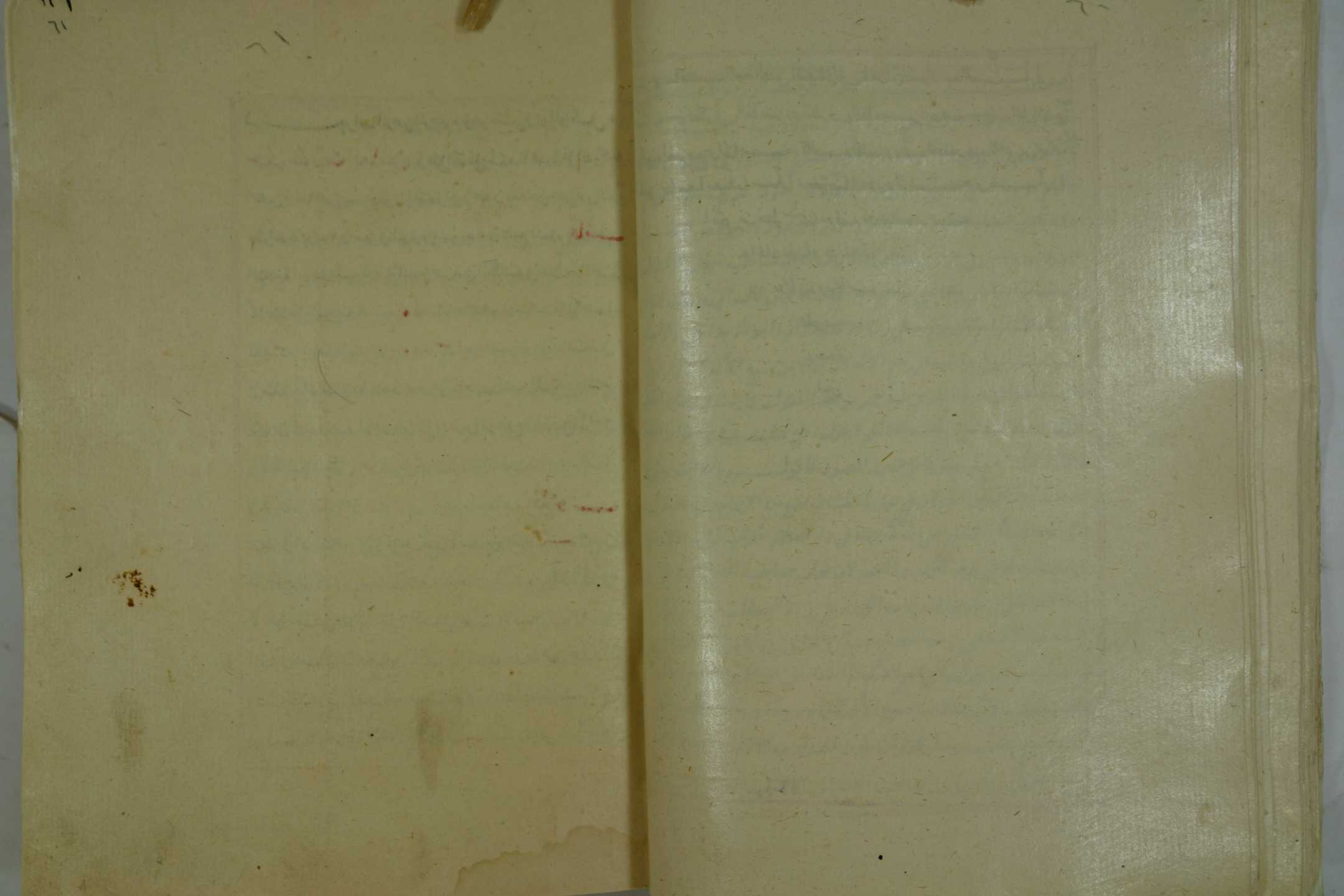
واعاد علينا وعلى المسلمين من

بركاته وبركات

علومه

ومدده

امين



بسم الله الرحمن الرحيم • وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين • اما بعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه الغني محيي الدين
غفر الله ذنوبه • وستر في الدارين عيوبه • وجميع المسلمين قال
العلامة ابن الحاجب تغمده الله برحمته في الكافية في بحث ما اضمر
عامله على شريطة التفسير • لو سلط عليه هو او مناسبه الى احد
قال رجل هو نايب الفاعل • قال اخر الضمير المرفوع المتصل
في سلط قايم مقام فاعله وضمير هو تاكيد لضمير المرفوع المتصل
لان من قاعدتهم اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اكد بمنفصل
ولا مجال لان يكون هو فاعل لو سلط لان الضمير اذا كان مظهرا
لا يكون فاعلا وهو معلوم من المشهور المتعارف فاقول
خطر لي ان اتكلم بشيء على هذين القولين فالقول الاول
مرجوح لا كلام في ذلك وهو مذهب الكوفيين لانه لا قايل
كما هو مقتضى كلام القايل الثاني حيث قال ولا مجال دون
القايل الثاني وضمير هو تاكيد الاولى حذف ضمير لعدم صحة
المعنى على الاضافة والوصفية لو قيل بهما وقوله لضمير المرفوع
ان قيل بالاضافة كما هو ظاهر هذا اللفظ فالمعنى غير صحيح

كما لا يخفى وان قيل بالوصفية فالنكرة لا توصف بالمعرفة
فلا بد من احتياج الى تقدير ان اريد صحة هذا التركيب وقوله
لان من قاعدتهم الى قوله اكد بمنفصل ان لم يحمل على انه اكثري
فغير مسلم لصحة قولك زيد لو ضرب او غلامه لكان كذا وقوله
لا مجال لان يكون هو فاعلا في مثل هذه الشدة اقتضاء الفعل
العمل فيما بعده ويجر الكلام من هذه المسئلة الى الكلام
في ان الحركات الاعرابية اهي بحسب اللفظ ام بحسب المعنى
وهي مسئلة طويلة الذيل • وفي كلام العلامة الجامي اشعار
بمساعدة هذا حيث فسره باحد الامرين • ومعلوم ان
من الادب ان لا يرفض كلام العلماء ولا يجزم في مثل هذا المحل
بمثل هذا القول وقوله لان الضمير اذا كان مظهرا لا يكون فاعلا
علة لم يثبت حمل معلولها على الاطلاق كما هو ظاهر وقوله
وهو معلوم من المشهور المتعارف محمول على قصور اطلاعه على اقوال
فرسان هذا المجال • ممن حاز واقصب السبق في ميدان العقول
وجازوا خطط المبادي الى منتهى ذروة المعقول والمنقول •
فرحم الله اعظما كانت تسهر لطلاب الكمالات اعينها • وتسرح
في صفحات الاخلاص انملها • ولا زالت تسقى بشآبيب الرضوان

كما لا يخفى

فاعل لو سلط لعدم الفصل اذ مصح مع ان ليكون ضمير

وتملي على اسماع الكمل اخبار العرفان **شعر**

خليلي مالي والهدى غير مفهم • ودهري باخبار النهى غير

اروم محالا بعد حال تنكرت • لمثلي وعرفاني بما كان منكر

واودى بعهدي للجهاد مكلما • ومن ام اوفى دمنة لم

مضى زمن التهذيب والعلم والتقى • بحومانة الدراج فالمتـ

رعى الله عيشا لا يلذ سواه لي • وحيا محياه بفضل وا

تم

اقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التاويل

للشيخ الامام العلامة ابي محمد عبد الله
جمال الدين ابن هشام الانصاري
تغمده الله تعالى برحمته
واسكنه
فسيح جنته
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ العلامة جمال الدين ابن هشام الانصاري تغمده الله تعالى برحمته آمين أعذني ربّ من حصر وعيّ . ومن نفس اعالجها علاجا **اللهم** انا نسالك ان تنور بالعلم قلوبنا . وتفتح للحكمة اسماعنا . وتستعمل في الطاعة ابداننا . وتجعلنا ممن صمت ليسلم . وقال ليغنم . وكتب ليعلم . وعلم ليعمل . وان تصرفنا عن الانقياد لا لاهوآئنا . والقول بمجرد آرائنا . والاستنكاف عن قبول الحق . وقول الصدق . انك سميع قريب **وبعد** فان الامام العلامة الحافظ ابا عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله تعالى قال في كتابه تسهيل الفوائد ولا يستبقى دون شذوذ في هذا الجمع مع اربعة اصول زائدا الا ان يكون حرف لين رابعا انتهى ولم ار احدا من شارحي هذا الكتاب ولا غيرهم تعرض لتمثيل قوله دون شذوذ وقد سئلت عن ذلك من جماعة فكتبت لهم ما معناه ان لذلك ثلاثة امثلة احدها قول بعضهم عناكيب والثاني قراءة جماعة من السلف متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ان قدر عباقري جمع العبقري لا ان قدر جمعا لعبقر وان اليائين بمنزلتهما في مدائني والثالث كلمة ثبتت في كتاب ابي الفتح ابن جني المسمى بالمحتسب في سورة الرحمن فلتراجع من هناك هذا ملخص ما كتبته ثم بلغني ان معترضا اعترض المثال الاول بامرين احدهما ان نونه زائدة فهو من مزيد الثلاثي لا من مزيد الرباعي والثاني ان الجمع قد نم عند البآس عناكيت وان الزيادة تنبت بعده في تقريرا لا انفصال وانه اعترض المثال الثاني بالاعتراض الثاني وقد اذكر في ذلك حكايتين احداهما عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه قال ما رايت اعجب من اهل مصر سالوا اما لكا عن مسائل فلم يعلمها فلم يقبلوها بعد ذلك ممن علمها والثانية حكاها الصولي قال كتبت لبعض اخواني كتابا فورد علي جوابه وصل الي كتابك وقد اعيب عليك فيه حرفا فكتبت له قد عبت قولك اعيب وها انا مورد من الدليل ما يبين صحة ما ذكرته وفساد ما اعترض به وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

عنكبوت للعبار ... من العوق ... قاربيت ه

اما قول المعترض ان نون عنكبوت زائدة فمخالف لنصوص الائمة من وجهين ولمقتضى الدليل وبيان الاول ان من استدل على ان التاء فيه زائدة بانها لو كانت اصلا لكان من مزيد الخماسي والخماسي لا يكسر الا على استكراه وعناكب كثير في كلامهم **قلت** ولزيادة التاء دليل آخر وهو سقوطها من العنكب والعنكبا وعما معا وذكرهما الفارسي في الايضاح في باب تحقير بنات الاربعة وقال الجرجاني تقول في تحقيره عنيكب وفي تكسيره عناكب لان تركيبه من عنكب وقال الزبيدي في كتاب الابنية وزنه فعللوت وكذا قال ابن عصفور في ممتعه وقال ابن الضائع نون عنكبوت اصلية اذ لا دليل على زيادتها قال وجعله بعضهم ثلاثي الاصل واشتقه من العكوب وهو الغبار وهذا خطا لما فيه من البعد ولو كان قريبا لكان جمعه على عناكب دليلا على انه ليس منه وبيان الثاني من الوجهين احدهما انا استقرينا فوجدنا النون الواقعة في الحشو لا يحكم بزيادتها الا في احدى صور ثلاث الاولى ان تكون ساكنة في كلمة خماسية بين اثنين قبلها واثنين بعدها نحو غضنفر وعقنقل والثانية ان تسقط في الاشتقاق كالنون في حنظل وسنبل فانها ساقطة في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع والثالثة ان تكون الحكم باصالتها مقتضيا للزوم عدم النظير وذلك كالنون في كنهبل وعرنتن واصفعند وهندلع اذ ليس في الرباعي فعلل ولا في الخماسي فعللل ولا في الابنية دون ست اصول وعنكبوت ليس شيئا من هذه الانواع **فان قلت** بل هو من باب حنظل وسنبل وذلك انه من العكوب وهو الغبار **قلت** كذا زعم بعض اللغويين وهو فاسد لضعف هذا الاشتقاق لبعد معناه ولو فتحنا هذا الباب لصرنا الى القول بان جميع الالفاظ مشتق بعضها من بعض لامكان مثل هذا الاشتقاق البعيد في الجميع وليس ذلك مما يرضاه المحصلون وقد نسب هذا القول لسيبويه وابي اسحق الزجاج وسيبويه منه بري فاما ابو اسحاق فقد اسرف في ذلك في كتابه الذي سماه

بالاشتقاق الكبير الوجه الثاني من الوجهين الدالين على اصالة نون عنكبوت قول العرب
في جمعه عناكب وذلك مشهور حتى انه في نظم الدرة الالفية قال ناظمها
وعنكبوت جمعه عناكب ووجه الدليل ان النون لو كانت زايدة لقيل في الجمع
عكابيب وذلك لم يقله احد ووجه اللزوم ان القاعدة في بابي التكسير والتصغير
انه يجب في تكسير الاسم المزيد فيه وتصغيره تقليل الحذف منه بحسب الامكان ولهذا
وجب ان يكون المحذوف من حيزبون اليا فيقال حرابين لانهم لو حذفوا الواو
فقالوا حيازبن لانخرمت البنية ووجب ان تحذف اليا فيقال حزابن وهذه المسئلة
في المختصرات الصغيرة حتى انها في الخلاصة قال ناظمها والياء لا الواو احذف ان جمعت ما
كحيزبون فهو حكم حتما وهذه كتب يحفظها الصبيان فما اقبح بالانسان ان يجهل شيئا
مما فيها واما قوله ان زيادتي عنكبوت في تقدير الانفصال فمردود من جهات احداها
ان الزيادات التي في تقدير الانفصال محصورة في زوايد بعينها ليس هذا منها وهي مسطورة
في المختصرات كالخلاصة والكافية والثانية ان كون الزيادة في تقدير الانفصال
انما هو معتبر في باب التصغير دون باب التكسير الا ترى انك تقول في تصغير
لوذعي وقاصعاء وحنظلة لويذعي وقويصعاء وحنيظلة فتثبت الزيادات
ولو كسرتهن لقلت لواذع وقواصع وحناظل فتحذفهن حذفا واجبا لا يختلف
في ذلك بصري ولا كوفي ولا متقدم ولا متاخر ولو ان قايلا قال لواذعي وقواصعا
وحناظلة واحتج لذلك بان هذه الزيادات في تقدير الانفصال لكان ما ذكره
منكرا من القول وزورا والثالثة ان يلزم هذا القايل تخطئة الايمة اذ جمعوه
على عناكب بل تخطئة العرب لانهم جمعوه كذلك ووجه اللزوم انهم على زعمه حذفوا
الزيادتين اللتين في تقدير الانفصال واما قوله ان الزيادة في عباقري في تقدير
الانفصال فقد لعمري نصوا ان اليا المشددة في تقدير الانفصال ولكن في باب
التصغير دون باب التكسير كما قررنا والفرق بين البابين ان التكسير اثقل من التصغير
فخص بمزيد التخفيف ولولا ان السماع ورد بعباقري لم ننطق به ولكن ورد

فرجب

فوجب قبوله وهي قراءة عثمان رضي الله تعالى عنه ونصر بن عاصم والجحدري ومالك
ابن دينار وابي طعمة وابن محيصن وآخرين ورويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر ذلك كله الامام ابو بكر بن مجاهد رحمه الله تعالى في كتاب الشواذ واما الذي كان
يمكن الاعتراض به ما اشرت انا اليه في الجواب الذي كتبته من انه يجوز ان يكون
جمعا لعبقر فيكون عبقر وعباقر كجعفر وجعافر ثم نسب اليه مع بقاء صيغة الجمع
شذوذا كما قيل في النسب الى مداين مدايني وقد رايت الزمخشري ذكر هذا
الوجه ولم يذكر سواه وهو عندي بعيد بل باطل اما بعده فلان الذين قراوا
بذلك قراوا رفارف بالجمع فالظاهر انهم ارادوا ازدواج الجمعين وتناسب
المتعاطفين وعلى هذا التاويل يكون عباقري مفردا كمدايني لا جمعا ككراسي
ولانه قد وصف بحسان وهو جمع كما وصف رفارف بخضر وهو جمع فان ذهبت
الى ان حسانا صفة للمتعاطفين جميعا لا للمعطوف وحده مع دعواك انه مفرد
على انه يكون بمنزلة قولهم شابت مفارقه وقوله • بالليلة خرس الزجاج سهر نهاء
على قول من يرى ان خرسا جمع خرساء فقد تجاوزت حدا وتعسفت جدا وقلت
ما لا يرتضيه مرتض وخرجت عن الظاهر لغير مقتض • واما بطلانه فلان القاريين
بذلك قراوا بمنع الصرف ولو كان لذلك اذا كان من باب مدايني وانما ياتي ذلك اذا قدر
انه من باب كرسي وكراسي فان قلت منع الصرف مشكل على قولك ايضا لان الجمع
الذي يستحق منع الصرف هو الذي بعد الفه حرفان كمساجد ودواب وجوار
او ثلاثة اوسطها ساكن نحو دنانير وطواويس قلت الجمع لمنع الصرف هو صيغة
منتهى الجموع والغالب ان ياتي على احد ثلاثة اوجه الوجهين المذكورين ومفاعلة
كملائكة وفرازنة وربما ورد على وجه خارج عن الثلاثة فيستحق ايضا منع الصرف
لكونه لا نظير له في الاحاد ويكون الشذوذ في الصيغة لا في منع الصرف فلذلك
قرئ عباقري ممنوع الصرف وكذلك نقول في قول من قال عناكبيب وانما صرف نحو
ملائكة وفرازنة لموازنته للاحاد من نحو طواعية وكراهية لا لانه ليس صيغة

جزم الجوهري بزيادة تاء تخربوت وكذا
جزم بها ابو حيان في الارتشاف ونقل اصالتها
عن الجرمي الا ان المجد في قاموسه جزم باصالته

كابي الجلد و زهير الفرقبي والحسن

منتهى الجموع وان يكون بعيرها آء وذلك دليل على ان الذي بالها من صيغ منتهى الجموع **فان قيل** وكذا يدل اقتصارهم على ذكر مفاعل ومفاعيل على ان ما عداهما ليس من صيغ منتهى الجموع فيخرج عن ذلك نحو عناكيب **قلت** لا يجوز ان يكون اقتصارهم عليهما لندور ما عداهما ولعل اكثرهم او كثيرا منهم لم يطلع على غيرهما ومثل عناكيب وعباقري في استخفاف منع الصرف وفي صحة التمثيل به لمسئلة التسهيل قول بعضهم تخربوت وتخاربيت وهذه هي الكلمة الثالثة التي احلتها على الكشف من كلام ابي الفتح والتخربوت الناقة الفارهة وتاؤها اصلية فلا نتوهم زيادتها كما توهم من توهم زيادة نون عنكبوت لانا لا نحكم بزيادة حرف الا بثبت وكذلك ساير ما يدعي فيه خلاف الاصل لا يجوز ادعاؤه ببادي النظر بل لا بد من اعتبار القواعد التي اصلها العلماء فمن اراد اتقان احكام الزوايد فليتامل باب ذي الزيادة من شافية ابن الحاجب رحمه الله تعالى فانه لا نظير له في تحقيق هذا الامر وممن نص على اصالة تاء تخربوت ابن سيده قال في كتابه المحكم في باب الرباعي من باب الخاء المعجمة وناقة تخربوت خيار فارهة وانما قضي على التاء الاولى بانها اصل لانها لا تزاد الا بثبت انتهى بحروفه **فان قلت** ايصح التمثيل لمسئلة التسهيل بالعشاوز جمع العشوزن **قلت** لا لاوجه اذكرها بعد شرح هذه الكلمة **اعلم** انهم اختلفوا في عشوزن على قولين احدهما ان واوه ونونه زايدتان فوزنه فعولن وهو قول المبرد وعلى هذا فليس مما الكلام فيه لانه من مزيد الثلاثي وجمعه عشاوز لزوما لاشتداد والثاني ان نونه اصلية وواوه زايدة لالحاقه بسفرجل فوزنه فعولل وهو قول س وعلى هذا فهو من مزيد الرباعي وجمعه عشازن لزوما لا عشاوز اذ لا يحذف الاصلي ويبقى الزايد ولكن ثبتت معقل بن ضرار وهو الشماخ

حذاها من الصيداء نعلا طراقها ❊ حوامي الكراع المويدات العشاوز ❊

فتمسك المراد به لدعواه زيادة النون وقال لو كانت اصلا لم يجز الا العشازن

واجاب

فاجاب المنتصرون لسيبويه بانه انما قال العشاوز لان القافية اضطرته الى ذلك قال الامام ابو العباس احمد بن محمد بن ولاد وهذا جايز في الشعر وهو نظير حذف نون لكن في قول النجاشي فلست باتيه ولا استطيعه ❊ ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل ❊

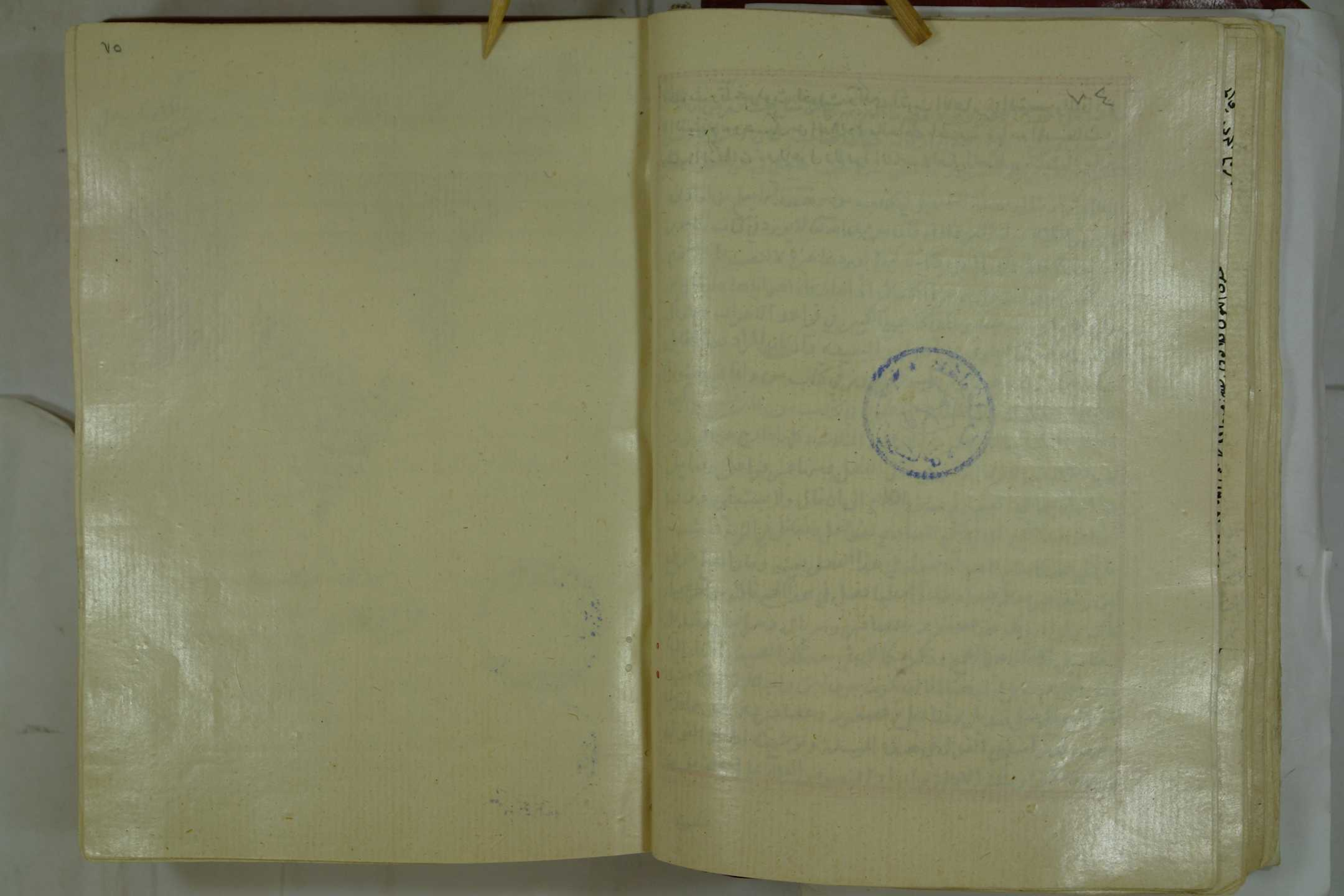
الا ترى ان س قال في باب ما يحتمل من الشعر انهم يحذفون فيه ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كقول العجاج ❊ قواطنا مكة من ورق الحما ❊ يريد الحمام قال فالنون من عشوزن محكوم بانها اصلية حتى يجيء امر قاطع بين انها زايدة فاما هذا الموضع فموضع يجوز فيه حذف الاصل وليس بقاطع لانه موضع اضطرار ولو جمعنا عشوزن لم نقل الا عشازن انتهى كلامه ملخصا اذا تقرر هذا فنقول التمثيل بعشاوز في جمع عشوزن معترض من جهات احداها انه لا يجوز الا في ضرورة الشعر كما صرح به ابن ولاد وغيره فكيف يمثل به لما يدعي انه شاذ هذا ان حملناه على قول سيبويه فاما اذا فرعنا على قول المبرد فلا يصح التمثيل به من وجهين احدهما انه من مزيد الثلاثي والثاني انه قياس لازم لا شاذ نادر والثانية ان قول ابن مالك ولا يستثنى دون شذوذ في هذا الجمع مع اربعة اصول زايد يقتضي انه في الشذوذ يجمع بين الاصول الاربعة وبين الزايد وعشاوز ليس كذلك انما فيه ثلاثة اصول وزايد والثالثة ان ابن مالك لو اراد الاشارة الى هذا المثال لكان تصريحه بانهم قد يحذفون الحرف الاصلي ويبقون الزايد اولى من اقتصاره على التنبيه بانهم قد يتبعون الزايد لان الاول اوغل من الثاني في الغرابة فهو بالتصريح به والتنصيص عليه اولى **وقلت** يوما اختلف في اسطوانة ما وزنها على ثلاثة اقوال احدها انها افعوالة بدليل قولهم اساطين وبضعفه ان سطن مهمل الثاني انها فعلوانة وبضعفه ان اسط مهمل والثالث انها افعلانة وبضعفه انه يلزم في اساطين حذف الاصل وبقاء الزايد فقال لي طالب فهل يصح التمثيل بهذه المسئلة التسهيل فقلت لا لانها على كل قول من مزيد الثلاثي ثم انما يصح ان لو كانت

فيه ما لا يحقق الا انه في مثله يتولد ضرورة لاختصاصه بالشعر انتهى

في الارتشاف انها افعوالة وتجمع على اساطين واساطين وقيل افعلانة وقيل فعلوانة انتهى

رباعيه على القول الاخير ويرد عليه ما اوردته علما من مثل بعشاوزن من ان الاصول
لم تستوف في الجمع وهذه الاقوال الثلاثة حكاها صاحب الكافي وعزا الاول
للخليل والثاني للاخفش ومما يقضي منه العجب ما حكي لي عن بعض العصريين
من انه ذكر ان مثال مسئلة التسهيل في كتاب س وهذا مما يعلم من له ادنى
ممارسة للكتاب ان الامر بخلافه فان س رحمه الله تعالى لا يورد في كتابه الامور
المستبعدة جدا ولهذا لم يورد اشيا كثيرة اوردها غيره كالنصب بلم والجزم
بلن واصر على مخالفة علي بن حمزة الكسائي اذ اجاز فاذا هو اياها وان كان لم
يساغ علما بينته مبسوطا في كتابي الكبير في قواعد الاعراب وما ذاك
الا لانه رحمه الله تعالى لا يلوي على النوادر البعيدة وان كان المراد بهذا القايل
مسئلة عشوزن وعشاوزن فليس عشاوزن في كتاب س وانما فيه عشوزن
فلا يصح ان يقال ان مثال المسئلة مسطور في كتاب س **فان قلت** كيف
ساغ لك التمثيل بما اوردته من الامثلة الثلاثة وكلها خارج عن الوزن
الذي الكلام فيه الا ترى انه قال في اول الفصل ومنها غير فواعل وفعايل
من المساوجها في البنية ثم ساق الكلام الى ان قال ولا يستبقي دون
شذوذ هذا الجمع اي في الجمع المساوي لفواعل وفعائل في الزنة **قلت**
ساغ لي هذا كما ساغ للمص ان يقول في هذا الفصل بعينه وما رابعه حرف
لين زايد غير مدغم فيه ادغاما اصليا فصل في هذا الجمع ثالثه من آخره بيا
ساكنة واراد بذلك نحو عصفور وعصافير وسربال وسرابيل وقنديل
وقناديل فكما قال هذا الجمع وذكر حكما لا يبقى معه تلك الصيغة المشار اليها
كذلك فعل ههنا بل قوله هنا الا ان يكون حرف لين رابعا كاف في الاستشهاد
لانه يشير الى مثل قنديل وقناديل وعصفور وعصافير ونحو ذلك مما قدمنا
وشبهه فهذا منتهى القول في هذه المسئلة ولو شئت اطالة القول
فيها والاستظهار بتكثير الادلة وايراد نصوص العلماء على اصالة نون

عنكبوت وتا تخربوت لفعلت ولكني اثرت الايجاز لا التوسع والافادة
لا التشنيع وحسبك من القلادة ما احاط بالجيد وبالله المستعان
وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تمت الرسالة



٧٧

ملكاً ابو بكر بن علي بن خالد الجعفري المدني ١٢٠[illegible]

[illegible] الى ملك العبد [illegible] احمد بن علوي [illegible] الله منه [illegible] بفضله وكرمه انه على ذلك قديرا

رسالة في موضوعات الاعتقاد بالفكرة

محمد ابو طاهر بن ابراهيم الكردي

(وهو الكوراني - ١١٤٥ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وذريته وامته وسلم تسليما
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى المقصود في هذه الوريقات نقل ما يتعلق بمسوغات
الابتداء بالنكرة مما ذكره النحاة مع خدمة عبارة الخلاصة هنا وعبارة شرحها للحافظ
السيوطي والله المستعان قول الخلاصة ولا يجوز الابتدا بالنكرة فيه سوال هل هذا الحكم
شامل لقسمي المبتدا المذكورين اول الباب او خاص بالقسم الاول الجواب ان عبارة المغني تفهم
ان ذلك عام في القسمين فانه حيث عد المسوغات قال الثاني ان تكون عاملة اما رفعا نحو قايم
الزيدان عند من اجازه وقال ايضا السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو قايم الزيدان
عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو ما قايم الزيدان مسوغات انتهى وعبارة الدماميني في شرحه عليه
وعلى الوافي مصرحة باختصاصه بالقسم الاول حيث قال عند قول المغني السابق اما رفعا
اخره مانصه الصواب ان يمثل لهذه المسيلة بنحو ضرب الزيدان حسن واما قايم الزيدان فليس
مما نحن فيه لان الكلام انما هو في احد قسمي المبتدا وهو المحكوم عليه لان هذا القسم هو الذي
احتاج النحاة الى الاعتذار عن وقوعه نكرة اذ المحكوم عليه ينبغي ان يكون معينا فتعريفه
هو المناسب لا تنكيره فشرطوا تخصيص النكرات لتقرب من المعرفة فيسوغ الحكم عليها
واما القسم الاخر من قسمي المبتدا وهو المحكوم به كالوصف في المثال المذكور فشرطه ان
يكون نكرة ولا يجوز تعريفه كما نصوا عليه فلا حاجة في وقوعه مبتدا مع تنكيره الى ان
يقال تخصص بالعمل انتهى ثم قال عند قوله فيما سبق ففي نحو ما قايم الزيدان مسوغان ما نصه
يعني بهما ما قدمه اولا من كون النكرة عامة لوقوعها في سياق النفي وقد اسلفنا انه لا ينبغي
عد ذلك في هذا الباب لان الكلام في المبتدا الذي هو محكوم عليه لا محكوم به والوصف المذكور
من الثاني لا الاول انتهى وقال في المنهل عند قول الماتن وتعريفه اي او الاصل تعريف المبتدا هذا
انما هو في احد ذينك القسمين وهو ما كان مسندا اليه واما القسم الاخر وهو ما كان مسندا
من الوصف الرافع لضمير مستتر بعد نفي او استفهام فذلك لازم التنكير لا يعرف بوجه لشدة
شبهه بالفعل ولذلك انعقد الجملة منه ومن مرفوعه فلا مدخل له اذا فيما نحن فيه انتهى ولعل كلام
الدماميني هو الالق قول الخلاصة ما لم تفد قال الشيخ يس الرواية تفد بالتا الفوقية
والضمير للنكرة والمعنى ما لم تفد النكرة من حيث الاخبار عنها اما لتخصيصها او لتخصيص الخبر
مثل انسان صبر على الجوع عشرين يوما ثم سار اربعة برد في يوم وهو من الشيوخ وهذا يدخل فيما
عبر عنه في المغني بان يكون ثبوت الخبر للمبتدا من الخوارق نحو شجرة سجدت وكلام الشاطبي

لا المصدر الرفع قبل اتمامه اخره
... عن بزيد في الكلام ولا الم...
... عدم جوازه وقد مثل
... في اول الفاعل عند الكلام
... بنظير هذا المثال حيث قال
... قراءة في الجامع القران
... وقال في باب المصدر وعمله
... ثم قال ومنع الكوفيون
... المصدر المنون وعملوا ما بعده
... ومنصوب على الاضمار

ثم رأيت ان هذا الانعقاد في نحو الجملة نراجعه

يقتضي ان يبدا بالبا اخر الحروف انتهى ونقل ابن قاسم في حواشي النكت عن الشاطبي تمام هذا الكلام
بقوله وهو يحتمل وجهين احدهما ان يعود الى الابتداء اي ما لم يفد الابتدا بالنكرة وهذا هو الظاهر
والثاني ان يعود الى غير مذكور لكنه مفهوم من السياق وهو الكلام المبتدا فيه بالنكرة والفرق
بينهما ان الاول يعطي ان الفايدة تحصل من جهة النكرة لانها على حالة تقوم في الابتداء مقام المعرفة
فالفايدة منسوبة للنكرة لا لغيرها واما الثاني فلا تتقيد الافادة بذلك بل المعنى ان الفايدة اذا
حصلت من الكلام سواء كانت بسبب تقييد المبتدا او تقييد الخبر فالابتدا بالنكرة جايز وبينهما فرق
في الحكم لانه قد يكون الابتدا بالنكرة جايزا لا لمسوغ فيها نفسها بل لمسوغ يعطيه الخبر اذا قيد بقيد
لو لم يقيد به لم يحصل من الكلام فايدة كقولك انسان صبر الى اخر ما تقدم فهذا لم يوجب له الفايدة
الا تقييد الخبر لا تقييد المبتدا ولهذا قال ابن الحاج ما من مثال يمتنع لاجل الابتدا بالنكرة الا وهو
جايز اذا اكثرت قيود خبره وذلك ان امتناعه انما هو لانه لا ينكر ان يكون في الدنيا مخبر عنه بمثل
ذلك الخبر فاذا قيدت الخبر مقيدات كثيرة وضيقت عمومه صار مفيدا قال الشاطبي فمثل هذه الفايدة
لم يعطها تقييد المبتدا ولا كانت من جهته فلم يكن عود الضمير على الابتدا بصريح في اعطاء هذا المعنى
بخلاف ما اذا عاد على الكلام انتهى قول الحافظ لانه لا يخبر الا عن معروف عبر ابن الحاجب فيما نقله
عنه الرضي بقوله لانه محكوم عليه والحكم على الشي لا يكون الا بعد معرفته ثم اعترض عليه بقوله وهذه
العلة تطرد في الفاعل مع انهم لا يشترطون فيه التعريف ولا التخصيص ثم نقل عنه الجواب ورده
فيه بقوله واما قول المصنف ان الفاعل يختص بالحكم المتقدم فوهم لانه اذا حصل تخصيصه بالحكم
فقط كان بغير الحكم غير مخصص فيكون قد حكمت على الشي قبل معرفته وقد قال ان الحكم على الشي لا يكون
الا بعد معرفته انتهى فظهر انه لم يرتض علة ابن الحاجب لان اعتراضه عليه فيها لم يندفع بما نقله عنه
ولهذا اشار الى ان التعويل على الافادة اولى بقوله وقال ابن الدهان وما احسن ما قال اذا حصلت
الفايدة فاخبر عن اي نكرة شيت وذلك لان الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم
سواء تخصص المحكوم عليه بشي او لا فضابط تجويز الاخبار عن المبتدا وعن الفاعل سواء كانا معرفتين
او نكرتين عدم علم المخاطب بحصول ذلك الحكم للمحكوم عليه فلو علم في المعرفة ذلك كما علم قيام زيد
مثلا فقلت زيد قايم عد لغوا ولو لم يعلم كون رجل ما قايما في الدار جاز لك ان تقول رجل قايم في الدار
وان لم تخصص النكرة بوجه انتهى ونقل بعضهم عن الشاطبي في باب الحال ان الفاعل ايضا لا يقع نكرة
الا مع الفايدة انتهى وقال الشيخ يس في حاشية الخلاصة واما الفاعل فانما جاز وقوعه نكرة باتفاق

لما ذكره ابن الحاجب واعتراض الرضي عليه مدفوع انتهى ولعل ما ذكره ابن الحاجب هو ما نقله الشمني
في حاشية المغني عنه بقوله وعبارته في أماليه لا فيه الفاعل يجوز ان يكون نكرة وان كان في المعنى محكوما
عليه لا فيه من التخصيص ووجه التخصيص في الفاعل ان حكمه لما كان متقدما صار المحكوم عليه لا بد كر
الا بعد تقرر الحكم في الذهن فلما تقدم العلم بالحكم صار كالصفة في كونه متقدما عليه تكون الصفة لا فرق بينها وبين الخبر
الا تقدم العلم بها دونه فمن ثم جاز ان يكون الفاعل نكرة انتهى كلامه انتهى ومنه اخذ الجامي قد كلامه قوله في شرح
اهر ذا ناب لتخصيصه بما تخصص به الفاعل وما يتخصص به الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوما عليه بما
اسند اليه فانك اذا قلت قام علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل فهو في قوة
رجل موصوف بصحة القيام انتهى فاتضح بحمله رحمه الله كلام ابن الحاجب وظهر انه لا اعتراض عليه كما قال
الشيخ يٰسين وتوهيم الرضي له آنفا انما هو على ظاهر العبارة التي نقلها عنه وهي كما ترى غير العبارة التي
نقلها الشمني عن الامالي ولعل الرضي نقلها بالمعنى وتوجيهها ممكن بان تجعل البا في قوله بالحكم سببية اي
مختص بسبب الحكم اي ان الحكم سبب في تخصيص الفاعل بخصص ما لانه يحصل من تقدم العلم بالحكم تخصص
الفاعل بما هو بمنزلة الصفة كما مر وليس مراده ان المخصص هو الحكم والله اعلم هذا والقصد الان التكلم
على المسوغات وعلى ما اورد الناظم والشارح الحافظ منها فيقال لا يخفى اختلافهم فيها كما يدل عليه قول
المغني لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الفايدة وراى المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي
الى مواطن الفايده فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد لامور متداخلة والذي
يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور انتهى وساقها والمراد ان ما ذكره الناظم والشارح الحافظ هنا هل يرجع
الى العشرة التي عدها او يزيد او ينقص ويظهر ذلك بالتكلم عليها واحدا واحدا وقد اشار الناظم الى ستة
منها بالامثلة الاول ان يتقدم الخبر وهو ظرف او مجرور مختص مثال الاول عند زيد نمرة مثال الثاني
في الدار رجل وفيه اسيلة احدها هل هو من المسوغات التي ذكرها ابن هشام الجواب نعم وهو الرابع منها
ثانيها لم كان مسوغا الجواب ما ذكره الجامي بقوله لتخصيصه بتقديم الخبر لانه اذا قيل في الدار علم ان ما يذكر
بعده موصوف بصحة استقراره في الدار فهو في قوة التخصيص بالصفة انتهى وعليه فهو داخل فيما مسوغه
الوصف المقدر فلا يجب ان يعد مستقلا ثالثها هل يختص هذا التسويغ بالظرف والمجرور او يوجد في غيرهما
الجواب ان مثلهما في ذلك الجملة عند ابن مالك قال الشمني قال ابو حيان ولا اعلم احدا اجرى الجملة مجرى الظرف
الا هذا المصنف يعني ابن مالك انتهى مثالها قصدك غلامه رجل ولم يتعرض لها الشارح اقتصارا على المشهور المتفق
عليه رابعها هل المجرور وحده خبر كما في ظاهر العبارة ام مع جاره الجواب مع جاره قال الشمني واراد بالمجرور

مجموع الجار والمجرور انتهى واكتفى الشارح هنا به لما سبق منه عند قول الناظم واخبروا بظرف او بحرف جر حيث قال مع
مجروره خامسها ما معنى المختص الجواب ما ذكره الشمني بقوله المراد بالاختصاص هنا ان يكون المجرور بالحرف
والمضاف اليه الظرف والمسند اليه في الجملة صالحا للاخبار عنه انتهى اي فلو لم يكن لم يصلح مسوغا قال في المغني
فلو قيل في دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فايدة في الاخبار بذلك ونقل
الشيخ يٰسين عن الشاطبي انه قد يفيد حيث يكون الظرف غير مختص نحو في كل اربعين شاة شاة وفي خمس ذود شاة
قال ابن هشام في الحواشي وشرطه صحة الابتدا بالمجرور وما اضيف اليه الظرف ولا يشترط كونهما معرفتين بدليل
قوله لكل اجل كتاب ولا شك ان لفظ كل يصح الابتدا بها وتخصصت بالعموم لذا تعالى الا بالاضافة الى النكرة انتهى
سادسها هل تقديم الخبر المذكور للتسويغ فقط فيعد منها او لخوف التباس الخبر بالصفة فقط فلا يعد او لهما
معا فيعد ايضا والجواب انهم اختلفوا في ذلك فعبارة الشارح هنا تفهم ان له دخلا في التسويغ وعبارة المغني
تفهم انه لا دخل له فيه بل لخوف اللبس فقط حيث قال وشرط الخبر فيهن الاختصاص ثم قال بصيغة التبري
قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في الدار واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة اي المجرور والظرف والجملة
انتهى واشتراطه هنا يوهم ان له دخلا في التخصيص انتهى قال الشمني منهما الكلامه وليس كذلك ويدل على ما
قلنا انهم ذكروا المسيلة فيما يجب فيه تقديم الخبر قال في المغني وذلك موضعها وعبارة الشيخ يٰسين صدرها بوا
المغني واخرها يجوز ان يكون التقديم لهما حيث قال عند قول الناظم فيما ياتي ونحو عندي درهم ما نصه ليس بتكرار
مع ما تقدم من قوله كعند زيد نمرة لان ذاك في مسوغ الابتدا وانما قدم الظرف ضرورة فان تاخيره ملبس
لا للتسويغ وهنا لبيان ان التقديم واجب لدفع الالتباس وعلى تسليم ان للتقديم دخلا في التسويغ لا مانع ان يحصل
به امران نبه فيما مر على احدهما وهنا على الاخر انتهى الثاني ان يتقدمها استفهام وفيه اسيلة احدها
هل هو احد المسوغات التي عدها ابن هشام الجواب نعم وهو الخامس الا ان عبارته اشمل من عبارة الشارح
هنا ولعل الشارح عبر بذلك لينطبق عليه تمثيل الناظم والا فالمسوغ يعم ما يكون المبتدا فيه اسم استفهام وما يقع
بعد حرف الاستفهام وغير ذلك كما تفهمه عبارة المغني حيث قال الخامس ان تكون عامة اما بذاتها كاسما الشرط
واسما الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وأاله مع الله انتهى فالمسوغ في الحقيقة العموم والاستفهام
انما كان مسوغا باعتبار وجود العموم فيه فعلى ما ذهب اليه في المغني لا يعد مسوغا مستقلا كما ياتي في النفي
بعده ثانيها علم من عبارة المغني علة كون اسم الاستفهام مسوغا وهو العموم وسياتي بيان كونه مسوغا فهل
ما تقدمه حرف الاستفهام مسوغه العموم ايضا ام شي غيره الجواب هو العموم كما صرحت به عبارة المغني
حيث مثل بقوله تعالى أاله وكما يوخذ من عبارة التصريح حيث قال في تعليل كونه مسوغا لان الاستفهام سوال

عن غير معين يطلب تعيينه في الجواب فاشبه العموم الخامس انتهي ثالثها لاي شي كان العموم مسوغا
الجواب ان الرضي استشكله بقوله التخصيص ان يجعل البعض من الجملة شي ليس لساير امثاله وانت
اذا قلت ما احد خير منك فالقصد ان هذا الحكم وهو عدم الخيرية ثابت لكل فرد فرد فلم يخصص
بعض الافراد لاجل العموم بشي وكيف ذلك والخصوص ضد العموم ثم وجهه بقوله الحق ان يقال
انما جاز ذلك لانك عينت المحكوم عليه وهو كل فرد فرد ولو حكمت بعدم الخيرية علي واحد غير
معين لم يحصل للمخاطب فايدة اما اذا بينت ان حكمي علي الواحد حكم علي كل فرد فقد تعين المحكوم
عليه وهو كل فرد قال الجامي فانه لا تعدد في جميع الافراد بل هو امر واحد ثم قال الرضي وكذلك
كلمات الشرط نحو من تضرب اضرب تحصل الفايدة فيها انتهي بسبب التعيين الحاصل من العموم لا
بسبب تخصصها بشي انتهي وعلله في التصريح والمنهل بان النكرة اذا عمت كان مدلولها جميع افراد
الجنس فاشبهت المعرف بال الاستغراقية انتهي والشمني نقل نظير اشكال الرضي عن الشرح وقال
في اخر الجواب الوجه فيه ان الاسم النكرة بسبب عمومه ماثل المعرفة من حيث انه يصلح المتعدد
علي البدل فساغ الابتدا به انتهي ومنه يعلم ان العموم المراد هنا اعم من البدلي والشمولي فاحفظه
وسياتي فيها سوغه الابهام ثم نقل الشمني اشكالا آخر علي مثال المص ونحوه بقوله كون النكرة في ما
رجل في الدار عامة منظور فيه لانها في سياق الاثبات وليس دخول الاستفهام الحقيقي عليها بالذي يوجب
كونها عامة ثم اجاب بقوله قد تكون النكرة في سياق الاثبات للعموم نحو تمرة خير من جرادة كما ذكره ابن
الحاجب والمص علي انه يمكن ان يقرر العموم في نحو هل رجل في الدار بنحو ما قرره المعرفي نحو رجل خير من امراة
بان يقال لما استفهم عن الحكم علي واحد من الجنس من غير خصوصية لفرد علي فرد حصل الشياع انتهي ثم
هل الاستفهام كله يكون مسوغا او بعضه الجواب ان المختار انه كله مسوغ وقد ذهب ابن الحاجب
الي ان المسوغ بعض الاستفهام قال في المغني وفي شرح منظومة ابن الحاجب ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو
الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امراة كما مثل به في الكافية وليس كما قال انتهي قال الجامي في
تعليل مثال الكافية المذكور لان المتكلم بهذا الكلام يعلم ان احدهما في الدار فيسال المخاطب عن تعيينه فكانه
قال اي الامرين المعلوم كون احدهما في الدار كاين فيها فكل واحد منهما تخصص بهذه الصفة انتهي وكانه
منقول عن ابن الحاجب ولذا قال الرضي في رده لو كان المجوز في ارجل في الدار ام امراة معرفة المتكلم بكون
احدهما في الدار لزم امتناع ارجل في الدار وهل رجل في الدار وارجل في الدار او امراة لعدم لفظة ام الدالة
علي حصول الخبر عند المتكلم وعدم شي اخر يتخصص به المبتدا انتهي اي لكنه غير ممتنع بل صحيح كما قال

خبر

عبد العفور في ليس العلة ما ذكره بل ما سبق من العموم الثالث ان يتقدمها نفي وفيه اسيلة احدها هل هو من
المسوغات التي ذكرها المغني الجواب نعم وهو الخامس كما مر في الذي قبله حيث قال نحو ما رجل في الدار وكلامه
يقتضي انه ينبغي ان لا يعد قسما براسه بل هو مع الذي قبله داخلان تحت ما مسوغه العموم فمن عدهما
مستقلين فهو ممن كثر المسوغات بعد الامور المتداخلة ثانيها لاي شي كان تقدم النفي مسوغا الجواب
لان النكرة اذا تقدمها النفي تعم والعموم في النكرة مسوغ كما مر ثالثها ما سبب كون النكرة تعم في النفي الجواب
ما ذكر في التلويح عند ذكر الفاظ العام حيث قال ضرورة ان انتفاء فرد مبهم لا يكون الا بانتفاء جميع
الافراد فقوله ضرورة الخ تعم انه بديهي وما ذكر تنبيه ثم قال وقد يقصد بالنكرة الواحد بصفة
الوحدة فيرجع النفي الي الوصف فلا يعم مثل ما رجل في الدار بل رجلان اما اذا كانت مع من ظاهرة
او مقدرة كما في ما من رجل او لا رجل في الدار فهو للعموم قطعا ولهذا قال صاحب الكشاف ان
قراة لا ريب فيه بالفتح توجب الاستغراق وبالرفع تجوزه واستدل المص علي عموم النكرة المنفية
بالنص والاجماع فالاول قوله تعالي قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسي في جواب ما انزل
الله علي بشر من شي لانه لو لم يكن مثل هذا الكلام للسلب الكلي لم يستقم في الرد عليهم الايجاب
الجزئي وهو قوله تعالي من انزل الآية والثاني كلمة التوحيد لان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد
اجماعا فلو لم يكن صدر الكلام نفيا لكل معبود لما كان اثبات الواحد الحق تعالي وتقدس توحيدا
انتهي مختصرا ثم ذكر ايضا علة كونها لا تعم في الاثبات بقوله لانها موضوعة للفرد فلا تعم الا
بدليل يوجب العموم وذكر ايضا ان من جملة ادلة العموم لفظ كل اذا اضيفت اليها نحو كل رجل
واقتضاء المقام كقوله علمت نفس وقولهم تمرة خير من جرادة انتهي فظهر ان قولهم النكرة
لا تعم في الاثبات اغلبي اي عند عدم دليل العموم لا مطلقا واتضح قول الشمني قد تكون النكرة في
سياق الاثبات للعموم اي بقرينة وهي اقتضاء المقام الرابع ان تكون موصوفة وفيه سوال هل
هو من المسوغات التي ذكرها ابن هشام الجواب نعم وهو الاول حيث قال احدها ان تكون موصوفة
لفظا او تقديرا او معني فالاول نحو واجل مسمي عنده ومنه قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل
رجل ضعيف فالمبتدا في الحقيقة المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدا بالنكرة اذا
كانت موصوفة او خلفا من موصوف والصواب ما بينت وليس كل صفة تحصل الفايدة فلو قلت
رجل من الناس جاني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه وقولهم شر اهر ذا ناب
وقد ركلك ذا المجاز اذا المعني شر اي شر وقدر لا يغالب والثالث نحو رجيل جاني لانه في معني رجل

صغير وقولهم ما احسن زيدًا لانه في معنى شي عظيم احسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان
من القسم الثاني انتهي قوله فيكونان داخل في حيز النفي بل ليس اي فلا يكونان من القسم الثاني وهو الوصف المقدر
واما سبب كون الوصف مسوغا فظاهر اذ الوصف المحصل للفايدة مخصص اي مخصص ومدار التسويغ
علي التخصيص قال في التصريح لان النكرة اذا وصفت قربت من المعرفة انتهي قول الحافظ او مقدر نحو
شر اهر ذا ناب علي احد التقديرين عبارة النكت له فيشير الي التقديرين حيث قال قول الكافية شر اهر
ذا ناب وجهه في شرحها بانه في معنى الفاعل اي ما اهر ذا ناب الا شر وغيره قال انه من الموصوف
بوصف مقدر اي شر عظيم انتهي وعليه فمراده من احد التقديرين هو الثاني فهو عنده غير الاول المنقول
عن شرح الكافية مع ان الاول منه اذ كونه في معنى الفاعل اذا فصل معناه يرجع الي انه موصوف
بوصف مقدر كما هو ظاهر عبارة الجامي حيث قال لتخصيصه بالتخصص به الفاعل لشبهه به اذ يستعمل
في موضع ما اهر ذا ناب الا شر وما يتخصص به الفاعل الي اخر ما نقل سابقا وح فلا مغايرة بينهما
فلا يحسن التقابل فيحتاج الي بيان تقديرين غير هذين ولعلهما المستفادين من كلام الجامي الاتي
في تقرير وجه الحصر كما ياتي بعد تمهيد له بان يقال كون شر اهر ذا ناب يفيد القصر بحيث يكون مساويا
للمحصور بما والا وهو ما اهر ذا ناب الا شر فيه خفا وقد احاله في المنهل علي غير هذا الفن حيث قال
وتحقيق استفادة القصر في امثال هذا التركيب من وظايف علم المعاني انتهي اي في باب القصر فانه
ذكر فيه ان طرقه اربعة وان منها التقديم كهذا المثال وذكر فيه ايضا ان دلالته علي الحصر بالفحوي لا
بالوضع بخلاف الثلاثة الاخر فان دلالتها عليه بالوضع وفي بحث تقديم المسند اليه فان صاحب التلخيص
نقل في هذا التركيب عن السكاكي وله معه فيه بحث يعلم عند الرجوع اليه والجامي قدس سره قرب المسافة
وازال الخفا بقوله واعلم ان المهر للكلب بالنباح المعتاد قد يكون خيرا كما اذا كان بمجي حبيب مثلا وقد يكون
شرا اذا كان بمجي عدو والمهر بنباح غير معتاد يتشاءم به يكون شرا لا خيرا فعلي الاول يصح القصر
بالنسبة الي الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب وعلي الثاني لا يصح القصر فيقدر وصف حتي يصح القصر
فيكون المعني شر عظيم لا حقير اهر ذا ناب انتهي فالذي يظهر ان التقديرين هذان واحدهما المهم ظهر انه
الثاني والله اعلم الخامس ان تكون عاملة وفيه سوالان احدهما هل هو احد المسوغات في المغني
الجواب نعم وهو الثاني الا ان عبارته تشمل هذا مع الذي بعده هنا لانه ادخل المضافة في هذا القسم
لانها عاملة جر عنده حيث قال الثاني ان تكون عاملة اما رفعا نحو قايم الزيدان عند من اجازه او
نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك جاني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو

غلام

نحو غلام امراة جاني وخمس صلوات كتبهن الله ثانيهما لاي شي كان عملها مسوغا الجواب لانها تخصصت بالمعمول
فافادت الا تري انك لو لم تقيدها بمعمول وقلت رغبة خير لم تحصل فايدة اذ لا يخلو وقت عن ان تكون رغبة
خير ولا يخفي ان العامل يقل شيوعه اذا قيد بمعمول ويصير مخصوصا بالنسبة الي ما كان قبل العمل السادس
ان تكون مضافة وفيه اسئلة احدها هل هو من جملة مسوغات المغني الجواب نعم وهو الثاني كما مر اتفاقا وهذا
مع ما قبله نوع واحد عنده وهو كون النكرة عاملة ومن جعلهما نوعين كالشم فهو عند ابن هشام ممن
كثر الاقسام بعد امور متداخلة وكان الحامل للشارح علي عده نوعا مستقلا ان الناظم لما اكتفي بالامثلة
كان اللايق ان يجعل كل مثال لنوع من المسوغات فلذا جعل الخامس لنوع منها وهو النكرة العاملة
واطلق ولم يقيد عملها برفع ولا غيره مع ان مثال الناظم لعاملة النصب اشارة الي التعميم وجعل
السادس نوعا منها وهي النكرة المضافة ولعل الناظم افرزه ولم يجعله داخلا في العاملة كابن هشام
لان العامل في المضاف اليه عنده ليس المضاف بل الحرف المقدر كما نقله الشم عنه في بابه ثانيها
لم سكت عن مثال عاملة الرفع مع ان عبارته غير مقيدة كما مر والناظم مثل لعاملة النصب
ولعاملة الجر علي القول بان الجار للمضاف اليه هو المضاف لا الحرف المقدر فكان علي الشم
تتميم الفايدة بالتمثيل لها فالجواب انه لعله بسكوته اشار الي انه لما كان التمثيل لها مبنيا
علي الضعيف المجوز للابتداء بالوصف بدون اعتماد علي نفي او استفهام كما مثل لها ابن هشام
ثم اشار الي لينه بقوله عند من اجازه تركه واما اذا تقدمها نفي او استفهام فالمسوغ ح امرهما
وهذا الجواب علي مشرب ابن هشام القايل بان كلا قسمي المبتدا يحتاج الي مسوغ واما
علي ما مر من الدماميني ان المسوغ انما يحتاج اليه في القسم الاول منه فمثال عاملة الرفع
ما مثل به هو [illegible] فراجعه ثالثها لم جعل كون النكرة مضافة مسوغا الجواب ظاهر ان وضع
الاضافة المعنوية لافادة التخصيص اذا كان المضاف اليه نكرة والتعريف ان كانت معرفة
لكن الثاني لا دخل له هنا لان كلامنا في المبتدا النكرة واذا كان المضاف اليه معرفة يصير المبتدا
معرفة وليس الكلام فيه وقد تمت المسوغات التي اشار اليها الناظم بالامثلة واشار الي غيرها
بقوله وليقس ما لم يقل فذكر بعض ذلك الشم فليضم الي ما سبق ويقال السابع ان يكون فيها معني
التعجب قال الرضي التعجب انفعال يعرض للنفس عند الشعور بامر يخفي سببه انتهي وفيه اسئلة
احدها هل هو من المسوغات التي ذكرها المغني الجواب نعم وهو السابع لكن عبارته اشمل ولا باس
بنقل جميع عبارته فيه لما فيها من الفوايد قال السابع ان يكون فيها معني الفعل وهذا شامل لنحو

عجب لزيد وضبطوه بان يراد به التعجب ولنحو سلام علي آل ياسين وويل للمطففين وضبطوه بان
يراد به الدعا ولنحو قايم الزيدان عند من جوزها وعلي هذا ففي نحو ما قايم الزيدان مسوغان كما في قوله تعالى
وعندنا كتاب حفيظ واما منع الجمهور لنحو قايم الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتدا بل اما لفوات شرط
العمل وهو الاعتماد او لفوات شرط الاكتفا بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي والاستفهام وهذا
اظهر لوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قايم ابوه كون قايم مبتدا
وان وجد الاعتماد علي المخبر عنه والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعني الحال والاستقبال
انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قايم ابوه امس الثاني انهم لم
يشترطوا لصحة اقايم الزيدان ان يكون الوصف بمعني الحال والاستقبال انتهي ثانيها هل يمكن جعل هذا
السابع في عد ابن هشام داخلا في غيره فيكون هو من كثر الاقسام بعد المتداخل فالجواب يمكن فقد
نقل ابن القاسم في حاشية النكت عن الشاطبي انه ادخله في قسم العاملة حيث قال الشاطبي ومنها اي
مواضع الافادة ان يكون فيها معني الفعل وهو داخل في تمثيل المص بقوله ورغبة في الخير خير انتهي ثالثها
ما سبب كون معني الفعل مسوغا الجواب انه اذا كان داخلا فيما مسوغه العمل يكون سببه سببه وقدمر وايضا بيانه
ما كان فيه معني الفعل بمنزلة الجنس وهو لا يوجد الا في ضمن انواعه فعلة انواعه علة له فمن جملة انواعه
المطلوب تعليله الآن ان يكون فيها معني التعجب ولفظا ومعناه فقط فالاول نحو عجب لزيد وتعليله
بنظير ما علل به الجامي سلام عليك كما ياتي بان يقال لتخصيصه بالنسبة الي المتكلم اذا اصله عجبت عجبا
فحذف الفعل وعدل الي الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال عجبي اي عجب من قبلي لزيد والثاني نحو ما
مثل به الشم من قولهم ما احسن زيدا فان ما عند جميع البصريين الا الاخفش نكرة بمعني شي وهي مبتدا وجملة
احسن زيدا خبره كما ياتي في بابه وعلته اما كونه موصوفا معني كما مثل به المغني في المسوغ الاول ومر نقله عنه هنا
في الرابع فيكون داخلا فيما مسوغه الوصف المعنوي واما ما نقله الرضي عن ابن الحاجب من انه لما كانت
ما في المعني فاعلا تخصصت بما تخصص به الفاعل من الحكم المتقدم عليه كما مر فيكون نظير شر اهر ذا ناب
فيدخل فيما مسوغه الوصف المقدر كما مر عن ابن هشام في الرابع فظهر انه لا ينبغي عد هذا النوع مستقلا بل لا يعد الا
التكثير بعد المتداخل ومن جملة انواعه الثامن الذي عبر عنه الشر بقوله او يكون دعا نحو سلام علي آل ياسين
وويل للمطففين فالمثال الاول علله الجامي في شرح قول الكافية سلام عليك بقوله لتخصيصه بالنسبة الي المتكلم
اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل وعدل الي الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلامي اي سلام من
قبلي عليك انتهي وهذه العلة بعد ان نقلها الرضي عن ابن الحاجب قال انها غير مطردة في جميع الدعا اذ ليس معني

ويل

احد المسوغين فيه الصفة والاخر كون الخبر ظرفا مختصا شمني

الاول مثال للدعا النافع
والثاني مثال للدعا الضار

ويل لك وبلي لك لان معني ويل الهلاك ولو قدرت ايضا ويلك لك لكان خلفا من القول بل المراد مطلق
الهلاك لك ثم قال فالاولي ان يقال تنكيره لرعاية اصله حين كان مصدرا منصوبا آذ تخصيصه
بالنظر الي المخاطب انما كان بذكر الفعل الناصب والمسند اليه فاصل ويل لك هلكت ويلك اي هلاكا فرفعوه
بعد حذف الفعل نقضا لغبار الحدوث انتهي فيفهم منه ان تخصيص ويل لك ونحوه بالنسبة الي المخاطب بخلاف
نحو سلام عليك فان تخصيصه بالنسبة الي المتكلم كما مر بقي سوال وهو انه لم لم يجب تقديم الخبر في نحو
سلام عليك وعجب لزيد ووجب في نحو في الدار رجل وحالهما واحد الجواب ما قاله الدماميني في المنهل
ان الظرف الواقع خبرا عن المصدر كان له في الاصل حق التاخير عن المصدر المجعول مبتدا لكونه ظرفا لغوا
متعلقا به او بفعله وحق المعمول التاخير فحين جعل ظرفا مستقرا واقعا خبرا عن المصدر لم يلزم تقديمه
عليه رعاية لحق التقديم ولا كذلك في الظرف الواقع خبرا عن غير المصدر انتهي وعلله الرضي بوجه آخر فقال
وانما تاخر الخبر مع كونه جارا ومجرورا التقدم الاهم وللتبادر الي ما هو المراد اذ لو قدمت الخبر وقلت
عليك قبل ان تقول سلام لربما يذهب الوهم الي اللعنة ولهذا اختزل ابو تمام وترك الانشاد علي ما يحكي
لما ابتدا القصيدة وقال علي مثلها من اربع وملاعب فعارضه شخص كان حاضرا فقال لعنة الله والملا
والناس اجمعين وبعد المصراع تذال مصونات الدموع السواكب انتهي التاسع ان يكون شرطا
وهذا داخل فيما مسوغه العموم كما صرح به المغني في المسوغ الخامس وقد مر نقله عنه في الثاني فلا
حاجة الي طول الكلام عليه العاشر ان يكون جواب سوال كرجل لمن قال من عندك وفيه اسيلة احدها
هل هو من المسوغات المعدودة في المغني الجواب ليس هو منها ولا هو مما نقله بعد العشرة والعشر
ثانيها لم تركه الجواب لعله رآه داخلا فيما مسوغه تقدم الاستفهام لانه تعين بتقدم السوال عنه
وقد اشار في التصريح الي تعيينه بقوله في تعليل كون الاستفهام مسوغا انه سوال عن غير معين
يطلب تعيينه في الجواب انتهي اي فلا يصلح للجواب الا ما حصل له نوع تعين او فيما مسوغه الوصف
المقدر فانه اذا قيل من عندك علم ان المذكور في الجواب مما يوصف بالاستقرار عنده كما ذكره الجامي
فيما مر في علة كون الظرف المقدم مسوغا ثالثها علم من كلامهم في هذا المسوغ ان رجل المذكور في الجواب
مبتدا متعين تقديمه وان خبره عندي موخر محذوف اغني عن ذكره السوال كما قال الناظم وحذف ما يعلم
جايز كما تقول زيد بعد من عندكما فلم لم يقدروا الظرف متقدما ليكون هو المسوغ فيدخل في الاول ولا يحتاج
الي عده مستقلا الجواب ما ذكره الرضي بقوله لان السوال بالاسمية والجواب بمثلها اولي الحادي عشر
ان تكون عاملة كل يموت وهذا هو المسوغ الخامس في المغني كما مر هنا في الثاني ولا يخفي انها سور

فلا تخصيص

العموم نفي سبب في عموم ما اضيفت اليه ولما قطعت عن الاضافة صار هي عامة بذاتها كامر في الاول
بقي سوال وهو ما الفرق بين هذا المثال وبين رجل مات حيث جعلوا الاول مفيدا والثاني غير مفيد
معللين له بان الوقت لا يخلو عن ان يموت فيه رجل فلا فايدة في الاخبار بذلك وكذا يقال كون كل احد
يموت امر معلوم فلا فايدة في الاخبار به والجواب لعل الملحوظ في الفرق ان الله لما الغي الغفلة علي
عَلِمَ الملك لعمارة هذه الدار للوقت الذي يريد وطارت اما لهم صار حالهم كحال من لا يوقن بالموت ففي الاخبار
بذلك ايقاظ من سنة الغفلة فيحصل به الفايدة لذلك فهو نظير كلا من عليها فان بخلاف رجل مات ولذا
تري الوعاظ يستعملون نحو هذا اللفظ لتاثيره في النفوس لتذكيره بالموت والله اعلم الثاني عشر ان
يتلو اذا الفجايية كخرجت فاذا اسد بالباب وهو المسوغ التاسع في المغني وعلل كونه مسوغا بقوله
اذ لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من ان يفاجيك عند خروجك اسد او رجل انتهي قال الشمني
هنا اي يخلو الحال من ذلك فيفيد الاخبار وانما فسرنا كلامه بذلك لانه اشتمل علي نافيين فيكون
مثبتا لان نفي النفي اثبات انتهي وظهر من تعليل ابن هشام ان الامر دائر علي الفايده كما مر عن الرضي اول
المبحث وعليه فلا ينبغي عده مستقلا ولا الذي بعده لاتحاد العلة ح والله اعلم الثالث عشر ان تكون
تالية لواو الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء وهو المسوغ العاشر في المغني لكن عبارته اعم حيث
قال العاشر ان تقع في اول جملة حالية ومثل لها بمثال الشر وبقول الشاعر الذيب يطرقها في الدهر
واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي ثم قال وبهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو
الحال ليس بلازم ثم قال من روي مدية بالنصب فمفعول لحال محذوفة اي حاملا او ممسكا وبعد ان
مثل بمثال الشر علله بقوله وعلة الجواز ما ذكرناه في المسيلة قبلها قال الشمني يشير الي قوله في المسيلة
السابقة اذ لا توجب العادة الخ وتقريره هنا اذ لا توجب العادة ان لا يخلو السري من اضاءة نجم
اي يخلو السري من ذلك انتهي قول الحافظ وقد توجد الافادة دون شي مما ذكر اي المسوغات المارة
كقولك شجرة سجدت وثمرة خير من جرادة فيه ايماء الي ان المثالين المذكورين ليس فيهما مسوغ معتبر
سوي الافادة وهذا في الاول منهما صحيح واما الثاني فله مسوغ كما ياتي وكلامه لا ينفيه فاذا قلت
فيه ايماء وعلي ما فهم من الايماء يقال قد علمت ان الذين قبل هذا ايضا لا مسوغ فيهما سوي الافادة
فكان اللايق ان تجعل هذه العبارة الخارمة لنظم التعداد والعطف قبلهما واما المغني فاورد
كل واحد من المثالين المذكورين لنوع من المسوغات فلا باس بضمهما الي ما سبق مع الكلام عليهما
فيقال الرابع عشر ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادات وهو المسوغ الثامن في

المغني ومثل له بمثال الشر وبقرة تكلمت وعلله بقوله اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد
ففي الاخبار به عنها فايدة بخلاف رجل مات ونحوه انتهي قال الشيخ يس في حاشية الخلاصة
بعد نقل عبارة المغني هذه وبه يعلم ان الخبر مبني قيد بما يصير به الاخبار مفيدا كان ذلك مجوزا
للابتدا بالنكرة والي هنا يرجع ما قاله ابن الحاج كما اسلفناه انتهي ونقلته عنه اول هذا المبحث وعلته
كالعلة التي مرت في اللذين قبله كما صرح به الشيخ يس اول المبحث فهو موافق لقول الحافظ وقد
توجد الافادة دون شي مما ذكر بخلاف الذي بعده فان فيه مسوغا غيرها كما ستعرفه الخامس عشر
ان يكون مرادا بها صاحب الحقيقة في تخصيصه كالتخصيص الذي في علم الجنس لان المعرف بها يساويه
كما ذكروه في بحث لام التعريف وهذا اولي من جعله كالمعرف بلام الاستغراق كما ياتي عن المنهل
لان المعرف بها مسوغه العموم فيلزم دخوله فيما مر فلا يصدق قول الحافظ دون شي مما
ذكر هذا وفي النكت للحافظ نقله عن التسهيل ان مسوغ العموم شامل لنحو تمرة خير من جرادة
لانه عموم بدلي انتهي وهذا العموم هو الذي يعبر عنه بعضهم بالابهام فيجعله مسوغا
مستقلا كما ياتي وجعله في المنهل مما مسوغه العموم الشمولي حيث قال عند قول الماتن في تعداد
المسوغات او عما النفي وغيره كتمرة خير من جرادة ما نصه فان المراد بحسب الاستعمال
كل فرد من افراد التمرة علي سبيل الاستغراق خير من كل جرادة ثم قال وانما جاز الابتداء بالنكرة
من جهة العموم لكونها ح في المعني كالمعرف تعريف الجنس المستغرق انتهي وبذلك بحمد الله
سبحانه تم الكلام علي ما ذكره الناظم والشر الحافظ من المسوغات وبقي من مسوغات المغني العشرة
واحد لم يتعرض له وهو الثالث منها فليضف لما سبق ويقال السادس عشر العطف قال في المغني
بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتدا به نحو طاعة وقول معروف اي
امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذي وكثير منهم اطلق
العطف واهمل الشرط انتهي قال الشمني في حاشيته عليه نافلا عن الشر اعتراضا واجاب
عنه وفي ضمن ذلك توجيه كون العطف مسوغا ونصه في الشرح اذا امتنع نحو رجل قايم فاي
اثر لعطفه علي ما يجوز الابتدا به او عطف ذلك عليه في تجويز ما كان ممتنعا مع قيام المانع واجيب
لما ان حرف العطف مشرك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم وجاعل المعطوف مع المعطوف عليه
كشي واحد كان المسوغ للابتدا في احدهما مسوغا له في الاخر ولا نسلم انه يمتنع نحو رجل
قايم ثم يعطفه علي ما يجوز الابتدا به او يعطف ذلك عليه يجوز وانما ذلك جايز من اول الامر

قد مر وجه كون هذا
بحسب الاستعمال في
علي الهامش نقلا عن
فراجعه منه

لان الكلام كله كشي واحد قال التفتازاني في حاشية الكشاف انه ليس في القواعد احتياج المعرف
على المبتدا الى التعريف والتخصيص انتهى وقد فرغ الكلام على جميع مسوغات المغني العشرة بحمد
الله واعانته فله الشكر على كل حال والمراد بعد هذا ذكر ما زاده ابن عقيل في شرح الالفية على هذه
المذكورات ليعلم انها داخلة فيما سبق او مستقلة فلتقرر هكذا السابع عشر ان يقصد بها
التنويع وهو العاشر في عده وما قبله معلوم دخوله فيما سبق ومثل له بقول الشاعر فاقبلت
زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب أجر ونقله في المغني بعد تمام العشرة وعبر عنه با
ونظر فيه بقوله لاحتمال نسيت واجر للوصفية والخبر محذوف اي فمن اثوابي ثوب نسيته
وثوب اجره ويحتمل انهما خبران وثم صفتان مقدرتان اي فثوب لي نسيته وثوب لي اجره
ومثل ايضا بقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى وبقول الناس رجلان
رجل اكرمته ورجل اهنته ونظر في الاول باحتمال شهر الاول للخبرية والتقدير اشهر الاول
الممطورة شهر ذو ثرى اي ذو تراب ندٍ وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى وفي الثاني
باحتمال رجل الاول للبدلية كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
ويسمى بدل التفصيل انتهى فجميع ما يذكر فيه اما داخل في الموصوفة او ليس بمبتدا حتى يحتاج الى
مسوغ والحادي عشر وتاليه داخلان فيما فيه معنى الفعل او في العاملة كما مر والثالث عشر وتاليه
داخلان في الموصوفة كما مر الثامن عشر ان تكون في معنى المحصور وهو الخامس عشر في عده
له بنحو شر اهر ذا ناب وقال التقدير ما اهر ذا ناب الا شر على احد القولين والقول الثاني ان التقدير شر
عظيم اهر ذا ناب فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتداء به موصوفا انتهى وقدمر الكلام على هذا المثال
وقوليه في الرابع وانهما راجعان الى الوصف لا الثاني فقط وفي حاشية النكت لابن قاسم عند ذكر هذا
المثال ما نصه وفي الشاطبي وغيره ومنها ان يكون فيه معنى الحصر لانه مقدر بالفاعل اي ما اهر
ذا ناب الا شر انتهى فيصح كل من اعتبار الوصف كما ذكره المحشي ومن الحصر كما ذكره الشاطبي
انتهى فجعل اعتبار الوصف مقابلا للحصر فيكونان متغايرين عنده مع ان الشاطبي علل كون الحصر
فيه مسوغا بانه مقدر بالفاعل وقد عرفت فيما مر ان ما قدر بالفاعل يرجع الى ما مسوغه الوصف المقدر
فعلى كلا التقديرين المثال داخل فيما مسوغه الوصف فلا ينبغي عد الحصر مسوغا مستقلا لانه
ناش من عدم تدبر ما يؤول اليه معناه وكذا ذكره في المغني من جملة المنظور في عده وان كان
في تنظيره شي كما ياتي وعبارته اعم من عبارة ابن عقيل حيث قال ومما ذكروا من المسوغات ان تكون

النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل ونظر فيه بقوله لان الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل مجي انما انتهى قال
الشمني هنا ما نصه في الشرح هذا قدح في المثال الخامس ولا يلزم منه تطرق القدح الى تلك القاعدة المقررة
الا ترى انها صادقة على قولنا انما قايم رجل والاحتمال الذي ابداه المصنف غير متات فيه انتهى وصدق ان
القدح في المثال لا يستلزم القدح في القاعدة ولكن لا يلزم ان لا تكون القاعدة مقدوحا فيها بوجه آخر والقاعدة
هنا ان يجعل كون النكرة محصورة مسوغا مستقلا والقدح فيها بيان ان كونها محصورة ليس مسوغا مستقلا
بل هو داخل في بعض ما سبق فعده مستقلا فهو من تكثير الاقسام بعد التداخل وتوضيح ذلك ان يقال ان
من المعروف في محله ان طرق الحصر اربعة منها ما والا نحو ما قايم الا رجل ولا يخفى ان هذا داخل فيما
مسوغه تقدم النفي وقد مر ومنها التقديم عن تاخير نحو شر اهر ذا ناب وقد عرفت آنفا انه داخل
فيما مسوغه الوصف لان اصل المقدم كان فاعلا كما صرح به السكاكي حيث قال التقديم يفيد الاختصاص
ان جاز تقدير كونه في الاصل موخرا على انه فاعل معنى فقط نقله عنه صاحب التلخيص فراجعه وقد مر ان
الفاعل في قوة المخصص بالصفة فتذكره ومنها العطف بلا او ببل نحو رجل قايم لا امراة وما رجل قايم بل
امراة ولا يخفى ان الاول داخل فيما مسوغه الوصف ايضا لان قوله لا امراة موكد بمنزلة الوصف لرجل
حال تاخره عن الخبر والثاني داخل فيما مسوغه تقدم النفي وقد مر فان قيل لو مثل ببرجل قايم بل امراة
لم يدخل فيما مسوغه النفي يجاب بان افادة الحصر بالعطف موقوفة على التنصيص على المثبت والمنفي
كما قرروه في باب القصر ومنها انما نحو مثال الدماميني انما قايم رجل وهذا يمكن ارجاعه الى ما مسوغه
الوصف المعنوي بنحو ما ذكره الجامي سابقا فيما يتخصص به الفاعل وفي بيان كون تقدم الظرف مسوغا
بان يقال اذا قلت انما علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بكونه محصورا فيه فاذا قلت
قايم رجل فهو في قوة رجل موصوف بصحة الحصر فيه فظهر دخول هذا المسوغ في شي مما سبق
فلا يظهر عده مستقلا بل يكون مقدوحا فيه على ان امثلة الحصر في النكرة غير مثال التقديم لمجرد
التصوير والا فهي غير صادقة اذ حصر القيام في الرجل كاذب نعم ان كان المحصور ظرفا مختصا
كمثال المغني انما في الدار رجل صدق والله اعلم نعم ان وجه تسويغ الحصر بامر آخر غير كونه في معنى
الفاعل ولا يرجع الى شي من المسوغات الاخر فيمكن القول باستقلاله ولكني لم اطلع عليه للقصور
والسابع عشر وتالياه داخلون فيما مسوغه العطف وقدمر التاسع عشر ان تكون مبهمة وهو العشرون
في عده ومثل له بقول امرئ القيس مرسعة بين ارساغه به عسم يبتغي ارنبا وهذا لم يذكره في المغني
ولعله تركه لانه داخل في العموم اذ العموم كما مر في الخامس عشر قسمان شمولي وبدلي والابهام من قبيل

العموم البدلي كما يشير اليه قول العيني في شرح البيت المذكور لانه لا يريد مرسغة دون مرسغة العشر
ان تقع بعد لولا وهو الحادي والعشرون في عده ومثل لها بقول الشاعر لولا اصطبار لاودى كل ذي
لما استقلت مطاياهن للظعن وهذا ايضا لم يذكره في المغني وذكر الشمني في حاشيته سبب تركه له
لعله انما لم يذكره لانه راي دخوله في النكرة الموصوفة بصفة محذوفة انتهي فيكون داخلا فيما مسوغه
المقدر اي لولا اصطبار جميل ونحوه واما الخبر فمطرد حذفه بعد لولا كما هو معلوم الحادي والعشرون
ان تقع بعد فاء الجزاء وهو الثاني والعشرون في عده ومثل له بقولهم ان ذهب عير فعير في الرباط انتهي وعلله
في المغني بعد تمام العشرة ونظر فيه بقوله لان المعني فعير اخر فحذفت الصفة انتهي فهو من الموصوف كالذي
ثم يكون كالذي قبله الثاني والعشرون ان تدخل علي النكرة لام الابتدا وهو في عده الثالث والعشرون
لرجل قايم انتهي ولم يذكره في المغني ولعله لدخوله في غيره كما ياتي وعبارة التسهيل اعم لانه جعل المسوغ
النكرة واجبة التصدير اي سواء كانت بذاتها كاسما الاستفهام او بغيرها كالمدخولة لام الابتدا ولم
كونه مسوغا ولعل لام الابتدا المفيدة للتاكيد كما في المغني لما قارنت النكرة حصل لها نوع تعين اذ التاكيد
احتمال المجاز فكانه قال لرجل لا امراة ولا غيرها فكانه تخصص بوصف مقدر او معنوي فدخل فيما مسوغه
الوصف والله اعلم الثالث والعشرون ان تكون كم الخبرية نحو كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت
عشاري كذا عبر ابن عقيل وهو اخر المسوغات في عده فصارت اربعة وعشرون عنده ولم يذكره ابن
هشام ولعله لانه راها داخلة فيما مسوغه الوصف ايضا فان كم الخبرية بمعني كثير فهو خلف عن الموصوف
والتقدير عدد كثير من عمة وخالة الخ ثم قال ابن عقيل وقد انهي بعض المتاخرين ذلك الي نيف وثلاثين
موضعا وما لم اذكر منه اسقطته لرجوعه الي ما ذكرته او لانه ليس بصحيح انتهي وقال الشيخ
رايت بعضهم انهاها الي خمسين موضعا انتهي وقال الرضي بعد ان عدد بعضها وغير ذلك مما لا يحصر
ضابط له ولا يخفي ان ما ذكره ابن عقيل يمكن ارجاعه الي اقل من العدد الذي ذكره كما مر الكلام عليه
وما عده صاحب المغني مما يمكن تداخله كما مرت اشارة اليه قال في النكت وقد شمل جميع المسوغات قول ال
الا ان عمت او خصت لان ابا حيان قال في ارجوزته نهاية الاعراب وكل ما ذكرت في التقسيم يرجع للتخصيص
والتعميم انتهي خاتمة نسأل الله حسنها لا يخفي ان الفايدة هي العمدة في هذا الباب ولذا قال الجامي
عن بعض المحققين مدار صحة الاخبار عن النكرة علي الفايدة لا علي ما ذكروه من التخصيصات التي
في توجيهها الي هذه التكلفات الركيكة انتهي وكان وجه تحملهم لها ليفارق الفاعل اذ الفاعل النكرة
يشترط فيه الفايدة فقط كما مر اول البحث عن الشاطبي والرضي وح يقال تارة تنفرد الفايدة عن غيرها

وذلك في الثاني عشر وتاليه كما مر وتارة ينضم اليها غيرها وذلك اما الوصف الملفوظ او المقدر او المعنوي كما مر وهذا
في الاول والرابع والعاشر علي احد وجهين فيه والسابع عشر وتاليه والعشرون وما بعده الي الاخر
واما العموم وهو في الثاني والثالث والتاسع والحادي عشر والتاسع عشر واما العمل وهو في الخامس
والسادس وفي تاليه علي القول بدخول ما فيه معني الفعل في العاملة ويراد بالعاملة ما من شانها العمل
وان لم تكن في هذه الحالة عاملة وعلي القول بعدم الدخول فالمنضم الي الفايدة فيهما النسبة الي المتكلم او
المخاطب واما كون المراد بالنكرة صاحب الحقيقة وهو الخامس عشر واما العطف وهو السادس عشر
فرجع المسوغ الي هذه الخمسة او الستة او السبعة لكن الفايدة قد علمت انها لا تختص بالمبتدا واللائق
بالعد هنا ما يوجب تخصصه زيادة علي مجرد كونه مفيدا ويظهر من كلام ابن هشام ان العشرة
التي عدها مسوغات انها مستقلة زايدة علي اصل الفايدة ومر ان ثلاثة منها لم يظهر لها علة سوي
الافادة وان بعضها داخل في بعض هذا ما ادي اليه النظر القاصر والفكر الفاتر مع تشويش البال
فالحمد لله علي كل حال والله اسال ان يحسن من عبده الحال والمال والقال والفعال بجاه سيدنا محمد
واله وصحبه خير صحب وال امين وكان الفراغ منه في ظهر يوم الاربعا المبارك ثالث جمادي الاولي
من سنة ١١١٦ احسن الله ختامها وختامنا امين قال مولفها محمد ابو طاهر ابن ابراهيم المدني عفي
الله عنهما وغفر زللهما امين بمنزله بظاهر المدينة المنورة علي مشرفها افضل الصلاة وازكي
السلام نقلتها من نسخة مولفها وقابلتها والحمد لله علي ذلك وكان ذلك في ٢٦ ج الاول سنة ١١١٨
علي يد افقر الوري اسير الذنوب ابي بكر بن علي بن عبد الله بن خالد الجعفري المكي غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولمن دعا لهم بالمغفرة ولجميع المسلمين امين وصلي الله علي سيد المرسلين محمد وعلي اله وصحبه
اجمعين وسلم تسليما امين

رسالة في ما يفهم من كلام الفية في قوله
وجائز رفعك منصوبا بما في ٢ بحث ان واخواتها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلم انه لا يمكن التكلم على قول العلامه جمال العرب محمد بن مالك وجائز
رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا ه الا بعد معرفة مذهبه
في العامل في خبر ان واسمها وهل العامل ازال الابتدا لفظا ومحلا او لفظا فقط
ولا يعرف ذلك الا بمعرفة مذهبه في العامل في اسم كان وهل العامل ازال الابتدا
راسا او لفظا فقط ولا يعرف ذلك الا بمعرفة مذهبه في باب عامل الابتدا اما هو
فنقول مذهبه رحمه الله تعالى ان العامل في المبتدا هو الابتدا الذي
هو تجرد الاسم من العوامل اللفظية وجعله اولا ليخبر عنه وان العامل
في الخبر هو المبتدا وهذا معنى قوله ورفعوا مبتداء بالابتدا البيت وعليه
نقد وجواب لسنا بصدد بيانهما وهذا المذهب هو مذهب سيبويه والجمهور
وقيل ان العامل في ه المبتدا هو الخبر كما ان المبتدا عامل فيه وهو مذهب
الكوفيين واختاره السيوطي في جمع الجوامع وشرحه وعليه
نقد وجواب ايضا ومذهب الناظم ان العامل في اسم كان هو كان دون
الخبر وهو مذهب البصريين ايضا وهو معنى قوله ترفع كان فنسب الرفع اليها
دون الابتدا ودون الخبر وقال وكلام البصريين نص في ان العامل
في اسم كان ازال رفعه لفظا ومحلا وحدث له رفع آخر بالعامل اللفظي فان قلت
الكوفيون ان كان لم تعمل عندهم شيئا في المبتدا بل هو باق على رفعه اي بالخبر
لا نسلم انه ازال رفعه المحلي بل هو باق على رفعه محلا بالابتدا او مرفوع لفظا بكان
قلت ممنوع لان الابتدا الذي هو العامل في المبتدا هو تجرد الاسم عن العوامل

اللفظية او جعل الاسم الخ لاريب في زواله بالعامل اللفظي فاتضح ان كان
رافعة لاسمها لفظا ومحلا فافهم وثانيهما ومذهبه ان العامل في اسم ان هو ان وهو
اجماع لكن في اللفظ فقط وفي المحل خلافا للكوفيين وان العامل في الخبر هو ان
لا اسمها خلافا للكوفيين ايضا وعلم ان ذلك مذهبه من قوله عكس ما لكان من عمل
اي فان ان ناصبة لاسمها لفظا ومحلا كما ان كان رافعة لاسمها لفظا ومحلا اذا
عرفت هذا فنقول قوله وجائز البيت نص في جواز نحو ان زيدا قايم وعمرو
وان عمرا معطوف على محل اسم ان وقد علمت من مذهبه انه ليس له محل مرفوع
ولا يصح عطف مرفوع على منصوب اذ العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه
فاندفع هذا الوجه وحكى السيوطي في شرحه قولا اخر انه معطوف على محل ان مع
اسمها وهي عبارة الجزولي وهي مشكلة لان ان مع اسمها لو كانت مرفوعة المحل
لكانت مع اسمها مبتدا والمبتدا هو الاسم المجرد وهي مع اسمها البيت اسما فالاولى
العبارة الاولى وعلى كل فلا يلايم واحدا من القولين مذهب الناظم وانما يلايم مقالة
الكوفيين القايلين ان ان لم تعمل في الخبر شيئا بل هو باق على رفعه الاصلي بالمبتدا
اذ لا وجه لقولهم الا ما ذكر من ان ان كالعدم باعتبار الرفع فلم تزل الابتدا الا
لفظا فقط وقد نص ابن المصنف على عدم جواز ان يكون معطوفا على محل ان مع
اسمها من الرفع بالابتدا وعلله بانه يلزمهم منه تعدد العامل في الخبر قال اذا الرافع
للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتدا وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جيء بخبر واحد
لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع قال ولهذا
لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قايمان وقد اجاز

من هذا الباب صح

انتهى
الكسائي بنا على ان الرافع للخبر اسمها معطوفا عليه راجعه في باب المسند او الخبر
وقال شيخ الاسلام في حاشيته بعد ذلك وبذلك علم ان في جعل محل ان واسمها او محل
اسمها معطوفا عليه وجعل عمرو معطوفا عليه اشنع امتنع فان قلت هل يتخرج على قول
البصريين ولا يلزم منه ان يزول الابتدا لفظا ومحلا بل لفظا فبطلان ان
انما عملت في لفظه لا في محله وباق على رفعه بالابتدا وان لزم توارد عاملين مختلفين
احدهما في العطف الاخر في المحل على معمول واحد هو الاسم كما في نحو بحسبك
درهم ممنوع لان الابتدا الذي هو التجرد كما تقدم قد زال بوجود الناسخ
وعلى التنزل فلزم توارد عاملين مختلفين على معمول واحد هو الخبر كل منهما
عامل في لفظه ومحله وهو ممتنع وقد منع عطفه على محل الاسم ايضا في التوضيح
وعلله بان الرافع لمحل الاسم في مسئلتنا الابتدا وقد زال بوجود الناسخ
قال شارحه وهو ان وان ولكن والعامل اللفظي يبطل عمل العامل المعنوي
وارتضى اعني الموضح انه مبتدا حذف خبره لدلالة خبر الناسخ عليه فيكون
من عطف الجمل وقال ان المحققين من البصريين عليه ونص في المغني على ان العطف
على المحل له عند المحققين ثلاثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل
في الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقايم وما جاءني من امراة ان تسقط
الباء فتنصب ومن فترفع فلا يجوز مررت بزيد وعمرو خلافا لابن جني اذ
يمتنع مررت زيدا وقوله تمرون الديار ضرورة الثاني ان يكون الموضع بحق
الاصالة فيمتنع هذا ضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفي للشروط
الاصل اعماله لا اضافته الثالث وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل وابتناء على هذا

امساع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قايمان وذلك لان الطالب لـه زفع زيدهو الابتدا
والابتداهو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان الثانية ان زيدا وعمرو قايم
اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لامتنا واجازهذه بعض البصريين
لانهم لم يشرطوا المجوز وانما منعوا الاولى لمانع اخر وهو توارد عاملين
ان والابتدا على معمول وهو الخبر واجازهما الكوفيون لانهم لم يشرطوا المجوز
لان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها
الى اخر ما قال فان قلت يمكن تخريج كلام الناظم على قول هذا البعض من البصريين
قلت يلزم منه عطف المرفوع على المنصوب مع ان العطف يقتضي الاشتراك في
الحكم والعامل وقد تقرر ان العامل في المعطوف عليه هو التابع كما هو مذهب
ولهذا اجابوا عن نحو قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
الذي ظاهره دليل الكوفيين في العطف قبل استكمال الخبر بانه محمول
على التقديم والتاخير او على تقدير الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه
قال ابن هشام في شرح الشذور والاول اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول
اولى من العكس واعترضه المحقق اللقاني بان الجواب الاول يقتضي ان الواو
في الصابئون عاطفة لجملة على جملة وفيه تقديم المعطوف عليه وهو من القبيح
بمكان فالصواب ما في الرضي من ان الواو اعتراضية ولا تقديم ولا تاخير
انتهى تعرضنا له لحسنه وصونا لتخريج التنزيل على خلاف الحسن وايضا فلو
عطف على محل الاسم على قول البعض من البصريين يلزم الاخبار
عن المثنى بالمفرد واذ قد عرفت امساع كونه معطوفا على محل اسم ان



اوعلى

او على ما محل ان واسمها على اشكاله وعلى قول بعض البصريين فلم يبق الا
انه مبتدا حذف خبره كما قال في التوضيح ان المحققين عليه ومع ذلك فقد اعترضه
العلامة اللقاني بانه لو كان صحيحا لم يختص بالاحرف الثلاثة اذ غاية ما يلزم
في غيرها عطف الانشا على الخبر وهو صحيح عند غير اهل المعاني ولتعين ان الجملة
اذا قدمت تكون اعتراضا لا معطوفة اذ المعطوف لا يتقدم انتهى فاندفع
هذا الوجه ايضا ولم يبق الا انه معطوف على الضمير المستتر في الخبر
وح فيتعين ان يكون هناك فاصل ولا يحتاج الى اشتراط ان الناسخ ان
وان ولكن ولهذا قال شارح التوضيح لم يحضرني عنه جواب شاف
واذا امتنع الاشتراط فيه مع خروجه عن المبحث فلم يبق الا انه معطوف
على محل اسم ان على قول الكوفيين الذين لا يجعلون ان عاملة في محل الاسم
وان محله عندهم رفع بالخبر ويلزم عليه انه قد اخبر بمفرد عن مثنى وامتناعه
واضح مع اشارة العلامة اللقاني الى انه يصح ان يجعل من عطف المفردات بناء
على ان عمرا معطوف على محل زيد وله خبر مقدر معطوف على خبر ان وبه يندفع
الاشكال على مذهب الكوفيين فعلم مما تقرر ان هذا البيت مشكل الجميع
احتمالاته فتامله ان كنت من اهله والله اعلم هذا ما قرره مولانا الشيخ على
ابن الجمال الانصاري رحمه الله امين

إرشاد الألباب لمعرفة كلام العرب الأعراب
من تصانيف سيدنا ومولانا الإمام
الهمام سيدنا ومولانا الشيخ
عبد الملك بن المرحوم
الشيخ جمال الدين العصامي
طاب ثراه ونفعنا
الله بعلومه
في الدنيا والآخرة
آمين
آ

ملك الفقير حسن الدين
المرشدي

الفقير
حسن
الدين

بسم الله الرحمن الرحيم تيمنا وتبركا باسمه الكريم
الكلمة لفظ موضوع مفرد وانواعها اسم وفعل وحرف
وضع لمعنى فالاسم يعرف بالالف واللام وبالجر والتنوين
نحو زيد في الدار والفعل يعرف بقد والسين وسوف
وتا التانيث الساكنة وبالياء المخاطبة نحو قام
ويقوم وقم والحرف يعرف بان لا يقبل شيا من علامات
الاسم والفعل نحو هل وفي ولم والكلام لفظ مركب
مفيد نحو زيد قائم وقام زيد باب الاعراب
ما يحدثه العامل في اخر الكلمة وانواعه اربعة
رفع ونصب وجر وجزم فللاسم من ذلك غير الجزم نحو ما
زيد قائما وبزيد وللفعل من ذلك غير الجر نحو يحسن
ان يقوم ولم يقم فصل للرفع اربع علامات الضمة
والواو والالف والنون فاما الضمة فتكون علامة
للرفع في اربعة مواضع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع
المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل
باخره شي واما الواو فتكون علامة للرفع في ثلاثة
مواضع الاسما الخمسة وهي ابوك واخوك وحموك وفوك
وذو مال وجمع المذكر السالم وما حمل عليه وهو
الى وعشرون واخواته واما الالف فتكون علامة للرفع

في موضعين التثنية وما حمل عليه وهو اثنان واثنتان
وكلا وكلتا اذا كانتا مضافتين الى المضمر واما النون
فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع الذي اتصل به
الف الاثنين او واو الجماعة او يا الواحدة المخاطبة وللنصب
خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف
النون فاما الفتحة فتكون علامة للنصب في
ثلاثة مواضع الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل
المضارع الذي لم يتصل باخره شي واما الالف
فتكون علامة للنصب في الاسما الخمسة
واما الكسرة فتكون علامة للنصب في موضع واحد
جمع المؤنث السالم وما حمل عليه وهو الات
واما حذف النون فيكون علامة للنصب في الفعل
المضارع الذي رفع بالنون وللجر ثلاث علامات
الكسرة والياء والفتحة فاما الكسرة فتكون علامة للجر
في ثلاثة مواضع الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير
المنصرف وجمع المؤنث السالم واما الياء فتكون
علامة للجر في ثلاثة مواضع الاسما الخمسة والتثنية
وما حمل عليه وجمع المذكر السالم وما حمل
عليه واما الفتحة فتكون علامة للجر في الاسم

الذي لا ينصرف **وللجزم** علامتان السكون وحذف
الحرف فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل
المضارع الصحيح وأما الحذف فيكون علامة
للجزم في موضعين الفعل المضارع المعتل فيجزم
بحذف آخره وفي الفعل الذي رفعه بالنون
فيجزم بحذفها **فصل** الفعل ثلاثة أنواع ماض وأمر
ومضارع فيعرف الماضي بأن يقبل تاء التأنيث
الساكنة نحو قام وهو مبني على الفتح ويعرف
الأمر بأن يدل على الطلب ويقبل ياء الواحدة المخاطبة
نحو قم وهو مجزوم ويعرف المضارع بأن يقبل
لم نحو لم يقم وهو مبني على الفتح مع نون التوكيد
نحو ليسجنن وليكونا وعلى السكون مع نون
الإناث نحو يتربصن ومعرب في غير ذلك
فيكون مرفوعا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم
والنواصب أربعة أن ولن وكي وإذا والجوازم
على ضربين ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين
فالأول أربعة لم ولما ولام الأمر ولا في النهي
والثاني إحدى عشر وهي إن وإذما ومن وما
ومهما ومتى وأيان وأين وأنى وأيان وحيثما وا

باب المرفوعات ثمانية الفاعل
والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ والخبر
واسم كان وأخواتها واسم ما المشبهة بليس
وخبر إن وأخواتها وخبر لا التي لنفي الجنس
فالفاعل اسم مرفوع نسب إليه الفعل
أو شبهه على طريقة فعله وقيامه به نحو قام زيد
وزيد قائم أبوه والمفعول الذي لم يسم فاعله
اسم مرفوع حذف فاعله وأقيم هو مقامه
فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل
آخره نحو ضرب عمرو وإن كان مضارعا ضم
أوله وفتح ما قبل آخره نحو يضرب عمرو والمبتدأ
اسم مرفوع عار عن العوامل اللفظية والخبر
ما نسب إلى المبتدأ نحو زيد قائم وهو إما
مفرد كما ذكر وجملة برابط نحو زيد أبوه قائم
وزيد قام أبوه **باب** العوامل الداخلة على
المبتدأ والخبر ثلاثة أنواع كان وأخواتها
فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر
ويسمى خبرها وهي كان وصار وأصبح وأمسى
وأضحى وظل وبات وليس وما زال وما برح

وما فتئ وما انفك وما دام نحو كان زيد قائما
وحمل على ليس ما النافية في لغة اهل الحجاز
نحو ما هذا بشرا اذا وقعت بعدها ان الزائدة
او بطل النفي بالا او تقدم الخبر وجب اهمالها
نحو ما ان زيد قائم وما زيد الا قائم وما
قائم زيد واما ان واخواتها فتنصب المبتدأ
ويسمى اسمها وترفع خبره ويسمى خبرها وهي
ان وان وكان ولكن وليت ولعل نحو ان زيدا قائم
وحمل على ان لا التي لنفي الجنس ويجب ان يكون
اسمها وخبرها نكرتين وان يتصل اسمها
بها فان كان مفردا بني على ما ينصب به نحو لا
رجل ولا رجال ولا رجلين ولا مسلمين ولا
مسلمات وان كان مضافا او شبيها بالمضاف
نصب نحو لا غلام سفر لك ولا طالعا جبلا
حاضر واذا تكررت لا جاز الغاؤها نحو لا
رجل في الدار ولا امرأة ويلغى ان لم تباشر النكرة
او دخلت على معرفة ووجب الرفع والتكرير
نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا فيها رجل
ولا امرأة واما ظن واخواتها فتنصب المبتدأ

ويسمى

ويسمى مفعولا اولا وتنصب خبره ايضا ويسمى مفعولا
ثانيا وهي حسب وخال وزعم ووجد وعلم وسمع
وصير واصار واتخذ وجعل ورد وترك نحو ظننت
زيدا قائما وحسبت عمرا منطلقا وخلت بكرا صادقا
وعلى هذا القياس البواقي **باب** الاسم ضربان
نكرة ومعرفة فالنكرة ما تقبل الالف واللام المؤثرة
نحو رجل والمعرفة ستة انواع الضمير نحو انا وانت وهو
والعلم نحو زيد واسامة واسم الاشارة ذا وذي
وذان وذين وتان وتين واولا واولاء والاسم الموصول
نحو الذي والتي واللذان واللذين واللتان واللتين
والذين واللاتي واولو والاسم المعرف بالالف
واللام نحو الرجل والفرس والاسم المضاف الى
معرفة نحو غلامي وغلام هذا وغلام الذي قام وغلام
الرجل **باب** المنصوبات اثنا عشر المفعول
به والمفعول المطلق والمفعول فيه والمفعول
لاجله والمفعول معه والحال والتمييز والمستثنى
واسم ان واخواتها واسم لا التي لنفي الجنس وخبر
كان واخواتها وخبر ما المشبهة بليس فالمفعول
اسم منصوب وقع به الفعل نحو ضربت زيدا

وقد يتقدم على الفعل نحو زيداً ضربت ومنه المنادى
فإن كان مفرداً معرفة بني على ما يرفع به نحو يا زيد ويا رجل
ويا رجال ويا هندات ويا زيدان ويا زيدون وإن
كان مضافاً أو شبه مضاف أو نكرة نصب نحو
يا غلام زيد ويا طالعاً جبلاً والمفعول المطلق
اسم منصوب بفعل للتوكيد أو النوع أو العدد
نحو جلست جلوساً أو جلسة أو جلسة والأصل
أن يكون بلفظ فعله ومعناه كما ذكر ويسمى
لفظياً وقد يكون بمعناه فقط نحو قعدت
جلوساً ويسمى معنوياً والمفعول فيه اسم منصوب
بتقدير في نحو سرت حيناً أو صمت يوم الخميس
وجئت أمامك والمفعول لأجله اسم منصوب
ذكر بياناً لعلة الفعل نحو جئتك تأديباً
وقعدت عن الحرب جبناً والمفعول معه اسم
منصوب ذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو
جاء زيد وعمراً واستوى الماء والخشبة والحال
اسم منصوب مفسر للهيئة نحو جاء زيد
ضاحكاً وركبت الفرس مسرجاً ولقيت
زيداً راكبين ويجب أن يكون نكرة وصاحبها

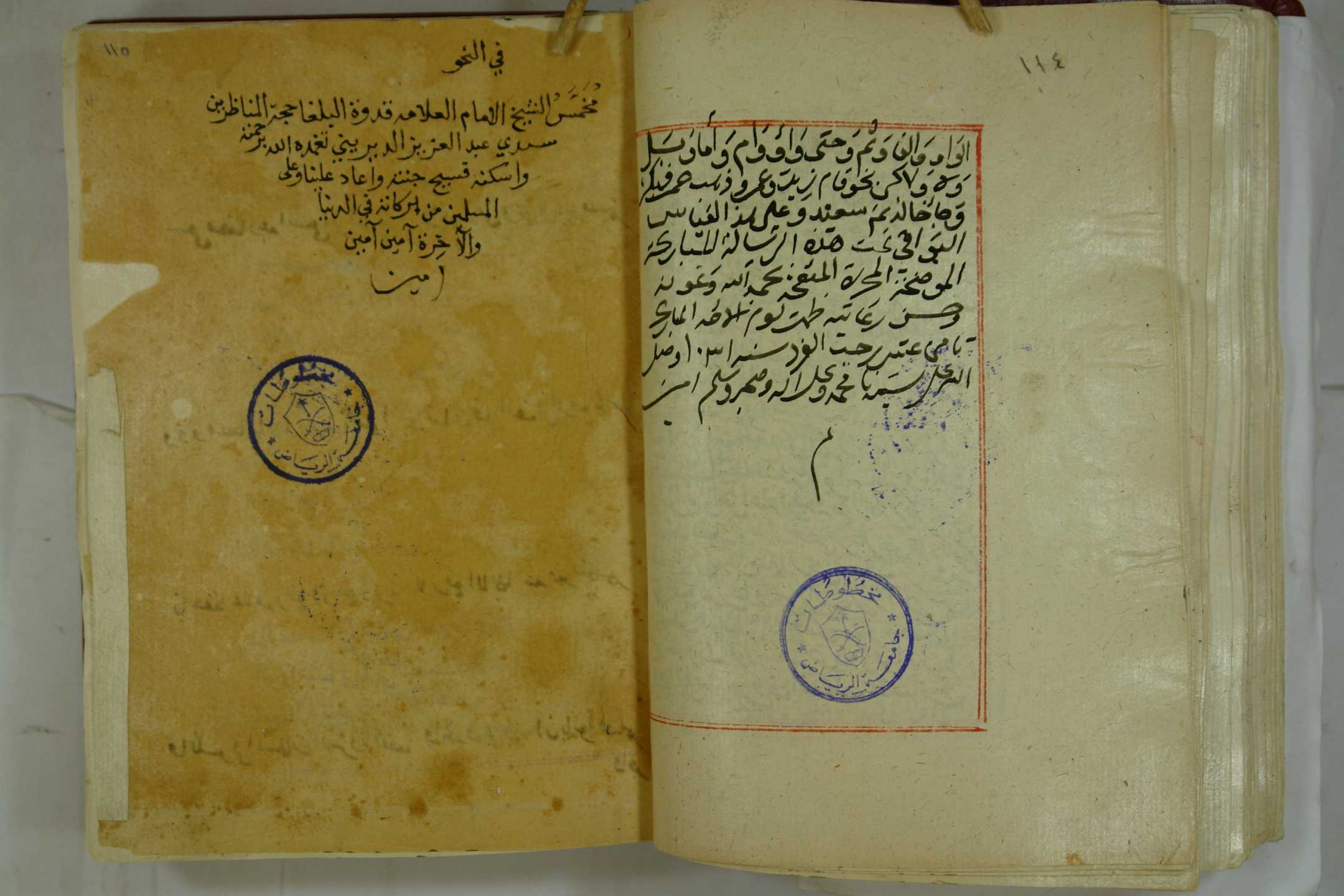
معرفة غالباً والتمييز اسم منصوب مفسر للذات
نحو عندي رطل زيتاً أو طاب زيد نفساً ويجب
أن يكون نكرة والمستثنى اسم منصوب بعد
إلا وإحدى أخواتها ويجب نصبه إذا وقع بعد
إلا وكان منقطعاً نحو جاء القوم إلا حماراً
أو كان متصلاً والكلام تام موجب
نحو جاء القوم إلا زيداً أو غير موجب وتقدم
على المستثنى منه نحو ما قام إلا زيداً أحد وإن
كان غير ذلك جاز نصبه على الاستثناء وترجح
كونه تابعاً لما قبله نحو ما قام أحد إلا زيداً وإلا زيد
ويعرب على حسب العوامل إن كان الكلام
غير موجب ولم يذكر فيه المستثنى منه نحو ما
قام إلا زيد وما رأيت إلا زيداً وما مررت إلا بزيد
ويجر المستثنى بعد غير وسوى وسواء
نحو جاء القوم غير زيد وسوى عمرو وسواء بكر ويجب
نصبه بعد ما خلا وما عدا [^1] ويجوز نصبه
وجره بعد حاشا وعدا وخلا نحو جاء القوم
حاشا زيداً أو زيد وعدا عمراً أو عمرو وخلا بكراً أو بكر
وأما اسم إن وأخواتها واسم لا التي لنفي الجنس

[^1]: كجاء القوم ما خلا زيداً وما عدا عمراً

وخبر كان واخواتها وخبر ما المشبهة بليس وقد
مر بيانها في باب العوامل الداخلة على المبتدا
والخبر باب المجرورات نوعان مجرور بحرف
ومجرور بالاضافة فالمجرور بحرف ما دخل
عليه من او الى او عن او على او في او رب او الباء او
الكاف او اللام او مذ او منذ او حروف
القسم وهي الباء والواو والتاء والمجرور
بالاضافة ما اسند اليه ما قبله ونزل منه منزلة
التنوين ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا
اليه فان كان المضاف صفة والمضاف اليه
معمولا لها فالاضافة لفظية نحو ضارب زيد
وحسن العبد وجميل الوجه والا فهي معنوية
وتكون بمعنى من نحو خاتم فضة وبمعنى
اللام نحو غلام زيد باب التوابع خمسة
النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف
النسق فالنعت تابع مفيد معنى فيما قبله
ويوافقه في اعرابه وتعريفه وتنكيره ويكون اما
للتوضيح نحو زيد الكريم او التخصيص نحو رجل
كريم او التوكيد نحو نفخة واحدة او المدح نحو

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم او الذم نحو زيد الفاسق
وعطف البيان تابع غير صفة يوضح ما
قبله نحو قرا عيسى قالون ويوافقه في اعرابه
وتعريفه والتوكيد تابع يفيد تقرير
ما قبله ويوافقه في اعرابه وهو ضربان
لفظي ومعنوي فاللفظي نحو جاء زيد زيد
وهذا الليث الاسد والمعنوي الفاظ ~~محفوظة~~
محفوظة وهي النفس والعين وكل واجمع
واكتع وابتع وابصع نحو جاء زيد نفسه
نفسه عينه واشتريت العبد كله
اجمع اكتع ابتع ابصع والبدل تابع مقصود
بالنسبة الى ما قبله بلا واسطة ويوافقه
في اعرابه وانواعه اربعة بدل كل من كل نحو
جاء زيد اخوك وبدل بعض من كل نحو جاء القوم
بعضهم وبدل اشتمال نحو سلب زيد
ثوبه وبدل غلط نحو رايت زيدا الفرس
وعطف النسق تابع مقصود بالحكم
مع ما قبله بواسطة حرف ويوافقه
في اعرابه وحروف العطف عشرة



الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وأما وبل
ولا ولكن نحو قام زيد وعمرو وذهب عمر فبكر
وجا خالد ثم سعيد وعلى هذا القياس
النحو في هذه الرسالة المباركة
الموضحة المحررة المنقحة بحمد الله وعونه
وحسن رعايته ظهر يوم الاحد المبارك
ثاني عشر رجب الفرد سنة ١٠٣١ وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين
تم

في النحو

مخمس الشيخ الامام العلامة قدوة البلغا حجة المناظرين
مصري عبد العزيز الديريني تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته واعاد علينا وعلى
المسلمين من بركاته في الدنيا
والآخرة آمين آمين
آمين

اسم وفعل وحرف قسمة الكلم
فالاسم زيد وثوب عمر منخرم
والفعل ماض دعا والامر كن وقم
سعى مضارعه اسعى الى الحرم   والحرف من وعلى بل غير ملتبسة

باب علامة الاعراب

علامة الرفع ضم يفعل الرجل
والواو في جاك الزيدون واحتملوا
ابو اخو حمو هو وفو نقلوا
وذو مضافاتها مثله جملوا   واثنان قل الف في الرفع كاس[illegible]
والنون في خمسة افعالها اشتهرت
يا تون مع يا فيان الاربع انحصرت
بالياء والتاء مع تاتين ان حضرت
فاحفظ علامة رفع اربع ذكرت   لا رفع الا بها خذ عن [illegible]
والنصب فتح مكان الضم فاعترف
ابو واشباهها في النصب بالالف
جمع وتثنيه بالياء لا تخف
والكسر في المسلمات السر لا تقف   والحذف في نون ان باتي [illegible]

والجر كسر كزيد في الذي صرفوا
والياء في ستة معتلة وصفوا
والجمع ايضا وما شنوه مؤتلف
[illegible]ات الفتح فيما ليس ينصرف   ولا تنون واجبر كسر منثلم
والجزم حذف واسكان كما نقلوا
فالحذف في الفعل ان كانت به علل
وهي حروف اعتلال مسها خلل
[illegible]و يغزو ويعطى حازها المثل   سكن اذا عدمت في نحو لم اقم

باب المرفوعات

والرفع في المبتدى المشهور والخبر
زيد كريم ورفع الفاعل اعتبر
كجاء زيد ومفعول على الاثر
بالرفع ان لم يسمى الفاعل اختبر   ثم المضارع مرفوع فلا تلم

باب المنصوبات

والنصب قد جاء في المفعول كل علا
لمصدر اركب ركوبا فافهم المثلا
تعجب قل ما اكرم الرجلا
وواو
[illegible] المضاف اعرفه متصلا   ياذا وسلمى ويا بانات ذي سلم

وَالحالُ قِفْ راكباً واستَسْقِ مُنتصبا
عشرونَ ثوباً الذي التمييز قد نُصبا
وَالظرفُ يومَ كذي عند الخباق حبا
وَالمقتضى بعد فعل جيتكم طلبا ، وجاء زيد وعمرو وفعل ملتبس
عليكَ زيداً الذي الاغراء قد ذكرا
وَبعد لا لنصبُ في التنكير لا وزرا
وبعد الا لنفي الثابت أُعتبرا
والفعل من بعد ان ولن وكي ظهرا ، ولام كي واذا محفوظة الذ...
والواو في مثل لا تاكل وتشرب ما
واو وحتى بمعنى ان كما علما
فاء الجواب كصن سراً فتحترما
ولا تخن فنصيب اللوم والالما والفاء ان سقطت فاجزم كفم

بابُ نِعمَ وبيس وحَبّذا

نعم الفقيه اذا ما عرف ارتفعا
بالفعل وانصب بر التمييز اذ وقعا
منكراً نعم عبداً قل وبيس معا
وحبذا زيداً رفع لفظه التمعا ، وانصب اذا جاء تمييز بلا...

باب كان واخواتها

وكان

وكان صار وامسى ظل ما برحا
وكل فعل بمعناها قد اتضحا
عسى وليس وما قد عدها الفصحا
فاحكم برفع اسمها اذ جاء منشرحا ، والنصب قد جاء في الاخبار غير عمي

بابُ إنّ واخواتها

وانّ انّ كانّ اعدد لمعتبر
لكنّ ليتَ لعلّ السرّ كالدرر
فاحكم بنصب اسمها والرفع للخبر
واذا دلاما انّ لبرى ، باتي مع الابتدا والقول والقسم

بابُ الخفض وحروفه وموانع الصرف

وبالاضافة اخفض ذروة الجبل
ومع وذو واسم مضاف غير منفصل
والظرف شبه مضاف عند الرجل
وكم اذا عظمت في مثل كم جمل ، واخفظ حروفاً اتت للجر كالديم
ياء ولام وكاف زايد حصلا
وفي ومنذ ومن وعن ومذ ولا
حتى بمعنى الى ورب ثم على
وواو رب وعيد جاء مشتملا ، والبا والكاف ثم الواو في القسم
والصرف يمنعه صرف اذا ذكرا
وصف كاحمر والمعدل قل عمرا
ووزن فعل كما في يونس ظهرا

تأنيث عايشة او زينب حضرا ۰ اجمع مساجد ابراهيم في العجـ[م]
وحضرموت لتركيب فما صرفا
والنون زايدة قد اتبعت الفا
سلمان والعلم المشهور قد عرفا
فالجمع يمنع او تانيثها وكفا ۰ او علتان سواها يا اخا الكـ[رم]

باب الجزم

والجزم في الامر باللام التي حملت
فاجزم ليفعل ولا تفعل كما نقلت
ولم ولما بمعنى النفي قد حصلت
ثم الجزا من نقل اسم فان دخلت ۰ فاء رفعت لها الثاني ولم تـ[ـثبت]

باب الاتباع

اتبع باربعة بالنعت والبدل
والعطف ثم بتوكيد على مهل
فالنعت جاء الفقيه الحبر ذو الجدل
زيد ابوك اذا ابدلت في المثل ۰ جاء الفتى نفسه توكيد محتر[ز]
والعطف احرفه معروفة عشرة
الواو والفاء حتى ثم مشتهرة
واو وام لا ولكن غير محتقرة
وبل واما الذي التخيير معتبره ۰ مكسورة كررت عن سالف الا[مم]

باب البنا

جاء البناء بضم ثابت وضعا ۰ مثل المنادى لدى الاعلام ان وقعا
وقط قبل وبعد حيث ان قطعا
فان اضيف فبالاعراب قد سمعا ۰ وتا فعلت انا فاضمم بلا الم
والفتح في علل الماضي وكيف وثم
تاء الخطاب فعلت الفتح ليس يذم
وخمس عشرة في التركيب حيث تلم
عشر وما دونها بالهاء حيث توم ۰ عد المذكر والتانيث ذو سقم
والكسر في هولاى ثم امس جرى
اسكان من كم وفعل الامر قد ظهرا
وجير باسكانه يروى وقد كسرا
والكسر للساكنين اكسره مبتدا ۰ والحمد لله ربي مسبغ النعم

حرر في يوم الجمعة غاية ذي الحجة سبع و[illegible]

[illegible]

[illegible] لا تصحيف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بلوغ الأرب من معرفة كلام العرب
تأليف سيدنا ومولانا وشيخنا الإمام العلامة
الهمام صدر المدرسين مفتي الطالبين
العالم المحقق الكامل المجيد
مولانا الشيخ عبد
الملك
ابن الشيخ الإمام جمال الدين ابن صدر الدين ابن عصام الدين ولي [illegible]
[illegible]

فيحاز الفقير العباد الى
ربه حسين بن عثمان
الخادم [illegible] لله

بسم الله الرحمن الرحيم **قال** الشيخ الامام. العمدة الهمام. العلامة المفيد.
الفهامة المجيد. صدر المدرسين. معتمد الطالبين. سيدنا ومولانا
وشيخنا الشيخ عبد الملك بن العالم العلامة. الفاضل الفهامة.
جمال العلماء الاعلام. كمال الفضلاء اولي الاحترام. العلامة المحقق
جمال الدين العصامي نفع الله بعلومه آمين. **اما بعد**
فقال **النحو** علم باصول يعرف بها احوال الكلم اعرابا وبناء **الكلمة**
مفرد وهي اسم وفعل وحرف **فيعرف الاسم** بال والجر والاضافة
والتنوين عن الترنم والغالي **والفعل** بالضمير المرفوع البارز فان قبل
تاء التانيث الساكنة فماض او دل على الطلب فامر او قبل
لم فمضارع واوله حرف من انيت مضموم ان كان ماضيه رباعيا
والا فمفتوح الا اذا كان فمكسور على الاعرف وفي مضارع اهراق واسطاع
مضموم **والحرف** ما عدا ذلك كهل وفي ولم **والكلام** ما تضمن اسنادا
اصليا مقصودا لذاته وانما يتاتى من اسمين او اسم وفعل وهو خبر وانشاء
والجملة ما تضمن الاسناد مطلقا

باب الاعراب

ما يجلبه العامل في آخر الكلمة وانواعه رفع ونصب في اسم متمكن
ومضارع لم يتصل به نون اناث او نون توكيد وجر في الاول وجزم
في الثاني **والاصل** الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة
والجزم بالسكون **وخرج** عنه سبعة غير المنصرف وهو ما فيه علتان
من تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فيجر بالفتحة الا مع ال او الاضافة **ويجمعها**
جمع ووزن وعدل وصف معرفة. تركيب عجمة تانيث نون زائدة
فما يقوم مقام العلتين الجمع على مفاعل او مفاعيل والتانيث بالالف
مقصورة او ممدودة والباقي منه ما لا يمنع الا مع التعريف بالعلمية
وهو التركيب والعجمة والتانيث بالتاء مطلقا والمعنوي ان زاد

على ثلثة او محرك وسطه او اعجمي او منقول عن مذكر والا جاز صرفه
وما يمنع معه او مع الوصف فهو العدل وزيادة الالف والنون ووزن
الفعل **وشرط** التركيب كونه مزجيا والعجمة كون علميتها في العجمية
والزيادة على ثلثة والوصف اصالته وعدم قبوله التاء والوزن
اختصاصه بالفعل او بدؤه بحرف زايد من انيت **ويجوز** صرف
الممنوع لحسن شعر ومناسبة منصرف ويجب لاضافته ودخول ال
وصحة وزن وجمع المؤنث السالم وهو ما جمع بالف وتاء فتنصب بالكسرة
ما الحق به اولات والمثنى وهو ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها
للدلالة على اثنين ونون مكسورة فيرفع بالالف وينصب
ويجر بالياء والحق به اثنان واثنتان وثنتان وكلا وكلتا مضافين لمضمر
ومطلقا في لغة كنانة وجمع المذكر السالم وهو ما لحق آخره واو مضموم
ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها للدلالة على ما فوق اثنين ونون مفتوحة
فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء والحق به اولو وبنون واهلون
وارضون وعشرون وسنون ونحوها والحق بالمثنى والجمعين ما سمي به
منهن والمضاف لغير الياء من اب واخ وحم وهن وفم بلا ميم
وذو كصاحب فيرفع بالواو وينصب بالالف ويجر بالياء وقصر الاب وتاليه
اشهر من نقصهن والنقص في هن اشهر وبلزوم ذو الاضافة لاسم جنس
ظاهر ويفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها وحذف النون للوقاية
كالادغام والفك والمضارع المعتل فيجزم بحذف آخره
فصل تقدر الحركات في نحو غلامي ونحو الفتى ويسمى مقصورا
والمدغم آخره والموقوف عليه غير المنون والضمة والكسرة في المنقوص
ونحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة في المحكي والضمة والفتحة في نحو يخشى

حرف ج

باب الاعراب

باب البنا ضد الاعراب

والضمة في نحو يدعوا ويمحو والسكون في نحو لم يمل **باب**
المبنيا ضد الاعراب وانواعه سكون وهو الاصل ففتح فكسر
فضم فالسكون في المضارع المتصل به نون الاناث وهو او
نائبه في الامر والفتح في المفرد المعرف مع الالف منونا او
مستغاثا او متعجبا منه والماضي والمضارع المؤكد بالنون المباشرة
والمركب عدا الاثني عشر ومن غيره وظرفا وحالا او كذا علما
في لغة والمبهم المضاف لمبني او جملة ويعرب من جوهما قبل
الفعل المبني ونزالها قبل غيره وهو او ما يبنى في اسم لا النافية
مفردا او نحو لا لذات او لي من كسره وفي ثاني لغة الفتح والنصب
والرفع كالثاني من نحو لا حول ولا قوة ان فتح الاول فان
رفع امتنع النصب وان فصل النعت او لم يكن او المنعوت مفردا
امتنع الفتح والكسر في العلم المختوم بويه ومعا للام واسد
تفتحه ومفعال سبا للمؤنث والمختص بالنداء وتعاسيان
من الثلاثي المتصرف التام ومفعالا علما للمؤنث في لغة الحجاز
وامس بنيهم على وفعلهم اكثر تميم في نحو قطام وامس عنده ممنوع
ويمنع صرف البائع والضم في المقطوع المنوي معنى بحروف فقط
من نحو اسماء الجهات والحق بها على المعرفة ولا تعاقف ولا
غير وليس غير وحسب واي اذا اضيفت وحذف صدر
صلتها واعربها لغة والضم او نائبه في المنادى المفرد المعرفة
غير مستغاث او متعجب منه واحدها مطلقا في الحرف والاسم غير
المتمكن وهو سبعة اسم الفعل والضمير واسم الاشارة والموصول
واسم الاستفهام الا ايا منهما وبعض الظروف وهي اذ لما مضى
وقد تكون للمستقبل ويلزم الاضافة للجملتين وترد للمفاجاة بعد بينا

او بينهما

الذين وبيت واللذين
واللتين وكالمثنى
واسم الشرط

او بينما حرفا واذا للمستقبل متضمنة معنى الشرط غالبا وتلزم
الاضافة للفعلية وتجي للمفاجاة حرفا فيلزم المبتدا بعدها
وعوض للمستقبل مثلثا وقد يضاف فيعرب وقط للماضي
ويختصان بالنفي وحيث للمكان مثلثا كحوث واعرابها لغة
ويلزم الاضافة للجملتين ولدن لمبدا زمان او مكان ويجب
اضافتها ولو لمفرد واعرابها لغة ومذ ومنذ لاول الوقت او جميعه
ويليهما الاضافة للجملتين ومع لمكان الصحبة او وقتها
والاعرف اعرابها **باب** الاسم معرفة ان وضع
لمعين والا فنكرة وهي الاصل فالمعرفة سبعة اعرفها المضمر
وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب معلوم
تقدم مفسره مطلقا ملفوظا او رتبة ويوخر مطلقا جوازا في
نحو ضرب غلامه زيدا وهو ضرورة ووجوبا في نحو هو الله احد
وان هي الا حياتنا الدنيا ونعم رجلا زيد وقاما وقعد اخواك ربه
رجلا وضربته زيدا فالعلم وهو ما وضع لمعين بلا قيد فان كان
شخصا فهو شخصي او جنسا فجنسي وان بدئ باب او ام
فكنية والا فان اشعر بمدح او ضعة فلقب والا فاسم
ويليه اللقب اتباعا او قطعا مطلقا او جرا ان افردا فاسم
الاشارة وهو ما وضع لمشار اليه فذا للمفرد المذكر
وتي وتا للواحدة وذان وتان للمثنى وبالياء نصبا وجرا
واولا لجمعهما ممدودا على الافصح ويلحقها في البعد الكاف
حرف خطاب بدون اللام مطلقا وبها الا في المثنى والجمع ممدودا
وتلي ها التنبيه والمنادى الا ذلك فالموصول الذي للواحد والتي للواحدة
واللذان واللتان للمثنى وبالياء نصبا وجرا والذين لجمع المذكر

هن

واللاء واللاتي واللواتي لجمع المؤنث والاولى لهما وما لمعنا
وهو ذو في طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين غير ملغي واي
وال وهي للعاقل وما لغيره فصلتها اسم فاعل او اسم مفعول
وغيرها جملة خبرية او ظرف تام متعلق باستقر محذوف فا
لمحلى بال العهدية او الجنسية وابدال اللام ميما لغة ويجب
ثبوتها فيما على نعم وبئس ما لم يكن جزء علم فيستحق عملها او خبر
مطابق للمعنى ومعه ثمامي وتنعت اسم الاشارة مطلقا
واي في النداء وشذ الندا وحذفها في الشعر من المعادي ك
الا انه والجملة المسمى بها والمستثنيات والتعجب منه وف
المضاف الا وضعا معرب بالحرف ومضاف لمصحوبها والمضاف
لمعرفة وهو بحسبها الا المضاف لمضمر كالعلم باب

باب المرفوعات عشرة

المرفوعات عشرة الفاعل وهو ما اسند اليه الفعل التام
او شبهه على نهج القيام به او نائبه ولهو ما اقيم مقامه وشرطه
صيغة المجهول وهو المفعول به فان فقد فالمختص المنصرف
من مصدر او ظرف او مجرور والجميع سواء ويجب ذكرهما
وافرادهما وتجرد عاملهما غالبا عن علامة تثنية وجمع الا في لغية
ويحذف جوازا في نحو زيد لمن قال من قام او ضرب
ووجوبا نحو اذا السماء انشقت واذا الارض مدت
ومؤنث لتأنيثها وجوبا نحو الشمس طلعت وقامت هند
او الهندان او الهندات وجوازا في نحو طلعت الشمس
وحضر القاضي امرأة ورجحانه في نحو ما قام الا هند واذا تنازع
عاملان متقدمان فاكثر متاخرا معمول فاكثر فالبصري
يختار اعمال المجاور منهما في غير مرفوعه ويحذف منصوبه

ان استغني عنه

ان استغني عنه والا اخر والكوفي الاسبق فيهما في غير مفعول به والمبتدا
وهو الاسم المجرد عن العامل اللفظي غير الزائد او نحوه مسند اليه او وصف
بعد ما النافية او همزة الاستفهام رافع لمكتفى به وتكون الخبر في
نحو اقائم او ما قائم زيد ويجب معه المطابقة وانما تكون نكرة مع الفائدة
والخبر وهو المسند الى المبتدا والاصل ان يكون مفردا ويكون جملة برابط
وانما يجوز حذفه في نحو السمن منوان بدرهم ويجوز تعدده ولقرينة
حذف كالمبتدا وحذفهما ويجب حذفه في نحو لولا زيد لكان كذا
ولعمرك لافعلن وكل رجل وضيعته وضربي زيدا قائما ولا يخبر
بالزمان عن الذات والليلة الهلال مأول واسم كان واخواتها
امسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس مطلقا والفعل لنفي
او شبهه من الماضي زال وبرح وفتئ وانفك وصلة لما الوقتية
دام وتشترط كان بجواز زيادتها وسطا وحذف نون مضارعها
المجزوم بالسكون لا قبل ساكن او ضمير متصل وحذفها مع اسمها بعد ان
ولو الشرطيتين ولوجوب حذفها في نحو اما انت ذا نفر واسم
افعال المقاربة وهي كاد وكرب واوشك وهلهل لدنو الخبر
وعسى وحرى واخلولق للترجي وطفق وعلق وانشا واخذ
وجعل وهب للشروع فيه واسم ما حمل على ليس وهي لات بالاجماع
وانما تعمل في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف الاسم
وما ولا في لغة الحجاز ويجوز زيادتهما وان في لغة العالية
وتشترط نفي الخبر وتأخيره ومعموله الا ظرفا وفقد ما ان
الزائدة وتنكير جزئي لا وخبر ان واخواتها ان وهما للتوكيد وكان
وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي
والاشفاق ولا تتقدم مطلقا ولا تتوسط الا الظرف ولتفتح ان

ملا تقع ابتدا او صدر صلة او صفة او حالا او مضاف لها مختص بالجمل
او محكية بالقول او جواب قسم او خبر اسم عين او قبل لام معلقة
فتنكسر او بعد اذا الفجائية او الفاء الجزائية او نحو اول قولي
الحمد لله فالوجهان وهي ما حمل على ان وهو لا التي لنفي الجنس
نصا ويجب نصبه وتنكيره كالاسم وتاخيره وذكره ان جهل والاكثر
حذفه ووجب في تميم وطي والمضارع المجرد من ناصب وجازم
ورفعه بالتجرد

باب المنصوبات خمسة عشر

المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل وقد يتقدم عليه وقد يحذف
الفعل لقرينة جوازا نحو قالوا خيرا ووجوبا سماعا في مثل
او شبهه وقياسا في خمسة مواضع المنادى وهو المطلوب اقباله
بالهمزة للقريب او يا او ايا او هيا او اي او وا او آ للبعيد
وانما ينصب مضافا او شبهه او نكرة ويخفض بلام التعجب والاستغاثة
والاستغاثة لفتحها في المضمر مطلقا والمظهر المستغاث وبكسرها
في المعطوف عليه وعلى المتعجب منه ومن مطلق المستغاث
له ويهان في المتعجب منه ويكون مندوبا وهو المتفجع عليه معروفا
او بلفظ او بالالف وحكمه كالمنادى مع جواز الهاء في آخره وهاي في
الوقف ولواحق الصلة او المضاف اليه عن كاف جمع المذكر
وواحد المؤنث فيهما بواو وياء ويجوز ترخيم المنادى اي حذف
آخره تخفيفا ان كان مفردا علما عاريا عن مستغاث او مندوب
او مبني قبل النداء علما زائدا على ثلثة او بتاء تانيث بحذف
آخره من نحو ثبة وجعفر ومع ما قبله نحو سلمان ومنصور
ومسكين وحذف عجز في نحو بعلبك ومع الالف من اثنا عشر
واثنتا عشرة والاعرف نية المحذوف ولك تقدير ضم المنادى

للضرورة

للضرورة بالوجهين ان صلح للنداء وكان باقيا او زائدا على ثلثة
واذا اتبع المنادى ببدل او نسق بغير ال فكالمستقل او
المبني بعينه ها رفع او نصب الا تابع اي فيرفع والتابع
المضاف بغير ال فينصب كتابع المعرب ولك في نحو يا تيم
تيم عدي فتحهما وضم الاول وما اضمر عامله على شريطة التفسير
وهو اسم بعده فعل او وصف مشتغل عنه بضميره او ملابسه لو
سلط عليه هو او مناسبه لنصبه فينصب بمحذوف كالمذكور
وجوبا ان تلا خاصا بالفعل وراجحا على رفعه بالابتداء ان وليه طلب
او تلا ما الفعل به اولى او عاطفا على فعلية عن معمول بها ما
او اجيب به استفهام منصوب او خيف لبس المفسر
بالصفة ومرجوحا في نحو زيد ضربته وباستواء في نحو زيد قام
عمرو اكرمته او وعمرو اكرمته له والمنصوب بتقدير اخص
بعد ضمير متكلم وانما يكون [illegible] معرفا بال او الاضافة او ايا
على حكمها في النداء الا المعرف باسم اشارة وشذ بك الله
نرجو الفضل وللمنصوب بتقدير احذر او اتق ان كرر او عطف عليه
او كان في التحذير اياك والمفعول المطلق وهو ما نصب
لعامله للتوكيد او النوع او العدد وكالمصدر ما بمعناه والمفعول
له وهو مصدر فعل مخالف لحدث شاركه وقتا وفاعلا
ولك جره بلام التعليل او ما يرادفها ويجب لفقد شرط ولك تقديمه
على عامله والمفعول فيه وهو ما نصب بفعل واقع فيه من زمان
مطلق او مكان مبهم او من لفظ عامله والمكان المختص يجر بفي
وشذ ما لا خيمتي ام معبد ودخلت الدار على التوسع ويختص
بالقاصر والمتعدي لواحد ولك تقديمه على عامله وحذف عامله

اي طلبه

لتزيينه ووجب حيث كان جزاء او صفة او صلة او حالا والمفعول معه
وهو اسم منصوب بعد واو المعية مسبوقة بفعل او شبهه
ويتعين في نحو لا تنه عن القبيح واتيانه ويترجح في نحو كن
انت وزيدا كالاخ والعطف في نحو قام زيد وعمرو ولا
يتقدم على عامله ولا مصاحبه وهو قياسي والمشبه بالمفعول به
وسيأتي والحال وهو اسم فضلة لبيان هيئة صاحبه
او توكيده او عامله او الجملة قبله وانما يأتي من فاعل او مفعول
او مضاف لواحد منهما ان كان يغني عنه ويغلب اشتقاقها
وانتقالها ويجب تنكيرها وتعريف صاحبها او عمومه
او خصوصه او تأخره وانما يتقدم على صاحبها اذا لم يكن مجرورا
وكذلك تقديمها على عاملها ان لم يكن بلام ابتداء او قسم او جامدا
او معنويا او اسم تفضيل في نحو هذا بسرا اطيب منه
رطبا والتمييز وهو اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم
مفرغ له او مقدار او شبهه او عدد او نسبة في جملة
او شبهها محولا عن فاعل او مفعول او مبتدأ او غير محول
ولا يتقدم على مبهمه التعدد وما وضع لكمية الشيء فالواحد
والاثنان ولا يميزان وثلاثة الى عشرة وما ركبت
تذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث والعشرة مفردة وما دونها
الى الثلاث بالعكس ومميز الاحد عشر الى المائة منصوب
مفرد وكذا مميز كم الاستفهامية وقد يجر بمن لفظا مطلقا وتقديرا
ان جرت بحرف واما مميز الخبرية فمجرور مفرد كمميز
المائة وما فوقها او مجموع كمميز العشرة وما دونها والمستثنى منه
وهو اسم بعد الا واخواتها فمتصل ان كان بعض المستثنى منه

الاسم

والا فمنقطع ثم ان كان بالا نصب ان كان في كلام تام موجب او غير
موجب وتقدم على المستثنى منه فان تأخر اختير ابداله منه
متصلا وكذا في تميم نصبه منقطعا ان كان يغني عنه او نقص
الكلام اعرب على حسب العوامل ويسمى مفرغا او كان بليس
او لا يكون او ما خلا او ما عدا او بهما دون ما او بحاشا جاز جره
بكثرة بعدها وبقلة بعد اختيها او بغير او سوى وجب واجرها
اعرابه بعد الا وخبر كان واخواتها ويجوز تقدمه وتوسطه
وكذا تقدمه الا على ليس ودام وخبر كاد واخواتها ويجب كونه
مضارعا بعدها رافعا لضمير اسمها الا بعد عسى فتقديره منع السبق
بان بعد حرى واخلولق وبدونها بعد افعال الشروع وندرت
بعد كاد وكرب وتركها بعد عسى وما حمل على ليس واذا عطف عليه
بموجب فالرفع واسم ان واخواتها وتلحق بلى ق ما الزائدة
الا ليت فالمختار عملها وتخفف لكن فتهمل وان فقد تعمل
ويلزمها مهملة لام ابتداء الا لدليل وكون الفعل بعدها ناسخا وان
فتعمل في ضمير شان مقدر مخبر باسمية او فعلية مفصولة ان
بدئت بمتصرف غير دعاء بقد او تنفيس او شرط او قد او لو
او لم او لن وكان مثلها والفعل بعدها حينئذ مفصول بقد
او لم واسم ما حمل على ان وانما ينصب مضافا او شبهه والمضارع
بعد لن او كي المصدرية او اذا ان صدرت مستقبلا لم يفصل عنها
بغير لا او قسم او ان المصدرية لا بعد علم فان تلت
ظنا فهي المخففة او ظنا فالوجهان ونصب وجوبا بعد كي
التعليلية وحتى بمعناها او بمعنى الى ان كان الفعل مستقبلا
بالنظر لما قبلها وفاء السببية وواو المعية مسبوقتين

مبني محضا وطلب بمعنى اسم الفعل وجواز البعد كلام كي فان تلتها لا
فالاظهار والواو والفاء واو وثم عاطفات على اسم خالص **باب**
المجرورات ثلاثة مجرور بالحرف وهو من والى وعن وعلى والباء واللام
وفي مطلقا والكاف وحتى والواو ولعل في عقيل ومتى في هذيل
للظاهر مطلقا والتاء لله ورب الكعبة وربي وكي لا ان المصدرية
وما اختها والاستفهامية ومذ ومنذ لزمن غير مستقبل او مبهم
ورب لضمير غيبة مفرد مذكر مميز تمام مطابق للمعنى قليلا وللمنكر
موصوف كثيرا ويجوز حذفها عاملة مجيئه بعد الفاء كثيرا
والواو واكثر وبل قليلا ودونهن اقل وحذف اللام قبل كي
وجاز ان وان مطلقا ومجرور بالمضاف وهو ما نزل ما قبله
منزلة التنوين ويجرد المضاف من تنوين وشبهه مطلقا ومن
التعريف وال الا فيما حق مانكان وصفا مضافا لمعموله فالاضافة
لفظية وغير محضة والا معنوية ومحضة تعرفه بالمعرفة وتخصصه
بالنكرة الا ان تكون شديد الابهام او واجب التنكير فلا يتعرف وتقدر
من في نحو خاتم حديد فضة ولك نصب الثالث واتباعه للاول وبمعنى في
نحو ضرب اليوم وباللام في البواقي ومجرور بالمجاورة نعتا
وتوكيدا وهو قليل عكس **باب** المجزومات هي الافعال
المضارعة الداخل عليها جازم لفعل وهو لم ولما ولام الامر ولا في
النهي او جازم لفعلين وهو ادوات الشرط ان واذما ومن وما
ومن للعاقل وما ومهما لغيره سوى الزمان ومتى وايان له واين
وحيثما للمكان واي بحسب مجرورها ويسمى اولهما شرطا ولا يكون
ماضي المعنى او انشاء او جامدا او منفيا بلن او قد او بان في
غير لا ولم وثانيهما جوابا وجزاء وقد يكون من هذه او اسمية

مقرون

باب المجرورات

بالجوار

باب المجزومات

مقرون بالفاء وتخلفها اذا الفجائية في اسمية غير طلبية او منفية
والاداة ان او اذا ويجوز للقرينة حذف شرط بعد والا ومع ادا ان
ان تقدمها طلب ومن شرطه محققة تقديرا ان تفعل بعد الامر
وان لا تفعل بعد النهي وجواب شرط ماض ويجب حذف فيه
لدلالة مقدم ولو نيته ويجب الاستغناء بجواب سابق شرطا
مطلقا او قسما ولو نيته الا ان يتقدمه ذو خبر فيجوز وجزم مضارع
تلوها او واو بعد شرط او جزاء قوي ونصبه ضعيف ورفعه
بعد جزاء جائز **باب** كل فعل سوى ظلما وقلما
وكثرما والمؤكد والزائد يرفع الفاعل او نائبه او مشبهه وينصب
الاسم الا المصدر والمشبه بالمفعول والحكم والحال والتمييز والمستثنى
بالا فناصبها التام المنصرف او مصدره او وصفه والوصف
والناقص والفعل او شبهه او معناه والمبهم ذاتا او نسبة
واله وال المفعول به مختص بالمتعدي بنفسه ما لا يتعدى اليه افعلا
كالدال على حدوث ذات او صفة حسية او عرض وموازن
انفعل او افتعل او افعال او افعلل او افعلّ او افعل او فعل
اللذين وصفهما على فعيل وما يتعدى لواحد اما دائما بالجار او بنفسه
او بهما وما يتعدى له بنفسه تارة ولا يتعدى اخرى وما يتعدى لاثنين
فاما فارع او دايما فاما ثانيهما بالجار تارة او اولهما على معنى
او بهما متساو وهو في الاصل ذهو افعال القلوب فللمقابل
وجد والفى ودرى في لفيد وتعلم وتعرف وللرجحان جعل
وحجا وعد وزعم وهب ويلزم الامر وطا غالبا في الاول
راى وعلم وفي الثاني ظن وحسب وخال وافعال التصيير
صير وما يرادفها اصار وجعل ورد وترك وتخذ واتخذ

كل فعل سوى ظلما وقلما
والمؤكد والزائد يرفع
او نائبه او مشبهه

وَرُوهِبَ ويلزم للمضي وخص القلبية عن هب وتعلم بجواز
الالغاء بعد المفعولين باولو تر وبينهما لمبتدأ وأ . ويعلّق عنهما
بضعف وبالتعليق وجوبا قبل نفي بما ان لا ابتداء او قسم او
استفهام او نفي بما مطلقا او فلا وان في جواب قسم او لو ولام الجر بنع
الانعم لعينه او لعله وتختص بدرك وجواز اخرج نحو كانحو علمت
زيدا ابو من هو وكالقلبية في وجوب التعليق بالاستفهام
نحو تخفي وسأل وتلم بحيئز اعمال القول كالظن وعن هم
يختصه بمضارع المخاطب بعد استفهام في ذلو متصلا متنفصلا
بظرفه او مفعوله او بتعدى لثلثة وهو اعلم وارى وما ضمنها
من انبأ ونبّأ واخبر وخبّر وحدّث ولا يحذف مفعول من باب
ظن وعلم الاول هنا الا لدليل **باب** الاسماء

باب الاسماء العاملة عمل الفعل

العاملة عمل الفعل عشرة منها المصدر وهو اسم الحدث الجاري
على الفعل وشرطه ان يكون مذكورا مقدما صالحا لان يخلفه فعل
بما عنه مصغرا او محدودا ومتبوعا قبل تمام وعمله منونا اقيس
ومضافا للفاعل ومفعول به وبذا اكثر وللمفعول معه وبال قليل
واسم المصدر وهو ما بمعناه خاليا دون تعويض عن بعض
فعله وعمله [illegible] واسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لما قام
به بمعنى الحدوث وانما يعمل مكبرا لم يوصف قبل تمام كان صلة
ال عمل مطلقا والا فيشترط الحال او الاستقبال والاعتماد على
صاحبه او نفي او استفهام والمثال وهو ما حول للمبالغة
عرفا على الى فعال او مفعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل
بقلة واسم المفعول وهو ما اشتق من فعل لما وقع عليه وشرطها
كاسم الفاعل والصفة المشبهة وهي ما اشتق من فعل لازم لما قام به

لمعنى الثبوت

لمعنى الثبوت وانما تعمل مذكورة في سببي موخرا متصلا بتقويه فاعل
وبنصبه على التشبيه بالمفعول معرفة وعلى التمييز نكرة وتجر بالاضافة
الا ان كانت بال دونه واسم الفعل وهو ما وضع لفعل وانما يعمل مذكورا مقدما
ولا يضاف ولا يبرز ضميره ومنونه نكرة وغيره علم جنس والظرف
والمجرور المعتمدان عمل ما ... وعملها كالمشتق واسم التفضيل وهو ما اشتق
من فعل للزيادة بمعنى الثبوت وانما يعمل في مستتر بالمفعول وتمييز وظرف
ومجرور وحال وفاعل مستتر لفظا هو في الا عرفا الا في مسئلة الكحل
فان كان بال طابق او مضافا فالتنكير او مجردا افرد وذكر ولم ... فالوجهان
وانما يقاس كما فعال التعجب وهي ما افعله وافعل به وافعل من ...
متصرف تام مثبت مبني للفاعل التيس وصفه على افعل فعلاء **باب**

باب التابع متبع السابق اعرابا وعاملا مطلقا

التابع متبعا رفيق سابقه اعرابا وعاملا مطلقا وهو خمسة نعت ويكون
فصلى عنه لتعيين ما بين مخصص ان لم يكن نعت مبهم او نحوه لا تقديم
معمول له عليه وهو خمسة نعت وهو تابع مشتق او ما دل بتخصيص
متبوعه او توضيحه او مدح او ذم او الترحم عليه او توكيده ويتبعه
في واحد من التنكير والتعريف ولا يكون اعرف منه وفي اثنين من
الافراد والتذكير ... ان رفع ضميره مستترا والا فكالفعل الاحسن
بربط معقود على ... فاعل ... ويجوز قطع النعت غير المؤكد
ان علم متبوعه ولو ... رفعا باضمار هو ونصبا باضمار فعل لائق ...
يظهر ان الاسم ... نعت مبني ويحذف لقرينة النعت ومنعوت
موضع ... مطلقا ... ان لبعض سابق مجرور بمن ازعم وعطف بيان
وهو تابع جامد او بمنزلته يوضح متبوعه ويتبعه في ثلث الثلثة
ويعرب بدل كل الا ان وجب ذكره او امتنع كونه بمحل الاول ولا يجب
كونه اخص وتوكيد وهو تابع لتقرير لنسبته او شمول وهو اما معنوي

وهو النفس والعين مؤخراً عنه أجمع أي مطابقين للمؤكد إلا في تثنية
مجموعاً على أفعل وكل وجميع وعامة لغيره إن تجزأ أو كون عامله
وكلا وكلتا لمثناه إن اتحد معنى المسند ويجب إضافتهن لضمير المؤكد وأجمع
وجمعاء وجمعهما عن مضاف حيث ولا يؤكد به نكرة ولا يلي أما ولا عاملا وهو
يأتي بعد جميع وعامة وكلا وكلتا ويلزم تبعية كل بمعنى كامل
وإضافته لمثل منعوته ويجب اعتبار المعنى في ضمير كل مضافاً
لا لمعرفة كالوجهان أو لفظي وهو إعادة الأول أو مرادفه فيجري
في كل لفظ ولا يعاد ضمير متصل إلا مع ما لصق به ولا حرف غير جوابي إلا
بفصل ما وبدل فهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو بدل كل
إن كان بعضه واشتمال إن باينه وصح إغناؤه عنه وغلط ونسيان
إن قصد بعد ذكر الأول سبقاً أو خطأ وإضراب وبدا إن قصدا والأول
حسن عطف الثلاثة ببل ويجب موافقة الأول في التعريف والتنكير
كالإظهار والإضمار لكن إنما يبدل ظاهر من ضمير حاضر إن أحاط
أو كان بعضاً أو اشتمالاً ويلزم قطع البدل ويحسن مع الفصل ويجب
إن تلا عدداً لم يف به وعطف نسق وهو تابع بتوسط حرف
فللجميع الواو مطلقاً والفاء بتعقيب وثم بمهلة وحتى للغاية مختصة
بظاهر بعض أو شبهه ولأحد الأمرين أو وإما وأم للتسوية
أو طلب التعيين وتسمى متصلة ومعادلة وإلا فحرف ابتداء
للإضراب وقد تتضمن استفهاماً وتسمى منقطعة ومنفصلة ولكن وبعد
نفي أو نهي لتقرير حكم متلوهما وجعل نقيضه لتاليهما لكن وبل وهذه
بعد الإثبات والأمر لنقل الحكم لتاليها ولا لرد معاند لعمومهما أو بدا
لتغيير عنده ويعطف الاسم على الفعل والماضي على المضارع وبالعكس
إن اتحدا زمانا وبلا وليختلف في العطف على ضمير الرفع المتصل دون توكيد

بالنفس

بالنفس
أو لعين الفصل وعلى ضمير الجر إعادة الجار إلا بكل المعطوف
ضميرا فيجب وإذا اجتمعت التوابع رتبت على ما ذكرت والله سبحانه
وتعالى أعلم • فوافق الفراغ من تعليق هذه الرسالة الشريفة
الميمونة ظهر يوم الخميس سلخ شهر شعبان المعظم
سنة خمسة وتسعين(?) والف احسن
الله ختامها وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه
وسلم

بلغ مقابلة(?) بحسب الطاقة

غاية الطلب في معرفة كلام العرب

تأليف أفقر عباد الله تعالى

محمد بن أحمد بن عيسى المغربي

المالكي غفر الله

تعالى له ولوالديه

وللمسلمين

آمين

غاية الطلب في معرفة كلا[م العرب]

تأليف أفقر عباد الله تعالى

محمد بن محمد بن علي

في نوبة الفقير

يا من عم بحر الوجود وهم مواسع نعود حيا كرمي احمد بن علي المحلي الشافعي

في نوبة الفقير

احمد بن علي المحلي الشافعي

من كان يعلم انه اذا مات يلقى الله ربه وليحسن ولا يبني غفر الله له ولوالديه

يا من يريد حمل الرحمن ويوم لقى انما الحال فيمن يراني ولجميع المسلمين امين

سائر بعد عوضا عن من لنا ربه [illegible] يا رب العالمين

الفقير فالذهب يا ايها الناس اتقوا ربكم ما تعرضون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين علي القوم الكافرين

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاه واشرف التسليم علي افضل مخلوقاته سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه اجمعين امين وبعد فيقول افقر عباد الله تعالي واحوجهم
الي معفرته ورضوانه محمد بن احمد بن عيسي المزني المالكي لما رايت الهمم تقاصرت ولو
امر المعيشه تشاغلت وناءت عن المختصرات والمطولات واقبلت علي طلب اللذات
وحب الشهوات اردت ان اجعل مقدمه نحويه اذ سالني فيها بعض الاخوان ادام
الله واياه اعلا الجنان انه حنان منان لم اسبق فيما اعلم الي مثلها في الاختصار بكرا
الابكار محجبه في الاستار كافيه لمن اراد الاقتصار وسميتها غاية الطلب في معرفة
كلام العرب والله اسال ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم
انه هو التواب الرحيم **الكلمة** قول مفرد مستقل او منوي معه وهي اسم وفعل
وحرف فالاول ما يصلح للحديث عنه والندا واداة التعريف والتصغير والحقوق
والتنوين وبعض اخذ بالبرهان والثاني لقد الحرفيه وتا التانيث الساكنة زايا
والسين وسوف ولا الدالة علي الطلب مع يا المخاطبه ومنه نعم وبيس وعسي وليس
والاثالث ما لا ولا **باب** المعرب ما تغير لعامل مطلقا واقسامه الاسم والفعل والثالث
رفع بحركة او بحرف ونصب بذلك او بحذف وخفض بحركة او بحرف وجزم

بسكون او حذف فالمحصي اثنان والمبني نقيضه والاصل فيه السكون **فصل**
النايب اما حرف عنها او هي عن مثلها او حرف عنها وحذفه عن مثلها او سكون او حذف
حرف فقط عنه وال واحواته وكلا بالشرط كالي واثنان مطلقا ولو ركبا ملحقه
باب الافعال ماض وامر ومضارع ويعرب الا مع النون المباشر مطلقا
وهو علي خلاف الاصل والثاني مبني علي ما يجزم به الثالث ويعرف بابت ويرتفع للتجرد
ولیس عدميا الا مع ان المصدريه ولن واذا وكي لا بكي تخبحون وبافيها بتقديرها فان
سقطت الفا في الجواب وقصد الجزا جزم وشرطه بعد النهي صحة حلول ان لا محله وفي الامر
ان يفعل ولم ولما ولام الامر ولا مطلقا وان وحيث واذ مع ما وفي كيف خلاف
والجازم الاداة فان لم يصلح الجواب قرن بالفا او اذا بشرطه فان تقدم فدليل وحذف
كل جايز ان علم وهل يشترط توقيف خلاف والتثليث فيما قرن بفا او واو بعدهما او احد
باب الفاعل اسم او مول به اسند اليه عامل مطلقا مقدم عليه مجرد
من العلامة مع غير الاصل وفي المونث يقترن بها في الحقيقي غير المنفصل ورتبه بلا عكس
غيرها والمضمر تلزمه وعكسه السالم لا جتماع علامتين وغيره مول ولا يحذف بخلاف عامله
وهو قسمان ظاهر كجا زيد ومضمر كاكرمت او ما الزم الا ولا او لا امر وقس ما بقي **باب**
النايب اسم اعطي احكامه بعد المنحرف وتغييره الي مفعول تحقيقا او تقديرا وفي الناقص المنحرف

ثالثها ان عملت في مجرور والاولى المفعول به وفي فا معتل العين الكسر والاشمام والضم
فان اسند الى ضمير وجب منها شيان وفي ظن زيد قايما واعطى زيد بشرا يجب الاول فالاول
عند الاكثر وفي الثاني فيما يلبس وهو قسمان ظاهر ومضمر كضرب عمرو وضربت وما ضرب الا
وقس فروعهما **باب** المبتدا اسم او مؤول به مجرد من العامل غير الزايد للاسناد وكو
حرسيتم للقايل مع عدم الوصف ومعران اعتمد ساد مسده وشرطه التعريف الا مع عموم
او خصوص ويقع جملة وشبهها برابط ما لم تكن نفسه نلاوالصحيح انه المحذوف ويجب بعد
لولا وواو العية وفي نص اليمين والحالة التي لا تصلح ويأتي متعددا وحذف ما يعلم والتقدم
جايز الا لمانع وهو قسمان ظاهر كزيد قايم ومضمر كانا ذاهب وهو عندنا وقس ما بقي
باب كان الناقصة واخواتها فهي بلا شرط الاخمسة فبتقدم نفي او شبه او ما المصدرية
الظرفية وهي دام وزال واخواتها وتستعمل تامة الا ليس وفتي وزال وافقت كوارد زايدة
متوسطة وتحذف نون مضارعها المجزوم بالسكون وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير متصل منصوب
وتحذف منفظ مع تعويض ما او هي مع اسمها بعد الشرطيتين والمتصرف منها كالماضي الا ليس بالاتفاق
ودام عند بعضهم وتصرف زال ناقص وتقدم الخبر على غير الثاني جايز لتقدم المعمول مع عامله
على الاسم والظرف مطلقا والتوسط جايز الا لمانع **فصل** حمل على ليس ما ولا ولات وان في
الاهمال والاعمال فيهن بشرط لغربيتها وليست مستويه **فصل** الحق بكان كاد واخواتها

والفرق

والفرق ظاهر وترك ان من بعضها واجب نعسى وحري واخلولق دال على رجاية وكاد وكرب واوشك
على مقاربته في الامكان وانشا وجعل وطفق واخذ وعلق على الشروع فيه واذا بنيت على اسم جاز
اسنادها الى ان يفعل مكتفي به او الى ضميره **باب** ان وان وليت ولكن وكان ولعل
وهي مع اختلاف معانيها عكس ما قبلها ما لم تقترن بها ما الحرفية الا ليت فوجهان ولا يتقدم خبرها الا الظرف
لفرعيتها والفرق بين الاوليين ان المفتوحة تؤول وتعين ان وقعت خبرا لاسم معنى غير قول ولا صادق
عليه خبرها والا وجب الكسر ويجوز وجهان بعد اذا فان خففت قل الاعمال وتلزم اللام الا لدليل
والمفتوحة يستكن اسمها ويجب في خبرها شرو وله ان فصل بقدا والنفي او تنفيس او لو **باب**
من افعال القلوب ظن واخواتها وهي ثلاثة اقسام ما يفيد اليقين اربعة والرجحان خمسة وما يفيدهما والغالب
الاول اثنان وما يفيدهما والغالب الثاني ثلاثة فجميعها تنصبهما حيث لا مانع **باب**
النعت هو التابع المشتق مطلقا ويقع جملة خبرية وما ورد فمؤول مشتملة على رابط ومصدرا غير مطرد
ولا ممتنع يعم زايده وجملة حالا اكثر كالفعلية وحذف الرابط منها اكثر منه في الصلة فان رفع الضمير
طابق في اربعة من العشر والا في اثنين من الخمسة وتطلب المساواة والا فلا للتناقض الا ان حملت
على الدوام والنعوت ربما تعدد الواحد وكثر فان افترقا وجب اتباعها والا جاز في غير المؤكد
والاولى بالتقدم التابع ولا يعكس وجوبا او جوازا **فصل** اعرف المعارف الضمير بعد
للمتكلم وهل العلم كالغايب خلاف فان عاد على موخر امتنع الا في نحو وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا

ونحا وه للشبه الوضعي فصل العلم وهو ما عين مسماه تعيينا مطلقا والجنسي ان يدل بذاته على ذي الماهية

تارة وعلى الحاضر اخرى ومنه الكنية واللقب ويوخر عنه وجوبا فصل المبهم فالمذكر ذا وهل الالف

اصله والمراتب ثلاثة اولا وللمونث عشرة واعرابا ذات وللجمع مطلقا ولا والكاف ان لحقته

حرف فيه لا ابتدا الموضع ويمتنع اللام في مواضع فصل الموصول الذي والتي وفرع كل وفي اللغات

والمشترك من وما وال في وصف صريح لغير تفضيل وذو وذا بعدما او من الاسم الا لغا

واي مع الاضافة وحذف صدر الصلة مبنية ويتعين نقل في المجرور فان اخبرت باسم منزكب

عنه توضع مطابقا ان كان قابلا مرفوعا على الجرية غير ملازم للنفي ويأتي في مكانه بضمير

فصل المعرف بالاداة وهل هي ال او اللام خلاف وتنقسم اقساما ويأتي العهد صريحا

وكناية فصل المضاف لواحد منها ويكون في رتبته الا المضاف الى الضمير بدليل مررت

بزيد صاحبك والنكرة اصل والنكرة ما شئت باب التوكيد لفظ يراد به تمكين المعنى

في النفس او ازالة الشك عن الحديث او المحدث عنه والفاظه النفس والعين مجموعا

على افعل وكل واخواتها وتعريف ما لم يضف بنيتها او بالتعليق وهل النكرة توكد مطلقا

او ان حددت خلاف واذا اجتمعن فكله والضمير المرفوع بعد المنفصل يوكد ولا يعاد الاسم بما

اتصل به واكثره في الجمل وليس منه الله اكبر الله اكبر باب العطف بيان ونسق

فالاول التابع الجامد الذي جي به لا يضاح متبوعه او تخصيصه وهو كالبدل الا في انا ابن التارك

الكبرى

الكبرى بشر وهند صحبت اخاها العبد وقس ما اشبهه والثاني احرفه الواو وحتى والفا

وثم واو وام وبل ولا ولكن وهل لا تستعمل الا بالواو وبشرط التجرد فالها للتخيير

ومع بل اضراب او نجاب ومع النفي والنهي كلكن وهو بعد الاولين لا وزاد والنداء واما والا

وليس واي ولولا وهلا وكيف ومتى ليست منها وبفصل ان عطف على متصل ان صلح ورد

فان خفض فبغير يخفض اعيد وقيل لا مطلقا وحذف الفا والواو مع ما عطفت جائز وانفرد

الثاني بعطف ما بقي معموله كالاول بعطف ما يصلح على ما لا وعكس كلا ان يكون صلة

وعطف الفعل على مثله جائز وعلى مشابه له باب البدل اعلام السامع بمجموع

اسمين او فعلين على جهة تبيين الاول او تاكيده وعلى ان ينوى بالاول منهما الطرح معنى

لا لفظا وهو اربعة وقيل مستة بدل شيء من شيء وبعض من كل وعكسه قليل واشتمال وغلط

وهل تحركه في التحل ويشترط في الكل من شيئها القصد والكل من المعرفة اتحاد في اللفظ

وكونها موصوفة خلاف ولا بد في الاشتمال من تمم معناه عند الحذف وحسن الكلام على تقدير

ضميرا وخلفه وفي البعض الاخر وجاز ابدال الجملة من المفرد باب المفعول به

كل فضلة انتصبت من تمام الكلام تكون محلا للفعل خاصة والعامل فيه اسم او فعل ويجب حذفه

ان تقدمه اسم وشغل عنه مطلقا وهو قسمان ظاهر كاكرمت الفتى ومضمر كالذي واكرمه واياي

واياه ونحوهما ولا يجوز الانفصال مع الامكان الا في مسئلتين فوجهان والمختار انه نفس ابا

ولا اشكال باب المفعول المطلق هو المصدر المؤكد او المبين مطلقا وليسا بنوعين
وهو اصل وينوب عنه ما عليه دل وحذف عامله مطلقا مع الدليل جائز ووجب في نحو رديق
الحال والذات سيرا سيرا باب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه
وقتا وفاعلا ولا يمتنع جره مع الاستيفا فان اضيف او جرد اختلف باب
المفعول فيه ما ضمن في من اسم زمان مطلقا او مكان والمقادير وما صيغ من الفعل وكان
بفعله والمكان المبهم واذ واذا وحيث للمكان والان وعوض وقط وكيف عند سيبويه
باب المفعول معه وهو الواقع بعد واو المصاحبة على فيه فعل او اسم فيه معناه
وحروفه ثم يترجح نصبه وعكسه وقد يمتنع باب الحال وصف ضمن في مبين الهيئة
صاحبه مطلقا وتاتي منتقلة ولازمة وموطئة ومقارنة ومقدرة ومحكية ومتعددة لمتحد
مع رد الاول للثاني والترتيب ان امن اللبس او لواحد من الترادف والتداخل
لعاملها او لصاحبها او لمضمون جملة قبلها بشرط ان تدل على معنى لازم او شبهه في تقديم العامل
بعد جملة جزآها معرفتان جامدان جمودا محضا ويمتنع تقديمها مطلقا وهل مطلقا في العامل
غير هذا او شبهه والجملة مع الواو وكذلك او لا خلاف وجاز على صاحبها الا المانع وشرطه التعريف
بخلافها وارسلها العراك مؤول وحذف عاملها الدليل جائز باب التمييز اسم
نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او اجمال نسبة فالاول في المساحة والعدد مطلقا وعامل هذا

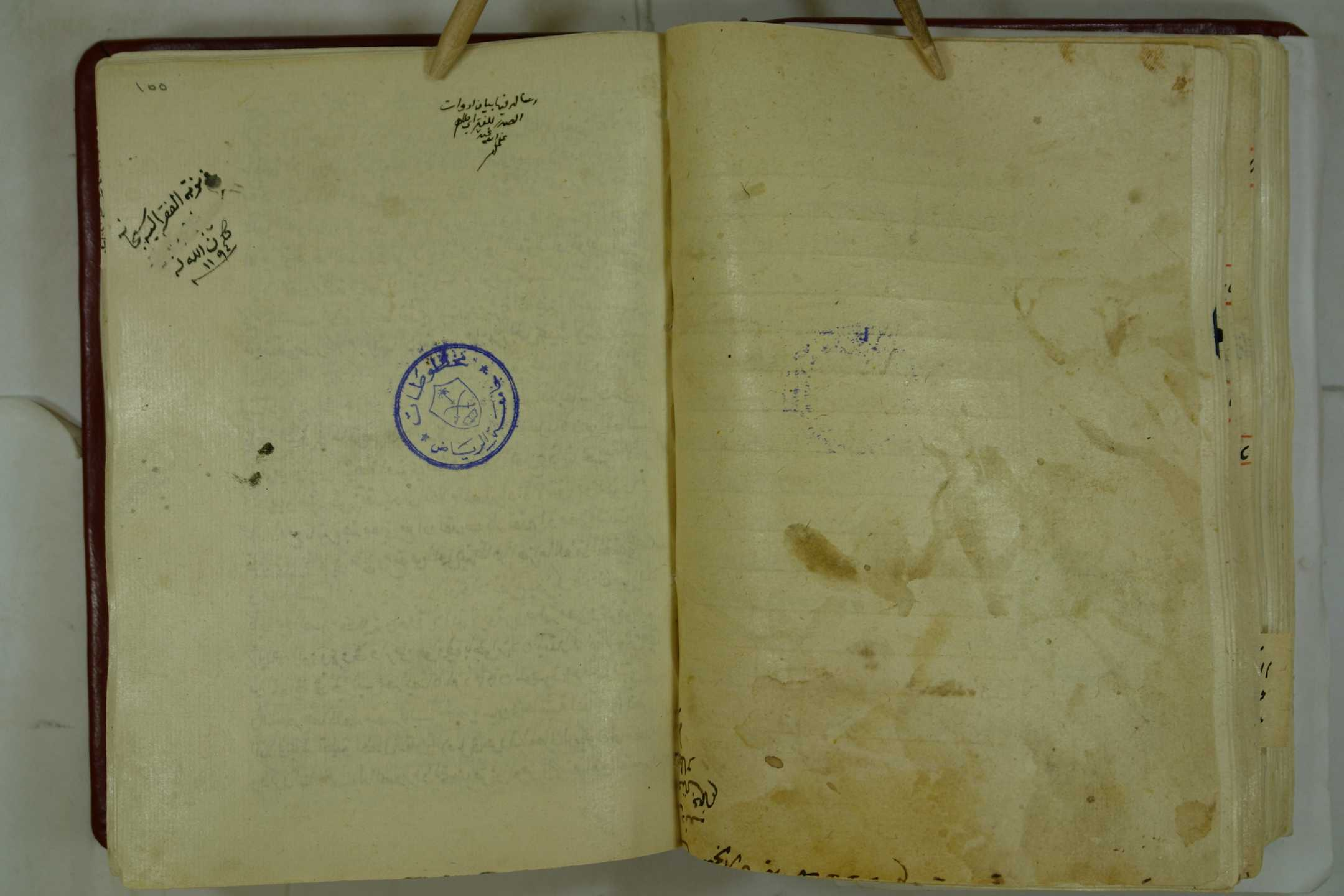
الفعل

الفعل او ما جرى مجراه وتثبت النون ثلاثة الى عشرة في المذكر وهل يمتنع تقديمه عليه ولو
متصرفا الا في نحو كفى بالله اجماع خلاف وشرطه التنكير وثبت النصب مؤول باب
الاستثناء وادواته الا وغير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون فان كان تاما موجبا
وجب النصب مطلقا والا فالمختار الاتباع والنفي المقدر كالملفوظ به ووجب نصب
المنقطع واجاز التميمي الابدال ما لم يتقدم فان كان ما قبلها معمولا للا النافية للجنس جاز وجه
فيه والمفرغ على حسبه وهل سوى كغير خلاف ونصب الثانية على الحال وشهر خلافه ونحو ف
ما بعدها ان فهم والاولى فقط تقع صلة وما بعد الاخيرين واجب النصب كخلا وعدا مع ما
وتعليقه الثانية اشهر نحو جر حاشى وهل لها فاعل او لا والنصب بطريق الحال ولا تصحب ما
باب لا والاصل فيها عدم الاختصاص وشرط ما دخلت عليه التنكير والا تفصل
وتبنى معها على ما ينصب به الا الاسما الخمسة وعليها في مسلمات وهي مع الهمزة كالمجردة فان
تكررت مع اعمال الاولى جاز في الثانية البنا والنصب والرفع ولا نفي او بيان وجب ان تفصل
بها خبرا وحالا او نعتا فان كان غير مفرد فوجهان وان علم الخبر كثر حذفه ووجب عند
بعضهم باب النداء وحروفه يا واخواتها حروف فالهمزة فقط للقريب وقيل
باله والبعيد فالثاني يبنيان على الضم وهل لسلب التعريف او لا خلاف ويجوز ما للقريب للبعيد
والعكس يمتنع كما في الحذف مع المندوب والمضمر والمستغاث فان كان الثاني لمتكلم او غائب

لم يجز نداؤه والا ففيه خلاف ومن اسم الجنس والمشار له قليل ولا يجوز حذفها مع المضمر
موصل الا مع الله ومحكي الجمل وقيس الموصول وبالاسم شذ والاكثر اللهم بالعوض
وقيل الميم بقية جملة وربما اللهم شاذ وتستعمل تمكينا للجواب في نفس السامع وفي تابع المجرد
من ال وجوب النصب ولا وجهان ان كان مضموما وفي المضاف للبيان كان [illegible]
ضمها وحذفها وابقا الكسر واثباتها ساكنة ومحركة ثم قلبها الفا وابقا الفتحة وافتحها الا...
والاستغاثة ندا من يخلص من شدة او يعين على مشقة واكثر احواله جره باللام المفتوحة
كما اذا عطفت عليه مكررا لها وتعلقها بحرف الندا وقيل بمحذوف والندبة غالبا [illegible]
واداتها وا او يا ان امن ومنتهاه معله بالالف ان لم تكن فيه مع ها والترخيم حذف
بعض الكلمة على وجه مخصوص فان ختم بها جاز بشرطه وامتنع ما خلا منها الا اذا زيد
على ثلاثة وهل ولو تحرك الوسط وان لا يكون ذا اسناد ولا اضافة وزيد لا مختصا ولا [illegible]
ولا مستغاثا وفي الجملة خلاف وفيه لغتان فان البس تعينت واحدة وطريقه بيان [illegible]
مجرورة **باب** المجرورات قسمان ما جر بمن والى وعن وعلى وفي ورب
والبا والكاف واللام والواو والتا والثاني القسم ولا بد من مقسم به وعليه وحروف ال...
ومتى ولعل ومذ ومنذ الا قبل فعل وحتى وكي وحاشى وخلا وعدا والثاني ما يقدر بمن واللام
وفي في خلاف واللفظية لا تتعرف بها ولا تتخصص والجار المضاف **باب**

الجملة

الجملة فعلية واسمية فالثانية ما صدرت باسم مطلقا والاولى بفعل كذلك ولا اعتداد بالحرف
وقد تحتمل لاختلاف وتنقسم الى الصغرى والكبرى فالثانية ما كان خبرها جملة والاولى ما كانت
خبرا وقد تحتملهما **فصل** الجمل التي لا محل لها الابتدائية حقيقة او حكما والصلة والمعترضة
والمفسرة لغير ضمير الشان مطلقا والواقعة جوابا لشرط غير جازم او له ولم تقترن بالفا
واذا والتابعة لغير ذي محل والتي لها محل ما حل محلها المفرد غالبا الواقعة خبرا او حالا
ومفعولا للقول او المضاف اليها اسم زمان او مكان والواقعة جوابا لشرط جازم على
شرطيتها والتابعة لمفرد ولذي محل **فصل** الجملة اذا وقعت بعد معرفة محضة كانت
حالا والا كانت صفة وبعد المحتمل محتملة وذلك مع وجود المقتضي وانتفا المانع وهذا اخر
ما اردنا تعليقه مع اشتغال الفكر وفتور الهمة والصلاة والسلام
على افضل الامة محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وكان الفراغ من تعليقه لعشر خلون
من جمادى الاولى سنة ست وستين
وستمائة احسن الله عاقبتها
[illegible] محمد
[illegible] تعالى
[illegible]


١٥٥
رسالة في بيان أدوات
الصدر للشيخ ابن
من نعم الفقير
عفى الله عنه
١١٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم ه والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين
لهجت علماء العربية بادوات الصدر اي التي لها صدر الكلام بمعنى انه لا يعمل
ما قبلها فيما بعدها ولا ما بعدها فيما قبلها والمطلوب في هذه الوريقه
معرفة حقيقتها وحصرها وسبب كونها لا تقع الا في الصدر فاما حقيقتها
فلعل المعول فيها على تعدادها كما عولوا عليه في غيرها حيث لم ار لهم تعريفا
لها غير قولهم لها الصدر ويحتمل ان يوخذ من هذا القول لها تعريف بان يقال
اداة الصدر كلمة لا يجوز ان تقع في كلام العرب بحسب الاستقراء بين جزئي
كلمة قال الرضي في بحث تقديم المبتدأ من شرح الكافية الاستفهام وساير
ما يقتضي صدر الكلام يكفيها ان يقع صدر جملة من الجمل بحيث لا يتقدم عليها
احد ركني تلك الجملة ولا ما صار من تمامها في الكلم المغير لمعناها كان واخواتها
وساير ما يحدث معنى من المعاني في الجملة التي تدخلها فلا يقال ان من
باتني اشكر واما قولهم علمت ايهم في الدار فان الفعل لما كان من افعال
القلوب وليس اثرها المعنوي بظاهر كافعال الجوارح فانها محسوسة الاثار
كالضرب والمشي جوز تقديمه على الكلام المصدر باداة الاستفهام والنفي ولام
الابتداء مع تاثيره فيه معنى مع ان تقدمه كلا تقدم اذ معنى ظننت زيدا
قايما زيد قائم في ظني ومنع من العمل فيه ظاهرا احتراما للفظ المقتضي للصدر
واما قولهم الذي ما يضرب والذي ان تضربه يضربك فان الموصول وان
كان مع الصلة ككلمة واحدة الا انه لا يوثر في صلته معنى وكذا قولهم
زيد من ابوه وعمرو في دار من هو اولى بالجواز لان المبتدا كما انه لا يوثر معنى
من المعاني في الخبر ليس معه ايضا كالمفرد كما كان الموصول مع صلته انتهى
واما حصرها فلعله متعسر قال الشيخ ياسين في حاشية الفاكهي على قطر
الندا في بحث تعليق افعال القلوب الاصل في حروف المعاني ان يكون لها الصدر
وذكروا ان التعجب له الصدر و التحضيض والعرض والاستفهام والقسم

والنفي

والنفي والشرط ولام الابتدا وضمير الشان ذكره في حاشية النكت في بحث
المسوغات وحروف التنبيه وحروف الافتتاح وافعال المدح والذم والا
الاستثنائية صرح الرضي في بابه بان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها في مثل
فاء السببية وواو العطف والمنصوب على شريطة التفسير وذكر في المغني
في الحروف التي لا تحتاج الى متعلق ان رب لها الصدر من دون حروف الجر
وسانقل العبارات الدالة على ذلك من كلامهم واما سبب كونها لا تقع الا في
الصدر فما قال الرضي في الكنايات في بحث كم الاستفهامية وانما وجب تصدر
متضمن معنى الانشاء لانه موثر في الكلام مخرج له عن الخبرية وكل ما اثر في معنى
الجملة من الاستفهام والعرض والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفا ان
يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التمييز فان جاء المغير في اخرها تشوش خاطره
لا يجوز رجوع معناه الى ما قبله من الجملة موثرا فيها ويجوز بقاء الجملة على حالها
فيترقب جملة اخرى يوثر فيها ذكر الموثر وقال الدماميني في شرح الوافي
في بحث كم ايضا ما نصه ولهما اي كم الخبرية والانشائية صدر الكلام لان كليتهما
للانشاء وكل ما تضمن معنى الانشا وجب تصديره لانه يغير الكلام من نوع الى
نوع فوجب تقديمه ليعلم من اول الامر نوع الكلام ويتفرغ ذهن السامع
لتفهمه والا فلو تاخر لم نعلم هل الانشاء راجع الى ما مضى او الى شي ياتي
فيتشوش فكره ويضطرب وكون كم الاستفهامية للانشاء ظاهر واما الخبرية
فقال ابن الحاجب انها لانشاء التكثير انتهى وقال في بحث تقديم المبتدا
حيث قال الماتن وهو واجب ان كان بما له الصدر ما نصه كالاستفهام والشرط
والتعجب لان الاستفهام وما ذكر معه يغير معنى الكلام من نوع الى نوع
فوجب التقديم ليعلم من اول الامر نوع الكلام ويتفرغ ذهن السامع لتفهمه
وقال جواب القسم يحذف اذا توسط القسم بين اجزاء الجملة الدالة عليه
او تقدم لان الجملة المتخللة بالقسم والمتقدمة عليه لا تكون جوابا للزوم وقوع

نحو زيد والله قائم ه

القسم غير صدر وهو ممتنع لانه انشاء فيستحق الصدارة ليتوفر فهم السامع
من اول الامر على المقصود اسوة الاستفهام وغيره مما هو للانشاء كما مر فيتعين
ان يكون الجواب محذوفا لتوفر عليه صدريته انتهى وقال في بحث تعليق
افعال القلوب اذا تعقبها نفي ومثل لما وان ولا وعلل كونها تعلق اي
تبطل عمل افعال القلوب لفظا لا محلا بقوله لان النفي له صدر الكلام فلا يعمل
ما قبله فيما بعده لكن ينبغي ان يخص ذلك بالنفي بما لا بكل ناف كليس
وان ولم وانظر ابن مالك في باب كان حيث منع تقدم الخبر على النفي بما وعلل
بان لها الصدر ونقل السيوطي انه ان كان النفي بغير ما جاز التقديم وقال
الشيخ ياسين ظاهره ان ما مختصة بذلك دون ان ولا مع انه في باب التعليق
عدهما مما له صدر الكلام ونقل الشيخ ياسين عن ابن هشام في حواشي الشرح في بحث
التعليق ان لا وان ليس لهما صدر الكلام بعد ان علل عدم صدارة لا باعتراضها
بين الجازم والناصب والخافض ومعمولاتهن وتوقف في عدم صدارة ان
بعدم اعتراضها بين شيئين من هذه وعدم عمل ما بعدها فيما قبلها وقال
ايضا والحروف المشبهة بالفعل لها الصدر سوى ان المفتوحة لدلالة كل منها على قسم
من اقسام الكلام كالتاكيد في ان والتمني في ليت والترجي في لعل والتشبيه
في كان والاستدراك في لكن فكانت كغيرها مما يدل على قسم من اقسام الكلام
فاستحقت الصدارة ليتضح لسامعها من اول الامر ما اريد من انواع الكلام
ولا يقع في تحير واما المفتوحة فلا صدارة لها اذ هي موصول حرفي تاول
مع صلتها بمفرد واما غيرها من هذه الحروف فليس كذلك فاستحقت صدر
الكلام لما تقدم ولا ينتقض ذلك بوقوع ان المكسورة مثلا بعد حرف التنبيه
نحو الا انهم هم السفهاء وبعد الموصول نحو جاء الذي انه فاضل لان الصدارة
لا تبطل بتقدم اي لفظة كان وانما تبطل بعمل متقدم على ذي الصدارة فيه
وفيما بعده او بتقديم ما في حيزه عليه انتهى وقال السيوطي في الاشباه

في حرف الصاد كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه وان كان حرفا فمرتبته
الصدر كحروف النفي والتنبيه والاستفهام والتحضيض وان واخواتها وغير
ذلك واما افعال القلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت في مضمون
الجملة لم تلزم الصدر اجراء لها مجرى سائر الافعال وفي البسيط الاسماء
المتضمنة للمعاني تقتضي الصدر وان لم تكن معارف ولهذا تقدم الاشارة
على العلم من قولك هذا زيد وان كان العلم اعرف لتضمنه معنى الاشارة
ضابط قال ابن يعيش لا يعمل في الاستفهام ما قبله من العوامل اللفظية
الا حروف الجر وذلك لئلا يخرج عن حكم الصدر وانما عمل فيه حرف الجر دون
غيرها لتنزلها مما دخلت عليه منزلة الجزء من الاسم وفي امالي
ابن الحاجب سئل العرب تجعل صدر الكلام كل شيء دل على اقسام الكلام كالاستفهام
والنفي والتحضيض وان واخواتها سوى ان فقولهم زيدا ضربت وضربت
زيدا يقال عليه اذا قيل زيدا التبس على السامع ان يكون المذكور بعد ضربت
او اكرمت او نحوه واذا قيل ضربت التبس على السامع ان يكون زيدا وان يكون
عمرا ونحوه فاجاب بامور احدها ان هذا لا يمكن ان يكون الاكذا لانه لابد
من تقديم مفرد على مفرد فمهما قدمت احد المفردين فلا بد من احتمال كل ما
يقدر تجويزه في الاخر الثاني ان هذا الالتباس في احاد المفردات وذاك الالتباس
في اصول اقسام الكلام فكان اضر الثالث ان تلك الالفاظ وضعت للدلالة
عليه وكان تقديمها يرشد اليها وضعا بخلاف هذه فانها ليس لها الفاظ غير
لفظها ولو كان لها الفاظ غير لفظها لادى الى التسلسل وهو محال انتهى وانظر
الرضي في باب الاشتغال تجد ما نبها يكفيك من الكلام على ما له الصدر
ان شاء الله تعالى هذا ما تيسر جمعه من الكلام على ادوات الصدر والله اعلم

وقع الفراغ من نسخها في يوم الجمعة ١٦ شوال سنة ١١٤٣ على يد الفقير اليه سبحانه محمد بن ابراهيم ...

رسالة في بيان مسوغات الابتداء بالنكرة
جمع فقير الورى محمد بن طاهر
غفر الله له ولوالديه
[illegible]
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
المقصود في هذه الوريقات نقل ما يتعلق بمسوغات الابتداء بالنكرة مما ذكره النحاة
مع حذف عبارة الخلاصة هنا وعبارة شرحها للحافظ السيوطي والله المستعان قول
الخلاصة ولا يجوز الابتدا بالنكرة فيه سؤال هل هذا الحكم شامل لقسمي المبتدا المارين
اول الباب او خاص بالقسم الاول الجواب ان عبارة المغنى تفهم ان ذلك عام
في القسمين فانه حيث عد المسوغات قال الثاني ان تكون عاملة اما رفعا نحو قائم
الزيدان عند من اجازه وقال ايضا السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل
لنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو ما قائم الزيدان مسوغان انتهى
وعبارة الدماميني في شرحه عليه وعلى الوافي مصرحة باختصاصه بالقسم الاول حيث
قال عند قول المغني السابق اما رفعا الخ ما نصه الصواب ان يمثل لهذه
المسئلة بنحو ضرب الزيدان حسن واما قائم الزيدان فليس مما نحن فيه لان الكلام
انما هو في احد قسمي المبتدا وهو المحكوم عليه لان هذا القسم الذي احتاج النحاة الى
الاعتذار عن وقوعه نكرة اذ المحكوم عليه ينبغي ان يكون معينا فتعريفه هو المناسب
لا تنكيره فشرطوا تخصص النكرة لتقرب من المعرفة فيسوغ الحكم عليها واما
القسم الآخر من قسمي المبتدا وهو المحكوم به كالوصف في المثال المذكور فشرطه
ان يكون نكرة ولا يجوز تعريفه كما نصوا عليه فلا حاجة في وقوعه مبتدا مع تنكيره
الى ان يقال تخصص بالعمل انتهى ثم قال عند قوله فيما سبق ففي نحو ما قام الزيدان
مسوغان ما نصه يعني بهما ما قدمه اولا من كون النكرة عاملة وما ذكره هنا من كون
النكرة في معنى الفعل قلت بل فيه على رايه ثلاثة امور هذان وكون النكرة عامة
لوقوعها في سياق النفي وقد اسلفنا انه لا ينبغي عد ذلك في هذا الباب
لان الكلام في المبتدا الذي هو محكوم عليه لا محكوم به والوصف المذكور من الثاني
لا الاول انتهى وقال في المنهل عند قول الماتن وتعريفه اي والاصل تعريف المبتدا
وهذا انما هو في احد ذينك القسمين وهو ما كان مسندا اليه واما القسم الآخر

وهو

وهو ما كان مسندا من الوصف الرافع لضمير مستتر بعد نفي او استفهام فذلك لازم
التنكير لا يعرف بوجه لشدة شبهه بالفعل ولذلك انعقدت الجملة منه ومن مرفوعه
فلا مدخل له اذا فيما نحن فيه انتهى ولعل كلام الدماميني هو اللائق قول الخلاصة
ما لم تفد قال الشيخ ياسين الرواية تفد بالتاء الفوقية والضمير للنكرة والمعنى
ما لم تفد النكرة من حيث الاخبار عنها اما لتخصيصها او لتخصيص الخبر مثل انسان
صبر على الجوع عشرين يوما ثم سار اربعة برد في يوم واحد وهو من الشيوخ
وهذا يدخل فيما عبر عنه في المغني بان يكون ثبوت الخبر للمبتدا من الخوارق نحو شجرة
سجدت وكلام الشاطبي يقتضي ان يفيد بالياء آخر الحروف انتهى ونقل ابن قاسم
في حواشي النكت عن الشاطبي تمام هذا الكلام بقوله وهو يحتمل وجهين احدهما
ان يعود الى الابتدا اي ما لم يفد الابتدا بالنكرة وهذا هو الظاهر والثاني ان يعود
الى غير مذكور لكنه مفهوم من السياق وهو الكلام المبتدا فيه بالنكرة والفرق بينهما
ان الاول يعطي ان الفائدة تحصل من جهة النكرة لانها على حاله تقوم في الابتداء
مقام المعرفة فالفائدة منسوبة للنكرة لا لغيرها واما الثاني فلا تتقيد الافادة
بذلك بل المعنى ان الفائدة اذا حصلت من الكلام سواء كانت بسبب تقييد المبتدا
او تقييد الخبر فالابتدا بالنكرة جائز وبينهما فرق في الحكم لانه قد يكون الابتدا بالنكرة
جائزا لا لمسوغ فيها نفسها بل لمسوغ يعطيه الخبر اذا قيد بقيد لو لم يقيد به لم يحصل
من الكلام فائدة كقوله كقولك انسان صبر الى آخر ما تقدم فهذا لم يوجب له الفائدة
الا تقييد الخبر لا تقييد المبتدا ولهذا قال ابن الحاج ما من مثال يمتنع لاجل الابتدا
بالنكرة الا وهو جائز اذا كثرت قيود خبره وذلك ان امتناعه انما هو لانه لا ينكر ان
يكون في الدنيا مخبر عنه بمثل ذلك الخبر فاذا قيدت الخبر بقيدات كثيرة وضيقت
عمومه صار مفيدا قال الشاطبي فمثل هذه الفائدة لم يعطها تقييد المبتدا ولا كانت
من جهته فلم يكن عود الضمير على الابتدا بصريح في اعطاء هذا المعنى بخلاف ما اذا عاد
على الكلام انتهى قول الحافظ لانه لا يخبر الا عن معروف عبر ابن الحاجب فيما نقله

عند الرضي بقوله لانه محكوم عليه والحكم علي الشي لايكون الا بعد معرفته ثم اعترض عليه بقوله
وهذه العلة مطرده في الفاعل مع انهم لا يشترطون فيه التعريف ولا التخصيص
ثم نقل عنه الجواب ووهمه فيه بقوله واما قول المص ان الفاعل مخصص بالحكم المتقدم
فوهم لانه اذا حصل تخصيصه بالحكم فقط كان بغير الحكم غير مخصص فيكون قد
حكمت على الشئ قبل معرفته وقد قال ان الحكم علي الشي لايكون الا بعد معرفته
انتهى فظهر انه لم يرتض علة ابن الحاجب لان اعتراضه عليه فيها لم يندفع بما نقله عنه
ولهذا اشار الي ان التعويل على الافادة اولي بقوله وقال ابن الدهان وما احسن
ما قال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن اي نكرة شئت وذلك لان الغرض من
الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص المحكوم عليه بشي اولا
فضابط تجويز الاخبار عن المبتدا وعن الفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين عدم
علم المخاطب بحصول ذلك الحكم للمحكوم عليه فلو علم في المعرفة ذلك كما علم قيام زيد مثلا
فقلت زيد قائم عد لغوا ولو لم يعلم كون رجل ما قائما في الدار جاز لك ان تقول رجل
قائم في الدار وان لم تخصص النكرة بوجه انتهى ونقل بعضهم عن الشاطبي في باب
الحال ان الفاعل ايضا لايقع نكرة الا مع الفائدة انتهى وقال الشيخ ياسين في حاشية
الخلاصة واما الفاعل فانما جاز وقوعه نكرة باتفاق لما ذكره ابن الحاجب واعتراض
الرضي عليه مدفوع انتهى ولعل ما ذكره ابن الحاجب هو ما نقله الشمني في حاشية المغني
بقوله وعبارته في اماليه كا فيته الفاعل يجوز ان يكون نكرة وان كان في المعنى محكوما
عليه لما فيه من التخصيص ووجه التخصيص في الفاعل ان حكمه لما كان متقدما صار المحكوم
عليه لايذكر الا بعد تقرر الحكم في الذهن فلما تقدم العلم بالحكم صار كالصفة في كونه متقدما
علمه لكون الصفة لا فرق بينها وبين الخبر الا تقدم العلم بها دونه فمن ثم جاز ان يكون الفاعل
نكرة انتهى كلامه انتهى ومنه اخذ الجامي فذلك قوله في شر اهر ذا ناب لتخصيصه بما
تخصص به الفاعل وما يتخصص به الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوما عليه بما اسند اليه
فانك اذا قلت قام علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل

فهو في قوة رجل موصوف ببعض القيام انتهى فايضح بجعله رحمه الله كلام ابن الحاجب وظهر انه
لا اعتراض عليه كما قال الشيخ ياسين وتوهيم الرضي له آنفا انما هو على ظاهر العبارة
التي نقلها عنه وهي كما ترى غير العبارة التي نقلها الشمني عن الامالي ولعل الرضي
نقلها بالمعنى وتوجيهها ممكن بان تجعل الباء في قوله بالحكم سببية اي مختص بسبب
الحكم اي ان الحكم سبب في تخصيص الفاعل بمخصص ما لانه يحصل من تقدم العلم بالحكم
تخصص الفاعل بما هو بمنزلة الصفة كما مر وليس مراده ان المخصص هو الحكم والله اعلم
هذا والقصد الآن التكلم على المسوغات وعلي ما اورد الناظم والشارح الحافظ منها
فيقال لا يخفى اختلافهم فيها كما يدل عليه قول المغني لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك
الا على حصول الفائدة ورأي المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفائدة
فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصلح او معدد لامور متداخلة والذي
يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور وساقها والمراد ان ما ذكره الناظم والشارح الحافظ
هنا هل يرجع الي العشرة التي عدها او يزيد او ينقص ويظهر ذلك بالتكلم عليها واحدا
واحدا وقد اشار الناظم الي ستة منها بالامثلة الاول ان يتقدم الخبر وهو ظرف
او مجرور مختص مثال الاول عند زيد نمرة مثال الثاني في الدار رجل وفيه اسئلة
احدها هل هو من المسوغات التي ذكرها ابن هشام الجواب نعم وهو الرابع منها
ثانيها لم كان مسوغا الجواب ما ذكره الجامي بقوله لتخصيصه بتقديم الخبر لانه
اذا قيل في الدار علم ان ما يذكر بعده موصوف بصحة استقراره في الدار فهو في قوة
التخصيص بالصفة انتهى وعليه فهو داخل فيما مسوغه الوصف المقدر فلا يجب ان
يعد مستقلا ثالثها هل يختص هذا التسويغ بالظرف والمجرور او يوجد في غيرهما
الجواب ان مثلهما في ذلك الجملة عند ابن مالك قال الشمني قال ابو حيان ولا اعلم
احدا اجري الجملة مجري الظرف الا هذا المص يعني ابن مالك انتهى مثالها قصدك
غلامه رجل ولم يتعرض لها الشارح اقتصارا على المشهور المتفق عليه رابعها هل المجرور
وحده جزء كما هو ظاهر العبارة ام مع جاره الجواب مع جاره قال الشمني واراد

الرابع من مسوغات المغني

بالمجرور مجموع الجار والمجرور انتهى واكتفى الش هنا بما سبق منه عند قوله ~~او بالاخر~~ ~~هنا ان يكون الجر~~ الناظم واخبروا بظرف او بحرف جر حيث قال مع مجروره خامسها
ما معنى المختص الجواب ما ذكره الشمني بقوله المراد بالاختصاص هنا ان يكون
بالحرف والمضاف اليه الظرف والمسند اليه في الجملة صالحا للاخبار عنه انتهى اى فلو لم
يكن لم يصلح مسوغا قال في المغنى فلو قيل في دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو من
ان يكون فيه رجل ما فلا فائدة في الاخبار بذلك ونقل الشيخ ياسين عن الشاطبي
انه قد يفيد حيث يكون الظرف غير مختص نحو في كل اربعين شاة شاة وفي خمس
ذود شاة قال ابن هشام في الحواشى وشرط صحة الابتدا بالمجرور وما اضيف
اليه الظرف ولا يشترط كونهما معرفتين بدليل قوله لكل اجل كتاب ولا شك ان لفظ
كل يصح الابتدا بها وتخصصت بالعموم لذاتها لا بالاضافة الى النكرة انتهى سادسها
هل تقديم الخبر المذكور للتسويغ فقط فيفوت منها او لخوف التباس الخبر بالصفة فقط
فلا يعد ام لهما معا فيعد ايضا والجواب انهم اختلفوا في ذلك فعبارة الش
هنا تفهم ان له دخلا في التسويغ وعبارة المغنى تفهم انه لا دخل له فيه بل لخوف
اللبس فقط حيث قال وشرط الخبر فيهن الاختصاص ثم قال بصيغة التبري
قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في الدار واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة
واشتراطه هنا يوهم ان له دخلا في التخصص انتهى قال الشمني تتميما للكلام وليس
كذلك ويدل على ما قلناه انهم ذكروا المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر قال في المغنى
وذكر موضعهما وعبارة الش ياسين صدرها يوافق المغنى واخرها يجوز ان يكون
التقديم لهما حيث قال عند قول الناظم فيما ياتى ونحو عندي درهم ما نصه
ليس تكرارا مع ما تقدم من قوله كعند زيد نمرة لان ذاك في مسوغ الابتدا وانما
قدم الظرف ضرورة فان تاخيره ملبس لا للتسويغ وهنا لبيان ان التقديم واجب
لدفع الالباس وعلى التسليم ان للتقديم دخلا في التسويغ لا مانع ان يحصل بامرين
بنبه فيما مر على احدهما وهنا على الاخر انتهى الثاني ان يتقدمها استفهام فيه

اسئلة

الخامس من مسوغات
العموم

اسئلة احدها هل هو احد المسوغات التي عدها ابن هشام الجواب نعم وهو
الخامس الا ان عبارته اشمل من عبارة الش هنا ولعل الش عبر بذلك لينطبق عليه
تمثيل الناظم والا فالمسوغ يعم ما يكون المبتدا فيه اسم استفهام وما يقع بعد حرف
الاستفهام وغير ذلك كما تفهمه عبارة المغنى حيث قال الخامس ان تكون عامة اما
بذاتها كاسماء الشروط واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وا اله مع
الله انتهى فالمسوغ في الحقيقة العموم والاستفهام انما كان مسوغا باعتبار وجود
العموم فيه فعلى ما ذهب اليه في المغنى لا يعد مسوغا مستقلا كما ياتي في الذي
بعده ثانيها علم من عبارة المغنى علة كون اسم الاستفهام مسوغا وهو العموم
وسيما في بيان كونه مسوغا فهل ما تقدمه حرف الاستفهام مسوغه العموم ايضا ام شي
غيره الجواب هو العموم كما صرحت به عبارة المغنى حيث مثل بقوله تعالى االه وكما
يوخذ من عبارة التصريح حيث قال في تعليل كونه مسوغا لان الاستفهام سوال
عن غير معين يطلب تعيينه في الجواب فاشبه العموم الخاص انتهى ثالثها لاي شي كان
العموم مسوغا الجواب ان الرضى استشكله بقوله التخصيص ان يجعل لبعض من الجملة
شي ليس لسائر امثاله وانت اذا قلت ما احد خير منك فالقصد ان هذا الحكم وهو عدم
الخيرية ثابت لكل فرد فرد فلم يتخصص بعض الافراد لاجل العموم بشي وكيف ذلك
والخصوص ضد العموم ثم وجهه بقوله الحق ان يقال انما جاز ذلك لانك عنيت
المحكوم عليه وهو كل فرد فرد ولو حكمت بعدم الخيرية على واحد غير معين لم يحصل
للمخاطب فائدة اما اذا بينت ان حكمك على الواحد حكم على كل فرد فقد تعين المحكوم
عليه وهو كل فرد انتهى قال الجامي فانه لا تعدد في جميع الافراد بل هو امر واحد ثم
قال الرضي وكذلك كلمات الشرط نحو من صمت نجا تحصل الفائدة فيها بسبب التعين
الحاصل من العموم لا بسبب تخصصها بشي انتهى وعلله في التصريح والمنهل بان النكرة
اذا عمت كان مدلولها جميع افراد الجنس فاشبهت المعرف بال الاستغراقية انتهى

قال الرضي في باب الحال في بحث مجي صاحب الحال
نكرة اعلم انه يجوز تنكير ذي الحال اذا اختص بوصف
او بالاضافة او سبقه نفي او شبهه اي نفي او نهي او
استفهام وذلك لانه يصير النكرة بتوجه هذه الاشيا
مستغرقا فلا يبقى فيه ابهام كما ذكرنا في باب
المبتدا انتهى المقصود منه مؤلفه ... طاهر

الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه وقولهم
شرٌّ اهرّ ذا ناب وقد راحلك اذ المعنى شرٌّ اي شرٌّ وقدّر لا يغالب والثالث نحو
رجيل جاءني لانه في معنى رجل صغير وقولهم ما احسن زيدا لانه في معنى شيء عظيم
احسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان من القسم الثاني انتهى
قوله فيكونان داخل في حيز النفي بليس اي فلا يكونان من القسم الثاني وهو الوصف المقدر
او ما تسبب كون الوصف مسوغا فظاهر اذ الوصف المحصل للفائدة مخصص اي مخصص
ومدار التسويغ على التخصيص قال في التصريح لان النكرة اذا وصفت قربت من المعرفة
قول الحافظ او معتد نحو شرٌّ اهرّ ذا ناب على احد التقديرين عبارة النكت لم تشر الى التقدير
حيث قال قول الكافية شرٌّ اهرّ ذا ناب وجّهه في شرحها بانه في معنى الفاعل اي
اهرّ ذا ناب الا شرٌّ وغيره قال انه من الموصوف بوصف مقدر اي شيء عظيم انتهى وعليه
فمراده من احد التقديرين هو الثاني فهو عنده غير الاول المنقول عن شرح الكافية مع انه الاول
منه اذ كونه في معنى الفاعل اذا فصل معناه يرجع الى انه موصوف بوصف مقدر كما هو ظاهر
من عبارة الجامي حيث قال لتخصيصه بما تخصص به الفاعل الشبيه به اذ يستعمل
في موضع ما اهرّ ذا ناب الا شرٌّ وما يتخصص به الفاعل الى اخر ما نقل سابقا فح
فلا مغايرة بينهما فلا يحسن التقابل فيحتاج الى بيان تقديرين غير هذين ولعلهما
المستفادين من كلام الجامي الآتي في تقرير وجه الحصر كما يأتي بعد تمهيد لم يا يقال كون
شرٌّ اهرّ ذا ناب يفيد القصر بحيث يكون مساويا للمحصور بما والا وهو ما اهرّ ذا ناب
الا شرٌّ فيه خفا وقد احاله في المنهل على غير هذا الفن حيث قال وتحقيق استفادة القصر
في امثال هذا التركيب من وظائف علم المعاني انتهى اي في باب القصر فانه ذكر فيه ان طرقه
اربعة وان منها التقديم لهذا المثال وذكر فيه ايضا ان دلالته على الحصر بالفحوى لا بالوضع بخلاف
الثلاثة الاخر فان دلالتها عليه بالوضع وفي بحث تقديم المسند اليه فان صاحب التلخيص
نقل فيه هذا التركيب عن السكاكي وله معه فيه بحث يعلم عند الرجوع اليه والجامي قدس سره قرر
المسافة وازال الخفا بقوله واعلم ان المهر الكلب بالنباح المعتاد وقد يكون خيرا كما اذا كان

مجيء حبيب مثلا وقد يكون شرا اذا كان مجيء عدو والمهرّ بنباح غير معتاد يتشاءم
به يكون شر الاخير فعلى الاول يصح القصر بالنسبة الى الخير فمعناه شر لا خير اهرّ ذا
ناب وعلى الثاني يصح القصر بقيد وصف حتى يصح القصر فيكون المعنى شر عظيم لا حقير
اهرّ ذا ناب انتهى فالذي يظهر ان التقديرين هذان واحدهما المبهم ظهر انه الثاني والله اعلم
الخامس ان تكون عاملة وفيه سؤالان احدهما هل هو احد المسوغات في المغني
الجواب نعم وهو الثاني الا ان عبارته تشمل هذا مع الذي بعده هنا لانه ادخل المضافة
في هذا القسم لانها عاملة جر عنده حيث قال الثاني ان تكون عاملة اما رفعا نحو قائم
الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب
المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو غلام امرأة جاءني وخمس صلوات كتبهن الله ثانيهما
لاي شيء كان عملها مسوغا الجواب لانها تخصصت بالمعمول فافادت الا ترى انك لو
لم تقيدها بمعمول وقلت رغبة خير لم تحصل فائدة اذ لا يخلو وقت عن ان تكون رغبة
خير ولا يخفى ان العامل يقل شيوعه اذا قيد بمعمول ويصير مخصوصا بالنسبة الى ما كان
قبل العمل السادس ان تكون مضافة وفيه اسئلة احدها هل هو من جملة مسوغات
المغني الجواب نعم وهو الثاني كما مر آنفا وهذا مع ما قبله نوع واحد عنده وهو كون
النكرة عاملة ومن جعلهما نوعين كالشارح فهو عند ابن هشام ممن كثر الاقسام بعد امور متداخلة
وكان الحامل للشارح على عده نوعا مستقلا ان الناظم لما اكتفى بالامثلة كان اللائق ان يجعل
كل مثال لنوع من المسوغات فلذا جعل الخامس لنوع منها وهو النكرة العاملة واطلق
ولم يقيد عملها برفع ولا غيره مع ان مثال الناظم لعاملة النصب اشارة الى التعميم وجعل
السادس لنوع منها وهي النكرة المضافة ولعل الناظم افرزه ولم يجعله داخلا في العاملة
كابن هشام لان العامل في المضاف اليه عنده ليس المضاف بل الحرف المقدر كما نقله الشارح
عنه في بابه ثانيها لم سكت عن مثال عاملة الرفع مع ان عبارته غير مقيدة كما مر والناظم
مثل لعاملة النصب ولعاملة الجر على القول بان الجار للمضاف اليه هو المضاف لا الحرف
المقدر فكان على الشارح تتميم الفائدة بالتمثيل لها فالجواب انه لعله بسكوته اشار الى انه لما

الثاني من مسوغات المغني

الثاني من مسوغات المغني ايضا

كان التمثيل لها مبنيا على الضعيف المجوز للابتداء بالوصف بدون اعتماد على نفي او استفهام كما مثل لها ابن هشام واشار الى لينه بقوله عند من اجازه تركه واما اذا تقدمها نفي او استفهام فالمسوغ ح احدهما وهذا الجواب على مشرب ابن هشام القائل بان كلا قسمي المبتدا يحتاج الى مسوغ واما على ما مر من الدماميني ان المسوغ انما يحتاج اليه في القسم الاول عند قال عاملة الرفع ما مثل به هو سابقا فراجعه ثالثها لم جعل كون النكرة مضافة مسوغا الجواب ظاهر اذ وضع الاضافة المعنوية لافادة التخصيص اذا كان المضاف اليه نكرة والتعريف ان كان معرفة لكن الثاني لا دخل له هنا لان كلامنا في المبتدا النكرة واذا كان المضاف اليه معرفة يصير المبتدا معرفة وليس الكلام فيه وقد تمت المسوغات التي اشار اليها الناظم بالامثلة واشار الى غيرها بقوله وليقس ما لم يقل فذكر بعض ذكره الش فليضم الى ما سبق ويقال السابع ان يكون فيها معنى التعجب وفيه اسئلة احدها هل هو من المسوغات التي ذكرها المغني الجواب نعم وهو السابع لكن عبارته اشمل ولا باس بنقل جميع عبارته فيه لما فيها من الفوائد قال السابع ان يكون فيها معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بان يراد به التعجب ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين وضبطوه بان يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو ما قائم الزيدان مسوغان كما في قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ واما منع الجمهور لنحو قائم الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتداء اما المعنوات شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي والاستفهام وهذا اظهر لوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو قائم ابوه كون قائم مبتدا وان وجد الاعتماد على المخبر عنه الثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال والاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا مطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس الثاني انهم لم يشترطوا الصحة اقائم الزيدان ان يكون الوصف بمعنى الحال والاستقبال انتهى ثانيها هل يمكن جعل هذا السابع في عبارة ابن هشام داخلا في غيره فيكون هو ممن كثر الاقسام بعد المتداخل فالجواب يمكن فقد نقل ابن قاسم في حاشية النكت عن الشاطبي انه ادخله في قسم العاملة حيث قال الشاطبي وهو اي مواضع الافادة ان يكون فيها معنى الفعل وهو داخل في تمثيل المص بقوله ورغبة في الخير ثالثها ما سبب كون معنى الفعل مسوغا الجواب انه اذا كان داخلا فيما مسوغه العامل

يكون سببه سببه وقد مر وايضا يقال ما كان فيه معنى الفعل بمنزلة الجنس لا يوجد الا في ضمن انواعه فعلة انواعه علة له فمن جملة انواعه المطلوب تعليله الآن ان يكون فيها معنى التعجب بلفظه او معناه فقط فالاول نحو عجب لزيد وتعليله بنظير ما علل به الجامي سلام عليك كما يأتي بان يقال لتخصيصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله عجبت عجبا فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال عجبي اي عجب من قبلي لزيد والثاني نحو ما مثل به الش من قوله ما احسن زيدا فان ما عند جميع البصريين الا الاخفش نكرة بمعنى شيء وهي مبتدا وجملة احسن زيدا خبره كما يأتي في بابه وعلته اما كونه موصوفا معنى كما مثل به المعنى في المسوغ الاول ومر نقله عنه هنا في الرابع فيكون داخلا فيما مسوغه الوصف المعنوي واما ما نقله الرضي عن ابن الحاجب من انه لما كانت ما في المعنى فاعلا تخصصت بما تخصص الفاعل من الحكم المتقدم عليه كما مر فيكون نظير شر اهر ذا ناب فيدخل فيما مسوغه الوصف المقدر كما مر عن ابن هشام في الرابع فظهر انه لا ينبغي عد هذا النوع مستقلا لئلا يلزم التكثير بعد المتداخل ومن جملة انواعه الثامن الذي عبر عنه الش بقوله او يكون دعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين الاول مثال للدعاء النافع والثاني مثال للدعاء الضار فالمثال الاول علله الجامي في شرح قول الكافية سلام عليك بقوله لتخصيصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلامي اي سلام من قبلي عليك انتهى وهذه العلة بعد ان نقلها الرضي عن ابن الحاجب قال انها غير مطردة في جميع الدعاء اذ ليس معنى ويلك ويلي لك لان معنى ويل الهلاك ولو قدرت ايضا ويلك لك كان خلفا من القول بل المراد مطلق الهلاك لك ثم قال فالاولى ان يقال تنكيره لرعاية اصله حين كان مصدرا منصوبا فلا تخصيص فيه اذ تخصيصه بالنظر الى المخاطب انما كان بذكر الفعل الناصب والمسند اليه فاصل ويل لك هلكت ويلا اي هلاكا فرفعوه بعد حذف الفعل نقضا لعبار الحدوث انتهى ففهم منه ان تخصيص ويل لك ونحوه بنسبته الى المخاطب بخلاف نحو سلام عليك فان تخصيصه بنسبته الى المتكلم كما مر بقي سوال وهو انه لم لم يجب تقديم الخبر في نحو سلام عليك

يعجب لزيد ووجب في نحو في الدار رجل وحالهما واحد الجواب ما قاله الدماميني في المنهل ان الظرف الواقع جزءا عن المصدر كان له في الاصل حق التاخير عن المصدر المجهول مبتدا لكونه ظرفا لغوا متعلقا به او بفعله وحق المعمول التاخير فحين جعل ظرفا مستقرا واقعا جزءا عن المصدر لم يلزم تقديمه عليه رعاية لحق التقديم ولا كذلك في الظرف الواقع جزءا عن غير المصدر انتهى وعلله الرضي بوجه آخر فقال وانما تاخر الخبر مع كونه جارا ومجرورا لتقدم الاهم والمتبادر الى ما هو المراد اذ لو قدمت الخبر وقلت عليك قبل ان تقول سلام لربما يذهب الوهم الى الالفة ولهذا انخزل ابو تمام وترك الانشاد على ما يحكى لما ابتدا القصيدة وقال على مثلها من اربع وملاعب فعارضه شخص كان حاضرا فقال لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وبعد المصراع تذال مصونات الدموع السواكب انتهى التاسع ان يكون شرطا وهذا داخل فيما مسوغه العموم كما صرح به المغني في المسوغ الخامس وقد مر نقله هنا في الثاني فلا حاجة الى طول الكلام عليه العاشر ان يكون جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك وفيه اسئلة احدها هل هو من المسوغات المعدودة في المغني الجواب ليس هو منها ولا هو مما نقله بعد العشرة وانتقدته ثانيها لم تركه الجواب لعله راه داخلا فيما مسوغه تقدم الاستفهام لانه تعين بتقدم السؤال عنه وقد اشار في التصريح الى تعينه بقوله في تعليل كون الاستفهام مسوغا انه سؤال عن غير معين يطلب تعيينه في الجواب انتهى اي فلا يتعين للجواب الا ما حصل له نوع تعين او فيما مسوغه الوصف المقدر فانه اذا قيل من عندك علم ان المذكور في الجواب مما يوصف بالاستقرار عنده كما ذكره الجامي فيما مر في جعله كون الظرف المقدم مسوغا ثالثها ما علم من كلامهم في هذا المسوغ ان رجل المذكور في الجواب مبتدا متعين تقديمه وان جزم عندي موضع محذوف اغنى عن ذكره السؤال كما قال الناظم وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما فلم يقدر والظرف مقدما ليكون هو المسوغ فيدخل في الاول ولا يحتاج الى عده مستقلا الجواب ما ذكره الرضي بقوله لان السؤال بالاسمية والجواب بمثلها اولى الحادي عشر ان يكون بيانه ككل يموت وهذا هو المسوغ الخامس في المغني كما مر هنا في الثاني ولا يخفى انها سور العموم فهي

الخامس ايضا من مسوغات المغني

الخامس ايضا من مسوغات المغني

في عموم

في عموم ما اضيفت اليه ولما قطعت عن الاضافة صارت هي عامة بذاتها كما مر في الاول بغير سؤال وهو ما الفرق بين هذا المثال وبين رجل مات حيث جعلوا الاول فيه او الثاني غير مفيد معللين له بان الوقت لا يخلو عن ان يموت فيه رجل فلا فائدة في الاخبار به وكذا يقال كون كل احد يموت امر معلوم فلا فائدة في الاخبار به والجواب لعل الملحوظ في الفرق ان اسلما التفى الغفلة على عالم الملك لعمارة هذه الدار للوقت الذي يريد وطالت امالهم صار حالهم كحال من لا يوقن بالموت ففي الاخبار به ايقاظ من سنة الغفلة فيحصل به الفائدة لتذكرهم نظر كل من عليها فان بخلاف رجل مات ولذا ترى الوعاظ يستعملون نحو هذا اللفظ لتاثيره في النفوس لتذكيرهم بالموت والله اعلم الثاني عشر ان يتلوا ذا الفجائية كخرجت فاذا اسد بالباب وهو المسوغ التاسع في المغني وعلل كونه مسوغا بقوله اذ لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من ان يفاجئك عند خروجك اسد او رجل انتهى قال الشمني هنا اي يخلو الحال من ذلك فيفيد الاخبار وانما فسر الكلام لانه لانه اشتمل على نافيين فيكون مثبتا لان نفي النفي اثبات انتهى وظهر من تعليل ابن هشام ان الامر راجع على الفائدة كما مر عن الرضي اول البحث وعليه فلا ينبغي عده مستقلا ولا الذي بعده لاتحاد العلة والله اعلم الثالث عشر ان تكون تالية لواو الحال كقوله سرينا ونجم قد اضا وهو المسوغ العاشر في المغني لكن عبارته اعم حيث قال العاشر ان تقع في اول جملة حالية ومثل لها بمثال الشرح وبقول الشاعر الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي ثم قال وبهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ثم قال من روى مدية بالنصب فمفعول الحال محذوفة اي حاملا او ممسكا وبعد ان مثل بمثال الشرح علله بقوله وعلة الجواز ما ذكرناه في المسئلة قبلها قال الشمني يشير الى قوله في المسئلة السابقة اذ لا توجب العادة الخ وتقريره هنا اذ لا توجب العادة ان لا يخلو السري من اضاءة نجم اي يخلو السري من ذلك انتهى قوله وقد توجد الافادة دون شيء مما ذكر اي من المسوغات المارة كقولك شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة فيه ايما الى ان المثالين المذكورين ليس فيهما مسوغ معتبر سوى

التاسع من مسوغات المغني

العاشر من مسوغات المغني

الافادة وهذا في الاول منهما صحيح واما الثاني فله مسوغ كما ياتي وكلام لا ينفيه فلذا قلت فيه ايماء وعلى ما فهم من الايماء يقال قد علمت ان الذي قبل هذا ايضا لا مسوغ فيه سوى الافادة وح فكان اللايق ان تجعل هذه العبارة الخارجة لنظم التعداد دون العطف قبلها واما المغني فاورد كل واحد من المثالين المذكورين لنوع من المسوغات فلا باس بضمهما الى ما سبق مع الكلام عليهما فيقال الرابع عشر ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادات وهو المسوغ الثامن في المغني ومثل له بمثال الشرح بقرة تكلمت وعلله بقوله اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنها فائدة بخلاف رجل مات ونحوه انتهى قال الشيخ ياسين في حاشية الخلاصة بعد نقل عبارة المغني هذه وبه يعلم ان الجزمية قيد بما يصير به الاخبار مفيدا كان ذلك مجوزا للابتداء بالنكرة والى هذا يرجع ما قاله ابن الحاجب كما اسلفناه انتهى ونقلته عنه اول هذا البحث وعلله كالعلة التي مرت في الذي قبله كما صرح به الشيخ ياسين اول البحث فهو موافق لقول الحافظ وقد توجد الافادة دون شيء مما ذكر بخلاف الذي بعده فان فيه مسوغا غيرها كما ستعرفه الخامس عشر ان يكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هي كذلك عبر في المغني وهو المسوغ السادس فيه ومثل بمثال الشرح الذاكر فعلة كون ذلك مسوغا انه في المعنى كالمعرف بلام الحقيقة فتخصيصه كالتخصيص الذي في الجنس لان المعرف بها يساويه كما ذكروه في بحث لام التعريف وهذا اولى من جعله كالمعرف بلام الاستغراق كما ياتي عن التسهيل لان المعرف بها مسوغه العموم فيلزم دخوله فيما سلف فلا يصدق قول الحافظ دون شيء مما ذكر هذا وفي النكت للحافظ نقلا عن التسهيل ان مسوغ العموم شامل لنحو تمرة خير من جرادة لانه عموم بدلي انتهى وهذا العموم هو الذي يعبر بعضهم بالابهام فيجعله مسوغا مستقلا كما ياتي وجعله في التسهيل مما مسوغه العموم الشمولي حيث قال عند قول الاتي في تعداد المسوغات او عاما النفي وغيره كتمرة خير من جرادة ما نصه فان المراد بحسب الاستعمال كل فرد من افراد التمرة على سبيل الاستغراق خير من كل جرادة ثم قال وانما جاز الابتداء بالنكرة من جهة العموم لكونها حينئذ في المعنى كالمعرف

تعريف الجنس المستغرق انتهى وبذلك بحمد الله سبحانه تم الكلام على ما ذكره الناظم والشارح الحافظ من المسوغات وبقي من مسوغات المغني العشرة واحد لم يتعرض له وهو الثالث منها فليضف لما سبق ويقال السادس عشر العطف قال في المغني بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط انتهى قال الشمني في حاشيته عليه ناقلا عن الشارح اعتراضا واجاب عنه وفي ضمن ذلك توجيه كون العطف مسوغا ونظر في الشرح اذا امتنع نحو رجل قائم فاي اثر لعطفه على ما يجوز الابتداء به او عطف ذلك عليه في تجويز ما كان ممتنعا مع قيام المانع واقول لما كان حرف العطف مشركا بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم وجاعلا المعطوف مع المعطوف عليه كشيء واحد كان المسوغ للابتداء في احدهما مسوغا له في الاخر ولا نسلم انه يمتنع نحو رجل قائم ثم بعطفه على ما يجوز الابتداء به او بعطف ذلك عليه يجوز وانما ذكر جايز من الاول الامر لان الكلام كله كشيء واحد قال التفتازاني في حاشية الكشاف انه ليس في القواعد احتياج المعطوف على المبتدا الى التعريف والتخصيص انتهى وقد فرغ الكلام على جميع مسوغات المغني العشرة بمنة الله واعانته فلله الشكر على كل حال والمراد بعد هذا ذكر ما زاده ابن عقيل في شرح الالفية على هذه المذكورات ليعلم انها داخلة فيما سبق او مستقلة فلنورد هكذا السابع عشر ان يقصد بها التنويع وهو العاشر في عده وما قبله معلوم دخوله فيما سبق ومثل له بقول الشاعر فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر ونقله في المغني بعد تمام العشرة وعبر عنه بالتفصيل ونظر فيه بقوله لاحتمال نسيت واجر للوصفية والخبر محذوف اي فمن اثوابي ثوب نسيته وثوب اجره ويحتمل انهما خبران وثم صفتان مقدرتان اي فثوب لي نسيته وثوب لي اجره ومثل ايضا بقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى وبنحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته ونظر في الاول باحتمال شهر الاول للجزئية والتقدير اشهر الارض الممطورة شهر ذو ثرى اي

ذو ترائب نُبْ وشُمّ بري فيه الزرع فشهد ذو مرعى وفي الثاني باحتمال رجل للاول للبداية كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ويسمى بدل التفصيل انتهى وفي جميع ما يذكر فيه اما داخل في الموصوفة او ليس بمبتدا حتى يتحمل لمسوغ والحادي عشر وتاليه داخلان فيما فيه معنى الفعل او في العامل كما مر والثالث عشر وتاليه داخلان في الموصوفة كما مر الثامن عشر ان تكون في معنى المحصور وهو الخامس عشر في عده ومثل له بنحو شر اهر ذا ناب وقال التقدير ما اهر ذا ناب الا شر على احد القولين والقول الثاني ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب فيكون داخلا في قسم جاز الابتداء به موصوفا انتهى وقدم الكلام على هذا المثال وقوليه في الرابع وانهما راجعان الى الوصف لا الثاني فقط وفي حاشية النكت لابن قاسم عند ذكر هذا المثال ما نصه وفي الشاطبي وغيره ومنها ان يكون فيه معنى الحصر لانه مقدر بالفاعل اي ما اهر ذا ناب الا شر انتهى فيصح كل من اعتبار الوصف كما ذكره المحشي ومن الحصر كما ذكره الشاطبي انتهى فجعل اعتبار الوصف مقابلا للحصر فيكونان متغايرين عنده مع ان الشاطبي علل كون الحصر مسوغا بانه مقدر بالفاعل وقد عرفت فيما مر ان ما قدر بالفاعل يرجع الى ما مسوغه الوصف المقدر فعلى كلا التقديرين المثال داخل فيما مسوغه الوصف فلا ينبغي عد الحصر مسوغا مستقلا لانه ناشئ من عدم تدبر ما يؤول اليه معناه ولذا ذكره في المغني من جملة المنظور في عده وان كان في تنظيره شيء كما ياتي وعبارته اعم من عبارة ابن عقيل حيث قال ومما ذكروا من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل ونظر فيه بقوله لان الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل مجيء انما انتهى قال الشمني هنا ما نصه في الشرح هذا قدح في المثال الخاص ولا يلزم منه تطرق القدح الى القاعدة المقررة الا ترى انها صادقة على قولنا انما قائم رجل والاحتمال الذي ابداه المصنف متأتٍّ فيه انتهى وصدق ان القدح في المثال لا يستلزم القدح في القاعدة ولكن لا يلزم ان لا تكون القاعدة مقدوحا فيها بوجه آخر والقاعدة هنا ان تجعل كون النكرة محصورة مسوغا مستقلا والقدح فيها ببيان ان كونها محصورة ليس مسوغا مستقلا بل هو داخل

في بعض

في بعض ما سبق فمن عده مستقلا فهو ممن كثر الاقسام بعد المتداخل وتوضيح ذلك ان يقال ان من المعروف في محله ان طرق الحصر اربعة منها ما والا نحو ما قام الا رجل ولا يخفى ان هذا داخل فيما مسوغه تقدم النفي وقد مر ومنها التقديم عن تاخير نحو شر اهر ذا ناب وقد عرفت آنفا انه داخل فيما مسوغه الوصف لان اصل المقدم كان فاعلا كما صرح به السكاكي حيث قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه في الاصل موخرا على انه فاعل معنى فقط نقل عنه صاحب التلخيص فإنه جعل وقد مر ان الفاعل في قوة المخصص بالصفة فتذكره ومنها العطف بلا او ببل نحو رجل قائم لا امراة وما رجل قائم بل امراة ولا يخفى ان الاول داخل فيما مسوغه الوصف ايضا لان لا امراة مؤكد بمنزلة الوصف لرجل وان تاخر عن الخبر والثاني داخل فيما مسوغه تقدم النفي وقد مر فان قيل لو مثل برجل قائم بل امراة لم يدخل فيهما مسوغه النفي يجاب بان افادة الحصر بالعطف موقوفة على التنصيص المثبت والمنفي كما قرروه في باب القصر ومنها انما نحو مثال الدماميني انما قائم رجل وهذا يمكن ارجاعه الى ما مسوغه الوصف المعنوي بنحو ما ذكره الجامي سابقا فيما يتخصص به الفاعل بان يقال اذا قلت انما علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بكونه محصورا او محصورا فيه فاذا قلت قائم رجل فهو في قوة رجل موصوف بصحة الحصر فيه فظهر دخول هذا المسوغ في شيء مما سبق فلا يظهر عده مستقلا بل يكون مقدوحا فيه على ان امثلة الحصر في النكرة ومثال التقديم بمجرد التصوير والا فهي غير صادقة اذ حصر القيام في الرجل كاذب نعم ان كان المحصور ظرفا مختصا كمثال المغني انما في الدار رجل صدق والله اعلم نعم ان وجه تسويغ الحصر بامر آخر غير كونه في معنى الفاعل ولا يرجع الى شيء من المسوغات الاخر فيمكن القول باستقلاله ولكني لم اطلع عليه للقصور والسابع عشر وتالياه داخلون فيما مسوغه العطف وقد مر التاسع عشر ان تكون مبهمة وهو العشرون في عده ومثل له بقول امرئ القيس
مرسعة بين ارساغه ... به عسم يبتغي ارنبا
وهذا لم يذكره في المغني ولعله تركه لانه داخل في العموم اذ العموم كما مر في الخامس عشر قسمان شمولي وبدلي والابهام من قبيل

اي المحصور فيها وكذا يقال في قول المغني الا في ان تكون النكرة محصورة اي فيها بقرينة الامثلة التي ذكروها فان النكرة في شر اهر ذا ناب وانما في الدار رجل محصور فيها لانها موضع في الحال او في الاصل وقد يقال ان المحصور فيه هو الموضع وذلك بنظير قول شراح الالفية في شرح قول الناظم او قصد استعمال منحصر اي محصور فيه وقوله وجب المحصور اي فيه فان قيل هل يجوز ان يبقى على ظاهره ولا يلزم من كون الامثلة المحصور فيها ان لا يكون كونها محصورة مسوغا بل يكون ذكر المحصور او نحوه التمثيل للمحصور فيها اشارة الى ان المسوغ كل منهما يقال الظاهر انه لا مانع من ذلك بل كون النكرة محصورة اقرب الى التسويغ من كونها محصورا فيها فتامل منه

أن قيل لم لم يات بالمثال الذي ذكره المغني وآخر الظرف وقال الا ترى انها صادقة على قولنا انما رجل في الدار يجاب لانه لو قال ذلك لكانت النكرة محصورة لا محصورا فيها لما قرر في محله ان المحصور فيه يتاخر محضا شيخي الشيخ مصطفى

قال العيني في شرح الشواهد الرسغ مفصل ما بين الكف والعضد والرسغ الكثيرة يجعلها في رسغه كان الرجل من جهلة العرب يعلق [illegible] برسغه مخافة ان يموت او يصيبه بلاء والعسم نعم العمي والسين المهملتين يبس في الرسغ و اعوجاج ... [illegible]

[illegible]

العموم البدلي كما يشير اليه قول العيني في شرح البيت المذكور لانه لا يريد مرسغة دون
مرسغة العشرون ان تقع بعد لولا وهو الحادي والعشرون في عده ومثل لها
بقول الشاعر لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن
وهذا ايضا لم يذكره في المغني وذكر الشمني في حاشيته سبب تركه بقوله لعله انما لم يذكره
لانه راى دخوله في النكرة الموصوفة بصفة محذوفة انتهى فيكون داخلا فيما مسوغه الوصف
المقدر اي لولا اصطبار جميل ونحوه واما الخبر فمطرد حذفه بعد لولا كما هو معلوم الحادي
والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء وهو الثاني والعشرون في عده ومثل له بقولهم ان
ذهب عير فعير في الرباط انتهى وهذا ذكره في المغني بعد تمام العشرة ونظر فيه
بقوله لان المعنى فعير آخر فحذفت الصفة انتهى فهو من الموصوف كما في النكت فحينئذ يكون
كالذي قبله الثاني والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتداء وهو في عده الثالث
والعشرون ومثل بقوله لرجل قائم انتهى ولم يذكره في المغني ولعله لدخوله في غيره كما ياتي
وعبارة التسهيل اعم لانه جعل المسوغ كون النكرة واجبة التصدير اي سواء كانت بذاتها كاسماء
الاستفهام او بغيرها كمدخول لام الابتداء ولم ار من ذكر علة كونه مسوغا ولعل لام الابتداء المفيدة
للتاكيد كما في المغني لما قارنت النكرة حصل لها نوع تعين اذ التاكيد يرفع احتمال المجاز فكانه
قال لرجل لا امراة ولا غيرها فكانه تخصص بوصف مقدر او معنوي فدخل فيما مسوغه
واسا علم الثالث والعشرون ان تكون كم الخبرية نحو كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت علي عشاري كذا عبر ابن عقيل وهو آخر المسوغات في عده فصارت اربعة
وعشرون عنده ولم يذكره ابن هشام ولعله لانه رآها داخلة فيما مسوغه الوصف ايضا فان كم
الخبرية بمعنى كثير فهو خلف عن الموصوف والتقدير عدد كثير من عمة وخالة الخ ثم قال ابن
عقيل وقد انهى بعض المتاخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا وما لم اذكره منها اسقطته
لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح انتهى وقال الشيخ ياسين رايت بعضهم انهاها
الى خمسين موضعا انتهى وقال الرضي بعد ان عدد بعضها وغير ذلك مما لا يحصى
ضابطه ولا يخفى ان ما ذكره ابن عقيل يمكن ارجاعه الى اقل من العدد الذي ذكره [illegible]

الكلام

الكلام عليه بل وما عده صاحب المغني مما يمكن تداخله كما مرت الاشارة اليه قال في النكت وقد
شمل جميع المسوغات قول الشذور الا ان عمت او خصت ولابي حيان قال في ارجوزته
نهاية الاعراب فكل ما ذكرت في التتميم يرجع للتخصيص والتعميم انتهى خاتمة
نسال الله حسنها لا يخفى ان الفائدة هي العمدة في هذا الباب ولذا قال الجامي نقلا
عن بعض المحققين مدار صحة الاخبار عن النكرة على الفائدة لا على ما ذكروه من التخصيصات
التي يحتاج في توجيهها الى هذه التكلفات الركيكة انتهى وكان وجه تمحلهم لها ليفارق
الفاعل اذ الفاعل النكرة ايضا يشترط فيه الفائدة فقط كما مر اول البحث عن الشاطبي
والرضي ويقال تارة تنفرد الفائدة عن غيرها وذلك في الثاني عشر وتاليه كما مر وتارة
ينضم اليها غيرها وذلك اما الوصف الملفوظ او المقدر او المعنوي كما مر وهذا في الاول
والرابع والعاشر على احد وجهين فيه والسابع عشر وتاليه والعشرون وما بعده الى الاخر
واما العموم وهو في الثاني والثالث والتاسع والحادي عشر والتاسع عشر واما العمل وهو
في الخامس والسادس وفي تاليه على القول بدخول ما فيه معنى الفعل في العاملة ويراد بالعاملة
ما من شانها العمل فان لم تكن في هذه الحالة عاملة وعلى القول بعدم الدخول فالمنضم الى الفائدة
فيهما النسبة الى المتكلم والمخاطب واما كون المراد بالنكرة صاحب الحقيقة وهو الخامس عشر
واما العطف وهو السادس عشر فرجع المسوغ الى هذه الخمسة او الستة او السبعة لكن
الفائدة قد علمت انها لا تختص بالمبتدا واللائق بالعد هنا ما يوجب تخصصه زيادة على
كونه مفيدا ويظهر من كلام ابن هشام ان العشرة التي عدها مسوغاتها مستقلة زائدة
على اصل الفائدة ومن ان ثلاثة منها لم يظهر لها علة سوى الافادة وان بعضها داخل في بعض
تم ما ادى اليه النظر القاصر والفكر الفاتر مع تشوش البال فالحمد لله على كل حال والله اسال
ان يحسن من عبده الحال والمآل والقال والفعال بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه [illegible]
كان الفراغ من كتب هذه الوريقات المباركة يوم الجمعة المباركة ضحوة النهار وهو لست
بقيت من شهر شوال المبارك من سنة [illegible] على يد الفقير الى الله تعالى محمد اصلح الله امام
حاله بعفو الله ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين آمين آمين يا رب العالمين

اعلم أن الجار مع المجرور يسمى ظرفا تشبيها له بالظرف المصطلح الذي هو ما
فعل فيه فعل مذكور من زمان او مكان لاحتياجه الى الفعل او معناه احتياج
الظرف اليه ثم الظرف اما مستقر وهو ما تعلق بعامل مقدر وكان له محل من
الاعراب نحو زيد في الدار اي مستقر او استقر والحي بالحرم اي مقتول او يقتل
فالظرف في المثالين مرفوع المحل خبر المبتداء لوقوعه موقع عامله المقدر
المرفوع على الخبرية وعامله واجب الحذف ان كان عاما كالمثال الاول وضميره
لا يحذف معه بل ينتقل الى الظرف ويستتر فيه جائز الحذف ان كان خاصا
وضميره يحذف معه وانما يسمى مستقرا لاستقرار معنى عامله فيه او لتعلقه
بالاستقرار او لاستقرار الفاعل فيه واما لغو وهو ما تعلق بعامل مذكور
او مقدر لم يحذف نسيا منسيا فلم يكن لمجموعه محل من الاعراب بل لمجروره فقط
مثال ما تعلق بمذكور نحو مررت بزيد ومُرّ بعمرو فالمجرور في المثال الاول
هو منصوب المحل على انه مفعول به لمررت وفي المثال الثاني هو مرفوع المحل
على انه قايم مقام فاعل مُرّ ومثال ما تعلق بمقدر نحو بسم الله التقدير ابتدي
بسم الله او ابتدي متيمنا ببسم الله فالظرف في التقدير الاول متعلق بابتدي
والمجرور هو منصوب المحل على انه مفعول به لابتدي وفي التقدير الثاني متعلق
بمتيمنا والجار والمجرور ظرف مستقر منصوب المحل على انه حال من فاعل ابتدي
لسده مسد عامله المقدر الواقع حالا اعني متيمنا وظرف لغو من حيث تعلقه
به فكل ما حصل لمجموعه محل من الاعراب فلمجروره محل آخر منه بهذا العامل ويظهر محل
المجرور بما اذا وضع موضع عامله اللازم المتعدي بالحرف عامل متعد بنفسه يناسبه
ترادفا او لزوما كما تقول في مررت بزيد جاوزت زيدا او لابسته بالمرور به
وفي مُرّ بعمرو جُووز عمرو او لوبس هو بالمرور به وفي بسم الله على التقدير الاول
الابس اسم الله بالابتداء به وفي التقدير الثاني ابتدي ملابسا اسم الله ما لتيمن به
وانما سمي لغوا لوقوعه فضلة في الكلام غالبا فكانه لغو انتهى نقل من العبد [illegible]
لمولانا الشيخ العارف بالله تعالى سيد الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني [illegible]

تعليم الصبيان والمبتدئين في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجيب دعوة المضطر اذا دعاه والصلاة والسلام على من خلقه فسواه محمد الذي على جميع العالمين اصطفاه وعلى آله وصحبه الذين عملوا برضاه **وبعد** فاقول وانا الفقير قليل البضاعة لما رايت بعض متعلمي زماننا من الصبيان والمبتدين مشغولين بما يصرفهم عن الشغل بالمقصد حتى نرى ما تعلموه في اليوم بعد الغد وفي السنة اللاحقة بعد السنة السابقة فلم يفهموا من دروسهم محصلا بسبب تقصيرهم واعراضهم عن حفظ المطولات **اردت** ان اجمع لهم مختصرا ملخصا يفيد لهم فايدة كلية لو حفظوه وحفظه ميسر في ازمنة قليلة مع فايدة كثيرة للمبتدين وارجو من الله تعالى ان يعم نفعه وفايدته لمن يشتغل به ويحفظه واتضرع لمن نظر فيه ان يصلح غلطه ويسد خلله ويستر عورته بذيل كرمه مما نسيته لان الانسان محل النسيان فقد قيل ان اول ناس اول الناس وسميته **بتعليم الصبيان والمبتدين** وبالله استعين

وهو نعم المعين **الحركات** الاعرابية تسمى الرفع والنصب والجر وهي الحركات المختلفة التي تحدث في آخر الاسم بعوامل مختلفة تدخل عليه كقولك جاءني الرجلُ ورايت الرجلَ ومررت بالرجلِ **والحركات** البنائية تسمى الضم والفتح والكسر وهي الحركات التي تبنى عليها الاسماء لا ان تحدث بعامل كقولك حيثُ ومن قبلُ ومن بعدُ واينَ وهؤلاءِ وامسِ وكذلك كل حركة وقعت في اول الكلمة او في وسطها فهي بنائية فاذا عرفت هذا **فاعلم** ان الاسم الذي يدخل التنوين والحركات الثلاث يسمى منصرفا كقولك زيدٌ ورجلٌ والاسم الذي يدخله الرفع والنصب فقط ولا يدخله الجر يسمى غير منصرف كقولك جاءني احمدُ ورايت احمدَ ومررت باحمدَ والاسم الذي لا يدخله التنوين والحركات الاعرابية جميعا يسمى مبنيا كقولك مَن وكم وهؤلاءِ

فصل اعلم ان انواع الكلمة منحصرة في ثلاثة اسم وفعل وحرف اما الاسم فنوعان معرفة ونكرة فالمعرفة هو الذي كان مسماه معلوما نحو زيد وعمرو وعلامته في اسماء الاجناس دخول الالف واللام والاضافة كقولك الرجل والغلام والفرس وغلامك وفرسك وثوبك والنكرة هو الذي كان مسماه مجهولا شايعا في امته في اسماء الاجناس المتجرد عن

الالف واللام والاضافة كقولك رجل غلام فرس ضربٌ ضاربٌ مضروبٌ

فصل فاذا عرفت هذا اذا ركب الاسم مع اسم آخر خاليا عن العوامل اللفظية فان كان الاول منهما معرفة والثاني نكرة فمبتدا وخبر واعرابهما رفع اما لفظا نحو زيد قايم واما محلا وتقديرا كقولك هذه عصا ويسمى هذا التركيب اسناديا يكون جملة وكلاما تاما يصح السكوت عليه واما اذا ركب اسم مع اسم فان كان الاول منهما قبل التركيب نكرة والثاني معرفة فمضاف ومضاف اليه نحو غلام زيد وغلام الرجل واعراب المضاف بمقتضى عامله والمضاف اليه مجرور بالمضاف ابدا كقولك جاءني غلامُ زيدٍ ورايت غلامَ زيدٍ ومررت بغلامِ زيدٍ ويسمى هذا التركيب اضافيا لا يكون جملة بل يكون جزءا من الكلام كما رايت في الامثلة المذكورة ولا يجوزان تدخل الالف واللام على المضاف ويجوز دخولهما على المضاف اليه تقول ثوب رجل وثوب الرجل ولا يجوز الثوب الرجل ولا الثوب رجل فاذا اضفت المثنى فاحذف النون فقل جاءني غلاما رجل ورايت غلامي رجل ومررت بغلامي رجل بسكون الياء فيهما واذا اضفته الى ما فيه الالف واللام فقل جاءني غلاما الرجل بحذف الف التثنية من اللفظ دون الخط ورايت غلامي الرجل ومررت بغلامي الرجل بكسر الياء فيهما واذا اضفت المثنى الى المثنى في النكرة فقل جاءني غلاما رجلين ورايت غلامي رجلين ومررت بغلامي رجلين بسكون الياء فيهما وفي المعرفة تقول جاءني غلاما الرجلين بحذف الف التثنية من اللفظ ورايت غلامي الرجلين ومررت بغلامي الرجلين بكسر الياء فيهما واذا اضفت الجمع الى الجمع فاحذف النون ايضا فقل جاءني صالحوا قومك ورايت صالحي قومك ومررت بصالحي قومك بسكون الياء فيهما واذا اضفت الى ما فيه الالف واللام فاحذف الواو والنون معا فقل جاءني صالحوا القوم باثبات الواو في الخط واسقاطه في اللفظ وكذلك الياء والنون تقول رايت صالحي القوم ومررت بصالحي القوم باسقاط الياء في اللفظ دون الخط فالحاصل المضاف مجرد عن التنوين ونون التثنية والجمع والالف واللام كما رايت في الامثلة المذكورة ولا تجمع الالف واللام والتنوين في اسم واحد فلا يقال الغلامٌ واذا ركب الاسم مع اسم وكانا على سنن واحد من التعريف والتنكير والاكثر انهما موصوف وصفة كقولك زيد العالم والحيوان الناطق ورجل كريم واعرابهما بمقتضى العامل كقولك جاءني زيدٌ العالمُ ورايت زيدًا العالمَ ومررت بزيدٍ العالمِ وكذا قولك جاءني رجلٌ كريمٌ ورايت رجلًا كريمًا ومررت برجلٍ كريمٍ واذا توسط بينهما ضمير منفصل تعين ان يكون خبرا نحو زيد هو العالم وتركيب الموصوف مع صفته يسمى تركيبا توصيفيا لا يكون جملة بل يكون تركيبا تقييديا جزءا من الكلام كما رايت في الامثلة المذكورة فهذه التراكيب الثلاثة اكثر استعمالا في الكلام فليلازم المتعلم

على حوظ هذه القاعدة **فصل** واما الفعل فنوعان متعدٍّ ولازم فالمتعدي
ما يتعدي الفاعل الى غيره كقولك ضربته وقتلته ألا ترى ان الضرب لا يتصور الا ان
تحدثه وكذا القول والفعل اللازم ما اقتصر على الفاعل ولم يجاوزه الى غيره كقولك
قام وقعد الا ترى ان محدث القيام والقعود لا يحدث فعلاً في الآخر اذا عرفت هذا
أذا ركب الفعل المتعدي مع الاسم وقدم الفعل عليه فالاسم فاعل ذلك الفعل مرفوعا
ومفعوله منصوبا نحو ضرب زيد عمرا ان كان الفعل المتقدم معلوما وان كان مجهولا
فالاسم قائم مقام فاعله نحو ضُرب زيدٌ وان كان الفعل المتقدم لازما فالاسم المرفوع
فاعله نحو قام زيدٌ ولا يجي منه المفعول به والمجهول ولا يتصل به ضمير المفعول به فلا
يقال ضربه قتله واما اذا ركب الاسم مع الفعل مقدما فان كان الاسم المتقدم
معرفة فالاسم مبتدا وجملة الفعل خبره كقولك زيد ضرب زيد يضرب ومنه قوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقوله تعالى
والله جعل لكم الارض بساطا وان كان الاسم المتقدم نكرة فالاسم موصوف وجملة الفعل
صفة كقولك مررت برجل ضرب وفي التنزيل وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا ومن جملة الاسما المعرفة المضمرات وانواعه مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع
متصل ومنفصل فالمرفوع المتصل نحو ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن
ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتنّ ضربتُ ضربنا والمرفوع المنفصل
هو هما هم هي هما هن انتَ انتما انتم انتِ انتما انتنّ انا نحن هذه الضماير في الكلام
على صورة انفصاله فالضمير مبتدا وما بعده خبره كقولك هو قايم انت قاعد
انا ضربت نحن ضربنا وفي التنزيل نحن خلقناكم نحن نرزقهم وكذلك المنصوب
المتصل والمنفصل اما المنصوب المتصل نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما
ضربهن ضربكَ ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكما ضربكن ضربني ضربنا فهذه الضماير
المتصلة اذا جات في الكلام على صورة اتصالها بالفعل فالضمير مفعول لفاعل ذلك
الفعل المتصل به فلا يكون له احتمال آخر والمنصوب المنفصل اياه اياهما اياهم اياها
اياهما اياهن اياكَ اياكما اياكم اياكِ اياكما اياكن اياي ايانا فاذا جا المنصوب المنفصل
على هذه الهيئة فالضمير مفعول لعامل متقدم نحو اياك والاسد او مفعول لعامل موخر
نحو اياك نعبد واياك نستعين واما المجرور فمتصل ولا منفصل له نحو غلامه غلامهما
غلامهم غلامها غلامهما غلامهن غلامكَ غلامكما غلامكم غلامكِ غلامكما
غلامكن غلامي غلامنا فهذه الضماير كلها مجرورة محلا لاضافة الاسم اليها
فلا يكون له احتمال آخر والمضمر لا يوصف ولا يوصف به والضماير كلها

تتصل بانّ واخواتها فيكون الضمير منصوب المحل لكونه اسم انّ وما بعده
خبرها كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وكذا لعل وكانّ ولكنّ كقوله تعالى
كانك حفي عنها وصورة اتصاله انه انهما انهم انها انهما انهن انك انكما
انكم انكِ انكما انكن انني اننا وتقول اني انا لكني لكننا وكذلك تتصل هذه الضماير
بسبعة من حروف الجر كقولك به له اليه عليه فيه منه عنه وصيغته به بهما بهم بها
بهما بهن بكَ بكما بكم بكِ بكما بكن بي بنا وقس الباقي على هذا **فصل**
سبعة عشر حرفا نحو مررت بزيد بالله لافعلن والله لاضربن تالله لاكيدن خرجت
من البصرة سرت الى الكوفة زيد في الدار المال في الكيس المال لزيد والجل للفرس
وهو ابن له واخ له رب رجل لقيته ربما خرجت زيد على السطح والمال على زيد شيخ في
الادب على صغر سنه رميت عن القوس سمعت عن الغايب كذا اخذت عنه المال
زيد كعمرو وما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة ومذ ثلاثة ايام سهرت حتى
الصباح جا القوم حاشا زيدٍ جا واخلا زيدٍ وعدى زيدٍ وما خلا زيدا
وما عدى زيدا **فصل** الاعراب بالحركات لفظا منحصر في ثلاثة اصناف من
الاسما الاول المفرد المنصرف والجمع المكسر المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا
والكسرة جرا نحو جاني زيدٌ ورجالٌ ورايت زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال
والثاني جمع المونث السالم بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا نحو جاتني مسلماتٌ
ورايت مسلماتٍ ومررت بمسلماتٍ والثالث غير المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا
وجرا نحو جاني احمدُ ورايت احمدَ ومررت باحمدَ والاعراب بالحروف منحصر ايضا
في ثلاثة اصناف الاول الاسما الستة المعتلة المضافة الى غير يا المتكلم بالواو
رفعا والالف نصبا واليا جرا نحو جاني ابوك ورايت اباك ومررت بابيك وكذا
اخوك وحموك وغيرهما وذو لا تضاف الى المظهر تقول ذو مال وذا مال وذي
مال والثاني المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف رفعا واليا نصبا وجرا
كقولك جاني مسلمان وكلاهما واثنان ورايت مسلمين وكليهما واثنين ومررت
بمسلمين وكليهما واثنين والثالث جمع المذكر السالم والواو عشرون واخواتها
بالواو رفعا واليا نصبا وجرا كقولك جاني مسلمون واولو الالباب وعشرون وثلاثون
رجلا ورايت مسلمين واولي الالباب وعشرين وثلاثين رجلا ومررت بمسلمين
واولي الالباب وعشرين وثلاثين رجلا والاعراب التقديري فيما في آخره
الف كالعصا والرحا وفيما اضيف الى يا المتكلم نحو غلامي مطلقا وفيما

استثقل كقاضٍ ورامٍ رفعًا وجرًّا ونحو مسلميّ رفعًا اصله مسلموي اجتمعت
الواو والياء في الكلمة وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فادغمت الياء
في الياء **فصل** تانيث العدد من الثلاث الى العشر خالف تانيث ساير الاسماء
كلها تقول ثلاث نسوة واربع نسوة فتطرح تاء التانيث وهي ثابتة في المذكر
في قولك ثلاثة رجال الى عشرة رجال فتضيف العدد من الثلاثة الى العشرة الى الجمع
وتضيف المائة وما فوقها الى الواحد تقول مائة رجل ومائتا رجل وثلاثمائة رجل
وفيما فوق العشرة تنصب المعدود مفردًا منكرًا كقولك احد عشر رجلا اثنى عشر رجلا
ثلاثة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا وثلاثون رجلا الى قولك تسعون رجلا وتقول
في المونث احدى عشرة امراة اثنتا عشرة امراة ثلاث عشرة امراة الى تسع عشرة امراة
تحذف التاء في الاول وتثبتها في الثاني ويقال في المذكر الاول والآخر وفي المونث
الاولى والاخرى والثاني والثالثة الى قولك العاشر والعاشرة فبعاد الى اصل القياس
الحادي عشر والحادية عشر والثاني عشر والثانية عشر والثالث عشر والثالثة عشر
الى قولك التاسع عشر والتاسعة عشر **فصل** واذا انث الاسم فالحق باخره تاء
مفتوح ما قبلها كقولك في صالح صالحة ومسلم مسلمة وتاء التانيث تعرف بشيئين
احدهما ان يكون ما قبلها مفتوحًا والثاني ان تنقلب هاء في الوقف كقولك في صالحة
صالحه ومسلمة مسلمه **فصل** في الاسماء المونثة التي لا تظهر فيها علامة التانيث
كالعين والنفس والاذن والسن والكبد والكرش والضلع والكتف والعضد
واليد والرجل والاصبع والقدم والكف والقلب والخد والفخذ والورك والساق
والعجز والاست والرحم والقوس والقدح والقدر والنعل والعرس والدار
والبير والنار والابل والغنم والجبل والعير والارض والسما والريح واسماء الريح
والارنب والعقرب والدلو والكراع والذراع ونحوها ومما يجوز تذكيره
وتانيثه القوم والهدى والطريق والسبيل والسلم واللسان والعنق والقفا
والمتن والعاتق والابط والضرس والسوق والبر والمتون والساج ونحوها
فصل الجمع على ضربين جمع تكسير وجمع تصحيح فجمع التكسير ما تكسر فيه نظم
الواحد كقولك رجال في جمع رجل وجمع تصحيح ما سلم فيه نظم الواحد كقولك مسلمون
في جمع مسلم **فصل** كل اسم جمع جمع السلامة الحق باخره واو ونون مفتوحة
او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة كالالف في التثنية والياء علامة النصب والجر
تقول جاءني مسلمون ورايت مسلمين ومررت بمسلمين وهذا الجمع يختص بالعقلاء
واما جمع التكسير فيكون فيهم وفي غيرهم **فصل** كل جمع جمع على وزن افعل

كافلس

كافلس وافعال كافراخ وافعلة كالسنة وفعلة كغلمة فهو جمع قلة والمراد
بجمع القلة العشرة وما دونها جمع الجمع لا يجيء الا في جموع القلة كقولهم
في اكلب اكالب وانعام اناعيم واسورة اساورة يقال ما احسن رؤسهما
وما اعظم بطونهما على لفظ الجمع والمراد راسيهما وبطنيهما وفي التنزيل فقد
صغت قلوبكما وانما يجوز ذلك في الاشيا المتصلة واما المنفصلة فانك تقول
ما احسن فرسيهما او داريهما **فصل** الجمع الذي بينه وبين واحده التاء
كنخلة ونخل وصخرة وصخر وبطيخة وبطيخ مختص بالاشيا المسوغة **فصل**
الاسم الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها كقاضي وغازي اذا جمع جمع السلامة
حذف ياؤه وضم ما قبل الواو في الرفع وكسر ما قبل الياء في النصب والجر فقيل
هم قاضون وغازون ورايت قاضين وغازين ومررت بقاضين وغازين
وكذلك المصطفون والمرضون والمصطفين والمرضين وما اشبه ذلك والاسم
الذي في آخره الف تحذف الفه ويفتح ما قبل الواو والياء جميعًا كقولك هم الاعلون
ورايت الاعلين ومررت بالاعلين وكذلك المصطفون والمرضون والمصطفين والمرضين
ومنه قوله تعالى لمن المصطفين الاخيار **فصل** والعوامل القياسية سبعة عوامل
الفعل على الاطلاق نحو ضرب زيد عمرًا وقام زيد والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد
عمرًا واسم الفاعل نحو زيد قايم ابوه واسم المفعول نحو زيد مضروب غلامه والصفة
المشبهة نحو زيد حسن وجهه والاسم المضاف نحو غلام زيد والاسم التام نحو
ملؤه عسلا وعشرون درهما **فصل** في الحروف التي تنصب الاسم المفرد وهي
سبعة الواو بمعنى مع نحو استوى الماء والخشبة والا للاستثنا نحو جاءني القوم
الا زيدا وحروف الندا نحو يا عبد الله ويا خيرًا من زيد ويا رجلا خذ بيدي
وان كان المنادى مفردًا معرفة فمبني على الضم نحو يا زيد ويا رجل وايا وهيا
واي والهمزة بمعنى يا **فصل** في الحروف التي تنصب المضارع وهي اربعة نحو احب
ان تقوم ولن يقوم زيد وجيتك كي تعطيني حقي واذن اكرمك وتضمر ان بعد خمسة
احرف سرت حتى ادخلها لا تاكل السمك وتشرب اللبن لالزمنك او تعطيني حقي
جيتك لتكرمني خامسها الفا والواو في جواب الاشيا الستة زرني فاكرمك لا تشتمني
فاشتمك اين بيتك فازورك ما تاتينا فتحدثنا ليت لي مالا فانفقه الا تنزل عندنا
فتصيب خيرًا **فصل** في الحروف التي تجزم المضارع وهي خمسة لم يضرب لما يقم
عمرو ليضرب زيد ان تخرج اخرج وكذلك يجزم المضارع في جواب الامر والنهي

والاستفهام والتمني والعرض لا أنْ أنّ فيها مضمرة نحو زرني أكرمك وفي
تعالى حكاية عن نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فيرسل
ويمددو ويجعل مجزومات لانها جواب استغفروا وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب
لكم **فصل** المفاعيل خمسة المفعول المطلق نحو ضربت ضربا والمفعول به نحو ضربت
زيدا والمفعول له نحو ضربته تاديبا والمفعول فيه نحو صمت يوم الجمعة والمفعول معه
نحو استوى الماء والخشبة **فصل** التوابع كل ثان معرب باعراب متبوعه الصفة
تابع يوضح متبوعه نحو زيد العالم التاكيد تابع يختص بالمعرفة فيكون بالتكرير
نحو جاءني زيد زيد وبغيره نحو جاءني زيد نفسه او عينه وجاءني القوم كلهم اجمعون
اكتعون ابتعون ابصعون البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع نحو سلب
زيد ثوبه عطف البيان تابع غير صفة يجري مجرى التفسير نحو جاءني ابو عبد الله
زيد العطف بالحروف وحروفه تسعة نحو ضرب زيد وعمرو وضربت زيدا فعمرا
وجاءني زيد ثم عمرو وجاءني زيد او عمرو واختر هذا او ذاك أزيد عندك ام عمرو
وجاءني زيد لا عمرو وما رايت بكرا بل خالدا وضربت القوم حتى زيدا وما جاءني
زيد لكن عمرو **فصل** في الحروف الغير العاملة لو اكرمتني لاكرمتك لولا زيد
لهلك عمرو وقد ركب عمرو وسيكتب سوف يكتب كلا هل حضر زيد ازيد عندك
هلا ضربت الا ضربت واذا قيل اقام زيد قلت نعم واجل واذا قيل الم يقم زيد
فقلت بلى كان المعنى بلى قام زيد وان قلت في جوابه نعم كان المعنى لم يقم وقوله
تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى شهدنا انت ربنا ولم يجز في جوابه نعم لانه مقرر
لما سبق من الكلام موجبا كان او سلبا وليس من الافعال الناقصة ترفع الاسم
وتنصب الخبر وكذا اخواتها نحو ليس زيد قائما وليس زيد بقائم وله صيغة
واحدة هي صيغة الماضي لا غير نحو ليس ليسا ليسوا ليست ليستا لسن لست لستما
لستم لست لستما لسن لست لسنا انتهى

بحمد الله سبحانه وتعالى

رسالة الاعراب عن قواعد الاعراب
من تصانيف المولى الشيخ عبد الله
ابن الشيخ جمال الدين العصامي
نفع الله به المسلمين
اجمعين امين
م

ملك الفقير حسين ... الدين ... الرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم تيمنا وتبركا بذكره
الحمد لله على نواله والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله وبعد فهذه فوائد وبنيه
تحل رسالتي في العوامل النحوية المسماة
بالإعراب عن عوامل الإعراب والله أسأل
أن ينفع بها الطالب ويحيي
عليهما بأفضل المطالب إنه قريب مجيب
عليه توكلت وإليه أنيب بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى هذه كلمات يسيرة قصدت
بها ضبط العوامل النحوية على الرأي
المأثور والمذهب المنصور وسميتها
بالإعراب عن عوامل الإعراب وبالله
أعتضد وعليه أعتمد والعوامل
جمع عامل وله في الاصطلاح معنيان

أعلم

أعلم وسيأتي وأخص وهو ما به يحصل
المعنى المقتضي للإعراب والنحوية المنسوبة
إلى النحو وهو في الاصطلاح علم
بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم
إعرابا وبناء والمأثور المختار والمذهب
الحكم الذي يذهب إليه ويعتقد والإعراب
الأول بالمعنى اللغوي الذي هو البيان
والإعراب الثاني بالمعنى الاصطلاحي
الذي هو العلم علم النحو وقد عرفته وفي
ذلك من المحسنات البديعية
الجناس التام وهو توافق الكلمتين لفظا
وخطا واختلافهما معنى وللعامل
وللإعراب معنيان أيضا أحدهما
ما يقابل البناء ويعرف بأنه أثر ظاهر
يجلبه العامل في آخر الكلمة وثانيهما

نزيل المركب على القاعدة النحوية وهذا هو
المعنى المراد من الإعراب في قولهم مثلا هذا كتاب
إعراب القرآن العامل ما أوجب كون آخر الكلمة
على وجه مخصوص هذا معنى العامل الأعم كما
مر الإشارة إليه والمراد بالوجه المخصوص
الرفع والنصب والخفض والجزم نحو جاء زيد
ورأيت زيدا ومررت بزيد ولم يضرب فجاء عامل
لأنه أوجب كون آخر الكلمة وهي زيد على
وجه مخصوص هو الرفع ورأى عامل
لأنه أوجب كون آخرها على وجه مخصوص
هو النصب والباء عامل لأنه أوجب كون
آخرها على وجه مخصوص هو الخفض
ولم عامل لأنه أوجب كون آخر الكلمة
وهي يضرب على وجه مخصوص وهو الجزم
ويسمى التعبير بها العامل اللفظي كما في

كما في هذه الأمثلة والعامل المعنوي كالابتداء
في زيد قائم فالابتداء عامل لأنه أوجب
كون آخر الكلمة وهي زيد على وجه مخصوص
هو الرفع وهو لفظي ومعنوي فاللفظي سماعي
وقياسي فالسماعي عشرون نوعا العامل
ينقسم إلى قسمين أحدهما يسمى لفظيا
لأنه من قبيل اللفظ وثانيهما يسمى معنويا
لأنه من قبيل المعنى ثم اللفظي ينقسم أيضا
إلى قسمين يسمى أحدهما سماعيا لأنه مقصود
على السماع وثانيهما قياسيا لأنه يدخل
فيه القياس وأما العامل المعنوي فلا يسمى
سماعيا ولا قياسيا ثم العامل اللفظي
السماعي ينقسم إلى ثمانية عشر نوعا
نذكر على التفصيل إن شاء الله النوع الأول
حروف تجر الاسم وهي احد عشرون حرفا

من والى وعن وعلى وفي ورب والكاف واللام
ومذ ومنذ والباء وواو القسم وتاؤه وحتى
وحاشا وعدا وخلا وكي ولولا لعله ولعل
في لغة عقيل ومتى في لغة هذيل النوع الاول
من انواع العوامل اللفظية السماعية عند المد
كور حروف عملها خفض الاسم وهي احد
وعشرون حرفا احدها من ولها ثلاث
معان الاول ابتداء الغاية مثل من المسجد
الحرام والثاني التبيين مثل من اساور من ذهب
والثالث التبعيض مثل حتى تنفقوا مما
تحبون وتكون زائدة مثل هل من خالق غير الله
وثانيها الى ولها معنيان الاول انتهاء الغاية
مثل الى المسجد الاقصى والثاني المصاحبة
مثل من انصاري الى الله وثالثها عن ولها
معنى واحد هو المجاوزة مثل سرت عن البلد

ورابعها

ورابعها على ولها معنى واحد وهو الاستعلاء
مثل وعليها وعلى الفلك تحملون وخامسها
في ولها معنيان الظرفية مثل في ادنى
الارض والثاني الاستعلائية مثل ولاصلبنكم
في جذوع النخل وسادسها رب ولها
معنى واحد هو التقليل مثل قول الشاعر
الا رب مولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان
اراد آدم وعيسى صلى الله وسلم على نبينا
وعليهم وسابعها الكاف ولها معنى
واحد هو التشبيه مثل فكانت وردة
كالدهان وتكون زائدة مثل ليس كمثله
شيء وثامنها اللام ولها خمس معان
الاول الملك والاختصاص مثل الحمد لله
والثاني التعليل مثل لايلاف قريش

والثالث بمعنى عن مثل وقال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه
والرابع التعجب مثل لله دره فارسا
والخامس القسم والتعجب معا مثل
لله لا يبقى احد والتي زائدة مثل لو الله
وملكت ما بين العراق ويثرب
ملكا اجار لمسلم ومعاهد
وتاسعها وعاشرها مذ ومنذ ولهما
ثلاث معان الاول ابتداء الغاية مثل
ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ يوم الجمعة
والثاني الظرفية مثل ما رايته مذ يومنا
او منذ يومنا والثالث الابتدا والانتها
معا مثل ما رايته مذ يومين او منذ يومين
وحادي عشرها الباء ولها ثلاثة عشر معان
الاول الالصاق مثل امسكت بزيد

والثاني

والثاني الاستعانة مثل كتبت بالقلم والثالث
المصاحبة مثل اهبط بسلام والرابع
المقابلة مثل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
والخامس التعدية مثل ذهب الله بنورهم
والسادس الظرفية مثل ولقد نصركم الله ببدر
والتي زائدة مثل كفى بالله شهيدا وثاني
عشرها واو القسم اي الواو الدالة على معنى
الحلف مثل والقران الحكيم وثالث عشرها التاء
القسمية مثل تالله لاكيدن اصنامكم ورابع
عشرها حتى ولها معنيان الاول
انتهاء الغاية مثل حتى مطلع الفجر والثاني
التعليل مثل حتى تتفضل وخامس عشرها
وسادس عشرها وسابع عشرها حاشا وعدا
وخلا بمعنى الاستثناء واحد وتكون لاستثناء مثل
جاء القوم حاشا زيدا وعدا عمرا وخلا بكر

وثامن عشرها كي ومعناها التعليل مثل جئت
كي اقرأ وتاسع عشرها لولا واستعمالها حرف
خفض قليل في كلام العرب والمشهور عدم
اعمالها ومعناها امتناع شيء لوجود غيره
مثل لولاي لكان كذا ومكمل العشرين لعل
ومعناها الترجي ولا تكون حرف خفض
الا في لغة عقيل مثل قول شاعرهم

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة
لعل ابي المغوار منك قريب

والحادي والعشرون متى ومعناها
ابتداء الغاية ولا تكون حرف خفض الا في
لغة هذيل قال شاعرهم

شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج

النوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر

وهي سبعة احرف إن وأن وكأن ولكن
وليت ولعل ولا التي لنفي الجنس النوع الثاني
من الانواع المذكورة حروف عملها نصب
الاسم ورفع الخبر وهي سبعة احرف احدها
وثانيها ان وان ومعناهما التوكيد مثل ان
الله غفور رحيم وذلك بان الله هو الحق
وثالثها كأن ومعناها التشبيه مثل كأن
زيدا اسد ورابعها لكن ومعناها الاستدراك
مثل زيد قائم لكن عمرا قاعد وخامسها ليت
ومعناها التمني مثل ليت الشباب عائد
وسادسها لعل ومعناها الترجي مثل لعل
الحبيب واصل وسابعها لا التي لنفي الجنس
مثل لا غلام سفر حاضر النوع الثالث
حروف ترفع الاسم وتنصب الخبر
وهي اربعة احرف ما ولا في لغة اهل الحجاز

وان في لغة اهل العالية ولات النوع الثالث
من الانواع المذكورة حروف ترفع الاسم
وتنصب الخبر وهي اربعة احرف احدها
وثانيها ما ولا وهما ترفعان الاسم وتنصبان
الخبر الا في لغة اهل الحجاز مثل ما زيد قائما
ولا رجل افضل منك واما في لغة غير اهل الحجاز
فلا يعملان عملا اصلا فتقول ما زيد
قائم ولا رجل افضل منك فترفعون زيدا على انه
مبتدأ وترفعون قائما على انه خبره وثالثها
إن بكسر الهمزة وسكون النون فهي ترفع الاسم
وتنصب الخبر الا في لغة اهل العالية مثل ان
زيد قائما واما في لغة غيرهم فلا يكون لها
عمل اصلا فتقول ان زيد قائم فترفعون زيدا
على انه مبتدأ وترفعون قائم على انه خبره
ورابعها لات بفتح التاء على المشهور

ولا تختص عملها بلفظة بل تعمل في لغة جميع العرب
ولات حين مناص الاصل على ما قالوا
ولات الحين حين مناص برفع حين
الاول على انه اسمها ونصب حين الثاني
على انه خبرها فحذف الاسم وبقي الخبر

النوع الرابع حروف تنصب الفعل المضارع
وهي اربعة احرف ان ولن وكي واذن

النوع الرابع من الانواع المذكورة حروف
عملها نصب الفعل المضارع وهي اربعة
احرف احدها ان بفتح الهمزة وسكون النون
وهو حرف مصدر ونصب واستقبال
مثل فعسى الله ان ياتي بالفتح وثانيها لن
وهي حرف نفي ونصب واستقبال مثل لن
ابرح الارض وثالثها كي مثل إذ فيما
من مثل لكيلا تأسوا ورابعها اذا بالنون

في آخرها ألفًا كتبت بالألف لأن الكتابة
تابعة لحالة الكلمة عند الوقف عليها
والوقف على إذًا بالألف لا بالنون وهي
حرف جواب وجزاء مثل قولك إذًا أكرمك
خطابًا لمن قال لك أنا أزورك النوع الخامس
حروف تجزم الفعل المضارع وهي أربعة
أحرف لم ولما ولام الأمر ولا في النهي
النوع الخامس من الأنواع المذكورة حروف
عملها جزم الفعل المضارع وهي أربعة أحرف
أصلها لم وهي نفي وجزم وقلب تجزم
الفعل المضارع وتقلبه ماضيا مثل
لم يلد ولم يولد الآية وثانيها لما وهي مثل
لم فيما ذكر مثل لما يقض وثالثها لام الأمر
أي اللام الدالة على الأمر والمراد بالأمر طلب
الفعل مثل لينفق ورابعها لا المستعملة في النهي

وإذا

والمراد بالنهي طلب ترك الفعل مثل لا تشرك
النوع السادس حرفان يجزمان فعلين
مضارعين وهما إن وإذما النوع السادس
من الأنواع المذكورة حرفان يجزمان جزم
فعلين مضارعين وهما حرفان أحدهما
إن بكسر الهمزة وسكون النون وهي حرف
شرط أي حرف دال على الشرط والمراد بالشرط
سببية شيء لشيء وهذا الذي ذكر من أنها
حرف شرط مما لا خلاف فيه بين النحويين
مثل إن يشأ يذهبكم وثانيهما إذما وهي
حرف شرط على الصحيح مثل إذما تتق تكرم
النوع السابع أسماء تجزم فعلين كذلك
على معنى إن وهي عشرة أسماء من وما ومهما
ومتى وأيان وحيثما وأين وأنى وأي وإذا
في الشعر النوع السابع من الأنواع المذكورة

اسماء عملها جزم فعلين كذلك اي مثل ان
وانما عملت بهذه الاسماء هذا العمل لا
لنيابتها عن ان المذكورة من قبل لتضمنها معناها
وهو الشرط وهذه الاسماء عشرة احدها
من وهي اسم لمن يعقل متضمنة معنى الشرط
مثل من يعمل سوءا يجز به وثانيها ما وهي اسم
لما لا يعقل متضمنة معنى الشرط مثل ما تفعلوا من
خير يوف اليكم وثالثها مهما وهي مثل ما
فيما ذكر مثل مهما تزرني اكرمك ورابعها
متى وهي اسم زمان متضمنة معنى الشرط مثل متى
تصبر تظفر وخامسها ايان بفتح الهمزة
وتشديد الياء وهي مثل متى فيما ذكر مثل ايان تسافر
نسافر وسادسها حيثما وهي اسم
مكان متضمنة معنى الشرط مثل حيثما تقم اقم وسابعها
اين وهي مثل حيثما فيما ذكر مثل اينما تذهب اذهب

وثامنها

وثامنها انى بفتح الهمزة مفتوحة ثم نون
مشددة ثم الف وهي مثل حيثما فيما
ذكر مثل انى تنطلق اسر معك وتاسعها
اي وهو اسم ضمن معنى الشرط ومعناها
على حسب الذي تضاف اليه فان اضيفت
الى اسم من يعقل كانت لمن يعقل مثل اي رجل
يكرمني اكرمه وان اضيفت الى اسم ما لا يعقل
كانت لما لا يعقل مثل اي الدواب تركبه
تجد سيره وان اضيفت الى اسم الزمان
كانت للزمان مثل اي يوم تصم نصم عليه
وان اضيفت الى المكان كانت للمكان
مثل اي مكان تجلس اجلس وعاشرها
اذما وهي اسم زمان ضمن معنى الشرط ولا يكون
لها جزم الفعل المضارع بعدها الا اذا كانت
في الشعر والشعر كلام موزون قصدا

وزن عرب وذلك مثل قولي ٥
اذا ابن ام حزام قيل يافتي باذاها
تجده في الشعر مخصوصا فلا اعيلا
واما اذا كان في النثر فلا تحمل اصلا
تقول اذا رأيت امرك بن فخ ترنحا وتكرو
لتجردهما عن الناصب والجازم النوع الثالث
اسماء تنصب اسما نكرة على التمييز وهي
الاحد عشر وما فوقها الى المائة وكم للاستفهام
وكاين وكذا النوع الثامن من الانواع المذكورة
اسماء عملها نصب اسماء نكرات على التمييز
اي بنا على ان كل اسم من هذه الاسماء النكرات
عشر لما قبلها تلك الاسماء الاثنى عشر
والثلاثة عشر وهلم جرا الى المائة باخراج
الغاية وهي المائة لانها هو الاصل فيما يكون
تعد لانه فتكون الغاية التي هي داخلة

في حكم ما ذكر فتكون المائة الداخلة في حكم
الاحد عشر تسعة وتسعين مثل عندي
احد عشر درهما او اثنا عشر دينارا او ثلاثة عشر
عبدا وعلى هذا القياس البواقي وفي الشرح
ان هذا الحكم لتسعة وتسعين بحذف وثانيها
وكم الاستفهامية ومعناها اي عدد مثل
كم درهما عندك وثانيها كاين وهي مركبة
من كاف التشبيه ومن اي المنونة ومعناها
معنى كم الخبرية فاعلم كاين عبدا ملكته
فكانك قلت كثيرا من العبيد ملكته والغالب
على تمييز كاين ان يكون مخفوضا بمن مثل
وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما
كذا وهي مركبة من كاف التشبيه ومن ذا
الذي هو اسم الاشارة ومعناها هنا
الكناية عن العدد مثل عندي كذا درهما

النوع التاسع مصدر الثلاثي المجرد اذا كان
على منهج فاما المصدر فهو اسم الحدث الجاري
على الفعل واما الثلاثي فهو الذي يكون
حروفه الاصول ثلاثة سوا كان فيه شي
من حروف الزوائد ام لا وانما مثل الكرام والثاني
مثل ضرب واما المجرد فهو الذي ليس فيه شي من
حروف الزوائد كما مر واما المصدر الميمي
فهو المصدر المبدو بميم زائدة لغير المفاعلة
كالضرب ويسمى ميم زائدة عن المبدو بميم اصلية
مثل الملمى مصدر بمعنى الكرب فان الميم
فيه اصلية لا زائدة واحترز وانقولهم لغير
المفاعلة عن المبدو بميم زائدة للمفاعلة مثل
المضاربة فلا تسمى شي من ذلك المصدر ابتداءا
والمصدر الموصوف بما ذكر مثل ضرب وقعود
وانما مثلت بمثالين اشارة الى ان فرق

بين

بين المصدر المذكور ثلاثيا مجردا او ان يكون ثلاثيا
مزيدا فيه كقعود فان الواو فيه زائدة والى ان لا
فرق بين ان يكون متعديا كضرب تقول اعجبني
ضرب زيد عمرا وان يكون لازما كقعود تقول اعجبني
قعود زيد النوع العاشر الصفة المشبهة هو الاسم
المشتق من المصدر لمن قام به على معنى الثبوت ودخل
في قولي التي لم تدل على لون وعيب طاهر مالم على
لون ولا عيب اصلا كما في المثالين الاولين وما
لم يدل على لون اصلا لكنها تدل على لون باطن مثل
احمق وانما مثلت للصفة المشبهة بطاهر وجميل
الاشارة الى انها تارة تكون جارية على لفظ المضارع
مثل جميل لانه على وزن يجمل النوع الحادي عشر
اسم الفعل سوى ما كان على وزن افعال مثل
رويد ومنهات النوع الحادي عشر من الانواع
المذكورة اسم الفعل الذي ليس على وزن فعال

بفتح الفاء وكسر اللام واسم الفعل هو اسم الذي مسماه
فعل كما في رويد بفتح الدال وهيهات بضم التاء
وكسرها وفتحها فرويد اسم مسماه فعل وفعل هو لفظ
امهل وهيهات اسم فعل مسماه فعل وهو لفظ بعد
واعلم انك في الاصل بهذين المثالين اشارة
الى انه تارة يكون مسماه فعل امر كما في رويد
لان امهل فعل امر وتارة يكون مسماه فعلا ماضيا
كما في هيهات اذ مسماه بعد وهو فعل ماض
ولا يكون مسمى اسم الفعل فعلا مضارعا
خلافا لبعضهم والى انه لا فرق في اسم الفعل بين
ان يكون متعديا كما في رويد تقول رويد
زيدا بنصب زيدا ورويد على انه مفعول به والفاعل
ضمير مستتر وجوبا في رويد تقديره انت
وبين ان يكون لازما كما في هيهات تقول هيهات
العقيق برفع العقيق على انه فاعل له

هيهات ولا مفعول له
لم يتعرض الجمهور لحصر هذه الاسماء اعني
اسماء الافعال السماعية

النوع الثاني عشر
افعال تتعدى اي مفعول واحد تارة بنفسها
وتارة بحرف الجر مثل نصح وشكر وقصد
النوع الثاني عشر من الانواع المذكورة
افعال شانها انها تارة تتعدى بنفسها
اي بلا واسطة الى مفعول واحد
وتارة تتعدى اليه بواسطة حرف الجر
مثل نصح وشكر وقصد تقول شكرت
زيدا وشكرت لزيد ونصحت عمرا ونصحت
لعمرو وقصدت بكرا وقصدت لبكر
تنبيه الافعال التي هذا شانها لا تنحصر
في عدد على ما استظهره بعض الاعزة

النوع الثالث عشر افعال تارة تتعدى

بنفسها الى مفعولين وتارة لا تتعدى
اصلا مثل ازداد ونقص النوع الثالث
عشر من الانواع المذكورة افعال
شانها انها تتعدى بلا واسطة الى
مفعولين وتارة لا تتعدى اصلا
اي لا تتعدى الى مفعولين ولا الى
غيرهما ولا بواسطة ولا بلا واسطة
مثل نقص وزاد نقول نقص المال
ونقصت زيدا ماله وزاد المال
وزدت زيدا ماله النوع الرابع عشر
افعال تتعدى الى مفعولين الى
اولهما بنفسها والى ثانيهما تارة كذلك
وتارة بحرف الجر وهي عشرة افعال
امر واختار وهدى ودعا واستغفر
وسمى وكنى وزوج وصدق وكال

النوع

النوع الرابع عشر من الانواع المذكورة
افعال شانها انها تتعدى الى مفعولين
لكن تتعديتها الى المفعول الاول يكون
بلا واسطة دائما وتعديتها الى المفعول
الثاني تارة يكون كذلك بلا واسطة
وتارة يكون بواسطة حرف الجر وهي
عشرة افعال الاول امر مثل امرت الخير
وامرت زيدا بالخير والثاني اختار
مثل اخترت زيدا الرجال واخترت زيدا
من الرجال والثالث هدى مثل هديت
زيدا الطريق وهديت زيدا الى الطريق
والرابع دعا مثل دعوت سعيدا اكرزا
ودعوت سعيدا بكرز والخامس
استغفر مثل استغفرت الله ذنبا واستغفرت
من ذنب والسادس سمى مثل سميت الغلام فرجا

وسميت الغلام بفرح والسابع كنى بتخفيف النون
مثل كنوت زيدا ابا عمرو وكنيت زيدا ابا
عمرو والثامن زوج مثل زوجت زيدا هندا
وزوجت زيدا بهند والتاسع صدق
بتخفيف الدال مثل صدقت زيدا الحديث
وصدقت زيدا في الحديث والعاشر عير
مثل عيرت زيدا سواده وعيرت زيدا بسواده

النوع الخامس عشر افعال القلوب تنصب
مفعولين ثانيهما عبارة عن الاول وهي خمسة
عشر فعلا ظن وعلم وحسب وخال وزعم
ورأى ووجد والفى ودرى وعد وحجا
وجعل وهب وتعلم وقال النوع الخامس
عشر من الانواع المذكورة افعال تسمى
افعال القلوب لان مصادرها اما من
قبيل الظن او من قبيل اليقين وكل منهما

من

من متعلقات القلوب وعلم منه الافعال
تنصب مفعولين ثانيهما عبارة عن الاول
بمعنى ان المراد من الثاني هو المراد من
الاول وجملة الافعال خمسة عشر
فعلا الاول ظن مثل ظننت زيدا
قائما والثاني علم مثل علمت عمرا
منطلقا والثالث حسب مثل حسبت
بكرا صادقا والرابع خال مثل خلت الهلال
لائحا والخامس زعم مثل زعمت بشرا ذاهبا
والسادس رأى مثل رأيت خالدا عالما
والسابع وجد مثل وجدت العلم نافعا
والثامن الفى مثل الفيت الزهد رافعا
والتاسع درى مثل دريت سعدا صادقا
والعاشر عد مثل عددت عمرا موافقا
والحادي عشر حجا مثل حجوت عليا اخا

والثاني عشر هب بفتح الهاء وسكون الباء
مثل هب سعيدا وفنا والثالث عشر جعل
مثل جعلت عمرا اسسافا والرابع عشر
تعلم بتشديد اللام المفتوحة وسكون الميم
بمعنى اعلم مثل تعلم اباك عطوفا
والخامس عشر قال مثل قلت الله اكبر تنبيهات
الأول تعلم ان هذه الافعال اما لليقين
واما للظن فحقيق الكلام في ذلك منها
ما لا يكون الا لليقين وهو اربعة وجد
والفى وتعلم ودرى ومنها ما لا يكون
الا للظن وهي خمسة مثل جعل وحجا
وعد وهب وتعلم ومنها ما يكون تارة
للظن وتارة لليقين وهو الباقي الا
قال وسيأتي الكلام عليها الثاني جرت
عادة النحويين انهم يعبرون بلفظ الفعل
الماضي ويريدون به ما يستعمل الفعل المضارع

وفعل الأمر وعليهما الثالث لغة بني سليم
استعمال لفظ القول مثل لفظ الظن مطلقا
سوى كان بلفظ ~~الفعل المضارع خاصة~~
الماضي او لغة بقية العرب استعماله مثل
لفظ الظن اذا كان بلفظ الفعل المضارع
خاصة لكن بشروط لا يليق بيانها بهذا
المختصر الرابع استعمال لفظ القول مثل لفظ
الظن على كل من اللغتين المذكورتين ليس
على سبيل الوجوب بل على سبيل الجواز فكما
يقال على اللغة الاولى قلت زيدا كذلك
يقال قلت زيد قائم على سبيل الحكاية وكما
يقال على اللغة الثانية تقول زيدا قائما كذلك
يقال اتقول زيد قائم على سبيل الحكاية الخامس
الاصح لا يشترط في استعمال لفظ القول
مثل لفظ الشاعر قالت وكنت رجلا فطينا

هذا العلم الله اسرا انبا. السادس عدى لهذا
الفعل اعنى ما ارى من افعال القلوب مع انه
ليس عند النحويين متعد وانما حتى في
حالة استعماله بمعنى الظن فيبنى على التعليق

النوع السادس عشر افعال النصب
نصب مفعولين ثانيهما كذلك وهي
ثمانية افعال صير واصار وجعل ورد
وترك وتخذ واتخذ ووهب. النوع
السادس عشر من الانواع المذكورة
افعال عملها نصب مفعولين كذلك
اي ثانيهما عبارة عن اولهما وهي ثمانية
افعال الاول صير مثل صيرت الطين
خزفا والثاني اصار مثل اصرت الفضة
خاتما والثالث جعل مثل جعلته هباء
والرابع اتخذ مثل واتخذ الله ابراهيم خليلا

والخامس

والخامس تخذ مثل تخذت عليه اجرا
والسادس رد مثل ود كثير من بعد
ايمانكم كفارا والسابع ترك مثل
تركت زيدا ذا مال والثامن وهب
مثل وهبت عمرا صديقا النوع السابع
عشر افعال نصب مفعولين
ثانيهما غير الاول مثل اعطى وكسى
واستكتب النوع السابع عشر
من الانواع المذكورة افعال عملها
نصب مفعولين ثانيهما غير الاول
مثل اعطى وكسى واستكتب تقول
اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا قميصا
واستكتبت بكرا كتابا تنبيه
هذه الافعال اعني المتعدية الى
مفعولين ثانيهما غير الاول

محصورة كما خرج بذلك بعض
المحققين النوع الثامن عشر افعال
تنصب وهي سبعة افعال اعلم
واري وانبأ ونبّأ واخبر وخبّر
وحدّث النوع الثامن عشر من
الانواع المذكورة افعال عملها نصب
لانه مفاعيل وهي سبعة افعال
الاول اعلم مثل اعلمت زيدا عمرا منطلقا
والثاني اري مثل اريت بكرا بشرا عالما
والثالث انبأ مثل انبأت عمرا سعيدا مسافرا
والرابع نبّأ بتشديد الباء المفتوحة
مثل نبأت خالدا سعيدا عالما والخامس
اخبر مثل اخبرت عامرا عليا مسافرا
والسادس خبّر بتشديد الباء المفتوحة
مثل خبرت محمدا عليا ذاهبا والسابع

حدّث بتشديد الدال المفتوحة
مثل حدثت عبد الله نصرا فاضلا
تنبيه اعلم واري بمعنى واحد وعمل كل
منهما بالاصالة واما الخمسة الباقية
فعملها بالفرعية والحمل عليهما لتضمنها
معناها النوع التاسع عشر الافعال
الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر
وهي ثلاثة عشر فعلا كان وصار
واصبح وامسى واضحى وظل وبات
وليس وزال وبرح وفتئ وانفك
ودام النوع التاسع عشر من الانواع
المذكورة افعال عملها رفع الاسم
ونصب خبره وهي ثلاثة عشر فعلا
الاول كان مثل كان الله غفورا رحيما
والثاني صار مثل صار زيد عالما

والثالث اصبح مثل اصبح زيد مسافرا
والرابع امسى مثل امسى عمرو منطلقا
والخامس اضحى مثل اضحى خالد مصليا
والسادس ظل مثل ظل بكر صائما
والسابع بات مثل بات بشر ساهرا
والثامن ليس مثل ليس عمرو قائما
والتاسع زال مثل ما زال زيد محسنا
والعاشر برح مثل ما برح بكر منعما
والحادي عشر فتئ بكسر التاء وضمها
ومنها مهموز مثل ما فتئ عمرو ناصحا
والثاني عشر انفك مثل ما انفك
خالد اميرا والثالث عشر دام مثل
تصدق ما دمت واجدا فصل
في معاني هذه الافعال تدل كان
على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان

الماضي

الماضي وتدل صار على انتقال اسمها
من وصف الى الاتصاف بخبرها
وتدل اصبح وامسى واضحى وظل
وبات على اتصاف اسمائها باخبارها
في الصباح والمساء والضحى والنهار
والليل وقد تكون ككان وهذه الافعال
الخمسة بمعنى صار وتدل ليس على
نفي خبرها عن اسمها حالا وقد تكون
لنفي خبرها عنه ماضيا او نفيه عنه
مستقبلا وتدل زال وبرح وفتئ
وانفك مع الشرط الذي سبق ذكره لنا
على استمرار اخبارها لاسمائها فاذا
قلت مثلا ما زال زيد عالما كان المعنى
ان زيدا ثبت له العلم على وجه الاستمرار
وتدل دام مع الشرط الذي على تحديد امر

مدة ثبوت خبرها لاسمها فاذا قلت
تصدق ما دمت واجدا فالمعنى
تصدق مدة دوامك واجدا اي
مستغنيا تخبية بعمل الافعال
الثمانية المتقدمة هذا العمل اعني رفع
الاسم ونصب الخبر بلا شرط واما الخمسة
الباقية فلا تعمل العمل المذكور الا بشرط
فالشرط في زال وبرح وفتئ وانفك
ان تقع اما بعد نفي كما مثلت او بعد
نهي مثل لا تزل مجتهدا ولا تبرح
مشتغلا ولا تفتأ ذاكرا ولا تنفك
شاكرا او بعد دعاء مثل لا زلت
ودودا ولا برحت مسعودا ولا فتئت
مسرورا ولا انفككت مشكورا
والشرط في دام ان تقع بعد ما المصدرية

الظرفية

الظرفية خاصة كما مثلت به
النوع المتمم للعشرين افعال
المقاربة بعمل كالتي قبلها وهي ستة
عشر فعلا عسى وحرى واخلولق وكاد
وكرب واوشك وهلهل والم واولى
وطفق وعلق وانشأ واخذ وجعل
وهب وقام النوع المتمم للعشرين من
انواع العوامل اللفظية السماعية وهي
خاتمتها افعال المقاربة الى القرب وانما
سميت بهذا الاسم مع انه لا يدل كلها على المقاربة
بل منها ما يدل عليها ومنها ما لا يدل عليها
كما سيجيء تغليبا للبعض الدال عليها
على البعض الآخر وعمل هذه الافعال
مثل عمل الافعال التي ذكرت قبلها
وهي كالافعال الناقصة في رفع الاسم ونصب الخبر

وانما جعلت عادة النحويين بذكرها مستقلة
على حدة عن منظومة في سلك الافعال
الناقصة لانفرادها عنها باحكام ذكرت
في المطولات وسانبه على بعضها وهي
ستة عشر فعلا الاول والثاني والثالث
عسى وحرى بفتح الحاء وكسر الراء المهملة
واخلولق بخاء معجمة ثم قاف وهذه الافعال
الثلاثة تدل على الرجاء اي على رجاء ثبوت
اخبارها لاسمائها والرابع والخامس والسادس
والسابع والثامن والتاسع كاد وكرب
بفتح الراء وكسرها والفتح افصح واوشك
وهلهل والم بتشديد الميم واولى
وهذه الافعال الستة تدل على المقاربة
اي على قرب ثبوت اخبارها لاسمائها
والعاشر والحادي عشر والثاني عشر

والثالث

والثالث عشر والرابع عشر والخامس
عشر والسادس عشر طفق بكسر الفاء
وقد تفتح وقد تبدل باء مكسورة وعلق
على فعل علم وانشأ واخذ وجعل وهب
على فعل بدع وقام وهذه الافعال التسعة
تدل على الشروع اي على شروع اسمائها في اخبارها
تنبيه يجب في خبر هذه الافعال الستة
عشر ان يكون جملة فعلية مبدوة بفعل
مسند الى ضمير يرجع الى اسمها ولهذا الفعل
المضارع بالنسبة الى ان المصدرية اربعة
احوال وجوب الاقتران بها ووجوب
التجرد عنها وجواز الامرين مع غلبة الاقتران
وجواز الامرين مع غلبة التجرد فيجب اقترانه
بان المصدرية بعد حرى واخلولق
مثل حرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر

ويجب تجرده منها بعد هلهل من أفعال
المقاربة وبعد أفعال الشروع كلها
مثل هلهل زيد يقوم وطفق عمرو يصوم
وعلق بكر يعبد وأنشأ السائق يحدو
وأخذ سعيد يقول وجعل بشر يصول
وهب خالد يتكلم وقام عامر يتكلم
ويجيء الأمران مع غلبة الاقتران بعد
عسى وأوشك مثل عسى زيد أن يخرج
وأوشك عمرو أن يقوم ويجيء الأمران
مع غلبة التجرد بعد كاد وكرب مثل كاد
زيد يخرج وكاد زيد أن يخرج وكرب
عمرو يقوم وكرب عمرو أن يقوم وأما
العوامل القياسية فهي سبعة عشر نوعا
لما انتهى الكلام على العوامل اللفظية
السماعية أخذت في الكلام على العوامل

اللفظية القياسية

اللفظية القياسية بذكرها أنها سبعة
عشر نوعا وسنذكرها واحدا بعد
واحد إن شاء الله تعالى النوع الأول
مصدر اللازم المجرد إذا كان ميميا
مثل مضرب وهو عند النوع الأول من
الأنواع اللفظية القياسية مصدر
اللازم المجرد لا مطلقا بل إذا كان مصدرا
ميميا فقد عرفت حقيقة المصدر الميمي مما مر
في الكلام على النوع التاسع من العوامل
السماعية والمصدر الميمي الموصوف
بما ذكر مثل مضرب بفتح الراء وهو عند
جنس العين وأما مثلث هذين المثالين
لأسيما أن المصدر الميمي الموصوف
بما ذكر تارة يكون على وزن مفعل
مفعل العين بفتح العين مثل مضرب

وتارة على وزن مفعِل بكسر العين مثل موعد
ولا يكون على وزن مفعُل بضم العين
وتحقيق الكلام في مجيئه على الوزنين
المذكورين انه اذا كان مضارع الفعل
الثلاثي المجرد على يفعل الخ فان لم
يكن حرف العلة منه في مقابلة الفاء
من مثاله فمصدره الميمي يكون على
وزن مفعَل بفتح العين سواء كانت عينه
مكسورة مثل يضرب فتقول في مصدره
الميمي مضرب بفتح الراء او مفتوحة مثل
يلبس فتقول في مصدره الميمي
ملبس بفتح الراء او مضمومة مثل ينصر
فتقول في مصدره الميمي منصر بفتح
الصاد وان كان الفعل الثلاثي المجرد
معتل الفاء بان كان حرف العلة منه

في جزائه مثل وعد فان مثاله
فعل فحرف العلة منه وهو الواو في
مقابلة الفاء من مثاله فمصدره الميمي
يكون على وزن مفعِل بكسر العين مطلقا
مثل موعد النوع الثاني مصدر غير
الثلاثي المجرد مطلقا مثل مكرم ومزلزل
ومتدحرج والاكرام والزلزلة وتدحرج
النوع الثاني من الانواع المذكورة مصدر
الفعل غير الثلاثي المجرد مطلقا اي سواء
كان مصدرا ميميا او غير ميمي وسواء
كان مصدر الفعل الثلاثي مزيدا فيه
او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه وقد
اشار الى هذا المعنى بذكر امثلة المذكورة
فمكرم بفتح الراء مثال للمصدر الميمي الذي
فعله ثلاثي مزيد فيه لانه مصدر اكرم

وهو مصدر ثلاثي زيدت فيه الهمزة
ومن لم بفتح الراء الثانية كأولى مثال
للمصدر الميمي الذي فعله رباعي مجرد
لأنه مصدر زلزل ويكون رباعيا مجردا ومتدحرج
بضم الميم وفتح الراء مثال للمصدر الميمي
الذي فعله رباعي مزيد فيه لأنه مصدر
تدحرج ويكون رباعيا زيد فيه التاء وإكرام
مثال للمصدر غير الميمي الذي فعله ثلاثي
مزيد فيه لأنه مصدر أكرم وقد عرفت
أنه ثلاثي زيدت فيه الهمزة وزلزال مثال
للمصدر غير الميمي الذي فعله رباعي مجرد
لأنه مصدر لزلزل وقد عرفت
أنه رباعي لا زائد فيه وتدحرج بفتح
التاء وضم الراء مثال للمصدر على
الميمي الذي فعله رباعي مزيد فيه

لأنه

لأنه مصدر لتدحرج وقد عرفت أنه
رباعي زيدت فيه التاء النوع الثالث
الفعل سوى ما مر مثل قام وضرب
النوع الثالث من الأنواع المذكورة الفعل
وهو الكلمة التي دلت على معنى مستقل
مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وقد سبق
تعريفه في بيان العوامل السماعية
إلا أن ذلك سماعي ومعلوم أن الذي مر
ذكره من الفعل تسعة أسماء ذكرت
في النوع الثاني عشر وكما أشيره من تعيين
الأنواع وأشرت بتمثيل الفعل بقام
وضرب إلى أنه لا فرق بين أن يكون الفعل
لازما وهو ما لا ينصب المفعول به
مثل قام تقول قام زيد وبين أن يكون
متعديا وهو ما ينصب المفعول به مثل ضرب

تقول ضرب زيد عمرا النوع الرابع
اسم الفاعل مثل قائم وضارب النوع
الرابع من الانواع المذكورة اسم الفاعل
وهو المشتق من فعل لمن قام به على معنى
الحدوث مثل قائم وضارب وانما مثلت
بهذين المثالين اشارة الى انه لا فرق
بين ان يكون اسم الفاعل لازما كقائم
وبين ان يكون متعديا كضارب
تقول زيد ضارب عمرا النوع الخامس
اسم المفعول مثل مقعود فيه ومضروب
النوع الخامس من الانواع المذكورة اسم
المفعول وهو الاسم المشتق من فعل
لمن وقع عليه على معنى الثبوت مثل مقعود
فيه ومضروب وانما مثلت بهذين المثالين
اشارة الى انه لا فرق بين ان يكون اسم المفعول

لازما

لازما كمقعود تقول هذا مكان مقعود
فيه وبين ان يكون اسم المفعول
متعديا مثل مضروب تقول زيد مضروب
وانما مثلت مقعود فيه ولم اقل
مقعود كما قلت مضروب لان القعود
مصدر لازم والمصدر اللازم
لا يبنى منه اسم المفعول حتى يكون
نائب فاعله نحو الجار والمجرور كلفظ
فيه بخلاف الضرب فهو مصدر متعد
فيبنى منه اسم المفعول مطلقا
ويجوز ان يكون نائب فاعله غير
نحو الجار والمجرور وهو المفعول به كالضمير
المستتر في مضروب هنا النوع السادس
مثل امثال قوام وضراب النوع السادس
من الانواع المذكورة المثال وهو

الاسم المحول للمبالغة من فاعل الى فعال
كضراب او مفعال كمضراب او فعول
كضروب او فعيل كضريب او فعل كضرب
وانما مثلت بقولي ضراب اشارة الى
انه لا ينبغي ان يكون المثال لازما
مثل قوام يقول زيد قوام وينبغي ان
يكون متعديا مثل ضراب تقول زيد
ضراب غلامه النوع السابع الصفة
المشبهة الدالة على لون او عيب
ظاهر مثل ابيض واعمش النوع السابع
من الانواع المذكورة الصفة المشبهة
التي تدل على لون خلقة او عيب
ظاهر فالاول مثل ابيض والثاني مثل
اعمش النوع الثامن اسم التفضيل مثل احسن
واعلم النوع الثامن من الانواع المذكورة

اسم

اسم التفضيل وهو الاسم المشتق
من فعل ليدل على موصوف بزيادة على غيره
مثل احسن واعلم وانما مثلت بهذين
المثالين اشارة الى انه لا ينبغي ان
يكون لازما مثل احسن وينبغي ان
يكون متعديا مثل اعلم حينئذ وصف
اسم التفضيل بانه متعد بالنسبة بالنظر
اليه لنفسه لان المتعدي هو الذي
ينصب المفعول به واسم التفضيل لا
ينصب المفعول به ثم يوصف بانه متعد
نظرا الى اصله وهو المصدر الذي اشتق
هو منه فاعلم متعد نظرا الى اصله وهو
المصدر الذي اشتق هو منه اعني العلم
متعد تقول اعني علم زيد عمرا منطلقا
النوع التاسع اسم الفعل الذي على وزن فعال

مثل نزال وكتاب النوع التاسع من الانواع
المذكورة اسماء الافعال الذي على وزن
فعال وتحقيق ذلك انه يجوز قياسا
مطردا اشتقاق اسم الفعل مخصوصا على
وزن فعال بفتح الفاء وكسر اللام لكن
بشروط تطلب معرفتها من غير هذا
المختصر وانما مثلت بنزال وكتاب
اشارة الى انه لا فرق بين ان يكون اسم
الفعل لازما مثل نزال اسم للفظ انزل
تقول نزال يا زيد وبين ان يكون
متعديا مثل كتاب اسم للفظ اكتب
تقول كتاب زيد كتابا النوع العاشر
كل مبتدا له خبر مثل زيد قائم النوع
العاشر من الانواع المذكورة كل مبتدا
له خبر لفظا او تقديرا فالمبتداء

هو

هو الذي بهذه الصفة يعمل الرفع في خبره
لفظا فقيدت المبتدا بقولي له خبر
احترازا عن المبتدا الذي ليس له خبر
بل له فاعل مثله يغني عن خبره مثل اقائم
الزيدان فقائم مبتدا والزيدان فاعل
له يغني عن خبره وانما احترزت عن هذا
المبتدا مع انه يعمل الرفع في فاعله كما ان المبتدا
ح بهذه الذي له خبر يعمل الرفع في خبره
لان عمل هذا المبتدا في فاعله ليس من حيث
انه مبتدا بل من حيث انه اسم فاعل معتمد
اسند الى كل اسم هو فاعله وعمل هذا
المبتدا من هذه الحيثية وقد علم من ذكر
اسم الفاعل فيما مر وانما مثلت اولا
بما له فاعل مثلا يغني عن الخبر لانه لا
يتعين في الاسم الذي يغني عن الخبر

ان يكون فاعلا بل يجوز ان يكون نائبا
عن الفاعل كما في امضروب الزيدان
او غافلت نائبا بل حيث انه اسم
فاعل يتناولهما لانه لا يتعين في المبتدا
الذي ليس له خبر بل له ما يغني عن
الخبر ان يكون اسم فاعل بل يجوز ان
يكون اسم مفعول كما في امضروب
الزيدان ويجوز ان يكون صفة مشبهة
كما في احسن الزيدان ويجوز ان يكون
اسم تفضيل كما في احسن الزيدان
على لغية النوع الحادي عشر كل اسم
اضيف الى اسم اخر مثل غلام زيد
النوع الحادي عشر من الانواع المذكورة
كل اسم وقع مضافا الى اسم اخر فان
الاسم الذي وقع مضافا يعمل الجر

في الاسم الذي وقع مضافا اليه كما في غلام زيد
فغلام اسم مضاف وزيد اسم مضاف اليه وقد عمل
هذا الاسم المضاف الجر في الاسم الذي اضيف
هو اليه النوع الثاني عشر كل اسم تم فاستغنى عن الاضافة
مثل رطل زيتا ومنوان سمنا وعشرون درهما وعلى التمرة
مثلها زبدا النوع الثاني عشر من الانواع المذكورة كل اسم
وقع تاما واستغنى بتمامه عن ان يضاف الى اسم اخر فيعمل
هذا الاسم الذي وقع تاما النصب فيما يكون عنه الى
وتمام هذا الاسم يكون اما بالتنوين او بنون التثنية
او بنون شبه الجمع او بالاضافة وقد اشير الى هذه
الاقسام الاربعة بالامثلة المذكورة فرطل مثال
للاسم التام بالتنوين ومنوان مثال للاسم
التام بنون التثنية فان منوان تثنية منا على وزن
عصا ولو يجيء المن لكنه افصح منه وعشرون
مثال للاسم التام بشبه نون الجمع فان عشرون

لبس يجمع لكنه منبه بجمع المذكر السالم في ~~الصحيح~~ [illegible]
الصورة والاعراب وشذ في قوله مثلما حاز للاسم
التام بالاضافة النوع الثالث عشر كل جمع منهم
هو فاعل لنحو نعم او بئس وبئس مثلا نحو
رجلان زيد وبئس رجلا عمرو وساء رجلا بكر وظرف
رجلا خالد النوع الثالث عشر من الانواع المذكورة
كل جمع منهم هو فاعل لنحو نعم وبئس فيعمل الموصوف
بما ذكر النصب في الاسم الواقع تمييزا له والمراد
بنحو نعم كل ما صيغ من فعل للمدح والذم لافادة
المدح والذم فمثال الضمير الموصوف بما ذكر مثلا نعم
في نعم رجلا زيد فنعم فعل ماض وفاعله ضمير مستتر
وجوبا تقديره هو عائد على رجلا ورجلا تمييز لذلك
الضمير وهو منصوب به ونحو ذلك ومثال الضمير الموصوف
بما ذكر فاعلا لبئس بئس رجلا زيد ومثاله فاعلا
لنعم نحو ظرف رجلا خالد ومثاله فاعلا لنحو بئس ساء

رجلا بكر واصل ساء سوء بضم الواو فقلبت الواو لتحركها
وانفتاح ما قبلها فتلها النوع الرابع عشر كل جمع منهم
مخفوض برب مثل ربه رجلا النوع الرابع عشر من
الانواع المذكورة كل ضمير منهم وهو مجرور محلا
برب السابق ذكرها في حروف الجر فيعمل هذا الضمير
النصب في الاسم الذي يقع تمييزا له مثل ربه رجلا
وهذا الضمير يعود على الاسم الذي يقع تمييزا له
كلفظ رجلا في هذا المثال النوع الخامس عشر كل ضمير
منهم مذكور للتعجب مثل يا لها قصة النوع الخامس
عشر من الانواع المذكورة كل ضمير منهم مذكور للتعجب
والتعجب استعظام امر خفي سببه فيعمل الضمير الموصوف
بما ذكر النصب في الاسم الذي يقع تمييزا له كلفظ
قصة في هذا المثال النوع السادس عشر اسم الاشارة
في نحو حبذا رجلا زيد النوع السادس عشر من الانواع
المذكورة وهو خاتمتها اسم الاشارة الواقع في نحو حبذا

رجلا زيد فحب فعل ماض وذا فاعله ورجلا تمييز لذا والمراد
نحو حبذا رجلا زيد صبرا منه وحبذا رجلين الزيدان وحبذا امرأتان
الهندان وحبذا رجالا الزيدان وحبذا نساء الهندات الى غير ذلك من الامثلة
وعمل اسم الاشارة في نحو حبذا رجلا نصب الاسم الواقع تمييزا
رجلا في الاول وامرأة في الثاني [illegible] واما العامل المعنوي
فهو اثنان لا غير الاول المبتدا مثل زيد قائم واقائم الزيدان والثاني
التجرد عن الناصب والجازم اختتم بها لانه لما انتهى الكلام عن العامل
اللفظي سماعا وقياسا اخذ في الكلام عن العامل المعنوي
فذكر انه قسمان فقط الاول منهما المبتدا وهو تجرد الاسم عن
عامل لفظي لان يسند اليه شيء او لان يسند هو الى شيء فلا بد المعنوي
بما ذكر يعمل الرفع في المبتدا وانما قلت لان يسند
اليه شيء ولان يسند الى شيء لان المبتدا على قسمين
مبتدا اسند اليه شيء وهو الذي له خبر مثل زيد
قائم ومبتدا هو نفسه اسند الى شيء كما في اقائم
الزيدان فعامل الرفع في الاول المبتدا
بمعنى تجرده عن كل عامل لفظي لان يسند اليه شي

وهو

وهو المحكي وعامل الرفع في الثاني
تجرده عن كل عامل لفظي لان يسند
الى شي وهو الفاعل مثل الذي
يغني عن خبره ومن هنا يظهر لك
وجه التمثيل بهذين المثالين
وانما قلت مثل اقائم الزيدان
ولم اقل مثل اقائم زيد لان قائم في
اقائم الزيدان متعين بان يكون
مبتدا والزيدان فاعلا له مغنيا له
عن خبره بخلاف قائم في اقائم
زيد فانه محتمل لان يكون مبتدا فيكون
زيد فاعلا مغنيا عن خبره ويحتمل
لان يكون خبرا مقدما وزيد مبتدا مؤخرا



وكون المثال نقصا في المقصود
خبرا من كون [illegible] محتملا لكذ والقسم الثاني
منهما التجرد عن الناصب والجازم اي
عن كل ناصب وكل جازم ولهذا المعنى يحمل
الرفع في الفعل المضارع مثل اضم بفتح
الهمزة وكسر التاء لكثم ومع ختم الرسالة
لهذه الكلمة لطائف لا تخفى والله اعلم
تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن
[illegible] صبح يوم الجمعة [illegible] رجب [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

هذه حواشي الشيخ [illegible] بمضمون
التوضيح لخالد الازهري رحمه الله ونفعنا
جمعتها من [illegible] شيخنا العلامة
الكامل الفهامة بقية السلف
واسناد الخلف الذي جمع الله
له بين العلم والعمل والظاهر
والباطن ابي عبد الله محمد
بن سليمان [illegible]
المغربي المالكي متعنا
الله ببقائه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين
وبعد فيقول الفقير إلى الله أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر الفلاني
الماسني التنبكتي الذي عامله بجميل رحمه لما من الله عليه بحضور
شيخه العلامة اللبيب الفهامة أبي عبد الله محمد بن سليمان المرادي في قراءة
الشرح بفنون التوضيح من أوله إلى آخره سنة خمس وسبعين ...

قوله الحمد لغة والحاصل أن فعل كل واحد من اللسان والجنان والأركان على حدته في الحمد
عرفا والشكر لغة جزئي لا جزء ولا شرط وفي الشكر عرفا جزء لا جزئي ولا شرط وفعل الجنان
والأركان معا شرط في كون فعل اللسان حمدا لغة لا جزء ولا جزئي وفعل الكل على أنها أجزاء
شكر عرفي وعلى أن فعل اللسان مشروط وغيره شرط حمد لغوي وأما في الحمد العرفي والشكر
اللغوي فيفعل كلها أو واحد منها أو اثنين جزئية من جزئياتها وانظر حاشية محمد ... على
قوله التعظيم فيخرج بذكر التعظيم ما كان على خلاف الاعتقاد فإنه لا
يسمى حمدا بل سخرية واستهزاء وفيه نظر لأن الشعراء ذكروا في مدح الملوك أوصافا ليست
فيهم على سبيل المبالغة ولم يعتقدوا نسبتها إليهم فكيف تكون سخرية مع أن قصدهم
تعظيمهم بها وهو مناف للسخرية اللهم إلا أن يقال المراد بتلك الأوصاف المعاني المجازية
وهم يعتقدونها كالشجاعة من الأسد مثلا قوله والوصف أي في هذا التعريف إشارة إلى أن
الحمد لا يكون إلا باللسان لأن المفهوم من لفظ الوصف ضمنا هو ذكر اللسان يعني أن ما سوى
اللسان من الجنان والأركان لا دخل له في تحقيق ماهية الوصف من حيث هو وصف فليس
فعل الجنان والأركان جزءا منه هذا مراده بالحصر لأن المراد به أن الوصف المذكور في الحمد
لا يتوقف على فعل الجنان والأركان توقف المشروط على شرطه بل هما شرطان فيه
كما قاله المحققون فتأمله قوله نعمة وغيرها كالشجاعة والعدالة لأن الجميل يتناول النعمة
وغيرها قوله الإنعام خلق خبر خلق يحتمل عوده على الله أولى وعلى العبد والمعنى من جهة
أنه خلق لأجله وعليه فيبين الشكر لغة وبين الشكر عرفا والحمد عرفا تباين وانطباق
كلام المصنف رضي الله عنه إذا أردنا قيده من حيث أن الله منعم به عليه وهو عندي في غاية
البعد والله تعالى أعلم قوله لاختصاص تعلقه بالباري هذا أعم من قوله ما خلق لأجله

وهو

وهو عبادة الباري تعالى مع قطع النظر عن القضايا والفواصل قوله والتقييد
هذا أعم من قوله عليه لأنه ومن غيره قوله والشكر العرفي عموم مطلق وقيل بل عموم من وجه
لانفراد الشكر العرفي دون الحمد اللغوي في الأخرس لأنه يصرف جميع ما أنعم الله به عليه
ولا يصدر منه الوصف اللساني فلا يكون حامدا قلت لا نسلمه فإن المراد
بالوصف اللساني غير النفساني إذ لا واسطة بينهما والمنازع فيه مكابر والإشارة
ونحوها من الأخرس ونحوه غير النفساني فإذا هي اللساني وهو المدعى
قال تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولا خلاف في عمومه والداعي قوله وأصله
أهل فقلبت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا لسكونها بعد همزة مفتوحة وإنما
يضاف إلى علم عاقل غالبا كقوله نحو آل النبي وبلدتنا ومن غير الغالب قوله وآل
الوجيه ولاحق وحما عم جرير وقوله وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم
آلك والصليب جنس والصحيح جواز إضافته إلى ضمير كآلك في البيت السابق
وقيل لا يجوز وعزي للكسائي والنحاس والزبيدي وهو أن يتفق
اللفظان لا حرفين فيتمنا بمراء الخروج كقوله تعالى ذلك بما كنتم تفرحون
في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون قوله ما تضمنته الألفية أراد والله
أعلم المسائل التي فيها وهي في الألفية مطلقة ولا ينبغي حمله على جميع
ما تضمنته لأن ذلك نقص فيها ويدل عليه قوله أفيد مطلقة لأن الفعل
فيه والمطلق ما شأنه الشرد وليس جميع ما فيها مطلق قوله الصوت يقتضي خروج
كلمات الباري تعالى فلا تكون لفظا لأنها ليست صوتا فلا يتألف منها ومن اللفظ
جادة الكلام ولو قال ما من شأنه أن يكون صوتا إلى آخره لكان جامعا كذا قيل
ورد بأن كلمات الباري تعالى مدلول الحروف والأصوات والكلام إنما هو في الكلام
اللساني لا النفساني والله أعلم قوله من المتكلم وقيل من السامع وقيل منهما والأول
أصح قوله منتظر الشيء آخر فيه أن ما يصير السامع فيه منتظرا إلى المتعلقات كالمفاعل
وغيرها لا يكون مفيدا وليس كذلك ولو زاد انتظارا كانتظار المحكوم به إلى المحكوم
عليه لكان مستقيما قوله والاسم جمع وهو ما دل على الكثير من تثنية وليس على وزن
خاص بالجمع أو غالب فيه فبهذا يظهر أن الكلم اسم جمع وهو مقتضى قول التسهيل

حواشي الكلا

اوتميز من واحد بنزع ياء النسب او تاء التانيث الخ نعم في بعض النسخ
فهو اسم جمع او اسم جنس ان ميز بالياء او التاء قوله وجعل الافضلي اي جعل
في كلامه الاقسام هي التي في كلام الناظم قوله وهي هذا هو المبتدا المحذوف في كلام
الناظم قوله احترز به من تخم وتهم فان مفردهما تخمة وتهمة
فان العرب الزمتهما التاء فهما جمعان لا اسمى جمع قوله مايفرق بينه
وبين مفرده بالتاء وهو في المفرد قوله لا كنه يقال اذا كان اللفظ
والافادة شرطا فاين المشروط فيجاب بانه شرط في الوجود قوله
والقول خاص بالموضوع اي الموضوع في الجملة والمركبات موضوعة
في الجملة وكذا المجازية فمع اطلاقه هنا وفي شرح القطر وانما اراد
بهذه العبارة الاحتراز عن نحو اح ودير فانها غير موضوعة فلا يعمها
القول او يقال المراد الوضع العرفي لا اللغوي والعرفي جار في المفردات
والمركبات نص عليه الغزابي في العقد المنضوج قوله وتطلق الصواب
عدم التعرض لهذا بوجه في كتب النحو كما قاله ابن مالك في شرح التسهيل
وان ذكره في الالفية فلو اخلى الموضح هذا الكتاب منه لافاد بذلك صوابا
كما فعل في الاشتغال حيث اخلى منه ما يجب رفعه وايضا الكلمة
جزء من الكلام والكلم ومعرفة الجزء مقدم على معرفة الكل كيف وقد
اخلى الكتاب من تعريفه بل والشرح خال منه ايضا لا يقال قوله واحد
كلمة معرف لها لان الشارح جعله خبرا ثانيا وان لزم منه الاخبار بمعلوم
ولو سلم فهو فاسد الطرد لان الكلمة تكون واحد الكلام ايضا وفاسد العكس
لخروج بعض الكلمة الدال على معنى كحرف المضارعة وياءي النسبة والتصغير
ونحوهما ونحو الدال ايضا لصدق واحد الكلم على جميع ذلك ولا التفات لدعوى
الرضي ان ياء النسب مثلا كلمة فانه خرق للاجماع حمله عليه التعنت والرد
على علماء اهل السنة وحسن المعلمة قول مفرد مستقل وكذا منوي
معه على الصحيح فخرج بالقول الدوال الاربع وبالمفرد المركب وبالمستقل
ابعاض الكلمة الدالة على معنى فانها لعدم استقلالها لا تسمى كلمات ولا يرد

المهمل لخروجه بالقول لاشتراطهم الدلالة فيه والمفرد حقيقي كزيد وتقديري
كالعلم جزءي عبد الله مثلا فان كلا منهما كلمة تقديرا اذ لا اتيان للاضافة الا التميز
ومجموعهما كلمة حقيقة ودخل بالمنوي الضمير المستكن مطلقا وخرج معه اي مع
القول المذكور ما يضمره الانسان في قلبه من الكلمات ولا حاجة لما زاده في التسهيل
من قوله او منوي معه كذلك اي يكون المنوي مستقلا ايضا حتى يخرج الاعراب
فانه منوي مع القول وليس بكلمة لانه لا يستقل فلم يحتج اليه لان الضمير
في معه عايد على القول المفرد المستقل واذا شرط الاستقلال في اللفظ مع
قوته كان المنوي اولى قاله في الهمع وعندي في الاولوية نظر لجواز ان يكون بين عدم
الاستقلال والنية مناسبة بحيث ذكر كذلك وعندي في ذكر الاستقلال اشكال لانه
ان يريد به الاستقلال بالمفهومية فياء النسب والاعراب مستقل بها وليست
بكلمات وان يريد به الاستقلال بالوجود خرج الضمير المتصل بارزا كان او غير
بارز فانه لا يستقل بالوجود والمتضايفان فانهما محضية فانهما ليسا
في تقدير الانفصال وكذلك الحروف قوله وقال في المغني نون زايدة ساكنة
ليخرج بقيد الزيادة نون حسن ويخرج هنا بقيد السكون ولو قال الموضع نون ثابتة
لفظا لا خطا لكان اوجز مع سلامته ولا يرد عليه لنسفعا لانها لا تكتب الفا في
الوقف وهو خلاف الاصل والداعي قوله في التسهيل والنون عوضا من حركة
الواحد ولا من تنوينه ولا منهما ولا من تنوينين قوله كعرفات زعم الزمخشري ان عرفات
مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح ان
يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المونث يابى ذلك وقال ابن مالك
اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف اولى من اعتبار تاء نحو عرفة ومسلمة لان التانيث
معه جمعه ولانها علامة لا تتغير في الوصل ولا في الوقف معنى مختص قوله
يظهر من كلامه مواز بينا احدهما من حيث الجمع وهي الاولى
والثانية من حيث الاعراب قوله اي يحتاج على هذا ان يكون
معوضا وليس هو عوضا وليس كذلك بل هو عوض قوله ولا هو تنوين صرف بدليل
ان حذف الياء عارض للتخفيف وهي منوية بدليل ان الحرف الاخير لم يحرك بحسب

حواشي [illegible]

العوامل وقد وافق الاخفش على انه لو سمي بكتف امراة ثم صغر تخفيفا لم يصرف
كما يصرف هند لان الكسرة منوية قوله فقال لحي السهود اذا اهلك عاما
ولا خفى انها وقعت عليه اذا اكثر من يوم وذلك سبع ليال وثمانية ايام حسوما وعليه
فاذا ادعي مطلقا وهو التحقيق وان اريد ان الغلبة انما وقعت في جزء يوم لا في كله فيصدق
على ذلك الجزء اذ خلاف اليوم قلنا بعد وعليه اليوم ايضا في العرف وعليه فتراد فان كما
قاله ابن ملك قوله الظاهر ان تخلاى راجع لحقيقة التوهم قوله
قائله النابغة الذبياني بعد قوله ابعد بعل ماض وفاعله الترحل اي قرب ودنى في جو ربيث
الاحنف عدا افد الحج اي دنى وقته ويروى ازف وهما بمعنى واحد والركاب الابل الرواحل
والرحال من الرحل وجمع رحل ايضا وهو مسكن الرجل ومنزله وكان قد اي وكان قد زالت
وذهبت بقرينة قوله بعد زعم الغراب بان رحلتنا غدا يعني فذهب بالرحيل لانهم
يتطيرون به قوله القاع المكان المطمئن من القتام وهو الغبار والاعماق
جمع عمق ما بعد من اطراف المفاوز وخاوي خالي والمخترق الممر الواسع والخروق الارض
الواسعة تتخرق فيها الرياح وتمامه مشتبه الاعلام لماع الخفق والاعلام جمع علم
وهو الجبل ولماع مبالغة من اللمعان بمعنى الاضاءة والخفق مصدر خفق النجم والعلم
اذا تمايل المغيب وهو بسكون الفاء قال العيني حركه ضرورة وافق الا ضرورة فيه
وانما حركه بالكسرة المنقولة من القاف حالة الوقف عليه ولبيريبه سناد
الاشباع لعدم الدخيل لعدم التاسيس قوله ماهاج احزانا
وشجوا قد شجى ولبيس تمامه بالصاح ماهاج الادموع العربجي كما زعمه ابن الناظم
وغيره قال العيني فانه وهما ابع ذلك وهما فاحشا وتمام هذا من طلل امسي
يحاكي المصحف جما فيهما مبتدا وهاج فعل وفاعل مستتر عائد على ما والادموع
واشجانا مفعول له والاتحمي بفتح الهمزة وسكون التاء وفتح الحاء هو نوع من البرود فيه
خطوط دقيقة والياء فيه الباقية للنسبة وهو صفة لمحذوف تقديره كبرد الاتحمي
والنمن فعل ماض اي بلي وخلق وجعل المصرح تنوينه غاليا اما سهوا وعلى راي
ابن يعيش الذي لا يرى الفرق بين الترنم والغالي وشاهد الفعل مع الغالي قول
امرئ القيس الكندي وَيَعْدُوا عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرْنْ وصدره احار ابن عمرو كأني

خمرن

خَمِرْنْ وحار مرخم حارثة وخمر بمعنى خامر وما مصدرية اي يعدو على المرء ائتماره
قوله بلصق من النجن بالترنم ايضا لانها ليست زائدة على الوزن ولانها بدل
من الف الاطلاق وهذا لا يخفى على المصرح رحمه الله والظن انه السهو والوجه لاء التنوين
قوله قال ابن هشام في تعليقه لا يمتنع التوجيه بهما لان الثاني قيل بدلك انما
عرض بعد استقرار ان ما دخلت عليه في مثل ذلك ليس اسما وغير انما يخاطب بهذه
العلامات من يجهل اسما تبع بهما لا من يعرف الاسم من غيره قوله ودعا ابن مالك
بان القابل لذلك قد يكون حرفا فلا يكون معه غيره فلا دي لا ثابت ولا محذوف
قوله فيلزم زيادة الزائدة الداخلة على الحرف في الذي على راي من زعمها
حرفا من سبيل الواضحة لابن هشام قوله زعم ما يرد في زعم زعم مظنة الكذب في اقبح
علمه في شيء من كتب الامثال وذكر بعضهم انه روى مطية الكذب بالطاء المعجمة والنون
واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن مجاهد عن عمرو العلاء في البيت مطية المسلم زعموا
انما زعموا مطية الشيطان واخرج ابن سعد في الطبقات من طريق الاعمش عن شريح
القاضي قال زعموا كنية الكذب قوله بينا وقوله المخاطبة المتصلة بالمضارع
كتقومين وهو احسن من قول الناظم افعلي كما قال في الكافية الكبرى للفعل تا الفاعل
او با افعلي وقوله التانيث ساكنا قوله بمعنى الحال في زمن المضارع خمسة اقوال
احدها انه لا يكون الا للحال وعليه ابن الطراوة قال لان المستقبل غير محقق الوجود
فاذا قلت زيد يقوم غدا فمعناه ينوي ان يقوم غدا الثاني انه لا يكون الا للمستقبل
وعليه الزجاج وانكر ان يكون للحال صيغة لقصره فلا يسع العبارة لانك بقدر ما تنطق
بحرف من حروف الفعل صار ماضيا واجيب بان مرادهم بالحال الماضي غير المنقطع
لا الآن الفاصل بين الماضي والاستقبال الثالث وهو راي الجمهور وسيبويه
انه صالح لهما حقيقة فيكون مشتركا لان اطلاقه على كل منهما لا يتوقف على مسوغ
بخلاف اطلاقه على الماضي فانه مجاز لتوقفه على مسوغ الرابع انه حقيقة في الحال
مجاز في الاستقبال وعليه الفارسي وابن ابي ركب وهو المختار عندي بدليل حمله على الحال
عند التجرد من القرائن وهذا شان الحقيقة الخامس عكسه وعليه ابن طاهر لان اصل احوال
الفعل ان يكون منتظرا ثم حالا ثم ماضيا فالمستقبل اسبق فهو احق بالمثال وله

بانه لا بد من سبق المعنى سبقية المثال **قوله** في المثال تسامح لانه موكد
ومؤكد لا يقبل تاكيدا اخ والتحرير نحو قمر **قوله** فقد يقال ان شغى وسعيد
في الاية نقيض ومساويه ومن المقرر ان الشي لا يخلو عن نفسه او نقيضه ولا يخلو
عن المعرب والمبني لانهما ضدان لا نقيضان فتامل **قوله** لا الفعل عند الناظم قال ابن

حواشي المعرب والمبني

جني في الخصائص ذهب بعضهم الى انه اذا انضم الى سببين من اسباب منع الصرف
ثالث امتنع الاسم من الاعراب اصلا لانه ليس بعد منع الصرف الا الاعراب
ومثل ذلك بباب حذام وقطام فان فيه العلمية والتانيث والعدل عن حاذمة
قال وهذا ذكره فاسد لان سبب البنا مشابهة الحرف لا غير وقوله ليس بعد منع
الصرف الا البنا ممنوع وتمثيله بباب حذام مردود لانه مبني لشبهه بنزال وقد
وجدنا ما اجتمع فيه خمسة موانع ولم يبن وذلك اذربيجان فان فيه العلمية
والتانيث والعجمة والتركيب والالف والنون انتهى **قوله** فليس ذلك بل يوجد
في الحرف كمن والاسم كمن فلا يختص باحدهما كما قال والشبه انما يكون في الوضع الخاص
بالحرف **قوله** فعلى هذا هو مبني لشبهه في المعنى بحرف التكثير الذي ينبغي
الوضع ولم يوضع ان كانت خبرية وبالهمزة في المعنى ان كانت استفهامية
قوله لم تضع العرب له حرفا اعترضه السعد بانه فقد صرحوا بان اللام العهدية يشار
بها الى المعهود ذهنا وهو حرف فقد وضعوا للاشارة حرفا غاية ما فيه
انها للاشارة الذهنية ولا فرق بينها وبين الخارجية **قوله** فيؤثر فيه اي الذي
يؤثر لفظا او محلا هو الداخل وهذا لا يدخل فضلا عن ان يؤثر لفظا او محلا **قوله**
المتبادر من العبارة انها سببية اي ما قبلها وهو الدخول سبب في ما بعدها وهو التاثير
وكيف يقال وجد السبب وعدم المسبب مع ان السبب ما يلزم من وجوده الوجود
ومن عدمه العدم فانظر الى ذاته فتامله **قوله** هذا ان الزمونا بالتقليد
فيه فالسمع والطاعة والا فالمتبادر ان هذا ليس بتفوير كلامه بل التقدير من شرط
الشبه المدني للاسم من الحرف الا يؤثر فيه فالشرط في الشبه الذي هو سبب البنا
لا في البنا فان قيل شرط السبب شرط في المسبب قلنا مسلم لكن الشبه وان
كان سببا للبنا لا يقتصر على ذلك بل يكون مانعا للتثنية والجمع والتصغير

والتكسير

والتكسير والنسب ولا مانع من قولنا من شرط منع التثنية الخ الا بعدها الاسم
فظهر بهذا المراد الا ايراد فان قيل معنى لا تمنع التثنية الا مع البنا مع انها تمنع
مع الاعراب ايضا قلنا ليس المعنى هذا بل هو البنا بعض ما يمنع كان من للتبعيض
والدليل **قوله** اي كان نيابته في بعض التراكيب التي جاءت فيها عارضة لا انها
عارضة في بعض اصلية في غيرها بل كلما وقعت فهي عارضة **قوله** على القول الصحيح
هذا الكلام يوهم ان الزيادة فيها فائدة الاشارة الى انها لا محل لها من الاعراب على الصحيح
ولعموم الخلاف في الحروف سقطها في عبارة لبث ولعل **قوله** فبعض خبر مبتدا
محذوف وهو ضمير يعود على غير او كل والتقدير هو غير او لا يساوي نصيب **قوله** في الاستعمال
وعليه صيغ الزيادة في الضابط السابق وكان يكون الا عاملا ولا معمولا كاسماء الاصوات
الخ فانها اشبهت هل ونحوها في ذلك ومنهم من ادرجها في نوع واحد وهو عدم
التعلق **قوله** مبني وهو الا ما عند البصريين واعترض عليه الكوفيون بان الاعراب
اصل فيه ايضا لان اللبس الذي اوجبه في الاسم اوجبه في الفعل ايضا نحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالنصب عن الجمع بينهما وبالجزم نهي عنهما مطلقا
وبالرفع نهي عن الاول واباحة الثاني واجيب بان النصب على اضمار ان والجزم على
ارادة لا والرفع على القطع فلو ظهرت العوامل المضمرة لم تحتج الى الاعراب وذهب
بعض المتاخرين الى ان الفعل احق بالاعراب من الاسم لانه وجد فيه بغير سبب
فهو بذاته بخلاف الاسم فهو فيه لغيره فهو فرع قال الا ان تشاف وهذا
من الخلاف الذي ليس له كبير منفعة **قوله** ذكر الزجاجي في اسرار النحو ان العرب
هل تلفظت بالكلام في معرب ثم رات اشتباه المعاني فاعربته او نطقت به معربا
اول وهلة خلاف للنحاة وفي لباب ابي البقاء ان المحققين على الثاني لان واضع اللغة
حكيم يعلم بحكمته ان الكلام عند التركيب لا بد ان يعرض فيه لبس ولا يقدح فيه
تقدم رتبة الكلام على رتبة الاعراب لانه كتقدم الجسم الاسود على السواد **قوله**
وذهب الاخفش الخ هذا الخلاف مبني على ان الاعراب اصل في الفعل ايضا او لا فعلى
الاول هو معرب اذ لا مقتضي لبنائه وعلى الثاني هو مبني لانه الاصل فيه ولا مقتضي
للاعراب ثم ايد هذا الاصل وتقوى بالادلة عليها المذكورة في الشرح وغيرها والاخفش

يستمر عليها قوله بالزمان وزمان الامر مستقبل ابدا لان مطلوبه حصول
ما لم يحصل او دوام ما حصل نحو يا ايها النبي اتق الله قال ابن هشام الا ان يريد به الغير
نحو ارم ولا حرج فانه بمعنى رميت قوله لعطشى لو قال لظامي كان اولى لان العطش
لا يلفظ به لانه عرضي لكنه ظامي بمعنى ظهر ما يدل عليه وهو ما قبل المحذوف
كذا قيل وجوابه انه لعطشى بمعنى لعطش بما يدل عليه وهو ما قبل المحذوف ايضا
قوله اثرا ظاهر الاثر هي والعرض ذاتيه على المعروض ففيه اشارة الى ان الاعراب زائد
على ماهية الكلام وصححه ابو حيان وهي قول ابن ملك انه جزء من الكلمة قوله
في اواخر الكلمة بيان لمحل الاعراب لا لتتميم الحد لانه لا يخرج به من شيء بل هو مضر عند
الاقتصار عليه لخروج الافعال الخمسة فانها معربة بالنون وحذفها وليست
في اخر الكلمة بل في اخرها الضمير الذي هو الفاعل وكذا اثنى عشر واثنتا عشرة
فان الاعراب فيهما في حشو الكلمة وقد يقال الفاعل كالجزء من الفعل وعشر
حال محل النون والنون بمنزلة التنوين ولكن الاحسن اذا ان يقول في اخر
الكلمة او ما هو بمنزلته قوله اصله فوه حذفت الها وقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذف الثاني وهو التنوين فبقي يحب
حذف الالف لا الكلمة فعلى هذا منصوب بالفتحة وهو مفرد والله اعلم قوله حالة
افرادها اي لا حالة اضافتها فانها لا تتصف مرة اخرى قوله لا تنطبق على ظاهر ان غيره
من جموع التكسير يجوز تثنيته مع ان ابا حيان نص في شرح التسهيل على انه لا يجوز
تثنيته بقياس فان جاء فضرورة في الشعر ولا يجوز استعمال شيء منه في الكلام
واطلق المصرح مع ان بعض المفردات كاسماء الاعداد غير مائة والف لا تقبل
التثنية فيهما وكذا كل وبعض واجمع وما اختص بالنفي كاحد وعريب قوله
على علميته ولذلك لا تثنى الكناية عن الاعلام نحو فلان وفلانة قوله فلا يثنى المشترك الا
مع عين مراد الا تثنية المشترك وجمعه وصرح به ايضا ابن الانباري واستدل بقوله
عليه السلام الايدي ثلاث فيد الله العليا ويد المعطي ويد السائل الى يوم القيامة
القيامة وبقوله تعالى واله اباءك ابراهيم واسماعيل واسحاق وقوله
الخ احد اللسانين والخال احد الابوين والعرب احد البستانين واللبن احد

التجمير

الجميس والجمية احد الوثنيين قوله المعى مسيل الماء وجمعه امعاء قاله
ابن ملك في شرح منظومته في المقصور والممدود قوله حكى ابو زيد سواءان
وفي الاصلاح حكى السكري سواءان وحكاء غيرهما قوله فلا يثنى الشمس الخ الكلام
ان القمرين من باب التغليب لا العمرين كما صرح به غير واحد ولو كان من باب
المجاز للامتنع كما تقدم له بعد المشترك ولو سلمناه فالمناسب ذكره هناك
لا هنا الا ان اراد بالمجاز هنا التغليب لكن حقه اذا ان يقيده بالشاذ قوله
وانظر ما المانع من جواز اثنان كما وان جاز اثناي بعد اطلق في غير تثنية
في محل التغيير قوله وكلا وكلتا اعتبار اللفظ في كلا وكلتا وضميرهما الاكثر من اعتبار
معنى التثنية قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها قوله معربين بحركات الخ هذا مبني على
ان كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى وهو مذهب البصري والكوفي على انهما
مثنيان لفظا ومعنا وذهب ابن مالك الى مثل مذهب البصري لا انهما معربان بالحرف
لا بالحركة المقدرة كما يقول البصري وعلى ما قرره البصري فيبرا عرابهما اعراب
المثنى اذا اضيفا الى مضمر لان القلب جرا ونصبا ليس لاجل العامل بل للحمل على
لدا وعلى وفي الرفع يبقى على اصله لان لدا وعلى لا يستعملان مرفوعين وظهر بهذا
ما في كلام الموضح والمصرح من موافقة ابن مالك في اعرابهما للحمل على المثنى مع
المضمر وعلى المفرد مع الظاهر قال ابو حيان يكفي في بطلانه انه لو صح لوجب
انقلاب الفهما واوا في التثنية كالف عصى فيقال كلويهما وكلتويهما جرا ونصبا
وكلوا هما رفعا وقد يقال ان الالف عند ابن مالك منقلبة عن يا فلا يلزم
ما ذكرت لانها كالف فتى والقياس فتيان قوله ويلحق به ايضا ما يخالف
معناه كقريش فليس المراد منه التثنية بل كرة بعد كرة وهلم جرا وحنانيك ودواليك
وكفيهم مما لا يصلح للتجريد وعطف مثله عليه حسنا كان كلبيتي العراق او علماء
البحرين والوبكيس وتانيين لمواضع زيدان لرجل او ما يوافق معناه او ليوافق
ومنه العمران مما لا يصلح للتجريد وعطف المثل بل مباين ومنه ايضا اثنان
واثنتان والمذروان وهما طرفا الالية وطرفا القوس وجانبا الراس ومنه ايضا
بين ظهرانيه ولقيته بين الظهرين قوله علامة التانيث فيهما التا وعلامة التذكير

حواشي جمع الشامخ

الواو والياء والنون قوله يجمع جمعها بالالف الخ وانظر هل يجمع هذا الجمع ندمان
ومصان وسيفان واشباههما وتحوا ر مل مما يقبل التاء او وارد على ضابطه قوله
اسم جمع الخ فيه ان اسم جمع الشيء دال على جمع ذلك الشيء وحيث انتفى جمع الشيء
انتفى اسم جمعه والا لا انتفى المدلول ووجد الدليل ملوقال المصرح اسم جمع عاقل لصح
والله اعلم قوله بذهب ابو الحسن الى انه اضماء الخ وفي تفسير السمرقندي روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعلى ثمانية عشر الف عالم وان الدنيا عالم منها
عالم واحد ويقال ان كل صنف من الحيوان عالم انتهى وعلى هذا فجمعه مشكل لانه
لا يجمع هذا الجمع الا العاقل واجاب الراغب بان العاقل لما شارك غيره في اللفظ
غلب جانبه فظاهر هذا ان عالمين يطلق على العقلا وغيرهم قال السمين وهو
الاصح الظاهر قوله ولا خلا فهذا الكلام يدل على ان نبين جمع تصحيح وهو مناف
للشروح ولقوله بعد صار نسيا منسيا والله اعلم قوله واحدو ثبت في اللغة حرة
واحرة كما ثبت في الجمع حرون واحرون وحينئذ هما جمعان غير مستوفيين الشروط لا هما
جموع تكسير لان حرون جمع حرة واحرون جمع احرة واحرة موجودة في اللغة فلا يكون
نسيا منسيا وقال في التسهيل ونحواحرة واماء الخ قوله قبل التسمية فيه ان عليين
قبل التسمية ليس ملحقا بالجمع لانه ان نقل من جمع علي فعل من العلو صفة للعاقل
فهو كالمثال الثاني مما سمي به من هذا الجمع لا مما الحق به وعلى هذا فجعل كلا من الموضع
وبقي عليه التمثيل بما سمي به مما الحق بالجمع كعشرين علما لشخص وان نقل من
جمع على بمعنى الغرفة كما نقل الغزنوي فمشكل من حيث ان هذا الجمع لا يجوز لعدم العقل
ولا يقال اليوم هذه عليون بارادة الغرف والله اعلم قوله
تليهما اي الالف والياء نون مكسورة قال الدماميني على اصل التقاء الساكنين وذلك | قال في التسهيل
في الجر والنصب متفق عليه واما في الرفع فالشلوبين يرى انه اذا التقى ساكنان
اولهما الف فالاصل تحريك الثاني بالفتح انتهى ثم قال في التسهيل وفتحها لغة
فالطلق ثم قال الدماميني قال ابن جني فتحها بعضهم مع الثلاثة الى ان قال وعلى
هذا النقل اعتمد المصنف انتهى فثبت صحة نقل الموضح وان المعترض لم يطلع عليه
فليس معترضا والله اعلم قوله قال المصنف في شرح القطر تمثيلنا بافلح

احسن

احسن من تمثيل بعضهم بعثمان لان العلم لا يضاف الا اذا نكر واذا نكر زالت احدى العلتين
فيكون منصرفا من غير هذا الباب بالمعنى قوله لكونه فضلة الخ ليس بجيد لانه ليس فيه ما يشعر
بمنافضة الممدود ويلزم عدم صدق هذا الاسم على المضاف الى اليا قوله وجوابه ان
غالب العلل النحوية توجيهات لا يجب اطرادها وليست معرفة للحكم حتى تطرد قوله
قال الشاطبي الخ تقريره ذلك في باب المبتدا انه لما مر ما بالعمل اما في هذا المحل عنه لانه لان ذو
لما كانت تستعمل تابعة للموصوف في نحو مررت برجل ذي مال وجب ان يكون صاحب
الذي وقعت موقعه كذلك فيستعمل تابعا للموصوف فعلى هذا هو غير صاحب الذي ذكره
الشاطبي وهذا بين لا خفاء فيه وحينئذ فقوله ان صاحب الذي وقعت ذو موقعه
يقبل ال المؤثرة للتعريف مشكل لان ال الداخلة عليه موصولة لا مؤثرة للتعريف
فالتمثيل به لا ينبغي الا على راي من يرى ان ال في الوصف معرفة لا موصولة كالاخفش
اما على راي الجمهور فالصواب اسقاطه والتمثيل بمن وما وبهذا يظهر لك ان كل
من عرف النكرة بقوله ما يقبل ال او وقع موقعه والمعرفة بقوله وغيره معرفة
فانه ينتقض عليه عكس تعريف النكرة وطرد تعريف المعرفة بالصفات الصريحة
وما وقع موقعها لذوا اما اذا استعملت الصفات استعمال الاسماء نحو جاءني
ضارب فاكرمت الضارب وجاءني الضروب والضارب العاقل والضارب بقي فانها
اذ ذاك نكرات بدون ال ومعارف بها ولطي الكلام في الصفات الصريحة والله اعلم
قوله يرد عليه نحو قاهر وكاتب من الصفات المحضة فانها تقبل ال
غير المعرفة ومع ذلك فانها نكرات لا معارف وكذا غير ومثل ونحوهما من الاسماء
المتوغلة في الابهام فانها تقبل ال ولا تتعرف بها قوله واعرفها الصواب وارفعها
كما عبر به صاحب اللمع قال فيه وعدلت بقولي ارفع عن قولهم اعرف لان افعل التفضيل
لا يبنى من مادة التعريف انتهى وعندي فيه اشكال لان افعل التفضيل لا يبنى
من مادة الارتفاع ايضا فان قيل بني من رفع قلنا ممنوع بما امتنع به بناء
اعرف من عرفه فتامله فكان الصواب اذا واعلاها قوله وفي ليله انك تقول
مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالمضاف للضمير فلو كان هذا المضاف في رتبة الضمير
لكانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح قال في شرح القطر وغيره

قوله انما يعود الموضع منها لاختلاف النحويين فيه لان من جعله متصلا
للضمير عدة منها واما من يقول من النحويين انه لا يحل غير البتة وهنوة لا يكون من المسألة
في شيء قاله السميني **قوله** للضرورة الظاهر انه لا ضرورة فيه لاحتمال انه قصد تقديم
المفعول على الفاعل لتحصيل غرض من الاغراض الذي يقدم المفعول لاجلها حتى يحصل
مطابقة الحال كالاهتمام ونحوه وحينئذ فلو قال الا يزيد وقع بالانفصال فات ذلك
الغرض بالاتصال مع هذا الغرض لا يتأتى والاوجب ان يقال فيما يأتي نسمر نا اياكم
ويخرجونكم والرسول ونعبدك فيتصر كم نحو كفع البيت ويخرجون الرسول واياكم
واياك نعبد لان الاتصال متأتي على الجملة والله اعلم **قوله** وليس كذلك هذا من التقصير
في وجوه الاحسان لان مراد ابن مالك ان قصد الشاعر الاخبار بتفضيل قومه
على غيرهم وانه لا يبلى بعدهم من يسلو به لانه اذا قابل كمالات غيرهم مع كمالاتهم
كما قيل يرد شعورهم السود بيضاء ورد وجوههم البيض سودا وحينئذ
يكون قومه عند هذه المقابلة وهذا التصور يزيدون انفسهم محبة اليه وتسب
اليهم بعل الزيادة لان انفرادهم بالكمالات في هذا التصور سبب في حصول الزيادة
له فيه انهم فاعلون لها فلاحظ ابن مالك في كمال الدقة لله دره **قوله**
هذا منعوض بنحو عجبت من ضربكه فانه يجوز ذلك ويجوز ايضا من ضربك
اياه والمفهوم في الوصل هو المقدم في الفصل والحق ان الفصل هنا راجح لا واجب كما يأتي
في قول الموضح وان كان اسما فالفصل ارجح فلو قال مضاف الى المرفوع الظاهر ليخرج
المضمر لكان سالما والله اعلم **قوله** تنبيه كل ضمير وجب انفصاله لا يجوز
حذفه وعللوه بانهم انما فصلوه لغرض من الاغراض فاذا حذف فات ذلك الغرض
نقله السميني عند قوله تعلى وما رزقناهم ينفقون **قوله** يعج الا جوابه ان الدواعي
لا يستغنى فاضطر الى ما فعله حينئذ **قوله** ونسب ابو حيان ابن مالك
في هذا المحل الى الغلط الفاحش والجهل بلسان العرب وادعى ان وجوب الانفصال
بعد انما لا يقبله احد ثم تلى ابيات جعلها مستند تغليطه نحو انما اشكوا بثي
وحزني الى الله قل انما اعظكم بواحدة انما امرنا ان اعبد رب هذه البلدة الى غير
ذلك وهذا منه هجوم بالتخطئة من غير تثبت على عادته معه قال الشيخ

بهاء الدين

بهاء الدين السبكي ولسان حال ابن مالك يقول انما اشكوا بثي وحزني الى الله انتهى
ولله در القائل • لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم • فالشريف
الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم **قوله** سيبويه يعني او جبه
سيبويه وذهب الشلوبين الى ان الوصل مرجوح فهذه ثلاثة اقوال **قوله**
قال السميني هل المحذوف نون الوقاية او النون المتوسطة قولان الصحيح الثاني ومقابل
الصحيح هو الفاسد فتأمله **قوله** الاولى ان يقال يحتمل ان يكون الاصل قد
بكسرة دون تنوين ثم لحقت ياء الاطلاق لان الروي محرك اما لو كان ساكنا فان القافية
مقيدة يجوز وصلها بالياء وكلا غيره ولله در قول السراج الوراق • قلت صلني فعند ا
تقيدت في الحب به والاسار في الحب ذاق • قال يا من يجيد علم القوافي لا تغالط فالمقيد
وصل **قوله** نقل السيوطي في النكت عن المصنف انه نازع الناظم في احد فقال انه منقول
من جمع احد فعله من الوحد كغربة وقرب وانت ترى كيف تبعه هنا **قوله** نظير
ليس مراده بالنظير مطلق الوزن كما هو المتبادر بل المراد ان يكون هذا المرتجل
موافقا حكم نظيره من النكرات وفي الشاذ ان يكون مخالفا حكم نظيره من النكرات
فمحبب مثلا مخالف للفعل المضعف في حكمه الذي هو ادغام المثلين فهذا الاعتبار
علم ان محبب لا نظير له لا باعتبار الوزن فان نظائره كثيرة واما موهب فقياسه كسر
العين كموعد وموقد مما جاء على مفعل من واوي الفاء ولامه صحيحة واما مكوزة
وحيوة فقياسهما مكازة وحياة بالاعلال فخالفا نظائرهما في التصحيح ومن عكس
هذا دارا وماهان بالاعلال والقياس التصحيح كدوران وطيران **قوله** لا صحة هذا من
باب يزيد بالا نسب جعله من امثلة الجملة لان امثلة الفعل المجرد عن الضمير لان الامر
لا يجرد عنه **قوله** كمعدي هو بلغة حمير وجه العلاج فالمعدي هو الوجه والكرب هو
العلاج **قوله** ومن الالقاب ما جاء بلفظ الكنية كابي تراب كرم الله وجهه وابي
بطن من اصول الحديث **قوله** اي التي بعد العين عوض من الواو والتي هي فاء الكلمة
قوله معنى هذا بينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في ابي بكر وينفرد الاول
في ابي قيس وبطه **قوله** الصواب تغيير هذا الاطلاق فانما اذا لم يكن
اللقب اشهر من الاسم او مشعرا بالمدح فان كان كذلك قدم على الاسم كما في قوله تعلى

حواشي العلع

المبيع عيسى وكما في القاب الملوك والعلماء فيه بذلك ابن الانباري وغيره قوله
تبعهم غير الصواب نوزع في هذا فان الخلاف في المسئلة كثير وليس المرادي منفردا بذلك
بل نقله السيوطي في النكت عن ابن الصايغ وغيره حتى الموضح حكى في حاشيته له بخطه
قال فيهما يوخر اللقب عن الاسم والكنية الى ان قال ان النسخة المشهورة اولى لان في هذه
يعني ونه احقهن اخوا اذا اسما مصبا ابهاما واخلالا ويويد ذلك ويضعف
غيره بمجرد التعليل الذي ذكره المصرح لتاخير اللقب عن الاسم في الكنية مع الاسم
ايضا بانه كما البس قولنا بطة زيد كذلك البس قولنا بطة ابي عبد الله واستحق
اللقب التاخير عن كل من الاسم والكنية دفعا لهذا اللبس والالزم التحكم هذا
مقتضى ما قاله السيوطي وجوابه ان اللبس ناشي عن الاضافة وهي لا تتاتى في الكنية
بلا لبس قوله تحرير انه يغال انه يعين مسماه تعيينا مطلقا ايضا ولكل
مسماه مثل مسمى ذي الادات الجنسية او العهدية فان كلا منهما جنس معين في الذهن
او معين في الحضور ولا يعمم من قوله تعيين ذي الادات ان تعيينه غير مطلق بل هو
مقيد بكونه تعيين ذي الادات بان هذا غير مراد والله اعلم قوله شايع اي شايع
باعتبار ما صدقاته لا باعتبار مفهومه فلا مخالفة بين كلامه هنا وان الثاني فلا يرد
ايراد المصرح والله اعلم قوله ربيث المعنى سلمنا لكنه المراد باعتبار الماصدق وهو
اعم من المفهوم قوله عند البصريين واختلفوا فبعضهم قال هي منقلبة عن ياء لقولهم
في التصغير ذيا ولا ملاتها فالعين واللام المحذوفة ياءان وهو ثلاثي الوضع وقال
بعضهم عن واو وجعله من باب طويت قال ابو حيان ولو ذهب ذاهب الى ان ذا ثنائي
الوضع نحو ما وان الالف اصل بنفسها غير منقلبة عن شيء اذ اصل الاسماء المبنية
ان توضع على حرف او حرفين لكان مذهبا جيدا قليل الدعوى قال ثم رايت هذا
المذهب للسيرافي ولغيره ونقله عن قوم بهمع قوله لهما انما قدر لهما لتكون لام
الابتداء داخلة على المبتدا لا على الخبر فانه لا يجوز دخولها ودخولها على المبتدا
جائز فيتعذر ينفصل المحذور وهكذا يجب ان يقدر ان جعلنا ان بمعنى نعم فيكون التقدير
نعم هذان لهما ساحران لاجل المحذور المذكور قوله فيهما الاشتقاق والجمود فيقدر
المصدر من لفظه ان كان منصرفا ومن الكون ان كان جامدا قوله لم تصدر بعد...

قال

حواشي اسماء الاشارة

حواشي الموصول

قال في الطابقية وحمه وصلها بجملة ابتدائية ان كان تقديرية بها قصدا كمثل قد جاء الجود مكان قد
تاتي كذا والوقت غير معتمد كقوله اطلاعك لشغل الجمل شاغفة كما دعا في تشبيه الكبد
وانت زين الطائفة في الطابقية لكن العمدة على تقييم الموضح بعدم تصورها بجري ومن
هذا القيد علم انه لا يغال لا الكلمة ما ان في السماء فحما بكسر همزة ان لان كسرها
يودي الى وصل ما بجملة اسمية صورته بحرف وهو لا يجوز وعلى هذا فقول
المصرح في باب ان فيما تكسر فيه وجوبا او تالية لموصول اسمي او حرفي
غير صحيح لانه كلما كانت ان تالية لموصول حرفي وجب فتحها كالمثال السابق
لان الوصل حينئذ بجملة فعلية لا اسمية اذ التقدير ما ثبت ان في السماء نجما
قوله وهي التالية غالبا لو ونحو يود احدهم لو يعمر ود الذين كفروا لو تغفلون
قوله على لغة قال الفارسي في العقد المنظوم ومن العرب من يحذف نونه وهي لغة بعض
فال تعلى وخضتم كالذين خاضوا وقال الشاعر وان الذي حانت البيت ويحتمل ان يكون
من التعبير بالمفرد على الجمع كما في ونخرجكم طفلا اي اطفالا لكن هذا النوع قليل
وحذف النون اكثر والحمل على الاكثر اولى انتهى مختصرا قوله لشموله اي شمول التغليب
وهذا النوع عرفي لا وضعي ولذلك لا يرد تناول اللفظ لمن لا يعقل الابنية
اللاية وقصره باللفظ تناوله مع العاقل قوله فيه ان النوع الذي
فوره معنى لا وجود له في الخارج والاسناد المشتى اليه حقيقة متعذر وعلى حمله
على المجاز بين اسناد المشتى اليه جوقوعه من واحد فقط مرة واحدة فقط اذ النكرة
لا تفيد الا الوحدة وعليه فلا يظهر تعلقه تعلى كبير يعجب ولا يتبين لغرابته
كثير تاثير وقد كانت الاية سيقت لذلك لا العرمه بخلاف جعلها موصولة
فانها للعموم الذي هو لوله كلية التي لا يخرج منها فرد وتقتضي التكرار على احد القولين
ولعل هذا هو الذي عرض للموضح حتى عدل عن ما ذكره المصرح الى الموصولية وحتى
في الاية الاخرى ناس يعبدون ولم يقدر نوع والله اعلم قوله مع العاقل الخ
التحقيق ان اندراج من يعقل في مثل هذا ضمنا لا قصدا لان المقصود بالذات
انما هو مخلوقات الله من حيث هي مخلوقة لا من حيث هي عاقلة وغير عاقلة
والمخلوقات من حيث هي مخلوقة غير عاقلة فلم تقع ما الا على غير العاقل وهذا

ان بنينا على قاعدة وهو ان العام في الاشخاص مطلق في الاحوال والازمنة والبقاع والمتعلقات
وهو الذي صححه القرافي بان اللفظ اذا انما تناول عموم المخلوقات من حيث هي مخلوقات مع مطلق
الحالة وهي حالة ما التي هو اعم من العقلا وغيرهم والاعم المعنوي لا يستلزم الاخص اما
لو بنينا على ان العام في الاشخاص عام في الاحوال وما ذكر معها فان اللفظ عام في المخلوقات وفي
احوالها من العقل وغيره فاندراج العقلاء على هذا مقصود ايضا لكن المستقرا من كلام العرب
والمنصوص من ائمة المحققين اختصاص ما بما لا يعقل وتغريره في الاية ونحوها معكوس
بما ذكرنا اولا فلكن هذا دليلا على صحة تصحيح القرافي وتوهين غيره والله اعلم **قوله**
فيطلب عن الاول بان المراد بالنوع الافراد لا الكلي المقول على كثيرين الخ لان ذلك الكلي
لا ينكح وعن الثاني بان الطيب والطيبة يدلان على الذات والصفة لا على الصفة وحدها
وكلا الاعتراضين بين السقوط **قوله** هذا لا يبعد تقييده بما اذا لم تكن اللام
للعهد اما اذا كانت له كما في قولك جاءني ضارب فاكرمت الضارب فلا كلام في جريانها
قال الرضي وقد يقال يستغنى عن هذا التقييد بكون الصفة صريحة لانها هنا استعملت
استعمال الاسماء ولذا لم تعمل ولا يجوز ان يقال جاءني ضارب غلامه فاكرمت الضارب
لان زمان المعهود لا يكون الا ماضيا والوصف الاول لا يعمل مع المضي والثاني كذلك
لانه بمعنى الاول والله اعلم **قوله** مع ال فاذا وجد ما يمنع عمله نحو جاء الضارب ابوه
زيدا فهو عند الاخفش منصوب على التشبيه بالمفعول به او على انه حذف عامله
اي جاء الضارب ابوه ضرب زيدا **قوله** واما ماذا قال السمين اعلم ان ماذا صنعت ونحوه
له في كلام العرب ست استعمالات احدها ان يكون ما اسم استفهام في محل رفع بالابتداء
وذا اسم اشارة خبره والثاني ان يكون ما استفهامية وذا بمعنى الذي والجملة بعدها
صلة والعائد محذوف والاجود حينئذ ان ترفع ما اجيب به او بدل منه كقوله الا تسألان
المرء الخ والثالث ان يغلب حكم ما على ذا فيتركبا ويصيرا اسما واحدا في محل نصب بالفعل
بعده والاجود حينئذ ان ينصب جوابه والمبدل منه كقوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
الرابع ان يجعل ماذا بمنزلة الموصول تغليبا لذا على ما وهو قليل جدا ومنه قوله دعي
ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب حدثيني الخامس زعم الفارسي ان ماذا كله نكرة
موصوفة وانشد دعي ماذا البيت اي دعي شيئا معلوما السادس وهو اضعفها ان تكون

ما

ما استفهاما وذا زائدة وجميع ما تقدم يجب ان يكون مثالا له ولكن زيادة الاسما ممنوعة
او قليل جدا انتهى وبعضه مختصر فليتامل مع كلام المصنف فانه لا يخلو من مناقشة
والله اعلم **قوله** التعجبية اي حولت عن الخبر الى الانشاء عند قصد المدح حالة الاستعمال
كما حول اليه قوله تعالى حسنت مرتفقا **قوله** ولا تعمل الخ من هنا يعلم ان الوصف اذا صغر
كضويرب او وصف كضارب عاقل لا يجوز وصل ال بهما لانهما لا يعملان عمل الفعل لبعد
شبههما عن الفعل بالتصغير والوصفية المختصين بالاسما نص في التسهيل على عموم عمل
هذين ومن هنا يعلم علام عمل نحو صاحب وبقي المنسوب اليه فانه لا يعمل قطعا وان
ارى من نحو عليه نحو ضاربي وكل ذلك خارج بالصريحة والله اعلم **قوله** انتهى هذا مع قوله
في التسهيل يدل على ان هذا اللفظ التسهيل بلا تغيير وليس كذلك فان لفظها وفاقا للخليل
وسيبويه وقد تخلفها ام وقد تصف الخ **قوله** لتبتح الهمزة اجيب عنه بان سبب الفتح التخفيف
لكثرة الاستعمال وعن الثاني بانهم قالوا ايضا الحمر بحذف الهمزة كما قالوا الحمر فيها
لم يقل العرب وان كان الثاني اكثر وعن الثالث بان الثبوت في الموضعين ليس بحجة لقلة
ذلك وانما العمل بالاكثر وكذلك ايضا الوقف عليها في التذكير كما في قول الشاعر مثل
نحو البرد عيني بعدك ال فقد مغناء وما وبي الشمال فان ذلك قليل لا يعبا به **قوله**
ضد بيان التضاد ان التنوين علامة التنكير والتنكير ضد التعريف الذي هو
علامة اللام فكان علامة ضد العلامة ضدا كما ان صديق عدو الصديق عدو
قوله حلته اولا لان التنوين الذي هو علامة التنكير اختص بالاسم
لانه مفضول فاعطي له رتبة مفضولة وال الذي هو علامة التعريف اختص
بالتصدير لانه فاضل فاعطيت له رتبة فاضلة وفضله بكونه علامة التعريف
الذي هو افضل من التنكير ومفضولية التنوين بكونه علامة التنكير الذي هو
مفضول للتعريف **قوله** ولم سلمة بفتح السين وكسر اللام وفتح الميم الحجارة
قوله بين المعنيين والمطلق التحقيق ما قاله التميمي في حاشيته المطول ان من يجعل
اسم الجنس موضوعا للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى فردا منتشرا الفرق
عنده بين هذا المعرف وبين النكرة كالفرق بين علم الجنس المستعمل في فرد وبين
اسم الجنس نحو لقيت اسامة ولقيت اسدا وهو ان اسدا موضوع لواحد من

مبحث [illegible] التعريف

احاد جنسه فاطلاقه على الواحد اطلاق على الاصل وضعه واسامة والمعرف
بال هذه موضوعان للحقيقة المتحدة في الذهن واذا اطلقا على الواحد فانما اريد
الحقيقة ولزم الاطلاق عليها باعتبار الوجود التعدد ضمنا واسامة يجعل
اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي وعنده كل من اسم الجنس وعلم الجنس
موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن وانما افترقا من حيث ان علم الجنس يدل
بجوهره على كون تلك الحقيقة معلومة للمخاطب معهودة عنده كما ان الاعلام
الشخصية تدل بجوهرها على كون الاشخاص معهودة له واما اسم الجنس فلا يدل
على ذلك بجوهره بل بالالة اي الشيوع قوله مجازا هذا ممنوع فان كلا بالاعتبار
المذكور حقيقة لا مجاز اذ المعنى صاغة بلده كل صايغ بلده وما اجاب به منقوض
بقولك جمع الامير الرجال في الاستغراق العرفي اي رجال بلده فيكون جوابه ان كلا
في ذلك حقيقة بذلك المعنى قوله شرح كلام الموضح بالقول بانه علم ليس
بسديد لانه قال وهذه معارف بالعلمية والاشارة فدل على انه ليس بعلم عنده
بل المناسب شرحه بالقول الاخر وهو اسم لوقت حضر جميعه كوقت فعل الا
نشاء حال النطق او حضر بعضه نحو نحن نستمع الان الا ان حذف المد عنه
والقول الاول اعني التعليل بتضمن معنى الاشارة لا العلمية انما نقله السيوطي
في الهمع عن الزجاج ورده فيه فانظره والذي نقله عن ابن مالك انه بني لشبه الحرف
في ملازمة لفظ واحد لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر وقال المبرد وابن السراج بني
لانه خالف نظائره اذ هو نكرة في الاصل استعمل من اول وضعه باللام وباب اللام
ان تدخل على النكرة وكذا قال الزمخشري وقال الفراء انما بني لانه نقل من فعل
ماض وهو ان بمعنى حان فبقي على بنائه استصحابا وجميع هذه الاقوال مردودة
فانظر في الهمع وفيه وذهب بعضهم الى انه معرب وفتحته اعراب على الظرفية
واستدل له بقوله كانهما ملآن لم يتغيرا من الان فحذف النون لالتقاء الساكنين
وجر قال السيوطي والمختار عندي القول باعرابه لانه لم يثبت لبنائه علة معتبرة
فهو منصوب على الظرفية وان دخلت عليه من جر وخروجه عن الظرفية غير لازم
وفي شرح الالفية لابن الصايغ ان الذي قال بان اصله اوان يقول باعرابه كما كان اولا

قوله الفاعلين وكذا اسماء المفعولين كالمهدي والمنصور قوله لا يقبل ال الخ يرد
عليه ان اشتراط قبول ال الاسم قبل النقل مشكل لانهم ان عنوا بال هذه المعرفة فمنع
الزيد والعباس صحيح لانهما قبل النقل ممتنع دخول ال عليهما وتجويزهم لمح الاصل
في نحو حارث وقاسم غير صحيح لمقتضى هذا الشرط لان حارثا وقاسما قبل النقل
لا يقبلان ال المعرفة الا على مذهب الاخفش ولا يمكنهم هنا البناء عليه لانهم قد
ابطلوه في الموصول وان عنوا بال الموصولة فالامر بالعكس يجوز نحو الحارث
لانه صالح قبل النقل لال الموصولة ويمتنع منع نحو اليزيد لانه قبل النقل يباشره
ال الموصولة فمنعه مع قيام المقتضي لا يجوز وقد يجاب بانا نختار انها للتعريف
وان حارث ونحوها يتصور دخولها عليه قبل النقل حيث وصفا وصفا ونسب
اليه او استعمل استعمال الاسماء فيعني ذلك يتعرى بال ولا تكون فيه موصولة
فيندفع به الاشكال ويلتئم كلام الموضح وغيره اولا واخرا والله اعلم قوله مبتدا الخ
احسن منه قول في الكافية المبتدا اسم مجرد معنى ذو خبر او وصف استغنى بفاعل ظهر
لانه اتى بحد النوعين وبشرط الثاني لكن لو قال بمرفوع ظهر عوض بفاعل لكان اولى
لانه يوهم اختصاص ذلك بالفاعل وهذا يرد على الخلاصة ايضا وقول الكافية
بفاعل ظهر ظاهره اشتراط ظهور المرفوع وعليه الزمخشري وابن الحاجب ورده
قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما وسيأتي جوابه قوله يرد عليه
انه جمع بين نوعي المبتدا في تعريف واحد قال الراضي المبتدا اسم مشترك بين
ماهيتين فلا يمكن جمعهما في حد لان الحد مبين للماهية بجميع اجزائها فاذا
اختلف الشيئان في الماهية لم يجتمعا في حد ولذلك افرد ابن الحاجب لكل منهما
حدا قوله ومما يلحق بالوصف الظرف والمجرور قال ابن الصايغ اذا
قلت افي الدار زيد واعربت زيدا فاعلا بالظرف وقدرت متعلقه اسما لم يمتنع
عندي ان تقدرته مبتدا رافعا لمكتفى به ويضاف هذا الا ما كان الظرف يجب فيها
حذف المبتدا قوله لو زاد سابق بعد الوصف لخرج به نحو اخوان خارج
ابوهما فان الوصف فيه ليس مبتدا مع طرد الحد عليه وكما يقال لخرج بمكتفى به وذلك
واضح قوله ومن الصريح ايضا قوله وجزنا في كتابنا تمم اخو الخبل بالكفى

حواشي الاتقا

المعارُ جار وجرنا بغير عامل في اخي وهو مبتدا خبره المعار والمعنى وجرنا
هذه الجملة قوله بين الوصف الخ الوصف هنا كالجامد ولذي اعرب غير خبر الاماعلا
سد مسده خلافا للزمخشري فانه جعل خالق مبتدا وهو وصف وغير الدسد
مسد الخبر ورده ابن هشام بان حرف الجر لا يزاد على هذا الوصف قوله حسبك
قال السيوطي في الهمع ما قالوا في بحسبك درهم غير مرضي فان شيخنا الكا
فيجي اختار ان بحسبك خبر مقدم وان المبتدا درهم نظرا للمعنى فانه محط
الفايدة اذ القصد الاخبار عن درهم بانه كافيه وما قاله شيخنا هو الصواب
انتهى وجوابه ان الباء لا تزاد في الخبر في مثل هذا المحل فلا يصح جعل بحسبك خبرا
لهذا ولذلك لم يجعل سيبويه المفتون بمعنى المفعول مبتدا وبايكم خبر والبا
زايدة وان صح من جهة اخرى وبان درهم نكرة غير مختصة وحسبك نكرة
مختصة فلا مسوغ للابتدا بدرهم والله اعلم قوله لانه لكهو المعنى معقول
اي ليس مثنا ولكن هذا الفعل بمعنى لا ينبغي لك ان تفعله رضي قوله
قال شارح اللباب وانما وجب الاعتماد على احدهما لانه لو كان على غيرها
لكانت الصفة خبرا ونعتا او حالا فلا تكون مبتدا انتهى فدل على ان ذلك
شرط في كونها مبتدا فهو قول ثالث قوله مسد الخبر قال في الهمع منع الكوفيون
الضمير فلا يجيزون الا قايم ان انتما فالمطابقة تجعل الضمير مبتدا مؤخر قالوا
لان الوصف اذا رفع الفاعل الساد مسد الخبر جرى مجرى الفعل والفعل لا ينفصل
منه الضمير انتهى والظاهر ان ابن الحاجب وان مخشري ذهبا الى هذا وعليه
فلا يجاب بهذا الجواب والرد باق والمانعون يقولون انتما في ايمنا مبتدا
ورد بانه يودي الى الاخبار بواحد عن المثنى وقد يجاب بان خبره غيرها وان
حتى يلزم ذلك بل هو جملة الشرط بعده وجوابه المحذوف لدلالة ما قبل المبتدا
عليه التقدير انتما اذا لم تكونا لي فما وافر بعهدي اي اذا لم يحصل الوفاء منكما
فغيركما احرى بعدم الوفاء والله اعلم ثم اني رايت الدماميني نص في المنهل الوافي
على ان ابن الحاجب وابي الكوفيين بل حكى في اماليه الاجماع على ذلك فلا احد
قوله والا ستعمل بهذا التعميم مثله لابن مالك فيما سا على ما سمع وهو المزة

وما وفي جرى ابو حيان عليهما اي ان يسمع سواهما قوله فهو فعال الوصف
اذ لا يجوز ان يكون مبتدا لان الفعل لا يكون مبتدا الا ان يجاب بانه يبتدا به بمعنى انه يكون
في صدر الجملة والاولى ان يقال انما لا يجوز ان يكون مرفوع الوصف خبرا لكونه
خلاف الاصل لان المبتدا وصف نكرة والخبر ذات معرفة وذلك عكس الترتيب والله اعلم
قوله مشروط الظاهر من ايراده ذلك ان الاعتماد مشروط في عمل الرفع ويبين كذلك
فلا ينبغي ايراده هنا قوله بالاعتماد وايضا فان الاعتماد الارجح انه شرط في الاكتفا
بالمرفوع عن الخبر لا في العمل كما تقدم قوله والى موافقة الخ المتبادر من النظم انما هو قول
ثالث لان البصريين يمنعون ذلك والكوفيين يجوزونه لا بقيد الغلبة والمجوز بقيدها
ثالث مخالف لهما الى ان اراد الموافقة في الجواز مطلقا اي مع قطع النظر
عن الغلبة وعدمها وبما يقبل والا فلا والله اعلم قوله الوصف الصواب والله اعلم لان الوصف
لشدة شبهه بالفعل يجري مجراه فيقع في موضع يتصل فيه الفعل بضمير المفرد
ويثنى ويجمع في موضع يتصل فيه الفعل بضميرهما ولذلك يمنع ما يمنعه الفعل
فلا يخبر عنه ولا يصغر ولا يوصف ولا يعرف بال قوله ليتبين معناه ولئلا
يكون في الفرع ضعف لا يقدر عليه الاصل مع الوصف ضعيف عن كونه مع الفعل
مقوي بانفصاله الفعل فانه بارز تقول اقايم وا قمتما وزاد بانه الوصف يجهل
معناه لاستتاره بخلافه مع يجوز فصل الضمير مع الوصف دون الفعل لانه مع انت اغب
عوض للتثنا والله اعلم وقد يقال متعلق مقدر حال على ان اغب السلبي اي اراغب
المجرور باجنبي وهو المبتدا الا ان المجرور الفصل ليس العامل وهو اراغب ومعموله
وهو يا ابراهيم فانت مبتدا واراغب خبر ولا يرد عليه واما قوله تعلى اراغب
انت عن الهتي احرى فقام هو كان الامتناع مع الوصف مع تاتي فهو خرج
انت لانه اذا امتنع انفصال الضمير من الفعل وافادهم هو فلا يجوز فيه الا الابتدا
الظاهر واما المضمر كما خارج انت قوله هذا الطلب طلب انفعالي
لا انفعالي فهو انما يلايمه الحكم بان المبتدا مؤول بالخبر لا مؤثر فهو الخبر بتامل
قوله فهو الغالب المتبادر انه مرفوع بجملة المبتدا لا به اذ التقدير الذي قام ابوه
ضاحك فتامل قوله يظهر من قوله فقوي ان العامل انما هو الابتدا

وحده وهذا بر اسه قيل منسوب لبعضهم قال ونظيره تقوى الفعل بواو
المصاحبة وبالا في الاستثناء وتقوى المضاف بمعنى الحرف بالعامل عنده في الابتدا
وحده بواسطة المبتدا وظهر من الجواب ان العامل مجموعهما وهو ايضا قول
اخر مستقل حكي عن بعضهم بتمييز المصرح رحمه الله بينهما والتحقيق ان الجواب مخصوص
بالثاني وجواب الاول منع التسوية بين الاصل والفرع اذ الفعل قوي في العمل والابتدا
ضعيف ومنع تقوية الفعل بما ذكر في ما ذكر اذ لا يحتاج الى التقوية الا الضعيف والله اعلم
قوله تقرير ان اقوى العوامل هو الفعل ولا قدرة له على عمل معنى
فالابتدا الذي هو معنوي لضعفه اولى بالعجز عن ذلك قوله فقد يجاب بمنع
اتحاد الجهة فان الاثر من جهة الرفع وان كان متحدا لا يستقل بسببية القوة والضعف
بل هو جزء سبب والسبب التام هو اثر الرفع من جهة كون الرافع طالبا لم يوجد
اما بالاسناد او بالاسناد اليه وهما مختلفان فالجهتان كذلك والله اعلم وهذا
المذهب اختاره ابن جني وابو حيان وقال السيوطي وهو المختار عندي قوله
فانه يرد عليه فاعلم الخ انظر جوابه في المواهب على الخلاصة قوله والمبرد قدم الكلام على
المبرد واخر الجملة تنبيها على ان الصواب للناسخ ان يجعل مثل ذلك لكن النسخ خيف عليه ذلك
قوله فاشعر اي تضمن معنى الفعل فلا ينتقض باسماء المكان والزمان والالة فانها لم تتضمن
معنى الفعل والا لعملت عمله فهي غير مشتقة بهذا التفسير فلذلك لا تتحمل ضميرا والله اعلم
قوله الى القياس خرج به نحو صاحب فانه انما اشعر بمعنى الفعل بالنظر الى القياس
الاصلي لا الاستعمالي فانه في الاستعمال جامد فلا يتحمل الضمير ودخل به نحو بعد
فانه اشعر بمعنى الفعل بالنظر الى القياس الاستعمالي دون الاصلي لانه من الصفات
التي لا افعال لها لكن القياس يقتضيها قوله كان الاولى للشارح ان
يفسر الظاهر بما ليس بضمير مستتر ليشمل ما ذكر ويغني عن التذييل ويشمل
ايضا نحو زيد ممرور به فان به مرفوع محلا وهو ظاهر بالمعنى المذكور قوله
ابراز الضمير علامة على ان الوصف جرى على غير صاحبه وعدمه علامة على انه
جرى على صاحبه قوله وقال العيني الخ وعلى ما قاله العيني يحتمل ان يقال لا دليل لهم
ايضا لاحتمال ان يكون ذرى المجد مفعولا بفعل يفسره ما بعده والتقدير بانوا ذرى

المجد

المجد بانوها ولعل العيني اراد ذلك وعليه فلا يحسن ان يعترض عليه لانه اراد
حسم مادة تعلق الكوفيين بالبيت قوله لو ابط لا يوبط المحب بالمحبوب ولا الحزن
بالمكروب وانما يرتبط من خيف منه الهروب قوله اما نفس المبتدا قال بعضهم
في قوله نفس المبتدا اي المعنى هذا كلام فاسد لانه ان اريد بالنفسية
بحسب المفهوم فهو ممنوع وان اريد بها بحسب الذات فكذلك اذ الاجماع
حاصل على اختلاف الخبر للمبتدا في المفهوم واتحادهما في الذات قلت
هذا واضح السقوط لان النفسية المذكورة مقدرة بالمجرور بعدها واللفظ والذات
بالنسبة الى المعنى متباين وخاص لان قائما من زيد فانه يجري على الذات والحدث
والزمان ولا كذلك زيد وهب انها اطلقت فان الاتحاد في المعنى حقيقة وهي مقدمة
على غيرها والله اعلم قوله اي منهم فيه ان حذف العائد المجرور بمن التبعيضية شرطه
ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه فان منهم معمول لمطيبي
فلا يجوز لئلا يلتبس بان الغرض التطييب بالعموم كما مر ونظيره ان رغبة الكلب
زيد منه فانه لا يجوز حذف منه لئلا يلتبس بارادة الكلية اي كله والله اعلم
قوله والكثير ما يقع في مقام التهويل والتفخيم وقيل يختص بذلك وقيل
يختص بالضرورة وقيل يجوز في الاختيار بضعف وعليه سيبويه بهمع قوله في الرجل
اولان اللام لما كان للجنس وان لم يكن على سبيل الاستغراق كما قيل فالجنس مشتمل
على كل واحد وزيد واحد منها قوله والسيرافي في شرح الكتاب قال فيه اعلم ان
الخبر هو المتعلق المحذوف والظرف معا لان المقصود هو الاخبار بوجود الشيء في الظرف
فيكون الفعل والظرف كلاهما هو الخبر الا انهم حذفوا بعض الخبر حذفا لازما واقيم
البعض الاخر مقامه وسمي باسم الخبر انتهى قوله ونحو انك لعلى
خلق عظيم وان زيدا لعندك لان معمول الفعل الماضي لا تدخل عليه اللام كما لا تدخل
عليه نفسه قوله واعترض على هذا الدليل بوقوع الظرف والمجرور
في موضع لا يصلح للاسم وذلك اذا كانا صلة الموصول نحو الذي في الدار اذ لو قدر
اسما في جعله صلة بل جزء صلة وما يستقل بالصلة لا ينوب عليه الا ما هو
كذلك على ان صدر الصلة لا يحذف الا اذا بقي خبره المفرد وهنا ليس كذلك وبهذا الاعتراض

فيتوجه عدم ترجيح احدهما في المعنى لكن اجاب السمين بعد تسليم الاعتراض
بان ما رجح به الاول هو من باب المبتدا والخبر وليس اجنبيا فكان اعتباره
اولى بخلاف وقوع اجنبي فانه باب اخر اجنبي **قوله** كما في نحو زيد
عندك لان الظرف يغني زيد ورد بان المخالفة معنى لا يختص بالاسماء دون الافعال
فلا يبعد ان تكون عاملة لان العامل اللفظي شرطه ان يكون مختصا فالمعنوي اولى
اولى فيه **قوله** ورفع مكان متصرف عن خبر نكرة جاز نحو نحن
غداة وانتم خلف وعن الكوفية ان عطف مثله نحو القوم يمنى وشمال فهو
مختار والا فواجب ومعرفة مرجوح نحو زيد خلفك والكوفية ضرورة الا في
مكان نحو داري خلف دارك واذا اخبر بموقت متصرف من الظروف فعن عيسى
تقدير اضافة بعد اليه جاز فيه الرفع والنصب والموقت هو المحدود كزيد مني فرسخ
او فرسخان ويوم ويوما اي بعد زيد بان قصد في نحو انت مني فرسخين انك من
اشياعي ما سرنا فرسخين تعين النصب على الظرفية والخبر متعلق عني اي كاين
بخلاف الرفع فانه على تقدير بعد مكانك مني فرسخان واذا قلت اليوم الجمعة
جاز رفع اليوم ونصبه وكذلك نحو الجمعة مما يتضمن عملا كالسبت والعيد
والفطر والنيروز فان في الجمعة معنى الاجتماع وفي السبت معنى القطع وفي
العيد معنى العود وفي الفطر معنى الافطار وفي النيروز معنى الاجتماع وكذا
نحو اليوم يومك لانه بمعنى شانك وامرك الذي تذكر به واما مع الاحد وما
بعده من الايام فلا يجوز فيه الا الرفع لان ذلك لا يتضمن عملا والنصب انما
هو على انه كاين فيها شي ولا شي كاين فيها بخلاف ما تقدم واجاز الفراء وهشام
النصب ايضا على معنى الان لانه اعم من الاحد فكانه قيل فيجعل الاحد والاثنين
واقعا في الان وقال ابو حيان مقتضى قواعد البصريين في اسماء الشهور
الرفع نحو اول السنة المحرم واذا قلت ظهرك خلفك جاز رفع خلف على ان المعنى
ظهرك هو خلفك ونصبه على ان المعنى كاين خلفك وكذا ما اشبهه مثل نعلك
اسفلك وفيه قال ابو حيان والركب اسفل منكم وان كان الظرف غير متصرف وجب
النصب نحو راسك فوقك ورجلاك تحتك فان فوق وتحت ملازمان للظرفية

وقيل يجوز الرفع فيما كان من الجسد كالمثالين بخلاف ما ليس منه نحو فوقك قلنسوتك
وتحتك نعلاك فيه مختصرا **قوله**
ثم ان كان الحدث واقعا في جميعه وهو معرفة
جاز رفعه ونصبه باجماع نحو صيامك اليوم والنصب هو الاصل والغالب او نكرة فاجاب
الكوفيون رفعه نحو السير غدوة وهما شهر وراجما شهر وجوز البصريون
معه النصب والجر بفي وكذا ان وقع في الكثير نحو الحج اشهر وان وقع في بعضه فحكي ابن ملك
الاجماع على جواز الوجهين في النكرة والمعرفة والنصب اجود وروي بهما قوله زعم
البوارح ان رحلتنا غدا فيه **قوله** الهلال ويجوز تاويله بمعنى اخر وهو ان
يلاحظ في ذات الهلال معنى التجدد ويسند اليه الظرف كما قالوا في نحو اليوم
الجمعة واليوم السبت من ان الجمعة يلاحظ فيها الاجتماع كانه قال الاجتماع
اليوم والسبت يلاحظ فيها الاستراحة كانه قال اليوم الاستراحة لان اليهود
لعنهم الله زعموا ان الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا لما خلق السموات والارض في ستة
ايام ابتدا من الاحد وفرغ في السبت فاستراح فيه ولذلك يستريحون فيه لعنهم الله **قوله**
الوجه في ان الاصل في المبتدا التعريف وفي الخبر التنكير ان المبتدا
معتمد البيان والخبر محل الفايدة وبيانه ان قولنا زيد قايم المفهوم من قايم
شي له قيام وهو وحده لا يفيد لانه لا يمكن ان يكون في الدنيا شي فاقد والمفهوم
من زيد ذات معينة وذلك ايضا وحده لا يفيد فان اسند احدهما الى الاخر استفدنا
من ذلك انه شي حصل له القيام وزيد يصدق له الشي فحصلت الفايدة من الخبر والبيان
من المبتدا ولا شتراكهما في حصول الفايدة اشتركا ايضا في الاعراب وهو الرفع
قوله غالبا ومن غير الغالب ما ذكر فيه مسوغ والمسوغات كثيرة ذكر ابن شعبان
منها في الفية اربعين مسوغا وبقي عليه منها اشياء لم يذكرها مما يفيد فيها
الاخبار عن نكرة نحو قولك كوكب انقض في الجو لا فيك ورجل على الباب
قوله مما متعلق بمختص وهذا تقييد لاطلاق الموضح مختص ولولا هذا
لورد عليه عندي رجل مال فانه مختص لكنها لا يصلح للاخبار عنه **قوله** لان
الاستفهام الخ ولكن تردد فيه الفايدة الى جهة التخصيص بان تقول لان النكرة
بسياق الاستفهام في تاويل المعرفة اذ معنى ارجل في الدار ام امراة اهما

الجنس في الاول مراد الجنس ولم يبين المراد واحوا بعينه اولا بعينه والله اعلم قوله
خبر المبتدا يمكن توجيه العموم بان يقال ليس المراد فرد واحد مومن خير من فرد مشرك وانما
المراد صاحب حقيقة العبد المومن خير من صاحب حقيقة العبد المشرك من حيث هي
فيهما على حد قولهم تمرة خير من جرادة والله اعلم قوله صنوان عنه ومثله شخب
في الاناء وشخب في الارض يا شخب من لبن والشخب بالفتح المصدر وبالضم الاسم يقال
شخب اللبن اذا خرج ممتدا واصل المثل ان حالبا يحلب شخبا في الاناء من اللبن تارة
ويخطي اخرى فيحلب شخبا في الارض يضرب لمن يصيب تارة في كلامه او فعله وتارة
يخطي ومما يسوغ فيه الوصفية ايضا ان يكون الوصف لا مذكورا ولا مقدرا
بل يتضمنه نفس المبتدا الذي هو نكرة نحو رجل ضربته فان معناه كثير من الرجال
فالوصف فيها من تمام معناها والله اعلم قوله فلان الزيدان تتبع في هذا المثال الموضح
في المغني وفي شرحه الصواب ان يمثل بنحو ضربٌ الزيدان حسنٌ واما قائم الزيدان
فليس مما نحن فيه لان الكلام في المحكوم عليه وهو الذي يحتاج الى الاعتذار
عن وقوعه نكرة واعتذروا عنه بانه قريب من المعرفة بالتخصيص واما المحكوم
به كالوصف في المثال فيشترط ان يكون نكرة ولا يجوز تعريفه كما نصوا عليه
فلا حاجة الى الاعتذار عن وقوعه مبتدا بالتخصيص بالعمل انتهى بالمعنى قوله
غير المفيدة انما قال غير المفيدة لان المفيدة لا تحتاج الى مسوغ اذ الاصل في الخبر
ان يكون نكرة لان الاخبار بمعلوم لا يفيد وهذا لا يختص بالنكرات المعلومة
نحو بل نتم قوم الا بتخصيصها بمجهول تحصل الفايدة بذكره ولانه اذا كان
معرفة مسندا الى معرفة توهم كونه صفة فجاء نكرة لدفع هذا الوهم
فجاز تنكيره اصلا قوله بعضه كما لا يجوز الابتدا بها الا بمسوغ كذلك
لا يجوز الاخبار بها الا بمسوغ يحصل الفايدة ولم يذكراه قوله اعرف الخ هذا
انما بنى على ان النعت للمبتدا في المعنى فلا يكون اعرف من الموصوف والظاهر
ان ذلك واجب قوله لئلا يتوهم وهذا التعليل يغني عنه تعليل لامتناع تقدمه
بمفرد مستويا بهما تعريفا او ان العلة في الموضعين في جعل الاول خبرا مع
فلا حينئذ لا يكون مبتدا مخالفة للاصل من غير حاجة وذلك ممنوع

قوله ومثل

قوله رجل صالح حاضر الاولى ان يقول في المثال حاضر رجل صالح وابو حنيفة ابو يوسف
كما مثل في الدماميني وغيره قوله لا التبس المبتدا الخ قال الدماميني في شرح الوافي
وفيه نظر لانهم جوزوا في ما قام زيد اعراب زيد فاعلا او مبتدا فلم يبالوا
بتجويز الامرين ومنعوا تقديم الخبر في زيد قام لئلا يلتبس بالفاعل
على العرف انتهى المراد منه وقد يقال اللبس الحاصل في قام زيد دافع الى اللبس
في تقوي الحكم الحاصل بجعل الجملة اسمية وعدم التقوي لاجل جعلها فعلية
فلو حصل التقوي مع الجملة الفعلية ايضا لما ضر لبس الفاعل بالمبتدا ولجاز
تقديم الفعل المخبر به عن المبتدا لكن لما حصل ذلك منع التقديم واما في ما قام
زيد فالتقوي حاصل بكل وجه لان الجملة اسمية على كل حال وحينئذ لا منع التقديم
والله اعلم قوله وهذا التقدير لابد منه اما اذا رفع الظاهر فهو كما ذكروا اما اذا رفع بارزا
فالجمهور تقديمه ايضا وثالثها المختار وفاقا لوالد السيوطي رحمهما الله في حواشيه
على ابن المصنف ان كان جمعا جاز تقديمه او مثنى لم يجز لبقاء الالتباس على السامع
بسقوط الالف لملاقات الساكن همع وهذا في نحو الزيدان قاما ومن هذا الباب
ان يخاف التباس المبتدا بتاكيد الفعل نحو انا قمت فلا يجوز قمتُ انا لئلا يتوهم
ان انا تاكيد الفاعل فيفوت ما يترتب على الجملة الاسمية والله اعلم قوله
عن استفهام لان الاستفهام وما ذكر معه يغير الكلام من نوع الى نوع فوجب التقديم
ليعلم من اول الامر نوع الكلام ولا يذهب ذهن السامع لغيره الدماميني في المنهل
قوله لصدر الكلام قيل عليه نقض بنحو ان زيدا القايم فلو كان لها الصدر ما عمل
ما قبلها فيما بعدها واجيب بان اللام هنا مزحلقة من محلها والاصل لأن زيدا قايم
فاخرت اللام لكراهية اجتماع حرفي توكيد في محل واحد والله اعلم قوله
ان الجمع بين الخ هذا شايع في الشنفهم فانظر توهينه مما نقله الدماميني في المنهل
عن الاصمعي سيبويه والخليل انهما قالا في نحو مررت بزيد واتاني اخوه
انفسهما انه يجوز رفع انفسهما بتقدير هما صاحباي انفسهما ونصبه
بتقدير اعنيهما انفسهما انتهى وحيث اجاز الاصحاب فلا اكتراث لمن منع
والله اعلم قوله ويبقى عليه ايضا ان يكون الخبر طلبيا كزيد اضربه وهاك به

وان يكون المبتدا دعا، نحو سلام وويل لزيد وان يكون المبتدا بعد اما نحو اما
زيد فقائم وان يقع الخبر موخرا في مثل نحو الطلابث على البغر لان الامثال لا تغير وان يقترن
الخبر بالفا و الزايدة نحو ما زيد فقائم على لغة الاهمال فمع ويقع ايضا اذا كان الخبر
محذوفا و المبتدا معرفة نحو زيد قائم وعمرو فيقدر خبر عمرو موخرا فاله في
الوافي ونارعه الدمامينى **قوله** وعندي انه يجوز ابو والاخفش تاخيره فيما اسا
على ان الخبيئة نحو وان تصوموا خير لكم **قوله** ولهذا يجوز تاخير لا يقع موقوله يجوز
تاخيره انه يجوز تقديمه ايضا بل تقدمه ممتنع كما امتنع في اما زيد فقائم فيجب
تاخيره بمعنى قوله ولهذا اي ولاجل عدم اللبس الذي هو سبب لوجوب التقدم
ينعدم وجوب التقدم فينبغي جوازه بالنظر الى ذات القاعدة وهي بعدم السبب
ينعدم المسبب لكن يمتنع جوازه بالنظر الى امر خارجي وهو وقوع المبتدا بعد
اما الذي سكت هو عن ذكره تبعا للمصانع لقصد الاختصار و الاجتماع بعد
عليهما انتهما اخر توجب تاخيره والدال على **قوله** الثانية هذه المسئلة
مما يجوز تاخيره لعدم ظاهر لانه لو اخر لالتبس المعنى و التحقيق انه اذا اختلف المعنى
قوله وصدق الخبرية اذا قلنا لها صدر نحو كم درهم مالك وصاحب كم غلام
قوله ومما يجب فيه تقديم الخبر ان يتقدم في المثل كقولهم في كل وادبنوا
سعد او يكون اسم اشارة ظرفا نحو ثم زيد وهنا عمرو ووجه تقديمه
القياس على سائر الاشارات بانك تقول هذا زيد ولا تقول زيد هذا او
يكون الا على ما يعهد بالتقديم ولا يعهد بالتاخير نحو لله درك فلو اخر لم
يفهم منه التعجب الذي يفهم مع التقديم وعنه سواء على امت ام قعدت
على ان مدخول الهمزة مبتدا وسواء خبر مقدم وجوبا لانه لو اخر لتوهم
ان المتكلم استفهم حقيقة وقيل سواء هو المبتدا والجملة خبره وقيل
الجملة فاعل مغن عن الخبر و التقدير استوى عندي اقمت ام قعدت وقيل
هو مبتدا لاخبر له والجملة مفعول لها بلا معنيا بسواء قال السهيلي
او يكون مسندا الى مقرون بها اما في الدار رجل وكثير منها يرجع الى الاول
من مسائل الموضع **قوله** اي ضمير هو مطلوب مرئيه في كيف زيد قال من قال

العايد واقعة على زيد والمستتر في القائم يعود على هو والمجرور بعلى يعود على ال
قوله وفي الهمع اصله ان رجلا غير معروف بالفضل تسمى بزيد وكان
زيد مشهورا بالفضل والشجاعة فلما تسمى الرجل المجهول باسم ذي الفضل دفع عن
ذلك فقيل له مثل انت زيدا على جهة الانكار عليه كانه قال من انت تذكر زيدا او ذاكرا
زيدا وفي قولهم من انت تحقير للمخاطب وقد يقال لمن ليس اسمه زيد من انت زيدا
على المثل الجاري انتهى **قوله** الظاهر من كلام ابن هلال ان التقديم ليس هو
المسوغ لحصول الفايدة وانما هو لمجرد دفع اللبس وعليه فلا يحتاج للاعتذار
عن الابتدا بالنكرة لحصول الفايدة فتامله **قوله** تقدم في سمع بالمعيدي
ان او مقدرة معه وحذفها في غير باب المنصوبة شاذ فهلا حمل ما هاهنا على
الشذوذ وطرد ابيت المعري الى غيره من المولدين **قوله** قال الواسطي
حذف المبتدا اولى لان الخبر محط الفايدة **قوله** مقرونان اورد عليه بان وضيعتهم
على هذا التقدير معطوف على المبتدا فهو من تتمته فكيف يسد مسد الخبر
وينوب عنه ولهذا قال السعد في شرح المفتاح التقدير عند المحققين كل رجل
مقرون هو وضيعته بالعطف على الضمير في الخبر لا على المبتدا حتى يكون
من تتمته والدال عليه **قوله** قال صاحب الوافي وقول الكوفية بانه خبر
كل ضيعته يبطله العطف المنافي له انتهى اي المنافي لكون وضيعته خبرا
لان الخبر لا يعطف على المبتدا فعلم من كلامه ان الكوفية تقول ان وضيعته خبر
لسدة مسد الخبر الذي هو الظاهر **قوله** عن ضربي ينبغي تقييد هذا بغير الضرورة
اما في الضرورة فيجوز ضربي زيدا قائم لكن على ان يجعل قائم خبر المبتدا محذوف والجملة
حال التقدير ضربي زيد هو قائم والضمير لزيد لا للمصدر قاله في التسهيل **قوله** كون الامير
وهذا لا بد فيه من المجاز لانه صار المعنى ان ذلك الكون اخطب والاخطبية قائمة بالامير
الحاصل في ذلك الكون لانها قائمة بالكون حقيقة بل مجازا فاذا ثبت ان جعل الكون
اخطب مجازا لا مانع من الحكم على ذلك الكون بالقيام مجازا ايضا فيرتفع قائما الذي
هو حال على انه خبر الكون مجازا نص على جواز ذلك الاخفش وغيره ومشى عليه في التسهيل
فقال وربما رفعها خبرا بعد افعل مضافا الى ما موصولة بكان او يكون **قوله** بان كان وانما

وجب حذفه لوجود شرطي الحذف وهما القرينة واللافظ السّاد مسده قوله بعن الرضي الخ
وضعف ايضا بانه لم يعهد زيادة ما على ما افادة المبتدا او بان الضرب المطلق مثل الضرب
المقيد بالقيام وذلك يغير المعنى المفهوم قوله لا يجوز عندهم وابن مالك تبع من اجازه
اذ هو الصحيح عنده وعليه جرى ابن هشام في قوله بعض الحال وانما نصب على هذا القول
لمخالفته للمبتدا ورد بان المخالفة لا تكون عاملا وبطلان ذلك مشهور قوله
اغنت عنه تقدير هذا القول المصدر هنا واقع موقع الفعل كما وقع الوصف
موقعه في اقائم الزيدان ورد هذا بان المصدر لو وقع موقع الفعل لجاز الاقتصار
عليه مع فاعله كما يجوز في الوصف قوله عن الخبر وبقي مذهب اخر شديد الشهرة
عن الكوفيين وهو ان الخبر مقدر بعد الحال وصاحبها نعم المنصوب بالمصدر لا
ضميره والتقدير ضربي العبد في حال قيامه حاصل وهذا المذهب يتبادر ترجيحه
على تلك المذاهب كلها لقلة الحذف والتقدير فيه مما لا مانع من ترجيحه والجواب
ان جميع البصريين والكوفيين متفقون على ان معنى ضربي زيدا قائما ما اضرب
او ما ضربت زيدا الا قائما وهذا المعنى لا يستفاد الا من تقدير البصريين
والاخفش وبيانه ان المصدر المبتدا اضيف فيعم كاسم الجنس المضاف نحو ماء
البحر طهور فاذا عم كان المعنى كل فرد من افراد ضربي زيدا حاصل في حال
قيامه لان الحال من تمام الخبر وهذا المعنى هو الموافق للمعنى المتفق بانه مقصود
نحو ما اضربه الا قائما فيصح مذهب البصريين دون مذهب الكوفيين لان المصدر
غير عام على تقديرهم ضرورة ان الحال قيد فيه لانها من تتمة معمول المصدر ومن
جملة صلة المصدر فالمعنى على تقديرهم ضربي زيدا المخصوص بحال قيامه حاصل
وهذا المعنى غير ما اتفقوا عليه من ان القصد ما اضربه الا قائما اذ لا يلزم من
حصول الضرب المقيد بالقيام انتفاء ضرب يحصل في حال القعود مثلا في وقت اخر
فيفات معنى القصر المجمع على انه المقصود والمستفاد على تقدير البصريين فلذلك
كان تقدير الكوفيين باطلا وايضا حذف الخبر اذ ذاك يكون جائزا لا واجبا لان العامل
حينئذ في الحال المصدر فلا تسد مسد الخبر فلا يلزم حذفه كيف والعرب التزمت
حذفه مع هذه الحال للمناسبة التي بين الحال والخبر في ان الاصل فيهما التنكير

وفي ان الحال هو صاحبها كما ان الخبر هو المبتدا فيهم من عدم اجتماعهما فصلا
لموضعه وايضا فقد جعل الحال معمول المصدر حذف الخبر برمته وبجعلها معمول الخبر
حذف بعض الخبر وحذف البعض اهون وايضا الحذف مجاز والتوسع والظروف احمل
لذلك وايضا الحال شبيهة بالظروف في ان كلا منهما منصوب على معنى في وايضا
الحال توقيت للفعل كما ان الظرف توقيت له ايضا واعلم انه يرد على كل من مذهب
البصريين والكوفيين والاخفش لزوم تقدير ما لا دليل عليه وكذا على مذهب من
يرى ان المصدر فاعل بمقدر تقديره ثبت ويرد بانه لا دليل على المقدر كما هو بادي ولي
من تقدير عدم جاز قيل لو اريد تادية معنى الضرب في حال القيام فقط كما زعم
مذهب الكوفيين كيف التعيين فالجواب ان الخبر ان لم يدل على تعيينه حذفه قرينة وجه
ذلك فيقال ضربي زيدا قائما حاصل ويكون الحال اذ ذاك من قيد والله اعلم قوله
وعكسه والمبتدا في ذلك كله غير متعدد فهذا يجوز فيه العطف وعدمه وهو
الصحيح وقيل لا يجوز عدمه وهو مردود بنحو وهو الغفور الودود الاية والمانع
يقول لكل خبر مبتدا قوله وشرحي الجمل ويمكن توجيهه بانه مبني على قول سيبويه
من ان العامل في الخبر هو المبتدا نفسه فلو تعدد للزم عمل العامل الواحد رفعين بطريق
الاستقلال وذلك لا يجوز والله اعلم قوله حقيقة ومثله ما لو تعدد المبتدا حكما
والمراد به ان يكون المبتدا ذا اجزاء يتعدد الخبر لتعددها نحو انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والحكم في هذين القسمين
انهما لا يستعملان الا بالعطف نص عليه ابن مالك وغيره قوله اقل رجل قال في التسهيل
ولم يلزم الابتدائية لنفسه او لمصحوب لفظي او معنوي قال الدماميني عند
قوله لنفسه مثله ابن قاسم وغيره بقولهم اقل رجل يقول ذلك اي ما يقول ذلك
رجل فلا يدخل عليه الناسخ كما لا يدخل على ما في معناه وفيه نظر والظاهر ان
هذا الذي يقال فيه امتنع لمانع معنوي كما ياتي فينبغي ان يعكس فيقال نحو هذا
العكس انتهى قوله اذا لم يكن طلبا مبني على الصحيح من ان جملة الطلبية تقع خبرا
عن المبتدا واما قول الشاعر ودلي دل ماجدة صناع وكوني بالمكارم ذكريني
فجعل جملة ذكريني خبر كان وهي طلبية فنادر وهو مؤول بالخبر اي تذكريني

هو اي الابعاد الداخلة عليها

قوله وانما قالوا اسم كان هكذا فنسبوه اليها اشعارا بانه معمولها
ومتعلقها والا فليس هو اسما لكان ولا خبرا عنها في الحقيقة وقد يضاف الشيء
الى الشيء بادنى سبب وانما قال تشبيها بالفاعل لان فاعلها حقيقة هو مصدر
الخبر مضافا للاسم ولهذا لا يكون خبرها طلبيا والا لزم التناقض في مثل كان زيد
هل ضربته لانك استفهمت عن ضربه بعد علمك بوقوعه واذا قدرت الخبر
فعلا مضافا للاسم قلت كان ضرب زيد عمرا ثبت بوقوعه فانتفى علمك به محصل
التناقض والله اعلم قوله قال في المغني حكى لي عن رجل كبير من
الفقهاء ممن يقرئ علم العربية انه استشكل قول الشريف المرتضى اتبيت
ريان الجفون من الكرى وابيت وقال كيف ثبت التناقض تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفيهما
من ابيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت له ان الفعلين مضارعان وان
التاء فيهما تاء الكلمة وان الخطاب في الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم
في الثاني مستفاد من الهمزة والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب
بان مضمرة بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة الم اك جاركم ويكون
بيني وبينكم المودة والاخاء انتهى قلت قد وقعت لنا هذه النازلة بعينها
عندنا في هذا المحل مما استشكل في بعض فقهاء المغاربة المشهورين فلم افلح
عن هذا البيت الا بالنفي واللتيا عصمنا الله واياكم قوله المشهور في فتئ
كسر العين وفيه لغة بالفتح وثالثة افتأ وذكر الصغاني فتؤ يفتؤ ككرم
لغة في فتئ قوله وليس له مصدر يعني لا يستعمل لها مصدر وكذا المنفيات
كلها والامر كالمصدر كما ياتي وليس المراد انها لا تدل على المصدر الذي هو الحدث
فانه غير مرضي خلافا للتسهيل بعد ان ذكر افعال الباب كلها وتسمى نواقص
لعدم اكتفائها بالمرفوع لا لانها تدل على زمان دون حدث فالاصح دلالتها عليهما
الا ليس انتهى والموضح يفهم من قوله الاتي فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر
الميل لما عند ابن مالك اذ نحو انها تدل عليه لكنه لا يستعمل قوله وحكى الكسائي
وعلى هذا ينبغي للموضح ان يقول وزال لا بمعنى انتقل ولا بمعنى امتاز والله اعلم
قوله فعلى هذا تدل على الحدث والزمان وان كانت ناقصة وصححه السيوطي

ولا تنصب

ولا تنصب على الاصح فلا يقال كان زيد قائما كونا ويبنى على هذا الخلاف عملها
في الجار والمجرور والظرف فمن قال بدلالتها على الحدث اجاز عملها فيها وكذا
علق بعضهم الكلام للناس عجبا بكان وحكى ابو حيان هذا الخلاف في عملها في الحال
قوله كان في الدار هذا التوسط غير واجب بل يجوز فيه تقديم المجرور على كان
فيقال في الدار كان ساكنها وحينئذ لا يجب التوسط قوله التقديم نحو اين كان
مالك وكيف كان زيد فالتقديم واجب قوله او التوسط نحو كان بعمرو هذا اخيها
هذا مراد المصرح وليس بشيء لان الخبر فيه جاز التقديم قوله او التاخير
نحو انما عمرو صديقي لما فيه من الحصر وكذا يمتنع تقديم الخبر مع تاخيره
في موضع فلا يقال قائما كان زيد ابوه ولو كان معمول الخبر منصوبا وكان ظرفا
او مجرورا اجاز فمن سماه كان زيد اليوم وجالسا كان زيد في الدار وان كان
غيرهما جاز ايضا لكن بقبح نحو اكلا كان زيد طعامك قوله
واجازوا ايضا هم والمتاخرون سوى ابن عصفور ان يليها معمول خبرها
اذا كان جارا او مجرورا او ظرفا ومنعوا ان يليها الخبر اذا كان كذلك فقد اجازوا
تقديم المعمول ولم يجيزوا تقديم العامل وقد يجاب بان اطلاق الكلام في
تمهيد القواعد يعني [illegible] قيد الحيثيات المعهودة في عرف التخاطب
كالاستجماع الشروط وانتفاء الموانع بمورد الدليل في هذه المسئلة
ما انتفى فيه الموانع وما وقع به النقض ليس كذلك لان عدم جواز تقديم
ضرب عمرو زيدا عمرو ضرب انما هو لاجل لبس الفاعل بالمبتدا وعدم تقديم
[illegible] لاجل اختصاصه اما بالاسماء وعدم تقديم ظرفا مخبر به عن ما الحجازية
لاجل ان شرط عملها ترتيب الجزئين فلولا هذه الموانع ما حصل النقض
والمستدل عليه صحيح بما عدم الموانع والله اعلم قوله ليس هذا الحكم
مخصوصا بباب كان بل هو مطرد في كل باب فلا يلي عاملا من العوامل معمول
غيره او معمول ذلك ابو حيان على عبارة التسهيل وتعرض له ابن مالك
في شرح الكافية قوله وتكون بمعنى صار نحو كنت الصبي اي كبرت وغزل
نحو كنت الصوف اي غزلته فهي في هذين تكون متعدية ومصدر التي بمعنى

كمل كيانة وحصول غيرها كالناقصة **قوله** بمعنى :: او سكن ومنه لا يبولن احدكم
في الماء الدائم اي الساكن **قوله** دام :: ~~وبمعنى طال~~ :: بالفوق ويقال ايضا دام
طال الفوق اي اتاه ليلا فعلى الاول يتعدى بالحرف وفي هذا بنفسه **قوله** دام :
وبمعنى طال نحو طال النبت اي طال وقلوا للتي بمعنى دام بطل نعيمك ايدام
وهذان المعنيان هما ماذكر في التسهيل وماذكر في الموضح هو معنى ثالث وفيه
المصرح غير محرر هنا **قوله** انفك لم يذكر هذا في التسهيل ولعله لانه بمعنى رجع
وذكر فيها ايضا بمعنى ضم وقطع فتتعدى بنفسها الى واحد نحو فصر هن
اليك يقال صار يصور ويصير قال ابن عباس رضي الله عنهما قطعهن وقال
غيره اضممهن **قوله** انفصل وبمعنى خلص نحو فككت الاسير فانفك اي خلص
قوله سكن التي بمعنى سكن ذكر في التسهيل انها فتأ بالفتح لا فتئ بكسر التاء
وذكر للمفتوحة ايضا معنى اطفأ نحو فتأت النار اي اطفأتها نقلها
ابن مالك في شرح شاعر الفراء وفي الصحاح ذكر المعنيين في فتئ بالمثلثة فلما
وقف عليه ابو حيان غلط ابن مالك ونسب اليه التصحيف في ذلك ويقال ان
لابن مالك كتابا فيما اسماء ما اختلف اعجامه واتفق اهماله وفيه ان من
ذلك فتئ وفتأ **قوله** تامة يحتمل انه اراد التي مضارعها على يفعل وزال فلا يعد
حينئذ خلافا والله اعلم **قوله** يختص من قبل هذا غير خاص بكان بل ورد
في اضحى وامسى ايضا قالوا ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها فالجواب ان
هذا نادر لا يقاس عليه بخلاف كان فان زيادتها قياسية والكلام انما هو
في المقيس **قوله** والتالي الخبر والجملة صفة لحال ثانية **قوله** وصلت الكلام وصلت
بكان الضمير المتصل وهو هم ما عطفت للعطف حقه بذلك **قوله** بعضهم
هذا البعض حاول الجمع بين قول المبرد والكثير النحويين وبين قول سيبويه
والخليل وعليه ما نقله بعض **قوله** والحاصل جمعه هذا التفصيل بين قول
ابن الفتح وقول ابن عصفور وهو التفريق بينهما واحدا وفيه تامل وهذا اولها
وقول العارفين تانيها وما حكاه المرادي عن بعضهم اولا ثالثها وقول ابن مالك
وماذكره المرادي اخرا رابعها **قوله** رد على التسهيل هذا الرد يجري مسلح اخ كلامانع

من تغيير اسم كان خبرا مستترا عائدا على ما دل عليه الكلام السابق التزاما
والتقدير ان كان هو اي عملهم المجموع من اعمالهم وفي التمس ولو خاتما تقدير
ولو كان هو اي الملتمس المجموع من التمس وتغيير لظاهر وان امكن في بعض المواضع
خلاف الاصل اذ لا اضطرار في ان عملهم مثلا في قولنا ان كان عملهم من ايقاع الظاهر
موقع المضمر والبديهة شاهدة بذلك عند التحلي بالانصاف والداعي **قوله**
ويجوز ان خير هذا الاطلاق صحيح في هذا المثال ودون جميع ما على هذا المنوال
فان تابع ان اذا لم يحسن فيه تقدير فيه او معه او نحو ذلك لا يجوز رفعه
بل يتعين نصبه نحو اسير كما تسيروا ان راكبا فراكب وان راجلا فراجل ومن
هذا المثالان السابقان في كلام الموضح فلا يجوز الرفع فيهما ويجوز في هذا النوع
خاصة الجر بقلة ان عاد اسم كان للمجرور سواء كانت لا بعد ان نحو امرر برجل
ان لا صالح فطالح اي ان لا تكن مررت بصالح فقد مررت بطالح او لم تكن نحو المرء
مقتول بما قتل به ان سيف فسيف اي ان كان قتله بسيف فقتله بسيف
قوله الاولى ان يقدر فيكون جزاء وهو خيرا **قوله** خيرا ويجوز ايضا كونه
حالا التقدير فيلقونه خيرا فهذه ثلاثة اوجه في نصبه **قوله** الثالث ان تجزم الخ الجزم هنا
واجب بخلافه فيما سبق ويأتي للشارح **قوله** تخفيفا جرى على المشهور ان حذفها
للتخفيف ولهذا جوز يونس الحذف قبل الساكن وتبعه ابن مالك وقال موجبها النحو
فان لم تك المودات الخ ان النون حذفت للتخفيف وثقل اللفظ والثقل بثبوتها
قبل الساكن اشد فيكون الحذف حينئذ اولى ورده ابو حيان بان التخفيف ليس
هو العلة انما العلة كثرة الاستعمال مع شبهها بحرف العلة وهذا مفقود
قبل الساكن لتحركها فيضعف الشبه الذي هو جزء علة وتزول العلة المركبة بزوال
احد جزئيها او اجزائها **قوله** لانها معمولة وايضا فان ان تشابه ان النافية لفظا وكان
ما النافية دخلت على نفي فينقلب ايجابا وهي لا تعمل في الموجب وايضا
فان ما معصولة عن معمولها بان وهو غير ظرف ولا مجرور وما لا تعمل معصولة
بغير هما والله اعلم **قوله** قول الكوفيين يعني ان ان التي تزاد بعد ما النافية لا تكون
نافية لانهم لا يجوزون وقوع ان النافية بعد ما النافية فان في التسهيل وان

بيا..... هنا .... عليه .... لم

المشار اليها آنفا كافة لا نافية خلافا للكوفيين ثم قال وقد تزاد قبل صلة
ما الاسمية والحرفية قوله وهو مردود حق المصرح حيث رد هذا ان يلتمس وجها
لنصب ذهبا ويجوز نصبه على اضمار ناصب اي ما انتم تشبهون ذهبا والجملة
خبر انتم ويبطل ما لزيادة ان والداعي قوله هو الجر جمع جرة كجوار وفي القاموس انها
عن نهية الجر قيل هو كل شيء يصنع من خزف قوله للدولاب الدولاب بالفتح
والكسر والميم والنون في منجنون اصليتان في قول سيبويه لانه يقال فيه منجنيس
كعنطليل للضخم وفي موضع آخر من كتابه ان النون زائدة وقال بعضهم واتا هو
المنجنون بالحاء بلا اضافة قوله ان لا ينقدح الخبر وذلك لضعفها في العمل فلا تقوى
بعملها النصب قبل الرفع قوله وتاء التأنيث قال الراضي وبعضهم التاء فوبيت
مثابيتها في اللفظ لليس اذا صارت على عدد حروفها ساكنة الوسط
قوله ينقص ومنه الآية لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم قوله والتاء الزائدة
ومنه قول الشاعر العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من طاعم
وعند غيرهما مؤول بانه اراد حين كانت مخففا ثم زيدت التاء ولا عهد بزيادتها
في نحو تالله تفتؤا تذكر يوسف قوله جزم جر في الآية في رفع الحين الثقيل
لا حين مناص لهم وفي نصبه لات حين مناص غالبه في المعنى قوله
ان اصل ان فلما ان انا قاعما محذوفة همزة انا اعتباطا وادغمت واو عميت
نون ان في نونه وحذفت الفه وصلا وسمع ايضا ان قائم بالاهمال واصله كما مر
قاله في المغني قوله وما الله بل قلت لم جعلت ما في الآية حجازية لا تميمية
قلت لان الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن
امهاتهم ما هذا بشرا يحمل المشكوك على المتفق ما ينفى قوله بعض قيل
لا شاهد فيه لاحتمال ان تكون لا ملغاة ولم تتكرر للضرورة ما ينفى
قوله هل انبي على الا نصلي قيل هل التقرير من انكر البعث وقيل بمعنى
قد وزاد بعضهم ان هل تكون للايجاب بمعنى ان نحو هل في ذلك قسم
لذي حجر اي ان قوله افعال المقاربة وهي في الحقيقة من اخوات كان اذ هي لتقرير
الفاعل على صفة الا ان العادة جرت بافرادها بباب لاختصاصها بما ليس

حواشي افعال المقاربة

ثابتا

ثابتا لكان واخواتها من تغاير معناها ووجوب كون خبرها مضارعا
مقترنا بان وبغير مقترن وامتناع تقديم اخبارها عليها والله اعلم
قوله وجعلت تفسير كانت نظيره نحوها من قوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يفعلون وهو الدال على اثبات خبر كاد المنفية لان نفيها اثبات كما قيل
اثباتها نفي ونفيها اثبات وهذا مشتهر عندهم حتى جعل المعري ذلك
لغزا فقال انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لسانَي جرهم وثمود
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود ومن
زعم هذا فليس بمصيب بل الصحيح ان كاد كسائر الافعال في الاثبات والنفي
فاذا قلت كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فالمقاربة ثابتة ونفس
البكي منتف لكن لا لدلالة ايجاب كاد عليه بل لانه يلزم من مقاربة وقوع الشيء
عدم وقوعه والا كان واقعا لا قريب الوقوع واذا قلت لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب
البكا فمقاربة البكا منفية فيلزم من نفي مقاربته وقوعه من باب اولى فثبت
ان عدم وقوع الخبر لازم لكاد موجبة كانت او منفية لانه مدلولها المطابقي
بل مدلولها مطابقة ثبوت مقاربته وقوعه في المثبتة ونفي مقاربته وقوعه
في المنفية لكن اذا قصد نفي الوقوع على سبيل المبالغة تعينت المنفية
فيقال لم يكد يبكي دون لم يبك او كاد ان يبكي فان الاول وان دل على نفي البكا
مطابقة والثاني التزاما لكن لا مبالغة فيهما واما فذبحوها وما كادوا
يفعلون فكلام تضمن كلامين حصل مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت
الآخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بُعَدَاءَ من ذبحها غير مقاربين
له كما يقال سلم فلان وما كاد يسلم قال ابن مالك وغيره وقد يكون
نفيها اعلاما ببطء الوقوع والثبوت حاصل كقوله تعالى فما لهؤلاء
القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي يفقهون ببطء وعسر وهو خلاف
الظاهر الذي وضع له اللفظ انتهى وفيه نظر اذ لا مانع من حمله على ظاهر
ما وضع له اللفظ على حد فذبحوها الآية والمعنى ما لهؤلاء حالهم انهم يفقهون
بعد ان لا يكادوا يفقهون اي ما لحالهم في بطء الفقه وعسر عليهم والله اعلم

قوله ان يكون بوسا وجاز حذف ان مع الفعل مع كونها حرفا مصدريا للغو، والا
وذلك لكثرة وقوع ان بعد مرفوع عسى قوله واصل هذا المثال وقيل اصله ان جماعة
دخلوا غارا فانهار عليهم فقتلهم وقيل وجدوا فيه عدوا فقتلهم فقيل
فيهم ذلك وصار مثلا يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه الشر قوله
الظاهر ان هذا مؤول بان المراد ابى قولك ان الماء والعشب قوله فعكسوا
وايضا لما كانت معانيهن في الاخبار اذ لا يتحقق التاكيد مثلا الا في الخبر كانت
الاخبار كالعمد والاسماء كالفضلات فاعطيت الاخبار اعراب العمد والاسماء
اعراب الفضلات قاله في التسهيل واتفق عليه شراح الجارية فان هذه العلة مو
جودة فيهما دون هذا المعلول قلت لا نسلم وجوب اطراد العلة في هذه
الصناعة سلمنا لكن المانع فيهما انما هو ان عملهما للحمل على ليس فلا يسلك
بمعموليها غير مسلك معمولي ليس والا بطل العمل قوله ثم لا يخلو ما بعد بل لانه
اذا نسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها حصل المقصود من معنى الاستدراك
فاذا افاد، لكن فالجواب انه افادة ما يأتى من الحكم مخالف لما قبله من اول
الامر فاذا ذكر الحكم استفيدت المخالفة من جوهر اللفظ تفصيلا وافادة الحكم
ابتداء اجمالا قوله بل هو فيها وبعبارة اخرى ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون
على ظهرها فالمعنى انه كان ينبغي الا يقشعر بطن مكة معه دين هشام فيه لكنه
اقشعر بعد ان كان له يد من فيه هذا محصل الجواب وفيه نظر لان الفعل المنفي
نافى بان اراد الكون عليها لا الكون فيها والله اعلم قوله فيما اذا كان خبرها بمعنى ان الخبر
اذا كان جامدا نحو كان زيدا اسد فهي للتشبيه وان كان مشتقا نحو فهي للظن او للشك
نحو كانك قائم وشبهته ان الخبر هو الاسم والشيء لا يشبه بنفسه وجوابه
ان المعنى كانك شخص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح التشبيه
قوله خلافا لابن الحسين ورد بانها للتشبيه وان الكاف حرف خطاب لا اسم
وان الباء زائدة في اسمها ولم تكن خبرها وهذا في من رواه لم نكن بدون الواو
واما في رواية ولم تكن فقال ابن عمرون الكاف اسمها والمجرور خبرها والجملة
نكرة حال وقيل غيره قوله ممكن فان السعد اذا كان التمني ممكنا يجب ان لا يكون

لا توقع

لا توقع وطماعية في وقوعه والاصل ترجيا قوله والا ان كان هذا الاستثناء
مخل بالمعنى لانه يصير المعنى ان الخبر يتوسط في غير عسى ولا مطلقا ظرفا كان او غيره
وان الخبر ان كان ظرفا يتوسط مطلقا في عسى وغيرها وليس كذلك فان المؤدى بهذا
انما هو تعدد الاستثناء فيوجب ترك الاستثناء الثاني والاقتصار على تقدير ان كان
بعد الواو والحمزاء فيفيد الكلام انه لا يتوسط الا بشرطين ان يكون الحرف غير
عسى ولا وان يكون الخبر ظرفا لانه كلما حصل احدهما جاز التوسط والله اعلم
قوله نحو جلست حيث قال الدماميني يمكن الكسر والفتح جميعا بعد حيث والاضافة
من الوجهين الى الجملة لا الى المفرد لان اضافة حيث الى المفرد نادرة لا عبرة بها
لكن مع الكسر تكون الجملة مصرحا بها ولا شيء يقدر ومع الفتح تكون ان ومعمو
لاتها في موضع مبتدا والخبر محذوف فاذا قلت حيث من حيث انك محسن
فالتقدير من حيث احسانك حاصل فتكون الواقعة بعد حيث مما يجوز فيه اعتبار
الجملة فتكسر واعتبار المفرد فتفتح ولا اشكال انتهى من النيل قوله او حرفي فلم يمكن
ان يمثل له بما اذا وقعت بعد ما المصدرية بناء على انها توصل بجملة الابتدا
كما قاله الحاجبية الجبرتي ومع وصلها بجملة ابتداء ان كان تسوغت بها فقصرا
كمثل جبر ما الجود مكيف وغيره تاني كذا والوقت غير معتبر ... فعلى هذا يجب
فان جزاء مطانه بالكسر وعلى منعه في التوقيتية يمثل له بما غير التوقيتية
كالتي في قول الشاعر احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
الا ان يقال فهي في الموصول ان ما لا توصل بالجملة الاسمية الا بشرط
ان تصدر بحرف ولو سلم اطلاق الحاجبية فقولك تأخذ لا عجب به وفيه
فقوله او حرفي سهو ثم ظهر ان المصرح لم يغفر ذلك لا جادة ان الكلام
ما تكسر فيه ان بعد موصول حرفي حتى يرد عليه ما ذكر من استحالة ذلك
وانما قوله لا جادة ان موصول من فنون الموضع او الموصول يجب حمله على
الاسمي والعموم ولا يصح حمله على الاسمي فقط وذلك لان الموضع اخرج منه
قوله بخلاف الواقعة في حشو الصلة وذلك لان احدها نحو جاء الذي
عندي انه فاضل والثاني نحو لا افعله ما ان حراء مكانه فان كلامه الذي

وما يصدق عليه انه موصول فيهما داخلان فيه لان الجنس اذا اطلق وجب
شموله لانواعه لكن هذان المثالان وكل موصول حرفي خارجة من حيث ان ان
لا تكون تالية لما مقوله او الموصول عام معنوي يشمل الاسمي والحرفي كما قدره
المصنف وقوله بخلاف كذا مخصصه فهو عام مخصوص لا عام اريد به الخصوص
حتى يرد عليه الايراد المذكور والله اعلم **قوله** الاولى ترك كلام الموضح
على اطلاقه وهو وجوب الكسر فيما وقعت جواب القسم بالفعل وغيره
ذكرت اللام اولا ولا يعارضه ما ياتي من قوله فيما يجوز فيه الوجهان الرابع
ان تقع بعد فعل قسم ولا لام لان وقوعها بعده لا يلزم منه كونها جوابا
له فقد يجاب بان المقام دال على المراد ذكرها لا يجوز فيه الا الكسر وحينئذ
لا يلزم من هذا القيد لاخل موجب الكسر وحده والله اعلم **قوله** لاجل اللام لا لو
قوعها حالا لظاهره انه اراد اللام لانها لفظ ووقوعها حالا لافادته معنى
واللفظ اقوى من المعنى وان كان المعنى صالحا ايضا وهذا انما يحسن لو كانت
اللام والوقوع حالا عاملين في كسران فيسر كذلك وانما هما علامتان
على كسرها والشيء يجوز الاستدلال عليه بعلامتين وعلامات فليس في ذلك
اجتماع مؤثرين على اثر واحد والله اعلم **قوله** الا انها وبل نحو رجل عمرو اذا قصد
المبالغة **قوله** لو قال الموضح او تقع اللام في خبرها لكان اخص واشمل
وابين لكنه حاول تخرج اللفظ الذي لو قال ذلك لكان كذلك والله اعلم **قوله** ليشعر
وان لم يكن من افعال القلوب يشارك في التعليق لانه قد ... كذلك في
بحث التعليق من التسهيل والله اعلم **قوله** على الغالب فلولا انه يستفاد منه ان
وجوب فتح ان بعد لو ووجوب حذف الخبر بعدها ايضا على القول بانها بعدها مبتدا
قوله عن اسم معنى هذا منقوض بنحو علمي ابي معلوم من ان زيدا فاضل اذا ادعى
انه لا يعلم غيري هذا الكلام الذي اوله ان وحينئذ يجب الكسر لان الاخبار بالجملة
وهي بعينها المبتدا استغنت بذلك عن الرابط وكذا لو سمعت حديثا ان من
البيان لسحرا مثلا فحفظته واخبرت انك تحفظ غيره فاردت الاخبار بذلك
فانك تقول حفظي ان من البيان لسحرا بالكسر لا غير مع ان الحفظ ليس بقول وكذا

كنابى

كنابى ان زيدا فاضل مطلان الموضح غير محرر في هذه المسئلة وتحرير الضابط فيها ان يقال
ان تقع خبرا عن اسم معنى لا يخبر عنه بلفظها ولا متحد باسمها وحينئذ يدخل نحو
اعتقادي انه فاضل واعتقادي ان اعتقاد زيد حق واعتقاد زيد ان اعتقادي حق
بان لفظا او معموليها غير خبر عن اسم المعنى فيوجب الفتح وان كان خبرها
في هذين صادقا على اسم المعنى ويخرج بذلك نحو قولي انه فاضل لانه اخبر فيه بلفظ ان ومعموليها
عن المعنى ويخرج اعتقاد زيد انه حق لان اسمها متحد بالمعنى فهذا تحصيل الضبط
ولا حاجة الى قوله غير قول والله اعلم **قوله** كانت من تتمة المبتدا هذا لا يصح لانه يصير
المعنى قولي فضله موجود وفيه فعله بمعنى المصدر لا يفيد وهذا الذي ذكره هو مذهب
الفارسي بانه زعم انها في محل نصب بالقول وبقي المبتدا بلا خبر وهو ما ... يحتمل
ما ذكرنا فارجع الدماميني على التسهيل **قوله** انه حق هذا منقوض بنحو اعتقادي ان اعتقاد
زيد حق بان خبرها صادق على اعتقادي ومع ذلك وجب الفتح وكذا اعتقاد
زيد ان اعتقادي حق وكذا ينتقض بمثاله الاتي لما اتبعي فيه القول الاول على زعمه
وهو علمي اني احمد الله احمد يصدق على علم ويحمل على زعمه غير قول وقد صرح بانها
تقع فيهما ذا نقض هنا والله اعلم **قوله** لا يفيد الصواب تقليل عدم الفائدة بانه
يعطي ان الاعتقاد له اعتقاد واخر متصف بكونه حقا وان هذا الكون الذي هو
صفة هذا الاعتقاد غير اعتقاد زيد وذلك خباط **قوله** ... اولى هذا
منقوض بنحو قولي اني احمد الله فانها خبر عن قول اريد به المصدر لا المقول وخبرها
وهو احمد الله صادق على القول ومع ذلك وجب فتحها فهذا الاعتبار اعني ارادة
المصدر والحمد بهذه العبارة وغيرها او بغير لفظ فانه لا يجب معه الكسر والله اعلم
قوله قول احمد الله والمعنى وقوع الحمد منه بهذه العبارة او بغيرها من العبارات
ولا مانع من كون القول بمعنى المقول على الفتح ايضا **قوله** مقولي اني احمد الله
والمعنى وقوع الحمد منه بهذه العبارة المعينة **قوله** على انحصار العلة الحمد انحصار
العلة الحمد لا يصح الا اذا اطلق العمل وقصد به الحمد فيكون عاما اريد به الخصوص
وحيث اريد بالعمل الحمد صار العمل حينئذ لا يطلق الا على القول ضرورة ان الحمد
لا يكون الا قولا لا بالعمل اذا قول لا غيره لان العمل اذا اطلق على جزء من افراده

بلا خبره المصدر وليس انه ان متحدا مع اسم المعنى صح

لا يراد منه غير ذلك الفرد ويكون التعبير بذلك العام وباللفظ الموضوع لذلك
الفرد على حد سواء في جميع الاحكام المتعلقة بذلك الفرد وحينئذ لا يصح ان يكون
هذا مثالا لما انتفى فيه القول الاول فلا يجب الفتح بل الكسر فيه جائز ايضا هو
مثل قولي اني احمد الله في جواز الوجهين فالاستشكال الاتي للمصرح منشاه
هذه المغالطة لانه لا سبب في كون الجملة نفس المبتدا في المعنى الا كون المبتدا
قولا فالجمع ذلك شاملا فان قضية ان في القول من هذا الكتاب غير مهذبة ولا محررة
مع كثرة تداول الفضلاء له والله اعلم **قوله** قولي اني مومن فان قلت جملة اني مومن
التي هي خبر هي بجميع اجزائها قول لان القول علم بمومن الذي هو جزء منها
جزء من هذه الجملة الملفوظ بها فما معنى اذا قول مع قال انتفى القول
الثاني فالجواب ان المراد بالقول ان يكون جوهر لفظ جزئها موضوعا
لمعنى القول وعلامة ذلك ان يجعل مصدر خبرها موضوعا ويجعل القول
محمولا فان صح المعنى فهو قول والا فلا وليس المراد ان يخبر عنهما بالقول في اللفظ
دون المعنى الذي من علامته ان يجعل القول محمولا لخبرها باضافة لفظ او
كلمة اليه حتى يقال مثلا لفظ مومن قول او كلمة مومن قول ونحو ذلك والله اعلم
قوله ويختص الكسر الخ هذا مخالف لما في املاء ابن الحاجب على المفصل
فانه قال فيه وانما كسرت بعد حتى الابتدائية لانه موضع الجملة فاذا قصد
اليها بكمالها وجب الكسر وان قصد الى المبتدا خاصة في الموضع الذي يصح
قصده وجب الفتح ووجب تقدير الخبر عند من يجيز حذفه مثاله قولك عرفت
امور زيد حتى ان اكله بالليل ان قصدت الى كونها جملة مستقلة كسرت
وان قصدت الى كونها بمعنى المفرد فتحت وقدرت الخبر محذوفا كانك قلت
حتى كون اكله بالليل معروف كقولك اكلت السمكة حتى رأسها ماكول
انتهى **قوله** عند المبرد فالتقدير عنده ايحق حقا انك فاضل فان وصلتها
لا محل لها على نحو واما قوله وابن مالك فقد قال الدماميني في شرح التسهيل
عند قوله وتفتح بعد اما بمعنى حقا ما نصه نحو اما انك ذاهب فجعل
المصنف اما كلمة واحدة بمعنى حقا وهو مصدر وقع ظرفا مخبرا به عن المصدر

والذي يؤول به ان وجزءاها واجاز مع ذلك الفا ان يكون اما للاستفتاح
وما بعده مبتدا خبره محذوف كانه قال اما معلوم انك ذاهب وفيه بعد
لاستلزامه جواز الفتح بعد الا الاستفتاحية وان ذكره بعضهم انتهى وانت ترى
عدالفته لنقل المصرح **قوله** قال الدماميني وقيل معنى كسبه ولا
زائدة بمعنى لاجرم ان لهم النار كسب لهم عملهم الفواحش فان ومعمولاها على هذا
القول في محل نصب انتهى وهو بعيد **قوله** اي وان هذا الاطلاق ان تبع فيه
الفتح والاقتصار على ذلك والخلاف فيه شهير فانظر التسهيل وشرحه **قوله**
وعلى هذا فجميع الامثلة السابقة جائزة بالاتفاق لانها لا يتعين فيها الا
بالتاويل المذكور **قوله** ان زيدا لن يقوم فيه ان هذا ليس قرينة على امتناع النفي
اذ لا مانع من ارادة نفي النفي نحو ليس زيد لن يقوم وانما هذا مما يمتنع فيه
اللام العارفة ولا فارق يغني عنها فلو قال وتلزم لام الابتداء الا ان منع مانع
او اغنت عنها قرينة لكان اولى **قوله** لان ان شبيهة بالماضي كرد وحل وبالامر
كمل وشع من يمل ويشع وان شبيهة بالام كعم بخلاف الماضي فلا تشبيهه
قوله ويجوز العطف فيهن حاول بهذا شرح ما يتضح لنا محل وفيه نظر اذ لا يجوز العطف
بجميعهن بل في الاخير فقط **قوله** فلولا الفصل بلى في ان لن تقدر عليه
مثلا لوقع اللبس المذكور **قوله** هذا موافق لما في التسهيل من ان كان
مثل أنْ في انها لا تهمل وذكر الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في الكافية جواز
اهمالها **قوله** المنفي سقط المنفي في بعض النسخ وهو الصواب **قوله** لان كل من ان الخ
لو قال لان كلا من نعت عنه شيئا فقد برأته فلا بريئة المجنس ان فيه له
من حيث ثبوت الخبر له لا مطلقا فتامل **قوله** له صدر الكلام تامل هذا مع ما ياتي
من انه يقال جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء فيكون ما بعدها معمولا لما قبلها
ومع ما مر من ان العوامل تنصب على ان فيجب جعلها اللهم الا ان يراد
العاملة عمل ان بالفعل ويراد ان المكسورة **قوله** وشرطهما اي شرط عمل
لا عمل ان لا شرط لا العاملة عمل ان كما هو ظاهر كلامه **قوله** لكنه ناجيا الخ
لو قال لاحتمال ان تكون ناجيا رجلا واحدا لم يكن مخالفا لما ياتي من انها اذ ذاك

ومن ... وبذلك في السبع لا ... عقله ... وان حاز ... علم ... العامل ... ذكر ... وان الاقل ... المسمى

حواشي باب لا

تكون ظاهرة في نفي الجنس قوله هل من رجل الخ وعلى هذا لو قال هل رجل واحد
في الدار وجب ان تقول لا رجل في الدار بالرفع والتنوين ومع ذلك من رجل لكونه
من سياق النفي عام لكل رجل بوصف الوحدة لما ستعرفه فيما لهذا
وحينئذ وجب ان تكون هنا لنفي الوحدة والا لم تحصل المطابقة
قوله متصلة بها احترز من المعمولة لعطفا نحو لا فيها غول او تقديرا نحو لا مرحبا
بل مرحبا منصوب بفعل محذوف ولا ملغاة لعدم اتصالها به تقديرا
قوله اتفاقا هذا الاتفاق ينبغي ان يكون موضوعه عند طائفة البصريين
واما الكوفيون فانهم يقولون في خبرها انه مرفوع بما كان يرفع به قبل
دخول ان ولا انما تعمل بالحمل على ان فكيف يجيزون رفع الخبر بلا
ضعف ولا يجيزونه بالاقوى والله اعلم قوله وشرط هذا الشذوذ ان لا يتعين
في هذا البيت لجواز تخريجه على ان لا نافية مؤكدة لم لا مؤسسة ولا ازاءه
ونظير هذا التخريج ما مر في رواية ابن السكيت بني غدانة ما ان انتم
ذهبا بالنصب وخرج على ان ان نافية مؤكدة لما لا مؤسسة ولا ازاءه
والله اعلم قوله فالجواب هذا الجواب فيه نظر لان القرافي وغيره من الاصوليين
صرحوا بان الفعل المنفي عام باعتبار مصدره اتفاقا واختلفوا في عمومه
باعتبار مفعوله والصحيح عمومه ايضا فالسؤال باق بلا جواب فتامله قوله
عملت هذا العمل غير لازم بل يجوز ان تلغى ويليها المبتدا والخبر ومع ذلك فيها
ظاهرة في العموم ومحتمل للواحد قوله لان النكرة في الخ هذا يقتضي انها ان كانت لنفي
الوحدة لا تعم وليس كذلك لما ستعرفه على ان تسليمه يبطل هذا الاستدلال
لان قولك لا رجل في الدار بل رجلان وقع فيه رجل وهو نكرة في سياق النفي
وليس بعام فينتقض به الدليل المذكور ويبطل المدلول وهو الظهور المذكور
وهذا المحل من المواضع التي كثر الاعتناء بالبحث فيها دون تحقيق وقد
تولى تحريره العلامة الزواوي في العقد المنظوم فقال فيه قولنا لا رجل
في الدار لا نسلم انه غير عام لانه يقتضي انه لا رجل في الدار بوصف الوحدة
فيقتضي ان لا يكون زيد وحده في الدار ولا عمرو وحده وكذلك سائر افراد الرجال

لا يكون واحد منهم في الدار وحده بل اما ان لا يكون احد في الدار او يكون
فيها اكثر من واحد اما رجل بوصف الوحدة فهذا منفي عن جميع الرجال
فقد صارت هذه الصيغة تقتضي حكما عاما وهو الكون بوصف
الوحدة وهذا هو حقيقة العموم ثم قال ومعنى قول النحاة عدم العموم
انه في افراد الرجال اي لا تقتضي هذه الصيغة نفي جميع الرجال عن الدار فالصيغة
ليست عامة في الرجال باعتبار نفي الكون وهي عامة في الرجال باعتبار نفي
التوحيد بالكون ونفي التوحيد بالكون غير نفي الكون والاول اعم من الثاني
لانه نفي الاخص ونفي الاخص اعم من نفي الاعم كما ان نفي الاعم اخص من نفي
الاخص ولما كان نفي التوحيد بالكون اعم من نفي الكون لم يكن مستلزما له
لان الاعم لا يستلزم الاخص فلا جرم حصل العموم باعتبار نفي التوحيد بالكون
لم يحصل باعتبار نفي الكون واذا تقرر انهما حكمان وقد حصل العموم باعتبار
احدهما ولم يحصل باعتبار الاخر حصل العموم قطعا وتعين نفي الاصل
العموم باعتبار ما ذكرناه وحصل الجمع بين ما ذكرناه من العموم وبين
نقل النحاة من غير تناقض انتهى المراد منه قوله اي لغير التقدير
لها حتى تمنعه وفيه نظر لما مر انها ذات صدر قوله هذا الوجه هو الشاذ
فينبغي تصديره قوله في العموم وانما كان التركيب عوضا لان نفي الجنس هو
ثمرة النفي في الحقيقة وسكت عن وجه اهمالها وهو انها انما عملت لمشابهتها
ان ومع المعرفة او الفصل يضعف شبهها ان الذي عمله لاجل شبه الفعل
فلا شبهه الشبيه فعملها ضعيف فاذا انضم اليه الفصل مثلا فضاعف ضعفه
فسقط عمله والله اعلم قوله فلا ينبغي لك وهذا التاويل لا يتاتى فيما نقض ذلك
به ايضا من قولهم تبكي على زيد ولا زيد مثله وقوله لا هيثم الليلة للمطي
فانه لا رفع ولا تكرار فيتعين فيه اي تاويل اخر وهو ان يقدر تنكير العلم اي لا رجل
مسمى بزيد وهيثم او يقدر في هيثم لاحادي لانه كان مشهورا بحسن الحدا والعلم
اذا اشتهر بمعنى تنزل منزلة اسم جنس موضوع لذلك المعنى كما قالوا
في قضية ولا ابا حسن لها انه بمعنى انها لا فيصل لها لانه رضي الله عنه كان

وصيلاء المحكومات ويجوز ايضا ان يقدر مضافا لا ينعرف بالاضافة لمعرفة
نحو مثل فيقال النكرة لا مثل هيثم فلا اذا دخلت على نكرة **قوله** العطية
اذا جعلناه من العطية لا يلايم تاويل الموضح وتاويل الرضي الاتي لانهما
يجعلانه من المناولة لا من النوال اي العطية ومن جعله من النوال بمعنى
ان معنى لا نولك ان تفعل كذا ما اعطيت هذا الفعل اي لم يقدر خلقك هذا
واذا لم تعط ذلك لم يكن لك فعله فافهم وتامل وحاصل كل من التاويلين
ان نولك لما كان فيه معنى الفعل عومل معاملته في عدم التكرار كما ان فيه معنى
يدع عومل معاملته في فتح داله وان لم يكن حلقيا **قوله** وهو الصحيح وعليه درج
في التسهيل لكن قال فيه والفتح اولى من الكسر وقال الدماميني واذا ثبت هذا
عند العرب اعني جواز الوجهين مع اولوية احدهما وهو الفتح على ضعف قول
من عين الكسر او الفتح ولهذا قال ابن فروخ لو وقفوا على السماع ما اختلفوا
انتهى **قوله** لان لو اوالحال الخ جوابه ان ذلك انما يمتنع مع خلو الماضي من قد اما مع
قد والكلام فيه كالكلام في الماضي في خبر ان المخففة **قوله** ما احد فيه
ان ما هنا غير ناسخة اذ من شرط عملها بقاء النفي وهو هنا باطل بالا
قوله واعترض ابن القاسم هذا الاعتراض من ابن الصايغ لانه يقتضي ان تكون
لا النافية منفية لانه يوافق في تسميتها لنفي الجنس و لجنس منفي لان ان
فاذا تضمنت الجنس كانت منفية نافية والمعنى ان من الجنسية لما حذفت
نفي الاسم معناها ولا لمجرد النفي ولهذا كان لا رجل نصا في نفي الجنس
دون لا رجل حاضرا بل رجلان فان لا في الموضعين لمجرد النفي والمنفي في الاول
الجنس وفي الثاني الواحد لان نفيها يتوجه لمدخولها ايا كان والله اعلم **قوله**
اي ان قيل معي فلا اضافة فالمراد ان اللام الخ **قوله** اي ان الاضافة هنا
على تقدير اللام واللام الظاهرة تاكيد للمقدرة كما ان تيم الاول تؤكد بالثاني في يا تيم
تيم عدي **قوله** ويشكل عليهم هذا الاشكال انشاء من التعويل على التوجيه الاول
في لا اباك والاولى من هذا التوجيه ان يدعى ان لا اب في الموضعين مركبا لا
مضاف وان الالف اشباع فتحة البناء كما هي في قوله بينا نحن فعلنا كذا اذ جاء

زيد

لما كان

زيد اي بين اوقات نحن فعلنا كذا وكقوله لو ان عمري ما نتني درهام فاشبع
حركة الهاء بالف وسمع ايضا العقراب في العقرب وعلى هذا يخرج ما في سلاح المنطق
من قوله فابن الصلاح والنواوي ح ما اراد النووي فاشبع وقد ورد
هذا الاشباع في اليا ايضا كقوله مساجيد ودراهيم وجعا فيه فاشبعوا
الكسرة باليا وورد في الواو كقوله الله يعلم انا في تلفتنا يوم الفراق الى احبابنا
صور وانني حيثما يثني الهوى بصري من حيث ما سلكوا ادنو فانظور
انشد الفارسي في سر الصناعة لابن جني وهو كثير والله اعلم **قوله** لا مانع لما اعطيت
فيه ان غير البغداديين يبطل قول البغداديين فكيف يخرج على باطل عنده
ولكن ان تقول غير البغداديين يخرج ذلك على انه مضاف في زيدت اللام بين المتضايفين
كما في لا اباك او لما اعطيت معمول لصفة محذوفة التقدير لا مانع مانع لما اعطيت
موجود او معمول لخبر محذوف التقدير لا مانع مانع لما اعطيت وعلى هذين
اسم لا مجرد مبني على الفتح وعلى الاول مضاف منصوب والله اعلم **قوله** الا الله
هو متعلق بالنفي لا بالاسم والا كان مطولا فوجب نصبه واختل المعنى
تقصيه **قوله** زيد وعمرو فلا يمان ظاهر التمثيل بهذه القضية الموجبة وظاهر
ما قبله يقتضي ان معنى الحوقلة عدم الحول وعدم القوة موجودان
وهو مشكل لان قضية لا حول حينئذ موجبة معدولة الموضوع معناها
عدم الحول وعدم القوة موجودان لنا الا بالله فلا يوجدان لنا وهذا المعنى
مناف لقولهم لا لنفي الجنس والقضية سالبة ومعناها نفي الحول والقوة
على حول الله وقوته فان هذا المعنى يفوت بجعل المقدر خبرا عن مجموع
الاسمين مع لا كما قرروا به مذهب سيبويه فوجب تاويل ذلك بان المقدر
خبر للاسمين باعتبار عملها مع لا او باعتبار لفظهما مع لا دون معناهما
مع معنى لا فالعامل في الخبر محلهما مع لا او لفظهما مع لفظ لا ولا يرد الاشكال
المذكور الا من جعله خبرا للاسمين مع لا باعتبار معناهما مع معنى لا حتى
يكون المجموع موضوعا عدميا والله اعلم **قوله** تقدم في باب ان انه
استشكل هذا ورد به على الكوفيين فانظر كيف جوزه هنا وان تضاء

الا ان يقال انما امتنع هناك لان العاملين فيه مختلفان حقيقة
قوله فان قدرت الى العكس كون الاولى عاملة عمل ليس والثانية مهملة وما بعدها
مبتدا لا معطوف وبهذا فارقت الاولى من الصورتين قوله ولا الثانية
زائدة اي لتاكيد نفي الاولى لانه قال لا حول ولا قوة قوله وهي ملغاة والتقدير
الخبر مع جعلها ملغاة مثله مع جعلها زائدة واما مع عملها عمل
ليس فلا بد من تقدير خبر لكل واحدة على حدتها لئلا يلزم اجتماع موثرين
على اثر واحد ولئلا يكون الخبر مرفوعا منصوبا قوله على المذهبين اي
مذهب سيبويه ومذهب غيره وهذا على الغائها صحيح واما على اعمالها
عمل ليس مع الاولى وهذه فلا يصح تقدير الخبر واحدا على مذهب سيبويه لما
يودي اليه من كونه منصوبا مرفوعا معا قوله انظر ما المانع
من كونه بدلا تفصيل من الذي لا تساوي فيه او من جعل ما الثاني توكيدا
لفظيا للاول وفي ان اذا نعت الاول وتاخر النعت عن البدل اللفظي جائز
بل هو اولى بالجواز من تاخير المضاف اليه عن البدل كما قالوا في يا تيم تيم عدي
فان تيم الاول مضاف الى عدي وتيم الثاني تاكيد للاول او ما هل ليس التنصيص بغني
بالنحو جواز كونه بدلا وتاكيدا ايضا والله اعلم قوله لعدم الاضطرار هذا
التمسك ليس بسديد لانه يصير القضية المنفية موجبة فلو قال لعدم
الاضطرار منتفع عن سلمى لكان اولى قوله قال عصام
الدين محصل ما ذكره الزمخشري ان اصل التركيب الله اله فدخل لا والا للحصر
فالمسند اليه هو الله والمسند هو اله وهذا مما يتعجب من تعقله
الاذكيا ويتعجبون من كلامه هذا وانا اوجه لك بكلام وجيز وهو انه
لو بدل لا والا بكلمة انما وقيل انما اله الله لكان كلاما تاما من غير
تقدير وانما هو النفي والاثبات ان قول النحاة بالتقدير نزاع لفظي هو ان لا
تطلب خبرا ولا يحتاج اليه المعنى انتهى ولا يخفى عليه ان الحكم على مدخول
لا في كلام الزمخشري يودي الى كونها غير نافية للجنس اذ النفي بها كيفية
النسبة وحيث دخلت على الخبر كان اسمها ولا خبر لها فلا نسبة ولا كيفية

وهذا

وهذا نقض لغة العرب وتجوز بلا فيه والعجب من ابن هشام كيف ولعوا
بتحسين ما رووه عن الزمخشري وقد عكسوا فيه وفيه المثل فقالوا
حلمتيس كناني طليس بنا متى اذهو عندح مبعوث قوله بمعولين
وذكر في كلام الرضي ان المفعول حقيقة انما هو مصدر الجزء الثاني مضافا
للاول نحو علمت زيدا قائما تقديره علمت قيام زيد قوله وذهب السهيلي
حاصل قول السهيلي ان مثل هذه العبارة تقتضي اختصاص دخولها على
المبتدا والخبر وليس كذلك وحاصل الجواب منع عدم كون المثال المذكور
مبتدا وخبر بل هو مبتدا وخبر ظن فيه صدق الخبر على المبتدا فتبين خلاف
المظنون وهذا الاختصاص استشكله الدماميني ايضا بنحو حسبت
ان زيدا قائم وان يقوم زيد على مذهب فانه لا حذف فيهما واما على
مذهب الاخفش فلا لانه يرى ان الخبر محذوف التقدير حسبت ان زيدا قائم
ثابتا واستشكله ايضا بافعال التصيير نحو صيرت الطين خزفا فلت
ومما يدل على عدم الاختصاص قولك قام ظننت زيد فان ظننت يجوز
الغاؤه مع زيد عند البصريين ويجب عند الكوفيين خلافا للتسهيل
والغاء ما بين الفعل ومرفوعه جائز لا واجب خلافا للكوفيين انتهى
فالمرفوع فاعل قام وظننت دخلت على الفعل والفاعل قوله لان من
وجد الشيء الخ هذه العبارة شائعة عندهم وظاهرها ان العلم فيها لازم
لوجود الشيء على حقيقته وفيه اشكال لانهم ان ارادوا بوجد من قولهم
من وجد الشيء الخ بمعنى اصاب يلزم في نحو وجدت ضالتي سالمة ان تكون وجد
فيه بمعنى علم لانك قد وجدت الضالة على حقيقتها من السلامة ويلزم ان
يكون سالمة مفعولا ثانيا لا حالا وليس كذلك في الامرين جميعا وان ارادوا
ان وجد المذكورة من الوجدان الذي هو ادراك بالحس الباطن كما يقال
الفرح والغضب والحزن وجدانية فلا حاجة الى الاعتبار المذكور بل لا يصح
اصلا لان الوجدان بهذا المعنى من عوارض القلب فهو قلبي وعلى كل مستلزم
له والله اعلم قوله قال السيوطي في الهمع قال ابو حيان

في بعض اصحابنا ادري فيما يتعدى لاثنين ولعل البيت من باب التضمين ضمن
دريت معنى علمت والتضمين لا ينقاس ولا ينبغي ان يجعل اصلا حتى يكثر ولا
يثبت ذلك ببيت نادر محتمل التضمين انتهى ونقل السيوطي في باب العطف من
شرح جمع الجوامع ان التضمين ينقاس عند الاكثرين وكذلك نقله المصرح
على ما ياتي في اواخر باب المفعول معه وما ذكره ابو حيان من انه لا ينقاس مذكور
في موضع من المغني والسيوطي في الاشباه وجمع كثير والعامل قوله والا
بمعنى اصرا هالطا وكون هب من افعال هذا الباب مذهب كوفي اختاره
الناظم وقال في الصحاح وهبني فعلت ذلك اي احسبني واعددني ولا يقال
هباني قوله مع بمعنى عرف هذا على ان بين العلم والعرفان فرقا كما ذهب
اليه ابن الحاجب وغيره قال وعلمت الشيء بمعنى عرفته لا يقتضي الا مفعولا
واحدا لان معناه عرفت الشيء في نفسه يعني واما التي تتعدى الى اثنين
فهي بمعنى عرفت الشيء لكن لا في نفسه بل على صفة قال وهذا تنبيه ان تعبير
الجميع بالمعرفة اولا غير سديد وتعقبه الرضي اذ كان مولوعا بالتعقيب
على علماء السنة فقال لا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا معنويا كما
قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم وعرفت ان زيدا قائم واحد الا ان عرفت
لا تنصب جزئي الجملة كما تنصبهما علم لا لفرق معنوي بينهما بل هو
موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين في المعنى بحكم
لفظي دون الاخر انتهى وانت خبير بان المثال الذي موه به دعواه انما
اشتبه عليه من حيث ان الجملة سدت مسد مفعولي علمت وهي تسبك
بمفرد فيتوهم استواء علمت وعرفت ولم يدر ان سبب هذا الوهم انما هو
قيام هذا المفرد في هذا المحل مقام الجزئين في تمام مرآة المعنى الذي وضعت
له علمت ولئن سلمت هذه الدعوى في هذا المثال فما يصنع بهذه تكذبها
في نحو علمت زيدا قائما وعرفت زيدا قائما فانه لا يقول انهما بمعنى واحد
الا مكابر لمقتضى عقله اذ المتبادر ان المقصود بالانكشاف والادراك
اولا وبالذات في الاول انما هو الصفة وفي الثاني انما هو الموصوف وهما

غيران

غيران وليس السبب في هذا التبادر الا الوضع فثبت انهما متغايران معنى
والترادف خلاف الاصل فلا يثبت الا بدليل وهو مفقود وايضا بالاثر يستدل
على المؤثر فتعدي علم الى اثنين دون عرف دال على فرق بينهما في المعنى كما قالوا في علم
الجنس واسمه ان الاثر يدل على المؤثر وايضا الرضي في موضع من المعتزلة يوافقون
على ان علم الله تعالى لا يسمى معرفة اصطلاحا ولا لغة قال في المواقف اجماعا يدل
على انهما غيران ثم تحقيق ما قاله الرضي مبني على مذهبه في العلم وذلك ان المعتزلة
يعرفون العلم بانه اعتقاد الشيء على ما هو به والمعرفة اعتقاد ايضا بعد ان اوله
وهذا التعريف منقوض كما يعلم من محله والحق ان العلم صفة توجب لمحلها
تمييزا بين المعاني لا يحتمل النقيض والمعرفة ثمرته لا نفسه والله اعلم
قوله بمعنى ذهب الاولى ان يقول بمعنى اعتقد فيفسر بها مراد بها معنى
وعملا لا بذهب الذي هو مراد بها معنى دون عمل لانه لا يتعدى بنفسه خلافا
لمعتقد والله اعلم قوله او حقد حقد عليه كضرب وفرح حقدا وحقدا وحقودا
وحقودا امسك عداوته في قلبه وتربص لفرصتها كتحقد قوله اي اشار به
وليس كذلك
هذه هي السابقة انها من الراي لا غيرها فلينظر هل قوله
بدليل صيرت الطين خزفا لا تدخل الا على ما اصله مبتدا وخبر قالوا وفيه
نظر لانه يقتضي انها انما عملت عملهما لانه بمعناهما كذا بالهمزة وغيرهما
من افعال التصيير كان نقل الاول بالتضعيف والثاني مثله اصار وهما منقولان
من صار التي من اخوات قوله وزاد في التسهيل آل المنقولة من كان
التي بمعنى صار وهو قليل الاستعمال نحو كان زيد عمرا قائما اي اصاره
نائما قوله ينبغي ان يقيد ذلك بما اذا لم يؤكد العامل نحو زيدا منطلقا
علمت علما فانه كبعده يدل على الاعتناء به والاهتمام بشانه والغاؤه
مناف لذلك لان الغاءه يدل على عدم ذلك يظهر هذا من كلام الرضي قوله
عبارته في التسهيل والغاء ما بين الفعل ومعموليه جائز لا واجب
خلاف الكوفيين وعليه يحمل كلام المصرح وان اوهم ظاهره غيره قوله
يمكن ان يجاب بان الاسم هنا كان مبتدا قبل مجيء ظن وخبره

الفعل والفعل خبره موخر عنه في نحو بظن فعملت ثم قدم الفعل الذي هو احد معموليها
لا نتفا اللبس المفعول بالفاعل ثم اذا الغي الفعل خرج الاسم عن كونه مبتدا
الى كونه فاعلا لحصول اللبس حينئذ **قوله** وعليه فلا يستدل به على
الكوفيين لانهم لا يوجبون الغاء مثله لانه مبتدا قبل مجيئها **قوله** من امثلة
ابن السراج احسبه لا يقوم زيد في يعد من المغاربة من المعلقات **قوله** فجوابا قسم
تقييدها بجواب قسم قال السيوطي في نكته تابع في ذلك الكوفيين وهو اختيار
ابن عصفور والذي عليه البصريون خلافه كما يوخذ من شرح التسهيل لابي حيان
ولذا اطلق في القطر وقد بسطت الكلام على ذلك في حاشية التوضيح المسماة
بالتوشيح انتهى **قوله** حرف الاستفهام اطلق في حرف الاستفهام تبعا للتسهيل
فشمل الاستفهام بهل نحو علمت هل زيد قائم قال الدماميني وفيه خلاف
فاجازه قوم ومنعه اخرون فراجع شرحه للتسهيل **قوله** لغوتها قال الز
مخشري ولا يكون التعليق في غيرها اي غير الناصبة للمفعولين قال ابن الحاجب
رضي الله عنه ليس بمستقيم على ظاهره فان عرفت وعلمت الذي بمعنى عرفت
تعلق ايضا وكذلك ما اشبههما من افعال القلوب تعلق ايضا مع الا
ستفهام نعم التعليق مخصوص بافعال القلوب دون سائر الافعال وسببه
مع النفي والابتداء ما تقدم من انها جملة مستقلة دخل عليها ما يصد
عن عمل الاول فيها فاستقل ذكرها مقطوعة عن اعمال الفعل فيها وليس
لمتعلق من متعلقات الافعال هذا المعنى حتى يستقيم تعليقها كما انه
لم يستقم الغاؤها لفوات ذلك المعنى وسببه مع الاستفهام في المتعدية
الى مفعولين ما ذكرنا وفي المتعدية الى واحد ان المقصود علمت جواب
ذلك وهذا انما يستقيم مع العلم دون غيره فلذلك لم تعلق الا افعال القلوب
انتهى **قوله** واعترض بان تعلم الخ يمكن الجواب بان المراد لزوم صيغة الامر **قوله**
فلا يجوز ينبغي ان يستثنى من منع الاعمال مسئلة علمت زيدا ابو من
هو فان نصب زيدا على الاعمال اولى من رفعه على التعليق لاضافته الى اسم
استفهام ووجه النصب ان العامل تسلط عليه ولا مانع من عمله فينصبه

ووجه

ووجه الرفع ان زيدا في معنى الاب وله هنا له صدر الكلام لاضافته الى ذي صدر فعومل
معاملته **قوله** لان حذف اللام الخ فيه ان اللام للتاكيد وقد نصوا على ان المؤكد
لا يحذف ومثل هذا اولى بان يقال فيه لان الحذف والتاكيد لا يجمع بين
متنافيين كما صرح به المصرح في المبتدا في قول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربه
لان اللام فيه لتاكيد النسبة لا لتاكيد المبتدا المحذوف فقد ثبت
فيه كل من المؤكد والمؤكد ومع ذلك جعله لا يجمع بين المتنافيين
فلان يجعل ما حذف فيه التاكيد لا يجمع بين المتنافيين اولى والله اعلم **قوله**
لان الكلام في حرف الخ الظاهر انه لو قرره لكان اولى ولا يرد عليه ان الكلام في حذف
المفعولين لان الكلام في حذفهما او حذف ما يسد مسدهما والامر في ذلك سهل
قوله ليس بلازم وقد يقال عليه سلمنا عدم اللزوم لكن ما ذكر من الدليل يقتضي
فاجزئية التضمين الجائزة فيمتنع فيها حذفهما ثم جرى هذا المنع في غير صور الجزئية
طردا للباب والا لوجب التفصيل فيمتنع حيث حصل التضمين ويجوز حيث
لم يحصل وانتم لم تفصلوا فما كان جوابكم فهو جوابنا هذا على ان الدليل القوي
على المنع غير هذا وانما هو انه يلزم على حذفهما عدم الفائدة قال ابن الحاجب
لانه لا يخلو احد عن علم وحسبان فلو قيل علمت وحسبت لم يكن فيه فائدة
فيكون امتناعه لامتناع فائدته وهو وجه قوي في ذلك انتهى وكذا ذكره
غيره واجود فاختيار الناظم هو الحق وغيره ليت لقائله وما استدلوا
به على الحذف اقتصارا ليس منه وانما هو من الحذف اختصارا كما يعرفه
من تامله والله اعلم **قوله** في الاشيا كائنة الاشيا بمعنى المعلوم وقد دل عليه
في الزاما وكائنة دل عليه المعنى فهذا من الحذف اختصارا لا اقتصارا
قوله والمفعولان محذوفان لدلالة الكلام عليهما وليس مما
نحن فيه فتامل **قوله** الاختصاري وعلى هذا الاختصار يجب ان يحمل المثل المذكور
فالمعنى ان من يكن اي اذا سمع يخل مقالته حارصا عليه فالغالب عليه
ان يخيل المسموع صادقا فيكون الكلام مفيدا اما على ان المعنى يحدث له
ظن فلا لان ذلك من الاخبار بمعلوم اذ من المعلوم ان كل من سمع كلاما يحدث له

كل ما هو مثل السماء فوقنا فلا يجوز حمل المثل على هذا المعنى والله اعلم قوله
مجرد اصطلاح من النحويين هذا على ان جميع النحويين لم يصطلحوا على تسمية ذلك
بل كثير منهم توابع عبارته عبارة البيانيين قال في المفصل واما المفعولان
معا فلا عليك ان تسكت عنهما وقال في اللباب واما كلاهما يعني المفعولين
فقد يسكت عنهما وكذا عبر كثير سواهما بالسكوت عنهما واما من عبر بالحذف
فانه يفيد بذلك الاقتصار وذلك قرينة على انه اراد السكوت
عنهما بالنحاة في الحقيقة موافقون للبيانيين غاية ان بعضهم
عبر بالحذف مجازا لان الحذف حقيقة ازالة ما كان موجودا وليس هنا
وجود ثم زوال وقال الشاطبي وتبعه بعضهم ان الحذف اصطلاحا شامل
لجميع ذلك وكان قد ادى كثيرا ما يجري هذا الاصل يعني اطلاق الحذف
على الجميع اصطلاحا للنحاة على السداد في علم العربية على صريح من جهة التحقيق
بلغة وقع في مغني اللبيب لابن هشام هذا المنزع المناخي خلاف ما تقدم ثم ذكر
ما في المغني على نحو ما ذكره المصرح هنا الموافق لما عند البيانيين ثم قال الشاطبي
فمع ما فعل الناظم يعني حيث قسم الحذف الى ما هو لدليل وما ليس لدليل فقد ملك
والله اعلم قوله وقع ظن او علم ينبغي له ونحو ذلك في الاعطاء كما في المطول
وغيره لان في ظن وعلم والعرف ان الانسان لا يلازمه الاعطاء مثلا جميع
ازمنته حتى اذا قال وقع الاعطاء حصلت فائدة بخلاف الظن والعلم
فان الانسان لا يخلو منهما في جميع ازمنته فالاخبار بحدوثهما اخبار
بمعلوم فان قولك مثلا وقع الظن وفلان يظن مما لا يشك فيه فانه
مثل السماء فوقنا والله اعلم قوله محل تحكي الجملة الخ واما المفرد فان كان
يؤدي معنى الجملة نصب بالقول نحو الحديث والقصة والقصيدة
والاقبح قلت كلمة قال الموضح ان ريد بها الكلام فحكاية او اتباعا فانك
شعرا او سمي كلمة كزيد او قام او هل فممتنع اتباعا او لفظة كلمة
فمسئلة خلاف انتهى من الدماميني والى ذلك اشار في التسهيل بقوله وينصب
به اي بالقول وجوبا عن المفرد المؤدي معناها اي الجمل والمراد به مجرد

اللفظ

اللفظ انتهى قوله اسناده للمخاطب اي مخاطب فدخل تقولين وتقولان
وتقولون وا تقلن زيدا منطلقا قوله وفيه نظر قال الدماميني لا فرق بين
الاستفهام عن الفعل والاستفهام عن الفاعل والاستفهام عن متعلقات الفعل
نحو اتقول زيدا قائما ومن تقول خارجا وانما وقال الشاعر متى تقول القلص الرواسما
يدنين ام قاسم وقاسما وقال الاخر اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا انتهى
قوله بعد استفهام نحو قال الدماميني بغير هل لانها تخصص المضارع بالاستقبال على ما ذكره
البيانيون ولكن النحويين لا يقيدون الاستفهام بل يطلقون بحيث يدخل فيه الاستفهام
بهل وبغيرها مع انه لا يشترط كونه للحال انتهى المراد منه قلت اما استثناء هل
او عدم التقييد بالحال وهم لم يستثنوا او يطلقوا فمحل الاشكال والله اعلم
قوله متى تتضمن معنى الظن قال ابن الحاجب وقول النحويين انه بمعنى الظن تسامح
والا فقد يقال ما يقول في هذه المسئلة ومتى تقول زيدا قائما بمعنى ما تعتقد
او ما تعلم او ما تظن ولو كان بمعنى الظن لم يجز الاستفهام بها عما يعلم ولا الجواب
بما يكون معلوما ونحن نعلم خلافه انتهى قوله فقد يقال لا نسلم
ان مفعولا صفة محضة بل استعملت استعمال الاسماء كما يقال المفعول
به والمفعول معه من غير احتياج الى ذكر الموصوف بان يقال لفظة مفعول
به او معه سلمنا لكن لا نسلم قلته الموجبة لتركه لانه واقع في الفصيح
قال تعالى فان لم ياتوا باربعة شهداء فانه جمع شهيد وهو صفة محضة
اللهم الا ان يقال شهيد غير محضة بل هو كذبيحة وعقيقة وجنين فيقال
لا يكون مفعولا غير محضة اولى من شهيد والله اعلم قوله وما تضمن معناهما
افاد بهذه العبارة ان الهمزة والتضعيف في هذه الافعال ليست للنقل
اذ لم يثبت في لسانهم ما ينقل عنه هذه الافعال وانما هي من باب التضمين
اي ان كلا من هذه الافعال ضمن معنى اعلم فعومل معاملته لكن عبارة
الموضح توهم انها متساوية في نفسها ومساوية لاعلم وارى وليس كذلك
بل الذي تحقق ان انما هو نبأ وما سواه الحق بعض سيبويه نقل عنه
قوله هذا السبك غير ظاهر من اللفظ ولا من الخارج لان البعث

نحو

حواشي اعلم وارى

حواشي العامل

زيدا جيئه مسموع لا مقيس فلو قال في السبك **قوله** لا فسلم امتناع الخ لا يمكنه مخالفة الايمة في ذلك فقد نص ابن الحاجب والزمخشري على ان التعليق لا يكون في شيء من الافعال الا افعال القلوب وقد كتبنا نصهما على هامش فن الموضح ولا يدخل الالغاء والتعليق في شيء من افعال التصيير فراجعه **قوله** ولا يقدر فاعل فعل والخ قال الدماميني تبع التاويل لا بد ان يكون نحو ما سابك تمثيل يعني ليس المراد ما ذهبا اليه الى او بغيره في باب التسوية نحو ان الذين كفروا سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اى تذارك وعدمه اذا جعلنا سواء خبر ان وما بعده فاعلا به هذا مذهب البصريين انتهى **قوله** لا ينتقض بـ عمل الرفع في مثل هذا الا عماد اجماعا بالصواب ذكره **قوله** نظر فيه الدماميني على التسهيل بما حاصله ان الفعل في ذلك يسند الى زيد وانما اسند الى ضميره والجملة مسندة للاول فقد خرج هذا بقيد الاسناد ولا يقال المسند الى ضمير شيء مسند الى شيء لان هذا بواسطة قضية عقلية والكلام مبني على دلالة اللفظ وقال ان القول بانه ذكر لرفع ايهام من يتوهم دخول مثل ذلك ظاهر انتهى ومنه يعلم ان قوله اطلق المحل مستدرك ايضا لانه لا يدخل فيما ذكر لم يسند الى زيد بل اسند الى ضميره وابن الحاجب سبق الدماميني بهذا الاعتراض في شرح المفصل **قوله** يتخرج على شذوذ ظاهره انه لولا الشذوذ لجاز مع ما فيه من تقدير يفهم بان هذا الفعل بخصوصه او معناه مفهوم من الكلام فليس فيه تقدير ما لا دليل عليه وحينئذ يتخرج بان يكون مشبها بفاعلا بفعل محذوف دل عليه المعنى اي يظهر مشبها وايضا والداعي **قوله** لان المسند حكم بل هو محكوم به وهو معارض بنحو ما الفعل فانه ركن نسبة ويخص المبتدا او الخبر او هما معا **قوله** نحو ما قام الا هند هذا يقتضي ان ما بعد الا بدل من فاعل محذوف وليس كذلك لانه يعني بونه فاعلا لا بدلا ويجاب بانه اراد الفاعل حقيقة وهو غير هنا لكون ما بعد الا فاعلا مجازا او الداعي **قوله**
استدل النحوي اي على الكلي وذلك استدلال ناقص لا يفيد القطع والصحة ولا تنهض به حجة ولذلك ذيله خالد بما سافه وبيشهد له

بالجر


ما نقله

ما نقله ابن حجر في فتح الباري عن ابن مالك رضي الله عن جميعهم قال فيه قال ابن مالك الاكثر في جواب الاستفهام مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكتفى بالمعنى فمن الاول قوله تعالى قال هي عصاي في جواب وما تلك بيمينك يا موسى ومن الثاني قوله عليه الصلاة والسلام اربعين في جواب قوله كم قلبت فاخمر قلبت ونصب به اربعين ولو قصد تكميل المطابقة لقال اربعون لان المستفهم به في موضع الرفع فظهر بهذا ان النصب والرفع جائزان انتهى عنه بلفظه فبهذا يندفع اعتراض من اعترض على الشيخ في قوله كم تلا زيد في جواب من قال والله اعلم **قوله** اي في المجرورات الثلاث فوجب نيابة او لها والا حصل اللبس كما في اعطي موسى عيسى **قوله** فيجب ان يكون الخ انما وجب لانه اصل وهم يعينونه عند اللبس **قوله** فانه يجوز الخ اي وجاز كونه مبتدا ايضا **قوله** او استلزم قد يقال ان اراد ان احلت يستلزم حلت من حيث انه يلزم من وجود معنى المزيد وجود معنى المجرد او من حيث انه يلزم من وجود المطاوع وجود المطاوع فمسلم لكن ذلك اللزوم انما هو بالنسبة الى متعلق احلت بمعنى ان كلما تعلق به احلت يلزم وجود تعلق حلت به كما في فيكما انا من البيت واما الخ فلا يتعلق به احلت حتى يلزم تعلق حلت به وان اراد انه يلزم من وجود احلت في الواقع وجود حلت فيه فمسلم ايضا لكن ليس الكلام في ذلك اذ لا يلزم حينئذ من وجود حلت في الواقع ان يكون على الخمر لان نسبته اليه كنسبة سائر الافعال اليه فالاولى ان يقال ان محل حلت في الخمر دل عليه الكلام السابق من قوله لا احلت وحده وان فعل الفاعل كلما دل عليه دليل جاز حذفه ايا كان الدليل خلافا في التسهيل ويفهم جواز جعل الفاعل المشعر به ما قبله انتهى ومثل له الدماميني بقول الشاعر وكان هو اجها عسلا وماء اي وخالطها ماء **قوله** وعليه فالخمر معطوف على الفاعل بغير الحاجة ايما احلت حراما وهو طعنه **قوله** وهو جواز كون حر مبتدا وما بعده خبر كما قال الاخفش والكوفيون **قوله** دفعا لهذا الابهام هذا اللبس يكون دفعه بمراعاة الاصل بان يقال في نحو قام الزيدان

ان جعلنا فاعلا على انه خبر مقدم كان الحمل على خلاف الاصل تاخير الخبر وان حمل على انه
فعل فاعله الظاهر كان ذلك حملا على الاصل وحيث احتمل الاصل وخلافه وجب
الاصل فينبغي مع الايهام ولهذا كان الاولى توجيه ذلك بان يقال لو جاز فاما
الزيدان لتوهم ان الفعل هنا له فاعلان لان الالف والواو يكونان فاعلين مع
الفعل بخلاف قامت هند فان التاء لا تكون اسما فلا ايهام فيها والله اعلم قوله
فعاسنا معفوا تان يقال نتجت الناقة نتاجا وانتجت فاما سن قوله على غير
قياس قال في التسهيل ولا يفتتح هواي فعاتل فعا على ولا فعاتل فعاعيل
ما لم يفتتح بواحدة ثم قال وما ورد بخلاف ذلك فهو في الاصل لواحد قياسي
مهمل انتهى المراد منه قال المرادي فمثال ما هو لواحد مهمل قولهم ملامح
ومذاكير ومحاسن لانها جمع ملمحة ومذكار ومحسنة بمعنى لمحة وذكر وحسن
ولكنها مهملة الوضع هذا مذهب سيبويه والجمهور اعني كونها جموعا لما لم
ينطق به وذهب بعض النحويين الى انها جموع للمنطوق به على غير قياس انتهى
المراد منه فقد علم ان من جعله جمع محسن فقد جعل الجمع قياسيا لانه
حينئذ كمدخل ومداخل ومخرج ومخارج ومن جعله جمعا لمحسنة او لمحسن
كما درج عليه العيني فهو ممنوع غير مقيس والقول بانه جمع محسن على غير
قياس ممنوع الا ان جعل غير قياس صفة لمحسن بمعنى ان محاسن جمع
قياسي لمحسن على غير قياس اي المهمل في اللغة وفيه تكلف والله اعلم قوله
قال ابن كيسان الخ ومذهبه هو الذي درج عليه في التسهيل حيث قال ولا تلحق
غالبا ان كان ضميرا متصلا مطلقا اي سواء كان حقيقي التانيث او مجازيه
الا اذا قيد بغير الغالب بالشعر فيوافق الابعية قوله حذف التا ضرورة
الضرورة فيه من حيث السلامة من سناد التاسيس فان قوافي القصيدة
مؤسسة كلها لا من حيث استقامة الوزن فانه لا ضرورة في قوله اودت
من حيث الوزن والله اعلم قوله اسم الجنس هذا الاطلاق في اسم الجنس يرد
عليه اسم الجنس الذي واحده بالتاء كشاة وبقرة وحمامة فان التاء تلحق
المسند لزوما سواء كان ذكرا او انثى بلا خلاف قاله ابن عصفور في شرح

الابيات

منع

الابيات قال وهذا بخلاف الاخبار عنه فانه على حسب ما اراد من المعنى
انتهى من نكت السيوطي قوله وان قيل انه جمع ابا قيد نا ه وان كان لا يحتاج اليه
حيث قيل هو جمع الذي قوله للثبوت والدوام الحق كونها للثبوت هنا في
الاية بل السياق يدل على انها للحدوث والاولى جعل الوصف هنا ايماء
للحكم ولا يكفيه ذلك الا مع ملاحظة الحدوث وليس هذا مثل
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا مما يصح فيه الثبوت والدوام
قوله لانه منزاحمه هذه العلة استند عليه صاحب الكافي باثني عشر دليلا
فراجعه قوله او موصليين وكذا المثنيان بغير ما ذكر نحو ضرب حذام قطام
وبهما تمثيل قوله ومثل ذلك ضرب سيبويه عمرويه وضرب قالي قلا
بزي قريء ونحو ذلك والله اعلم قوله وبان الاجمال وجوابه هذا ان
البيان من مقاصدهم ايضا وعلى ما ذكر ثم يتعذر البيان وعلى ما
ذكرنا يحصل الامران فاذا اردنا البيان قدمنا الفاعل وقلنا ضرب
موسى عيسى واذا اردنا الاجمال قلنا موسى وعيسى ضرب احدهما
الاخر هذا على تسليم ترادف اللبس والاجمال والا فالتحقيق انهما غيران
فان في الاجمال عدم فهم المراد من اللفظ دون بيانه وفي اللبس فهم
غير المراد فان السابق الى الفهم فاعلية الاول ومفعولية الثاني اذا كان
هذا هو الاصل والفرق كبير بين عدم فهم المراد وفهم غير المراد وشبهة
ابن الحاج نشأت من عدم الفرق بينهما وهذا الجواب عن جميع ادلته
حتى عن التقعير المذكور فان من سمع عيسى الا يفهم منه عمرا ولا عمر
الا بتعيين فيه الاجمال لا اللبس والاجمال جائز واللبس ممنوع والله تعالى اعلم
قوله مفسر له عامل فعل هذا بفؤاده في البيت الاول فاعل فعل محذوف
اي في فؤاده وفاعل في الاول محذوف لانه يجوز حذفه في الاستثناء
وتقديره فؤاده قوله واما وجوبه وسكت عن ذكر اماكن امتناع تقديمه
على الفعل وذلك اذا كان ان المشددة او المخففة او كان الفعل مؤكدا
بالنون او صلة لحرف او مقرونا بجازم او بلام الابتداء او لام قسم او قد

او سوء او تعجيبا او البس قوله فهي مسائل ليس ظاهر حصر الوجوب في المسائل وهما يجب فيه ايضا ان يضاف الى استفهام نحو غلام من ضربت وكذا اذا اضيف الى شرط نحو غلام من ضربه اضربه وقد يقال المضاف كالجزء من المضاف اليه قوله قالوا وما لابن مالك احسن لان النائب قد يكون غير مفعول ولان الثاني من نحو اعطي زيد جبة لا يسمى فاعله وليس المراد هنا قوله قال ابن الضائع فوتسمي مفعول الفاعل لكذا هذيان من القول ما ارتكبه المتاخرون في ذلك نازح عن الحق جملة ولا فرق بين طلب العلة لذلك وطلب العلة في لم يبنى الفعل للفاعل ولا فرق بين السؤال لم يذكر الفاعل وبين السؤال لم يذكر الظرف او لم لم يذكر الزمان وشبه ذلك قوله فينوب عنه في رفعه الخ نص على المسائل التي ينوب عنه فيها وفي نقل فيماله كما في التنكيت لان ابا حيان اعترض عبارة النظم بان المفعول لا يجري مجرى الفاعل في العامل لان الفاعل يرتفع باسم الفاعل وبالظرف والمجرور والامثلة والجامد الجاري مجرى المشتق والمفعول لا يرتفع الا بالفعل واسم المفعول وفي ارتفاعه بالمصدر المنحل خلاف فاذا لم يجر مجراه في كل ماله انتهى قوله المجرور عبارة التسهيل والكافية او جار ومجرور وادعى ابو حيان انه لم يقل به احد وان مذهب جمهور البصريين ان المجرور وحده هو النائب ومذهب الفراء ان الجار وحده هو النائب قال الدماميني هذا قول مرغوب عنه لا ينبغي الاشتغال بذكره وفي المغني ان الاصح ان مجموع الجار والمجرور نائب الفاعل قوله ان المسقوط ان كان ضمير المصدر عند هذه الجماعة عائدا الى معهود ولو كان هنا فهذا السبك صحيح لجعل ال في السقوط عهدية ولكن هذا المذهب حينئذ صحيح بل لا خلاف فيه لان الاجماع حاصل على اقامة المصدر المختص والمختص هنا هو العهد ويكون ولما سقط في ايديهم حينئذ مثل ما ياتي انه جائز بالاتفاق من قول الشاعر وقالت متى يبخل عليك ويعتلل وقوله فيالك من ذي

حاجة فيه ونها وقوله تعلى وحيل بينهم سواء بسواء وان كان الضمير عائدا الى غير معهود فالسبك المذكور غير صحيح اذ صير غير معهود معهودا ويكون هذا المذهب حينئذ مخالفا لمذهب الجمهور من ان المصدر المؤكد لعامله لا ينوب عن الفاعل لعدم الفائدة لان النائب عن الفاعل يجب ان يكون مثله في افادة ما لم يفده الفعل كذا قالوا والله اعلم قوله فلا من عدمه فريقان عليه سياتي لهم في تخريج قوله تعلى وجيل بينهم ان التقدير وحيل هو اي الحروج فقد جعلتموه رجع الى معهود مع ان الاصل عدمه فما كان جوابكم فهو جوابنا والحق ان هذه الجماعة يقولون بجواز ذلك وان لم يرجع الى معهود والاي يتحقق خلافهم قوله فالصحيح انه منصوب الخ لا حاجة لهذا الحذف لان سلك يتعدى بنفسه لواحد فيكون مثل لست بفاتهم ولا قاعدا لانه كما جاز في الصحيح لست قائما جاز فيسلكن نحوا قوله نحو نعم وكذا نحو قال قوم وقال بعض بانه فاعل واذا اتقدم لا يكون مبتدا لعدم مسوغ للابتدا بالنكرة ومثله مات رجل اليوم ولا يقال رجل مات اليوم قوله ظاهره انه لو قال لمه متعلقة بكفى لم يتامله وكذا لو جعل بمنزلة نعتا لذلك المصدر المقدر نكرة قوله موصوفا بواحدة الصفة في الحقيقة حاصلة بمدلول فعله في نفخة لان فعله يدل على المرة الواحدة فذكروا حدة لتاكيد الصفة لا لانشاء الوصف والله اعلم قوله لعدم الفائدة قوله لعدم الفائدة قد اجمعوا على هذه العبارة هنا فمنعوا بذلك نيابة المصدر المؤكد ويفرد من عدم الفائدة بمثل تقريرا لمصرح وعندي فيه اشكال لان عدم افادة النائب معنى زائدا على ما افاده الفعل انما يوجب اسقاطه من الكلام لوقع النطق بالفعل وحده دون مسند اليه فحينئذ يقال لا فائدة في ذكر النائب للاستغناء عنه بالفعل اما حيث لا يصح النطق بالفعل الا مع مسند اليه فلا يقال لا فائدة في ذكره الا انا نقول

ذكره لاجل ذكر الفعل المفيد فايدة اذ لا يقع ذكر المسند دون
المسند اليه والقول بان مجموع التركيب غير مفيد مردود بان نحو
أعطى اعطاء لا اقل من انه يفيد معنى وقع الاعطاء وهو مفيد
كما مر في اخر باب اعلم واري وبهذا يتجه مذهب الكسائي ومن
ذهب معه والله اعلم قوله كذلك قلت في الفياس بتقدير المصدر المعرف لا
مخالفة فيه للجمهور لان الجمهور يوافقون على جواز نيابة ضمير مصدر
معهود كما في الشواهد الاتية بعد وانما يكون ابو حيان تابعا للكسائي
وهشام لو قدر مصدرا منكرا اما على انه قدر المعرف فليس تابعا لهما
كما لا يخفى والله اعلم قوله وهي حال محذوفة هذا السبك غير مستقيم لانه صير
محذوفة في كلام الموضح مرفوعة مع انها مجرورة الا ان يدعي القطع
وهو الظاهر قوله كما في هذا البيت فيقاس عليه جواز قولك سير
سير محا طبا به فنو فعا سيرا معلوما على حذف صفة معلوفة من حال
توقعه اي سير تتوقعه قوله قال الدماميني في المنهل الصافي
ممزوجا بالمتن ما نصه ولا يستنل ما بني للمفعول الى المطلق الموكد مثل
ضرب ضرب لانه لابد من فايدة متجددة في كل ما يقوم مقام الفاعل وهنا
لم تتجدد فايدة لان ضربا النايب مدلول عليه قبل مجيئه بضرب
وعن سيبويه جوازه في ضمير المصدر لا في صريحه كقيم وقعد وبعضهم يمنعه
للعلة المتقدمة فان قلت هل مثل ذلك قول الشاعر وقالت متى يبخل
عليك ويعتلل يسوك وان يكشف غرامك تدرب قلت لان المعنى ويعتلل
هو اي الاعتلال المعهود فالمصدر نوعي بطريق العهد لا تاكيدي لان
الاصل ويعتلل الاعتلال عليك فهو مقتضي بعليك لكن حذف للدليل
وتدرب بدال مهملة كتفعل اي تصير حديدا اللسان ومعنى البيت انك
ان لم تنل القصد بسبب بخل واعتلال عليك ساءك ذلك فخضعت
وتذللت وان ذهب غرامك لاجل ظفرك بالمقصود واحتد لسانك
وزال ما كان يوجد منك من الخضوع والذلة انتهى فعلم منه امور

الاول ان مذهب الكسائي وهشام هو مذهب سيبويه وان عزي مذهب
بعضهم الثاني ان نيابة ضمير مصدر معهود جايزة اجماعا وانه ليس من
نوع الخلاف ولقد قلنا في الحاشية الاولى على ما في نكت ابي حيان من مذهب غير
الكسائي ومن معه الثالث ان ما درج عليه المصرح في تدرب غير لايق
بالمعنى والصواب ما في الدماميني والله اعلم وما تقدم في المتن من النقل
عن سيبويه مشى عليه في اللباب ايضا قال فيه وقد اجاز سيبويه قيم وقعد
وكذا نقل غير واحد عن سيبويه لكن قال ابن خروف لا يجيز احد ذلك وادعاء
الزجاجي انه مذهب سيبويه فاسد وصحح ابن مالك قول ابن خروف وعليه
اعتمد المصرح في قوله اجاز سيبويه والله اعلم بصحة النقل عن سيبويه قوله
واستشكل قال السيد في شرح اللباب وقيل ان بين ملء على قوله تعالى
لقد تقطع بينكم وان كان منصوبا ظرفا وكثر استعماله تركوه على ما يكون
عليه في اكثر الكلام وهذا القول غريب انتهى قوله ظرف ظاهره اشتراط
كونه ملفوظا فيفهم هذا من المثال وخالف ابن السراج في غير الملفوظ فاجاز
ان يقال جلس تريد جلس هو اي مكان قال الدماميني وينبغي ان يقيد محل
الخلاف في نيابة الظرف المنوي بمثل هذه الصورة واما اذا قيل جلس
احد اليوم في المسجد الجامع فقلت جُلِسَ تريد جلس ذلك المكان المذكور
فلا يتوقف في جوازه احد انتهى قوله لان الفعل يدل الخ فيه ان استلزام الفعل
لمعنى الظرف لا يوجب عدم فايدة التركيب لان الفعل يدل ايضا على التجويز
والحدوث وذلك غير محتاج في افادته الى تركيب فاذا قيل جلس مكان
وصيم زمان فهنا امران احدهما وقوع جلوس وصيام في زمان ماض
وهذا معلوم لكل احد فلا يكون الكلام مفيدا بالنسبة اليه والثاني
تجدد جلوس وصيام وقد يجهل تجددهما من الحال حيث دخل قد مثلا
على الفعل او حضور تجددهما حيث حصل في الكلام قرينة على الحضور
كان يقال الان جلس مكان وصيم زمان في بيتنا فان هذا يفيد قطعا
فايدة تجدد جلوس في الحال وصيام في البيت وهما امران لا يعلمهما السامع والله اعلم

أمثلة ما اشتهر به ضم عين مضارعه

بسم الله الرحمن الرحيم امثلة ما اشتهر من ضم
عين مضارع فعل المفتوح كنصر ينصر نحو ثقبه بالمثلثة وكذا نقبه
بالنون وحجبه وسلبه وخطب ورتب مكانه ثبت ورسب في الماء غاص
وفيه لغة اخرى ككرم ورقبه انتظره وسكب الماء ونكبه صبه وطلبه
وعقبه خلفه وغرب غاب وكتب وندبه الامر دعاه والميت نعاه ونضب
الماء نقص ونكب عن الطريق عدل وفيه لغة اخرى كفرح وهرب وثبت
وخفت سكن وسكت وصمت وغلت في حسابه غلط وقنت قنوتا وهو
القيام والدعاء والطاعة ومقته ابغضه ونبت البقل ونكت في الارض طبعها
وحدث فان ذكر مع قدم قيل حدث للتناسب ومكث وفيه لغة ككرم ونبث
القبر كنبشه وخرج ودرج مشى ورتج الباب اغلقه وعرج في السلم
وفرجه فتحه ومرجه بالراء خلطه كمزجه ومسجه ومشجه ومنه من نطفة
امشاج وبرد الماء وفيه لغة ككرم وجمد المائع وفيه لغة ككرم وخضد
الغصن كسره ولم يبنه وخلد الرجل ابطاء عنه الشيب وبالمكان اقام طويلا
والى الشي لازم كاخلد وخمدت النار وفيه لغة كفرح ورشد اهتدى
وفيه لغة كفرح ورصده انتظره وحرسه وجعل بعضه فوق بعض
ورقد وركد وسجد وسرد الدرع نسجها والحديث تابعه وسمد رفع
راسه متحيرا وسند في الجبل صعد وشرد وصمد اليه قصده وطرده
وعبده وعضده اي نصره وسياتي عضد الشجرة الكبيرة بالكسر وعمده
اقامه وله قصده وقصد في امره اعتدل فلم يفرط ولم يفرط وسياتي
قصد بالكسر وكسد المتاع وفيه لغة ككرم ومسد الحبل فتله ونشده

الضالة

الضالة سال عنها وعرفها ونشدتك الله سالتك بالله ونقد الدراهم وهجد
نام وهمدت النار طفيت والارض ماتت وفلذه قطعه ونفذ السهم خرج
طرفه من الرمية وامره وبدره سبقه وبذر الحب فرقه كبزره وبسر وجهه
عبس وبشره سره بخير كبشره تبشيرا وابشره وبشره شقه وبكر اليه اتاه بكرة
وتجر تجارة باع واشترى وثبر ثبورا هلك وثمرة الشجرة كاثمرت وجبر
العظم التام وجبرته لازم متعد وجبره على الارض اكرهه كاجبره
وحبره حبورا سره وحجره منعه كحضره ودبر ولى كادبر ودثر درس
ودمره دققه كدمره تدميرا وذكره وزجره نهاه وسبر الجرح اختبر غوره
وستره غطاه وسجر التنور احماه والنهر ملاه وسطر الكتاب خطه
وسقرته الشمس احرقته ومنه سقر لجهنم وسمر لم ينم ليلا وشجر بينهم
امر اعترض وسطره قسمه شطرين وشكره وشمر ذيله كشمره تشميرا وصبر
طعامه جعله صبرة وسياتي صبره بمعنى حبسه بالكسر وعبر الوادي قطعه
عرضا من عبره الى عبره والعبر الجانب والرويا فسرها والدراهم نظر
كم وزنها وعثر عليه اطلع وقذر الناس كاستقذره وفيه لغة كفرح
وقسره على الامر قهره ومنه القسورة للاسد وقصره عليه رده وعنه
صرفه والمراة حبسها ومنه مقصورات في الخيام والثوب غسله وقطر
الماء وقفر اثره تبعه وكفر بالله واصله الستر ومنه سمي الزارع والليل
والبحر كافرا ومطرتهم السماء ولا يقال امطرتهم الا في العذاب ومكر اضمر
خلاف ما اظهر وندر فهو نادر شذ ونشرت الريح هبت والميت
انبعث ونشرته ايضا بعثته لازم متعد ونصره اعانه ومن كذا نجاه
ونضر الله وجهه نعمه كنضره ونظره اي بعينه وفيه افكر وغريمه

امهله كانظره وهجره تركه وفي كله مه الفحش وبرز خرج الى البراز بالفتح اي
الفضا وحرزه كحرسه وعجزت المراة صارت عجوزا وفيه لغة ككرم ودرس
الرسم عفا ودرسته الرياح ايضا لازم متعد والحنطه داسها وسياتي درس
الكتاب بوجهين وركسه قلبه كنكسه ورمس الحديث كتمه والميت دفنه
وقدس ظهر ومكسه حقه نقصه وملس الشيء فهو املس وفيه لغة
ككرم وفرشه بسطه ونبشه كشفه ونجش الصيد اثاره من مكانه
وحلبه ونفش الثوب شعثه باصابعه وفرقه وخرصه حزره وقدره
خلص صار خالصا واليه وصل ومنه فصل وربص به انتظر به كتربص
وربص وقرصته النملة ونقص الشيء ونقصته ايضا لازم متعد ونكص
رجع وركض برجله حركها وغمض الشي خفي وفيه لغة ككرم وغمض عنه
ونبض العرق تحرك ونفض الثوب وبسطه فرشه وثبطه عن الامر ثباطة
كثبطه وسرط الطعام وفيه لغة كفرح وسقط وضبطه وفرط
قبلهم كقدم وقشطه كشفه ككسطه ولقطه كالتقطه وجرف الطين كمسحه
وخرف الثمار جناها كاخترافها وخلف فم الصايم كاخلف وبعد اصحابه
تخلف وخلفه قام مقامه ورجف تحرك وردفه تبعه وفيه لغة
كفرح وزلف اليه ارتقى والزلفة الدرجة وسلف مضى وقرف لعياله كسب
كاقترف ولطف به ونشف الثوب العرق وفيه لغة كفرح ونكف منه انف
وفيه لغة كفرح وبرق البصر تحير وفيه لغة كفرح وبرق لمع وبزق بزاقا
كبسق وبصق ايضا وبسقت النخلة طالت ورتق الثوب رقعه وفتقه
خرقه ورزقه انفق عليه ورشقه رماه ورمقه بعينه نظر اليه
اختلاسا وزلقت قدمه زلت وفيه لغة كفرح وسلقه بالنار غلاه

وبالكلام

وبالكلام اذاه وشرقت الشمس وصدق في حديثه وصدقه الحديث
ايضا لازم متعد وصفق بكفيه ضرب باحدهما على الاخرى كصفق
والباب رده وطرقه اتاه ليلا وبالمطراقة ضربه ومنه الطريق
وعرق العظم سلت ما عليه من اللحم وفرق بينهم فصل ومنه فافرق
بيننا وفرق كفرقه ومنه قرانا فرقناه ومرق السهم من الرمية خرج
ونسق الكلام نظمه ونفقت السلعة بالفتح راجت والدابة ماتت
وبرك على ركبتيه جثى وتركه ودلكه مسحه ودلكت الشمس زالت
ورجله زلقت وربكه خلطه كعبكه وسلك دخل وسلكه فيه ادخله
لازم متعد وسمك البناء رفعه وعركه وفركه الثوب حكه والشي
عن الشي فكه ونسك نسكا وهو العبادة وفيه لغة ككرم واكله يا كله
واملة رجاه ياملة وبزله شقه وبسله لزمه اشد اللزوم كابسله
وبطل وبقل النبت كابقل وحصل وخمل ذكره وذبل النبات ضمر وفيه
لغة ككرم ومثله عبل اي ضخم ورمل في مشيته هرول وشملهم
عمهم وفيه لغة كفرح وصقل السيف وطبل بالطبل وعذله لامه
وغفل عنه سهى وفضل زاد وفيه لغة كفرح ومطل غريمه ومقله
في الماء غمسه ونصل السهم ونفل بالفاء اعطاه ونقله حوله وحكم
عليه وحلم في نومه حلما بضمتين ورجمه بالحجارة ورسمه
كتبه كرقمه وركمه جعل بعضه فوق بعض وعجم الكتاب نقطه
كاعجمه والعود عضه ليختبر صلابته وكتم سره ونجم الزهر
طلع وهجم عليه طلع بغتة وبطن الشيء خفي وحرنت الدابة وقفت

عند الجري وفيه لغة ككرم وحزنه الامر كاحزنه وحسن وجهه
وفيه لغة ككرم وحصن الصبي وخزن المال وخمنه حزره وقدره
كخمنه وسجنه حبسه وركن اليه مال وفيه لغة كفرح وسكن
الدار قرلها وسكن الرجل اسكنه الفقراي قلل خرجه وفيه لغة
ككرم وشطن بعد وبئر شطون بعيدة القعر ومنه الشاطن
والشيطان البعيد من الخير وقطن بالمكان اقام كمدن ومنه الملي
ومرن على الشيء فهذه مايئتان وعشرون مما نقل في القاموس
مجيئها على وزن نصر ينصر واما امثلة ما اشتهر من
من كسر عين مضارع فعل المفتوح كضرب يضرب نحو جذبه
وخصب المكان خصبا بالكسر كثر عيشه وفيه لغة كفرح وخضبه
بالحنا وصلبه في الجذع وضربه وعصبه قطعه وغصبه اخذه
ظلما وغلبه قهره وقصبه قطعه كقضبه بالمعجمة وقلبه وكذب
وكسب ونصب رفعه والته حقه يالته نقصه وكبته رده
بغيظه وكفته ضمه اليه ولفته صرفه عن وجهه ونصت للحديث
كانصت وجلده بالسوط وحرد عليه غضب وحقد عليه اضمر
العداوة وفيه لغة كفرح ورفده اعطاه وسفد الذكر على الانثى
وصفده اوثقه وعضد الشجرة قطعها واما عضده بمعنى نصره
فبالضم كامره وعقده شده وفصد العرق وفقده عدمه وقصد
امّه واما قصده في امره فبالضم لاغير ونضده جعل بعضه فوق
بعض وجبذه مقلوب جذبه وحنذه شواه ونبذه رمى به
واسره شده واصره وبشرت به سررت وفيه لغة كفرح وتبره
تبرا دقه كتبره تتبيرا وحفرت اسنانه تاكلت وفيه لغة كفرح وحفر

الارض وحقره حقارة ذل فهو حقير وفيه لغة ككرم وخسر خسرانا
غبن وفيه لغة كفرح وخطر في مشيه تمايل وسياتي خطر بباله
بوجهين وزفر زفيرا اخرج نفسه ممدودا بصوت وسفر عن وجهه
كشف كاسفر وسياتي سفر بينهم بوجهين وصبره حبسه وقد
مرّ صبر طعامه بالضم وعذره قبل عذره وعصر العنب وعفر خده
في التراب مرغه وعقر البهيمة قطع قوائمها وعكر الريح كثر غبارها
وكسره وكشر عن اسنانه ابداها وهدر البعير وسياتي هدر
دمه بوجهين وهصر الغصن عطفه وكسره من غير ابانة وجنز
الميت ستره وعجز ضعف وفيه لغة كفرح وغرز الابرة يغرزها وقفز
وثب وكنز الذهب دفنه ونبزه عابه واصله نتفه باطراف اصابعه
وجلس وحبسه وشمس يومنا اشتد حر شمسه كاشمس وفيه
لغة كفرح وعبس وجهه وعكسه قلبه وغرس الشجرة وغطس
في الماء كغمس وفرسه قتله وقبس نارا وقهر البرد اشتد وفيه
لغة كفرح وكنس الظبي دخل كناسه من الرمل لانه يكنس الرمل ثم يجعل
فيه الكناس ومنه الجواري الكنس كانها اذا تغيبت تدخل كناسها
ولبس عليه الامر خلطه وحمشت ساقه دقت وفيه لغة ككرم وخدشه
كخرشه وخمشه بمعنى وهو ان يوثر في جلده اثرا وغطش الليل
اظلم كاغطش وفتشه بحثه كفتّشه ونقش الشوكة استخرجها
وحرض على الشيء اشتد طلبه له وفيه لغة كفرح والقصّار الثوب
قطعه وغمصه عابه واحتقره وفيه لغة كفرح وقلص الظل انقبض

وقنص الصيد صاده وخفضه وضعه وربضت الشاة وعرض له
كذا [illegible] او وفيه لغة كفرح وفرض الله الفريضة اقتها بوقت وفي العود
حز فيه وقبضه ضد بسطه وحبط عمله بطل وفيه لغة كفرح وخبط
البعير بيده ضرب بها الارض وخلطه وضرط وغبطه تمنى مثل حاله
وفيه لغة كفرح وكذا في غمط الناس اي استحقرهم وقسط قسطا
بالفتح جار فهو قاسط ومنه واما القاسطون وسياتي قسط بمعنى
عدل بوجهين ونشطه جذبه ولفظه من فيه رمى به وحذف
بالمعجمة وحرف لعياله كسب كاحترف والشيء عن وجهه صرفه
اي حرفه وهو الجانب وحنف مال واستقام ايضا من الاضداد وفيه
لغة كفرح وخسف القمر كسف والمكان انخرف وخسفه لازم ومتعد
وخصف الورق طابق ورقة على ورقة وخطف الشي استلبه وفيه
لغة كفرح وذرف الدمع سال وصدف عنه اعرض وصرفه رده
وطرف طرفه اغمض وعرفه علمه وعزفت عنه نفسه انصرفت
وعصفت الريح وعطف عليه مال وعلف الدابة وقذفه رماه
بالحجارة وعطف الغصن كسره ولم يبنه وقصف العود اليابس
كسره وابانه وسمع له صوت وقطف العنب جناه وسياتي قطف
في مشيته بوجهين وكشف الشيء خسف وكشفه اظهره ورفع
عنه الغطا ونزف ماء البير نزحه ونزفت البئر نزحه ايضا لازم متعد
ونسف البنا نقضه من اصله وحذق في الصنعة مهر فيها فهو حاذق
وفيه لغة كفرح وحذقوا به طافوا وحلق راسه شعره وخرق الثوب
وسياتي خرق بمعنى كذب بوجهين وسرق وطفق يفعل كذا وفيه

لغة

لغة كفرح وعتق العبد وفلقه شقه ولفقه خاطه ولامه ومزقه
بالزاي ونطق ونزق حقد عند الغضب وفيه لغة كفرح وكذا في
افك بمعنى كذب وسبكه اذابه وشبك اصابعه وملكه ملكا بالكسر
احتواه والعجين اتقن عجنه وعلى قومه ملكا بالضم وهتك الستر شقه
فبدا ماوراه وهلك وفيه لغة كفرح وحمله وعدل وعزله نحاه وغزلت
القطن وغسله بالماء وفتله لواه وفصله ابانه وقزل في مشيه تعارج
وفيه لغة كفرح وكبله قيده ونثل كنانته صب ما فيها من السهام
ونزل بالمكان وهتلت السماء هطلت وهملت وهتنت بمعنى وهزل في
كلامه وفيه لغة كفرح وكذا في ثلم الاناء كسر حرفه وجرم لاهله كسب
كاجترم وجزمه قطعه والحكم امضاه وسياتي جزم الحرف بوجهين
وحتم عليه بكذا اوجب وحسمه قطعه وحطمه كسره وختمه بلغ اخره
وعليه طبع وخضم اكل الشيء الرطب او باقصى الاضراس وفيه لغة كفرح
وصرمه قطعه فابانه وظلمه نقصه حقه وظلم وضع الشي في غير موضعه
وعزم على الامر قصده وعزم الامر نفسه عزم عليه وعليه بالله اقسم
وعصم القربة جعل لها عصاما وهو الوكا وفصمه كسره كقصمه او
القصم في الرطب ونحوه وفي القاموس في اليابس وفطم الرضيع فصله
وقسمه وقلمه قطعه وكظم غيظه رده والبعير امكس عن الجرة وكلمه
جرحه ولثمه قبله وفيه لغة كفرح ولطم وجهه ونظمه الفه وهدم
البنا وهذم الحبل بالمعجمة قطعه ومنه هاذم اللذات وهزم العدو
وهشمه كسره كهصمه بالمهملة وهضمه ضامه ويتم الصبي وفيه
لغة كفرح وغبنه في البيع خدعه وفتنه في دينه وكفن الخبزة واراها

امسك

بالملة اي الرماد والميت ستره ككفنه ونتن ريحه وفيه لغة كفرح وهرت
سكن فهذه مائة وبضعة وتسعون مما نقل في القاموس مجيئها
على وزن ضرب يضرب واما امثلة ما يجوز فيه الوجهان من فعل
المفتوح على يفعُل ويفعِل كينصر ويضرب فنحو جلبه يجلبه
ويجلبه اي ساقه وكذا احلب ما في الضرع وخلبه السبع بمخلبه وعتب
عليه لامه وعزب عنه الشيء غاب وكثبه بالمثلثة صبه ونسبه ذكر
نسبه ورفته دقه وسبت نام كثيرا وسلت انفه وسمت حسن
سمته اي سيرته وهرت اللحم مزقه وحرث الارض وفرث الكرش
ونفث فيه ونكث العهد والحبل نقضه وحلج القطن وخدجت
الناقة القت ولدها قبل التمام وفلج بحجته فاز والارض شقها
للزراعة ونسج الثوب وحسده تمنى زوال نعمته وحشد جمع وضمد
الجرح وغمد السيف وابر النخل لقحه واثر الحديث نقله واجره صار
اجيرا له وعلى عمله جزاه واطر عطف عليه وبطر الجرح شقه وجزره
قطعه وحدر نزل من علو الى سفل بسرعة وحزره قدره وحسره كشفه
والبعير انقطع وحشرهم جمعهم وحصره ضيق عليه وعرف مقداره
وختر غدر فهو ختار وخطر بباله وخفره اجاره وزبر الكتاب كتبه
وزبره الحاكم انتهره وزمره بالمزمار وسفر بينهم اصلح وسمره
بالمسمار وصدر رجع وعسر غريمه كاعسره طلبه على عسرة وغدر
بعهده وفتر عمه وفسره كشف غطاه كفسره تفسيرا وفطره شقه وقبر
الميت وقتر عليه رزقه ضاق وقشره سلته ونثره فرقه ونذر كذا على

نفسه اوجب والنذر وعد على شرط ونسر الطائر اللحم ونشر الخبر افشاه
ونفر الظبي شرد كاستنفر والقوم فزعوا الغارة وهدر دمه ابطله كاهدره
وهدر هو بطل لازم متعد وحجزه بين الشيئين بالزاي حال وخرز الخف وركز
الرمح ورمز اليه اشار اليه بعينه ونشز ارتفع والنشز ما ارتفع من الارض
وهمزه بعينه غمزه وبيده نخسه ونجس الماء شقه كانبجس وحدس
ظن وحبس عنه تاخر ودرس الكتاب قراه ورفسه برجله وعطس عطاسا
وعنست الجارية جاوزت حد التزويج ولم تتزوج وفيه لغة كفرح
وقمسه في الماء غوصه وقمس هو غاص لازم متعد ولمسه بيده وبطش
به اخذه بعنف وجرش الحب دقه ولم ينعم دقه وعرش بناء عريشا ونفشت
الغنم انتشرت ورفضه تركه وعرض العود مده عرضا والمتاع عليه اراه
اياه وخرط الورق وربطه شده وسمط الجدي ازال شعره بالماء الحار وشرط
عليه كذا الزمه وشرطه الحجام بضعه وقسط قسطا بالكسر وقمطه شد
يديه ورجليه وقنط يئس وفيه لغتان ككرم وفرح ونبط البئر اخرج
استخرج ماءها كاستنبط وهبط نزل ورسف في قيده ورشفه مصه
كارتشفه وفيه لغة كفرح وعكف عليه اقام وغرف الماء بيده كاغترفه
وقطف في مشيه قارب خطاه وكنف الابل آواها الى كنف بالتحريك وهو
حظيرة ونحوها ونطف المال سال وابق العبد هرب وفيه لغة كفرح وخرف
الرجل كذب ودفق الماء وذرق الطير سلح وسبقه تقدمه وشنق البعير
رفع راسه وهو راكب وفسق عن الطاعة وحبكه احكم شده وعلكه
مضغه وفتك به اقام وافل النجم غرب وتبله قطعه وبذل المال ونفل
بصق وجبله الله على كذا طبعه وجدل الحبل وحظله منعه وختله

خدعه وسدل شعره ارخاه كاسدله وشمل الناقة غطى ضرعها وعتله
جره عنيفا وعضل المراة منعها التزوج ظلما وعقل الشي فهمه والبعير
شد وظيفه الى ذراعه والقتيل وداه وعنه ادى جنايته وعكل عليه
الامر التبس كاعكل وقفل من السفر رجع وكفل به ضمن وفيه لغة كفرح
ونسل اسرع في مشيه ونكل عنه رجع وجثم الطاير لزم مكانه وجذمه
بالذال المعجمة قطعه وجزم على الحرف وقف وسبق جزمه بمعنى قطعه
بالكسر وحجمه الحجام وحشمه اسمعه ما يكره واحتشم خجل وخدمه
الخادم ورذمت السما وسجمت العين الدمع اسالته وعتم بالابل ابطا بحلبها
الى العتمة وهي العشا كاعتم واجن الماء تغير وكذا اسن وفيهما لغة كفرح
وختن الولد ورسن الدابة جعل لها رسنا وهو ما يجعل على خطمها من
حبل او زمام والمرسن الانف وعطن الابل صرفها الى عطنها وهو مبركها
حول الحوض وعجن الدقيق وعدن بالمكان اقام وعلن الامر ظهر
فهذه نحو مائة واربعون نصّ في القاموس على سماعها عن العرب
بالوجهين ومفهوم عبارة ابن مالك في لامية الافعال ان جواز الوجهين
عند عدم اشتهار احدهما ونقل في خطبة القاموس ما يوافقه لكني
تتبعت مواد الصحاح والقاموس فلم ار مادة من هذا القسم الا منصوصا
على ضبطها بضم او كسر او بهما معا كما اوردته ولم يظهر لي ما هو الذي
يجوز فيه الوجهان قياسا عند عدم سماع احدهما والله اعلم وامّا

امثلة ما جاء من فتح عين مضارع فعل المفتوح الحلقي كفتح يفتح

نحو بدأ الله الخلق يبدأه اي ابتداه وبرأه يبرأه خلقه والبرية الخليقة
وكذا برأ المريض يبرأ وجزأ بالشيء يجزأ اكتفى وجفا السيل او القدر
يجفا قذف بالجفاء اي الزبد وخبأ الشيء يخبأه ستره وخسأ الكلب

بعد

بعُد وخساته ايضا طردته لازم ومتعد ودراه يدراه دفعه
وذراه يذراه فرقه ومنه الذرية وطرا عليهم يطرا جاءهم فجاة وفقا
العين والبثرة يفقاها قلعهما وكلاه يكلاه حرسه وملاه يملاه
ونساه ينساه اخره والمنساة العصى وهدأ يهدأ سكن ودعب
يدعب دعابة مزح وذهب يذهب وسحبه يسحبه جره على وجه
الارض وشعب الانا يشعب صدعه واصلح شعبه من الاضداد
وبغته يبغته دخل عليه بغتة اي فجاة وسحت اللحم عن العظم يسحته
قشره وبحث عليه يبحث وبعثه من نومه يبعث اثاره ولهث يلهث
اخرج لسانه عطشا او اعيا وجرحه يجرحه جرحا وجراحة والشاهد
طعن فيه وجرح ايضا لعياله كسب كاجترح وجمح الفرس يجمح اسرع
وغلب راكبه وذبحه يذبحه ورشح العرق يرشح وسبح يسبح وسرح
الدابة يسرحها اسامها وسرحت هي سامت لازم وسطحه يسطحه
بسطه وسفح الدم يسفحه صبه وسفح هو انصب لازم متعد وسمح له
بكذا يسمح جاد وسنح له يسنح عرض وشرحه يشرحه وشدخه
وصفح عنه يصفح اعرض والصفح الجانب وضبحت الابل تضبح صوتت من
اجوافها عند العدو وطرحه يطرحه وطفح الانا يطفح امتلا وطمح بصره
يطمح ارتفع وفتحه يفتحه وفسح يفسح وسع وفضحه يفضحه اظهر
مساويه وفلحه يفلحه شقه والفلاحة شق الارض للزراعة وقدح
فيه يقدح خرقه وفي الشاهد عابه وقرحه يقرحه جرحه وكدح
في عمله يكدح سعى وكلح وجهه يكلح عبس ولفحته تلفحه احرقته

امثلة ما عينه حرف حلق

قال في شرح مسلم للنووي ... الفاء واسكان الجيم والقاف ... وبضم الفاء و... الجيم والله اعلم انتهى

امثلة ... لامه حرف حلق

بحرها ولمح بطرفه يلمح اختلس النظر ولمح البرق لمع ومدحه يمدحه ومزح
يمزح مزاحا بالضم ومسحه بيده يمسحه ونضح الشيء ينضح خلص ومنه
توبة نصوحا ونصح له نصيحة اخلص ونفح الطيب ينفح انتشر والريح
هبت ورسخ قدمه يرسخ ثبت وسلخ الجلد يسلخه كشطه وشدخ رأسه
يشدخه كسره ولطخه بكذا يلطخه لوثه ومسخه الله يمسخه حول
صورته ونسخه ينسخه ازاله والكتاب نقله كانتسخه ونضخه ينضخه
رشه ونضحت العين فارمأوها وجحده حقه يجحده انكره مع علمه به
وضهده يضهده قهره ولحده القبر يلحده عمل له لحدا وهو شق
مائل عن وسطه ومنه لحد والحد اي مال عن الحق ومهده يمهده
وطاه وشحذ السكين يشحذها احدها وبجره يبجره شقه ومنه
البحر والبحيرة المشقوقة الاذن وبهر القمر يبهرها غلب ضوؤه ضوءها
وثغر الاناء يثغره ثلمه والثلمة يسد ثغرها من الاضداد وخار يخار رفع
صوته بالاستغاثة وجهر بصوته جهرا اعلن والبئر نقاها ودحره
دحورا طرده وذخره لنفسه يذخره خباه مختارا له وذعره يذعره
ذعرا بالضم اخافه وزأر الاسد صوت وزخر البحر يزخر طما كزعر وزهر
القمر يزهر تلالا وسحره الساحر يسحره واصل الساحر ما دق ولطف
وسخره يسخره قهره وكلفه وسعر النار يسعرها اوقدها كاسعرها
وسعرها وشغر المكان يشغر لم يبق به احد يحميه وشهره يشهره اظهره
وظهر الشيء يظهره وفخر يفخر وقهره يقهره ومخرت السفينة تمخر شقت
الماء وسمع لها صوت عند جريها في الماء ونحر الابل ينحرها اصاب منحرها
ونهر السائل ينهره كانتهره وبخسه حقه يبخسه نقصه ونعشه

ينعشه

ينعشه ونهش اللحم ينهشه عضه باضراسه وشخص يشخص
ارتفع واليه بصره رفعه وفحص عنه يفحص بحث ومحص الذهب بالنار
يمحصه خلصه مما يشوبه كمحصه تمحيصا وجهضه عن الامر يجهضه
اعجله كاجهضه ودحضت رجله تدحض زلقت ورخصه يرخصه
غسله ومحضه يمحضه سقاه المحض اي الخالص ونهض ينهض قام
ولحظه واليه يلحظ نظرا اليه بلحاظه وهو موخر العين وبخع نفسه
يبخعها قتلها وبدع الله الخلق يبدعه انشاه كابتدعه وبضعه
يبضعه وجدع انفه يجدعه قطعه وجمع الشيء يجمعه وخدعه
يخدعه خداعا اظهر له خلاف ما اضمر من الشر وخشع يخشع
كخضع يخضع والخشوع في القلب والخضوع في الجوارح وخلعه
يخلعه انتزعه بسرعة ودفعه يدفعه رده ورتع يرتع اكل ما
شاء وشرب ما شاء في خصب وسعة وردعه يردعه ردا ورفعه
يرفعه ورقع الثوب يرقعه وركع يركع وزرع يزرع وسجع الحمام
يسجع وسفعه بناصيته يسفعه جذبه بها وشرع في الامر يشرع
دخل فيه وشريعة الحد طريقه والشيء رفعه وسفع له يسفع
كذرع يذرع وشفعه يشفعه صيره شفعا وصدعه يصدعه
شقه ومنه فاصدع بما تومر اي شق جماعاتهم بالتوحيد وافرق
بين الحق والباطل وصرعه يصرعه وصنع يصنع وطبع عليه يطبع
ختم وقرع الباب يقرعه دق وقطعه يقطعه وقلع يقلع انتزعه
من اصله وقنع يقنع قنوعا سال الناس حرصا ضد قنع قناعة ومنه
واطعموا القانع والمعتر ومن دعائهم اللهم اني اسالك القناعة ونعوذ

بكٌ من القنوع وجمعها قول الشاعر الحر عبد ان قنع والعبد حر
ان قنع ولذعه بالنار يلذعه كواه ولسعته الحية والعقرب تلسعه
ولمع البرق يلمع ومنعه يمنعه ونفعه ينفعه وهجع يهجع نام ليلا وهرع
يهرع اسرع وهطع اليه يهطع اقبل مسرعا خائفا كاهطع ولدغته
الحية والعقرب تلدغه ونزغ الشيطان بينهم ينزغ اغوى وافسد
وزحف اليه يزحف مشى قدما وشعفه الحب بالعين المهملة يشعفه
اصاب سعفة قلبه وهي راسه وشغفه يشغفه اصاب شغاف قلبه
وهي غلافه المغشى به ودهق الكاس يدهقها ملاها ودهقها ايضا
افرغها من الاضداد كادهقها فيهما وزهق الباطل يزهق ذهب
والسهم جاوز الهدف وسحقه يسحقه دقه وصعقته الصاعقة
تصعقه اصابته ومحقه يمحقه محاه ومعكه يمعكه دلكه وبهله الله
يبهله لعنه ومنه ثم نبتهل اي نلتعن وجعله يجعله صنعه والطين
خزفا صيره والقائم زيدا ظنه وله علي كذا يشارطه وجعل يفعل كذا
شرع ودغل في الشيء يدغل دخل فيه خائفا واصل الدغل محركا الموضع
الذي يخاف فيه الاغتيال وذهل الشيء يذهله تركه عمدا وذهل عنه
نسيه ورحل بعيره يرحله جعل عليه الرحل وشعل النار يشعلها
اوقدها كاشعلها وشغله يشغله وفعل يفعل وجحم النار يجحمها اوقدها
فهي جحيم والجحم الجمر وفحم النار يفحمها اطفاها وصيرها فحما كافحمها وذامه
يذامه حقره في نفسه وزحمه يزحمه وفعم الاناء يفعمه ملاه ولأم الصدع
يلأمه لحمه ورهنه عنده يرهنه وشحن الفلك يشحنه ملاه كاشحنه
وطحن الحب يطحنه وظعن من المكان يظعن ولعنه يلعنه طرده ومحن
الذهب بالنار يمحنه اختبره كامتحنه وبدهه الامر يبدهه فجاه

ونده البعير ينده زجره فهذه مائة وسبعون امثله مشهورة
مما عينه اولامه حرف حلق مفتوحة المضارع على القياس وذلك مشروط
بامور اشار اليها في لامية الافعال بقوله ان لم يضاعف ولم يشهر بكسر او
ضم كيبغي وما صرفت من دخلا اي انما يفتح قياسا عين مضارع فعل المفتوح
الحلقي بثلاثة شروط الاول ان لا يكون مضاعفا فهو على قياسه الاتي من
كسر لازمه وضم متعديه فاللازم نحو صح جسمه يصح والمعدى نحو دعه يدعه
الثاني ان لا يشهر فيه الكسر نحو بغى يبغي ونعى الميت ينعيه ونضحه بالماء
ينضحه رشه ونتخه بالمنتاخ ينتخه نزعه وشخر يشخر شخيرا صوت
من حلقه وانفه ورجع يرجع ورضع يرضع وفيه لغة كفرح ومثله نهق
الحمار ينهق وسغب يسغب جاع وفيه لغة كفرح ونزعه ينزعه الثالث
ان لا يشهر فيه الضم كيدخل المتصرف من دخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد
يقعد وطلعت الشمس تطلع وبزغت تبزغ اي طلعت وبلغ يبلغ وسبغ الثوب
يسبغ فاض وسعل يسعل سعالا ونحله ينحله اعطاه ونخل الدقيق ينخله
وزعم كذا يزعم زعما مثلث الزاي اي قال واكثر ما يقال فيما يشك فيه وقحم
الامر يقحمه بالقاف دخل فيه بلا روية كاقتحم ولحم الفضة يلحمها لأم
بينها ومثال فعل المضموم ولا يكون الا لازما
ادب الرجل ادبا وجنب جنابة وصلب صلابة وغرب الشيء اي خفي وقرب
قربا وقشب الثوب قشابة صار قشيبا اي جديدا ابيض ولزب الطين لزوبا
اي لصق ونجب نجابة وبحت الشيء اي خلص فهو بحت وصلت جبينه فهو
صلت اي واضحة وفرت الماء اي عذب فهو فرات وكمت الفرس فهو كميت
اي احمر يميل الى السواد وخبث الشيء فهو خبيث وبهج فهو بهج وبهيج اي
حسن وسمج بالجيم سماجة اي قبح وسمح سماحة اي كرم وصبح وجهه فهو

صبيح اي حسن وصرح الشيء صراحة فهو صريح اي خالص وفسح المكان اي
وسع فهو فسيح وفصح الرجل فهو فصيح وقبح قبحا فهو قبيح وجعد الشعر
وجلد الرجل جلدا محركا وجلادة اي قوي ونجد فهو نجد ونجاد اي شجاع
ماضي العزيمة وجدر بالامر فهو جدير به اي حقيق وخطر قدره اي
ارتفع وغزر الشيء فهو غزير اي كثير وفجر الرجل فجورا فهو فاجر وفقر
فقرا فهو فقير وقصر قصرا بالضم وقصر العنب فهو قصير وكذا صغر صغرا
وصغر فهو صغير وكبر اي عظم كبرا وكبرا فهو كبير وكبار كرمان وكثر الشيء
كثرة وكثرانا بالضم فهو كثير ونزر نزرا اي قل فهو نزر وبؤس بأسا فهو
بئس ككتف اي شديد شجاع وشكس فهو شكس ساء خلقه وفرس فراسة
بالفتح صار فارسا حاذقا بركوب الخيل والفراسة بالكسر اصابة الظن ونفس فهو
نفيس وفحش فحشا بالضم فهو فاحش ورخص السعر رخصا فهو رخيص ضد
غلا والشيء رخاصة فهو رخص اي ناعم وخفض عيشه خفضا فهو خفض
كالمصدر اي الدعة والراحة وعرض الشيء عرضا فهو عريض وغرض اللحم غرضا
كعنب فهو غريض اي طري وبدع فهو بديع اي غاية فيما نعت به من علم او شجاعة
او غيرهما وسرع سرعة بالضم فهو سريع وشجع فهو شجاع مثلث الاول وشنع
فهو شنيع اي فاحش قبيح وطمع طماعية فهو طمع ككتف اي كثير الطمع و اما
طمع في كذا فبالكسر وفصع الامر فهو فصيع اشتد قبحه وودع فهو وادع
اي ساكن ووسع وساعة وسعة فهو واسع واما وسعه فبالكسر وبدغ
بالغين المعجمة فهو بدغ ككتف اي سمين ناعم وحصف فهو حصيف اي مستحكم
كرصف فهو رصيف وسخف الثوب سخفا بالضم وسخافة فهو سخيف رق ومنه
سخافة العقل وظرف ظرفا بالضم فهو ظريف وشرف شرفا بالتحريك فهو
شريف وكثف فهو كثيف ولطف فهو لطيف ونظف فهو نظيف ووطف وطفا
فهو واطف اي طويل شعر العينين وحمق حمقا بضمتين فهو احمق قليل العقل

كخرق

كخرق فهو اخرق وزعق الماء فهو زعاق بالضم اي ملح مر وسحق سحقا بضمتين
فهو سحيق اي بعد وصفق الثوب ضد سخف ووجهه وقح وعمق البير عمقا
بضمتين فهو عميق اي بعيد القعر وضنك الشيء ضنكا فهو ضنك بالفتح ضاق
ووشك الامر قرب واوشك اسرع وبسل بسالة فهو باسل اي شجاع لا يفلت
قرنه وبطل فهو بطل بالتحريك اي شجاع تبطل عنده الدماء فلا يثار بها وثقل
ثقلا كعنب وطفل فهو طفل بالكسر اي رخص ناعم ونبل نبلا ~~بضمتين~~ بالضم
فهو نبيل اي نجيب وجسم فهو جسام وجسيم اي عظم جسمه وحرم عليه المشي
حرمة فهو حرام وحرم وحزم حزما فهو حازم احتاط وحلم حلما بالكسر
بالضم صح
وشهم فهو شهم ذكي الفواد وصرم السيف فهو صارم اي قاطع وضخم ضخما كعنب
وعظم عظما كعنب فهو عظام بالضم وعظيم وفحم الشعر فهو فاحم اي اسود وقدم
الشيء قدما كعنب فهو قدام بالضم وقديم وكرم كرما بالتحريك فهو كرام وكريم
ولؤم لؤما بالضم وثخن الشيء ثخنا كعنب اي غلظ وجبن جبنا بالضم فهو جبان
بالفتح اي هيوب وحسن حسنا فهو حسن بالتحريك وحسن فهو حسن ككتف
اي غلظ وحصن فهو حصين امتنع والمراة عفت فهو حصان بالفتح وهجن
هجنة بالضم فهو هجين اي لئيم وهجانة بالفتح فهو هجان بالكسر اي خيار من
كل شيء ورفه عيشه رفاهة ورفاهية ورفهنية وهي الخصب والسعة
وفره فراهة وفراهية وهو فاره اي حاذق ونبه نباهة ونبها بالضم فهو
نابه ونبيه ذو شهرة **فهذه** نحو مائة مثال كلها على فعل المضموم
قال في التسهيل ولم يرد اي فعل بالضم يائي العين الا هيؤ ولا يائي اللام الا
نهو ولا مضاعفا الا قليلا مشروكا انتهى وعبارة التسهيل توهم تعدد ذلك
ولكن لم يورد في شرحه الا قولهم لببت اذا صرت لبيبا قال في الصحاح واللب العقل
وقد لببت يا رجل بالكسر تلب بالفتح لبابة اي صرت ذا لب قال وحكى يونس

ابن حبيب لَبُنت بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف انتهى كذا قاله الجوهري
وزاد في القاموس فقال في حرف الكاف فككت فكه وهو حمق في استرخاء وفي حرف
الميم ذَمَّ يذم دمامة بمعنى قبيح فهو ذميم وقد ذُممت تذم كشممت تشم وذَممت
تذم ككرم يكرم فهذان نظيران لما حكاه الجوهري عن يونس رحمهما الله تعالى

واما فَعِلَ بالكسر فمثاله لازما

برئت ذمته وخطي تعمد الذنب
وطغيت النار وظمئ ظمأ محركا وظماءً ممد ودا محركا وخرب خرابا ورهب
رهبة ورغب رغبة وسغب سغبا اي جاع وفيه لغة كضرب وطرب طربا
وعجب عجبا وغضب غضبا ولجب القوم لجبا ولجبة ارتفعت اصواتهم ولزب
به ولسب ولصب اي لصق ولعب لعبا ككتف ونشب نشوبا علق ونصب
نصبا تعب وشمت به فرح بمصيبته وعنت عنتا اثم ودخلت عليه مشقة
وهرت الوعاء اتسع وتفث شعره شعث وحنث في يمينه اثم ودمث المكان
سهل وشعث شعره اغبر لطول عهده بالدهن والامر تفرق وعبث به عبثا
لعب وغرث جاع ولبث لبثا مكث ولهث لهثا عطش وارج الطيب توهج
وحرج اثم وصدره ضاق ولحج السيف في غمده نشب ولزج الشيء تمطط ولهج
بذكره ثابر عليه ونضج اللحم نضجا بالضم والثمرة ادركت وبرح عن مكانه زال
ولم يبرح لم يزل وبرح الخفا ظهر المخفي وربح في تجارة ربحا بالكسر ولقحت
الناقة فهي لاقح ولقحه بالكسر ومرح مرحا اشر وخرد المكان فهو اخرد لا
نبات به وجهد عيشه جهدا بالضم نكد وضاق وسعد سعادة فهو سعيد
وسهد سهدا بالضم وسهادا ارق وصعد في السلم صعودا ولم صعد في الجبل
بل صعّد فيه تصعيدا وعهد اليه عهدا اوصى ونفد الشيء نفادا فني ونكد
عيشه ضاق وأثر على اصحابه اثرة بالتحريك استاثر عليهم بشيء وبطر النعمة
كفرها وحصر صدره ضاق ولسانه عيي فلم ينطق وسخر منه وبه هزأ به وسكر

شكرا

شكرا بالضم وسهر سهرا محركا لم ينم ليلا وشكرت الناقة فهي شكرى امتلأت ضرتها
والدابة سمنت وضجر ضجرا تبرم وظفر به ظفرا ادركه وقفر طعامه صار
قفارا لا ادم له وكبر الرجل كبرا كعنب اسن ومذرت البيضة فسدت وهذر
في كلامه اكثر من اللغو وخنز اللحم تغير وعزز الشيء غلظ وايس ياسا قنط
وبئس بوسى اشتدت حاجته وحمس المكان صلب والرجل اشتد في دينه
ومنه الحمس لقريش لصلابتهم ودنس دنسا محركا اتسخ وسلس سلاسة سهل
وانقاد وشرس شراسة وشرسا ساء خلقه وعبس الوسخ به يبس
ولقست نفسه غثت ومرست البكرة بالتحريك نشب فيها المرسة وهي الحبل
بينها وبين القعو ومارسها زاولها حتى ردها الى مجراها وندس الرجل فهو
ندس معا كعضد وكتف اي سريع الفهم سريع السمع ونفس بالشيء ضن به
ونفس عليه نفاسة حسده ونفست المراة نفاسا بالكسر ولدت وحاضت
ودهش تحير وكرش جلده وانكرش انجمع وانقبض ورمضت قدمه احترقت
من الرمضا وغلط في الحساب وغيره غلطا وقيل الغلط خاص بالمنطق وفي
الحساب غلت غلتا بالمثناة ومشطت كفه غلظت من العمل ونشط نشاطا ضد
كسل ونعظ ذكره كانعظ قام وبشع فهو بشع كره به الطعام وترع الانا امتلا
واترعه ملاه وجزع جزعا قلق وذرع ذرعا عيي من المشي وشبع شبعا وطمع
في الشيء طمعا وفزع اليه فزعا لجئ ومنه خاف وقنع قناعة وهلع هلعا اشتد
الحرص والجزع وازف قرب واسف حزن وغضب وانف منه تكبر وسرف الطريق
اخطاه وشنف عليه تكبر وعنه اعرض وصلف الرجل صلفا جاوز قدر الظرف
وارق سهر وتبق السقاء امتلا وشبق اشتدت غلمته وشرق بريقه
وصعق غشي عليه وعبق به الطيب لزق وعرق رشح وغدق الماء غزر وغرق
فيه غرقا وفرق منه فزع وقلق انزعج ولحق به لحاقا بالفتح ولصق ولزق

ولسق بمعنى وملق ملقا تودد وسهك سهكة كشركة بدت منه رائحة
المسك واللحم الخنز وضحك ضحكا ككتف واجل الشيء تاخر فهو آجل وتفلت
رائحته تغير لطول عهده بالغسل وثمل سكر وحبلت المرأة حملت وخسل
الثوب بلي فهو خسل بالفتح وخضل فهو خضل ككتف ند واخضله بلّه وخطل
في كلامه اخطا فهو اخطل ودخل دخلا محركا غش ومكر ومثله دغل دغلا
ودمل برئ جرحه كاندمل ورجل فهو رجل اذا لم يكن له ظهر يركبه ورسل
الشعر فهو رسل غير جعد وشكل الامر التبس كاشكل وصحل صوته فيه جهارة
مع بحح وعجل عجلة وعطلت المرأة فهي عاطل لا حلي عليها وفشل ضعف
وكسل كسلا وكحل كحلا فهو اكحل ونجلت عينه اتّسعت فهي نجلاء ونغل الاديم
فسد في الدباغ واثم اثما اذنب والم الما فهو اليم وبرم به ضجر وبشم تخم
ودرم الكعب واراه اللحم والبعير ذهبت اسنانه فهو ادرم وزرم انقطع
كلامه كازرم وسلم سلامة وشبم الماء برد وضرمت النار اشتعلت كاضطرمت
وقرم الى اللحم اشتهاه ولحم الشيء في الشيء نشب كالتحم وندم ندما ونهم نهما
ونهمة افرطت شهوته واحن احنة بالكسر حقد وغضب واذن به اذانا
علم واذن له فيه اذنا بالكسر اباحه واذن اليه اذنا محركا استمع وافن ضعف
عقله وامن امنا وامانا وحزن حزنا بالضم وحزنا محركا ودرن الثوب اتّسخ
وذعن له خضع وانقاد كاذعن وزمن زمانة طال سقمه وسمن وضغن
ضغنا بالكسر حقد ولخن السقاء وغيره فهو لخن انتن ولسن فهو لسن
فصيح ولكن لكنة بالضم فهو الكن وبله بلها محركا فهو ابله وهو الغافل
او عن الشر او من غلب عليه سلامة الصدر وتفه الشيء فهو تافه
اي حقير وشره اشتد حرصه وكمه فهو اكمه عمي او خاص بمن يولد اعمى
فهذه نحو مائة وتسعون مثالا كلها على فعل بالكسر لازما

ومثاله

مثال فعل المكسور المتعدي

ومثاله معدى ركبه ركوبا وشربه شربا مثلثا وصحبه صحبة
بالضم وقربه قربانا بالكسر دنا منه وحمده حمدا وزرد اللقمة بلعها وشهد
شهودا حضره وحقره حقارة استحقره ونذره علمه فحذره ونكره جهله
كاستنكره ولبس الثوب لبسا بالضم ولحسه بلسانه وحفظه حفظا بالكسر
حرسه وبلعه سرطه كابتلعه وتبعه لحقه كاتّبعه مشددا وسمعه سمعا
بالفتح والكسر ووسعه سعة والف الشيء يالفه اعتاده ولقفه تناوله
بسرعة ورهقه لحقه وعشقه عشقا بالكسر احبه وعلقه ولعقه اخذه
باصابعه فلحسه وفركها وفركته فركا بالكسر وهو البغض ونكله نكلا بالضم
عدمه وجهله جهلا بالفتح ورحمه رحمة وسئمه ملّه وطعمه طعما ذاقه
وطعما اكله وعدمه عدما بالضم وعدما محركا وعلمه علما بالكسر وغنمه
غنما بالضم وفهمه فهما وقضمه اكله باطراف اسنانه او اليابس وعكسه
الخضم ولزمه لزوما ولقمه لقما بالفتح وزكنه فهمه وضمنه وبه ضمانا ويقنه
يقنا ويقينا تحققه كايقن به وفقهه فقها بالكسر فهمه فهو فقيه وكرهه
كراهة **فهذه** نحو اربعين مثالا **تنبيهان** الاول قال في التسهيل
ولزوم فعل اي المكسور اكثر من تعديه ولذا غلب وضعه للنعوت اللازمة
وللاعراض والالوان وكبر الاعضا ويطاوع فعل كثيرا انتهى قد ذكر ان لزومه
اكثر من تعديه وذلك ظاهر مما سبق وعلله بغلبة وضعه للنعوت اللازمة
اي القائمة بفاعليها التي من حقها ان يكون فعلها فعل بالضم نحو ذرب لسانه
ذرابة اي حد يد وشنب ثغره فهو اشنب وبلج جبينه فهو ابلج اذا لم يكن
بين حاجبيه شعر **واما الاعراض** ومنها الامراض فنحو جرب جربا

بالفتح صح

وعطب عطبا وعرج عرجا فهو اعرج اذا كان ذلك خلقة وعوج عوجا محركا
وعوجا كعنب وجهر فهو اجهر لا يبصر في الشمس وخزرت عينه صغرت فهو
اخزر وخفرت الجارية فهي خفرة شديدة الحيا ودعر الرجل دعارة بالفتح
خبث وفجر وشتر فهو اشتر اذا كان جفن عينه متعلقا او شفته العليا
مشقوقة ومعر خده معرا وهو اعوجاج في الوجه وعجر الشيء غلظ فهو
اعجر وخرس لسانه فهو اخرس وشوش فهو اشوش ينظر بموخر عينيه
تكبرا وفطس انفه فهو افطس اذا انفرشت قصبته وطرش فهو اطروش
به بعض صمم وعمش فهو اعمش وهو ضعيف البصر مع سيلان الدمعة
غالبا ونمش وجهه نمشا فهو نمش وهو نقط سود وبيض فيه تخالف
لونه وبرص برصا ورمصت عينه رمصا وهو وسخ ابيض يجتمع في الموق
وغمصت سال رمصها ومغص بطنه وجع ونمص شعره نمصا رق جدا
ورمض رمضا وحبط البعير حبطا انتفخت بطنه مع احتباس الخارج وصلع
صلعا فهو اصلع وقرع راسه فهو اقرع تساقط شعره ولثغ لسانه
فهو الثغ يبدل حرفا بحرف وترف بدنه نعم وتلف تلفا ودنف دنفا المريض
لازمه المرض وذلف انفه ذلفا بذال معجمة صغر فهو اذلف وهي ذلفا ونغف
البعير نغفا كثر نغفه لدود يخرج من انفه وجذل فرح وجل دهش
وثرمت سنه فهو اثرم انكسرت من اصلها وحشم غضب واحشمه اغضبه
وحشم الرجل من يغضب لاجلهم وخشم انفه تغيرت رايحته فهو اخشم
والاخشم لا يكاد يشم شيا وسدم سدما ندم وغلم غلمة اشتدت شهوته
للجماع كاغتلم وهرم هرما وجبن جبنا عظمت بطنه لذا يسمى الجبن وجله
جلها فهو اجله انحسر شعره عن مقدم راسه **فهذه** خمسون مثالا

وأما الالوان

وأما الالوان فنحو صهب لونه صهبة وهي كالشقرة خاصة بالشعر
وغرب اسود ومنه الغراب وغرابيب سود وبعث فهو ابعث وشاة
بعثا رقطا وبرجت عينه برجا وهي ان يكون بياضها محدقا بسوادها ودعج
دعجا ودعجة وهو شدة سواد العين مع سعتها وسود سوادا فهو اسود
وحمر حمرة وخضر الزرع وغيره فهو اخضر وصفر صفرة فهو اصفر وعفر
الظبي عفرة فهو اعفر وهي حمرة تعلو بياضها وغبر لونه فهو اغبر وغدر
الليل اظلم كاغدر وقمر لونه فهو اقمر والقمر بياض يضرب الى خضرة ومغر
وجهه احمر كالمغرة بالضم لتراب يضرب الى حمرة ونمر لونه فهو انمر فيه نقط
بيض ونقط سود ودبس دبسة بين السواد والحمرة كلون الدبسي لطاير ادكن
وغبس لونه غبسة بياض يضرب الى السواد كذيب اغبس وهي ايضا الغبشة
بالشين المعجمة ومنه الغبش آخر الليل وكذا الغبثة بالمثلثة وشمط راسه
خالط سواده بياض الشيب فهو اشمط وبقع الطاير فهو ابقع وهو في
الطير كالبلق في الدواب وزرقت عينه زرقة فهي زرقا وحلك لونه حلكة
فهو حالك اسود وشهلت عينه شهلة اقل من الزرقة واحسن ودسم
دسمة وهي غبرة الى سواد ودهم دهمة فهو ادهم شديد السواد وسحم
سحمة فهو اسحم ومثله سخم بالخاء المعجمة والسخام سواد القدر وضخم ضخما
ولعله صحما بالمهملتين سواد يضرب الى صفرة وظلم الليل ظلمة كاظلم وعصم
الظبي والوعل عصما في ذراعيه بياض دون سايره وعتم لونه عتمة غلب
بياضه السواد وغسم غسمة غلب سواده البياض آخر الليل وقتم قتمة
وهي الغبرة والقتام بالفتح الغبار ودجن الليل اطبق غيمه والليل اظلم
والرجل اسود لونه شديدا ودكن فهو ادكن احمر يضرب الى السواد ورهت

عينه ابيضت لترك الكحل ولونه مرهت بياض لا يخالطه شي **فهذه**
نحو ثلاثين لونا وسياتي تمام اربعين **واما كبر الاعضا** فهو مما ليس
له مادة اصلية فلك في هذا النوع في كل الاعضا الثلاثية كقرب عظمت رقبته
وكبد وعجزت المراة كبرت عجيزتها وطحل وعضل الرجل عظمت عضلة ساقه وهي
اللحمة بين العرقوب وباطن الركبة واذن وعين ولسن وشفه **واما مطاوعته**
لفعل المفتوح فمعنى المطاوعة حصول فعل قاصر عن اثر فعل آخر متعد نحو
كسرته فتكسر وانكسر وعقرته فعقر وهدمته فهدم وثلمته فثلم وذلك
كثير جدا ومعرفته متوقفة على معرفة مواد فعل المفتوح وسياتي ان شاء
الله تعالى **التنبيه الثاني** قال في التسهيل وقد يشارك فعل انتهى
اي فعل المكسور قد يشارك فعل المضموم في فعل واحد بمعنى واحد فيكون
في ماضي ذلك الفعل لغتان فعل بالضم وفعل بالكسر وذلك لاشتراكهما في
الدلالة على النعوت اللازمة وذلك نحو نهى اللحم ونهو فهو نهي لم ينضج
ووبئت الارض ووبؤت اصابها الوبا بالقصر محركا مهموز وقد يمد وهو
الطاعون وهني الشيء وهنو فهو هني اي بلا مشقة ورحب المكان ورحب
اتسع ورطب ورطب فهو رطب ضد اليابس وشسب النبت وشسب
يبس وضمر وشهب لونه وشهب فهو اشهب والشهبة بياض يخالطه سواد
ومثله كهب لونه فهو اكهب اي اشهب وزهر لونه فهو ازهر اي ابيض وسمر
لونه فهو اسمر بين البياض ~~بين البياض~~ والسواد وشقر فهو اشقر احمر في مغرة
وبلق فهو ابلق او ديخالطه سواد بياض وقد ادم اللون وهو من الابل الابيض
يضرب الى سواد ومن الناس الاسمر **فهذه** سبعة الوان فيها اللغتان وقد سبق
كمت الفرس فهو كميت وفحم الشعر فهو فاحم على فعل بالضم فالالوان كلها
نحو اربعين لونا وكذا صلب وصلب بالضم فهو صلب بالضم وبعد وبعد

بعدا

بعدا بالضم فهو بعيد وبلد الرجل وبلد بلادة فهو بليد بطي الفهم ورغد
عيشه محركا اتسع وشهد شهادة حضر وبصر به صار مبصرا وحصرت فهو
حصور ضيقة الاحليل وعسر وعسر بضمتين فهو عسر ضد سهل وفقر
وفقر فقرا ضد الغنى ورجس ورجس عمل القبيح ونجس ونجس نجاسة ضد
الطهارة ونحس ونحس ضد سعد وحرض وحرض بالضاد المعجمة فهو
حارض طال سقمه وسبط الشعر وسبط نقيض الجعد وسلط لسانه وسلط
سلاطة طال ويقظ ويقظ نبه ومن النوم يقظة بالتحريك وتلع عنقه وتلع
تلعا فهو اتلع طويل وثقف وثقف فهو ثقيف حاذق خفيف وحنف في مشيه
وحنف فهو احنف وهو ان يمشي على ظهر قدميه وخرف الشيخ وخرف فسد
عقله وعجف وعجف عجفا فهو اعجف هزيل وقشف وقشف قشافة وهي
رثاثة الهيئة وسوء الحال ونحف ونحف جسمه دق وعمق الفج وعمق عمقا
بضمتين فهو عميق بعد قعره وبخل بماله وبخل بخلا بضمتين وبخلا محركا
وجثل شعره وجثل كثر والتف ورذل ورذل رذالة فهو رذل رديء خسيس
وكذا فسل وفسل فهو فسل وشثلت اصابعه وشثلت اي غلظت وكذا شثنت
فهو شثن الاصابع وشثلها وحرم الصوم والصلاة على المراة وحرم فهو
حرام بالفتح وحرم وسقم وسقم سقما بضمتين وسقما محركا مرض ولحم جسده
ولحم كثر لحمه وشجن وشجن حزن كاشجن ويمن ويمن فهو ايمن وميمون
مبارك وسفه وسفه فهو سفيه وفقه وفقه فهو فقيه **فهذه**
نحو خمسين مثالا فيها اللغتان فعل وفعل وبهما يصير مجموع الامثلة لفعل
المكسور نحو ثلاثمائة وخمسين وقال **ابن مالك في لامية الافعال**

والضم من فعل الزم في المضارع وافـــتح موضع الكسر في المبني من فعلا

اي ولزوم ضمة العين التي في فعل المضموم في مضارعه ايضا فتقول في كرم يكرم وفي
شرف يشرف وهكذا سائر الامثلة السابقة وغيرها ولم يشذ من ذلك شيء
اصلا الا ما جاء على تداخل اللغتين ثم قال وافتح موضع الكسر وهو العين
من فعل المكسور في المضارع المبني منه فتقول في فرح يفرح وفي سمع يسمع
وهكذا سائر الامثلة السابقة هذا هو الاصل وقد شذت منه افعال
محصورة جاء في مضارعها الكسر وهي ضربان ضرب جاء مع الكسر فيه الفتح
الذي هو الاصل وضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ فالى الضرب الاول اشار
بقوله وجهان فيه من احسب مع وغرت وحرت انعم بئست يئست اوله يبس وهلا
اي وفي عين المضارع من الافعال المذكورة وجهان الفتح على القياس والكسر
على الشذوذ وهي تسعة **الاول** حسب بمعنى ظن يقال حسبه يحسبه ويحسبه
بالفتح على القياس والكسر على الشذوذ مع انه افصح لانه لغة اهل الحجاز
وبهما قرئ والفتح قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم **الثاني** وغرت بغين معجمة يغر
ويوغر اذا توقد غيظا من قولهم وغرة الهاجرة تغر كوعد يعد اذا اشتد
حرها وغرا بالفتح ووغرا محركا **الثالث** وحر بحاء مهملة يقال وحر
صدره ايضا يحر ويوحر وحرا بالفتح ووحرا اذا امتلا من الحقد **الرابع**
نعم ينعم وينعم نعمة بفتح النون وهو التنعم وحسن الحال **الخامس**
بئس بالموحدة ثم همزة مكسورة يقال بئس يبئس بؤسا بالتنوين وبؤسى
فهو بائس اذا ساءت حاله ضد التنعم **السادس** يئس بالمثناة تحت ثم همزة
مكسورة يقال يئس ييئس وييأس يأسا اذا انقطع رجاؤه والفتح افصح
وعليه اجمع القراء نحو ~~ولا تيأسوا من روح الله انه~~ لا ييأس من روح الله الا
القوم الكافرون **السابع** وله يقال وله يله ويوله ولها بالتحريك فهو

والِه

والِهٌ وولهان اذا كان يذهب عقله لفقد محبوب من اهل او مال **الثامن**
يبس بالمثناة تحت ثم الموحدة يقال يبس الشجر ونحوه ييبس وييبس يُبْسا
بالضم فهو يابس ويبس بالفتح ويبس محركا ويبس ككتف اذا ذهبت رطوبته
التاسع يقال وهل الرجل يهل ويوهل وهلا محركا اذا فزع ووهل ايضا عن
الشيء نسيه والى الضرب الثاني اشار بقوله وافرد الكسر فيما من ورث وولي
ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا وثقت مع وري المخ احوها اي وافرد
الكسر على الشذوذ في المضارع المبني من الافعال المذكورة وهي ثمانية
الاول ورث المال من الميت وورثه ايضا يرثه إرثا ووِراثة بكسرهما **الثاني**
ولي يقال ولي الامر يليه ولاية وولاية بالفتح والكسر وبهما قرئ ما لكم
من ولايتهم من شيء وهنالك الولاية لله وقيل الولاية بالفتح النصر
وبالكسر الامارة ويقال ايضا ولي منه ووليه وليا اي قرب **الثالث**
ورم يقال ورم الجرح ونحوه يرم ورما بالتحريك اذا انتفخ وورم انفه
اذا تكبر وغضب **الرابع** ورع يقال ورع الرجل عن الشبهات يرع ورعا
محركا ورعة اذا عف عنها **الخامس** ومق يقال ومقه يمقه مقة اذا
احبه فهو وامق **السادس** وفق يقال وفق الفرس يفق اذا احسن
كذا قاله بدر الدين بن مالك تبعا لوالده في شرح التسهيل رحمهما الله تعالى
ولم يذكر ذلك في الصحاح ولا في القاموس وانما قالا وفقت امرك تفقه
بالكسر فيهما اذا صادفه موافقا **السابع** وثق يقال وثق يثق
ثقة ائتمنه واعتمد عليه **الثامن** وري يقال وري المخ فيه يري
اذا اكتنز وهو من علامة السمن ويقال ايضا وريت الابل تري اذا اسمنت
وانما قيده بالمخ ليحترز من وري الزند بالفتح يري بالكسر كرمي يرمي
وذلك ايضا جار على القياس لكنه من امثلة فعل المفتوح وربما ركبوا

مثال ما جاء من فعل بالكسر على يفعل

مثال ما جاء في الوجهان المكسور على يفعل ويفعل

من اللغتين لغة ثالثة فقالوا وري الزند يري بالكسر فيهما كورث المخ فيقال
هذه ليست بلغة مستقلة وانما وردت على تداخل اللغتين ولهذا لم يحتج
الناظم الى استثنائه **تنبيه** كلام الناظم يوهم حصر المستثنى من الضربين
فيما ذكر ولم يرد ايضا في التسهيل وقد ظفرت بثلاثة افعال نقل الوجهين
فيها صاحب القاموس وخمسة من ~~الوجه الثاني~~ الضرب الثاني نقل فيها
انفراد الكسر على الشذوذ **اما الثلاثة** فهو ولغ الكلب يلغ كورث
يرث ويولغ كوجل يوجل وفيه لغة اخرى كوهب يهب فيصير من امثلة
فعل المفتوح لا من فعل المكسور **الثاني** وبق بالموحدة يبق ويوبق اي هلك
وابقه اهلكه وفيه لغة اخرى كوعد فيكون من امثلة فعل المفتوح
الثالث وحمت الحبلى بالحاء المهملة تحم وتوحم وحاما اذا اشتهت
ما أكلا **واما الخمسة** فهي وجد به كورث يرث وجدا اذا احبه وعليه
حزن حزنا شديدا **الثاني** وعق عليه بالمهملة يعق عجل **الثالث** ورك
يرك وركا اضطجع كانه وضع وركه على الارض **الرابع** وكم يكم وكما
اغتم واكترب **الخامس** وقه له بالقاف يقه سمع له واطاع وعلى هذا
يصير المستثنى من الضرب الاول اثني عشر ومن الضرب الثاني ثلاثة
عشر وقد نظمت ذلك فقلت ۵ فمثل يحسب ذي الوجهين من فعلا ۵
يلغ يبق تحم الحبلى اشتهت أكلا ۵ وخمسة كيرث بالكسر وهي وجد ۵
وقه له وكم ورك وعق عجلا ۵ ۵ ۵ ۵ وادم كسر العين مضارع يلي فعلا
ذا الواو فاء ۵ اي وادم كسر عين المضارع الذي يلي فعل المفتوح في تصريفه اذا قلت
فعل يفعل الذي فاؤه واو **فمثاله** من فعل المفتوح وثب يثب ووجب يجب
ووقب يقب اي دخل والقمر دخل في الكسوف وولج يلج ووأد يئد هادفنها

...ل الذي فاؤه ۵

حية ووتد الوتد يتده اثبته وكذا اوطده يطده ووجده يجده ادركه
ووخد البعير يخد وخدا اسرع وورد الماء يرده ووعده يعده ووفد اليه
يفد ووقدت النار تقد ووكد بالمكان يكد ثبت وولدت تلد ووقذه ضربه
بالحجارة يقذه ومنه الموقوذة ووتره يتره ومنه ولن يتركم اعمالكم
ووجره الدواء يجره ووزر الشيء يزره حمله ومنه الآثام ما يزرون
ووخزه يخزه كوكزه يكزه طعنه ومنه فوكزه موسى ووجس يجس وقع
في نفسه خوف من صوت سمعه كاوجس ووكس الشيء يكس نقص ووقص
عنقه يقصها كسرها ووقض في سيره يقض كاوقض وومض البرق يمض
لمع كاومض ووخط عليه يخط دخل مسرعا ووقطه يقطه دقه ووهطه
يهطه وطأه كوهد والوهطة الوهدة ووشظ الفاس يشظها ضيق خرقها
بقطعة خشب ووعظه يعظه ووجف يجف اضطرب وتحرك وورف الظل
يرف طال ووصفه يصفه ووقف يقف ووكف السقف يكف قطر وودق
المطر يدق قطر والودق القطر ووسق يسق حمل وجمع ومنه الليل وما
وسق والوسق الحمل ووعكه يعكه ووعكته الحمى مغثته ووأل اليه يئل
يجيء والموئل الملجأ ووبلت السماء تبل امطرت مطرا شديدا ضخم القطر ووصل
الشيء بالشيء يصله ووصل اليه ايضا ووغل عليه يغل فهو واغل ووكله
اليه يكله سلمه اليه ووجم يجم سكت على غيظه ووسمه يسمه رقمه كوشمه
يشمه بالمعجمة ووصمه يصمه عابه والعود صدعه ووضم اللحم يضمه
وضما محركا وهو ما يوقى به عن الارض وونم الذباب خرئ ووثن يثن
دام ولم ينقطع ومنه اوثان الارض لثبوتها ووجن القصار الثوب يجنه
دقه والميجنة المدقة ووزنه يزنه ووضنه يضنه نسجه ووحي يحي اسرع

كاوحى ويسمى الالهام والاشارة وحيا السرعتها ووخاه يخيه قصده كتوخاه
وودَاه يديه اعطاعنه الدية ووسى راسه بالموسى حلقه بالموسى وميمها
عند الفرا اصلية فعلى ووشى الثوب يشيه نقشه ووشى به ايضا يشي سعى
ونم ووصاه يصيه وصله ووعاه يعيه حفظه وجمعه كاوعاه ووفى
بعهده يفي كاوفاه ووقاه يقيه صانه ووكى القربة يكيها كاوكاها وونى
يني فتر ومنه ولا تنيا في ذكري ووهى يهي ضعف **فهذه** سبعون
مثالا **تنبيه** صرح في التسهيل بان سائر العرب غير بني عامر
يلتزم كسر مضارع هذا النوع ولم يستثن منه شيا ولا شرط له شرطا
وهو مقتضي النظم وذلك عجيب منه فانه قد جاءت افعال منه بالفتح بل انا
اقول باشتراط كون لامه غير حرف حلق فاني تتبعت مواده فوجدت حلقي
اللام منه مفتوحا كوجئ التيس يجاه رض خصيته ووَدَعه يدَعه تركه
ووزعه يزعه كفه ووقع يقع ووثغ يثغ راسه يثغه شدخه وولغ الكلب
يلغ ووبه له يبه اذا فطن ومنه الحديث لا يوبه له اي لا يفطن له **فهذه**
ثمانية ولم اعثر على ما شذ من ذلك غير وضح الامر يضح اي ظهر واما
حلقي العين منه فمكسور على اطلاق النظم ~~ووعد ووخز~~ و التسهيل كما
مثلنا به في وأد الموؤدة ووخد البعير ووعد ووخز ووخط ووهطه
ووعظه ووعكه ووأل اليه ووغل عليهم ووجأ ووخاه ووعاه ووهى
وشذ وهب يهب **وعبارته** في التسهيل توهم ان بني عامر لا يلتزمون
كسر مضارع هذا النوع ولم ينقل غيره عنهم الا الضم في وجده يجده
بالضم ولا نظير له انتهى ومقتضاه انه لغة عامة عن سائر العرب
واما امثال ما عينه ياء من فعَل المفتوح جاء يجيء وفاء يفيء رجع وقاء

ياء من فعَل على يفعل بالكسر ولا يجي الا ... صح

يقي

يقيء وخاب يخيب وزابه الامر يريبه وشاب الرجل يشيب وطاب الشيء يطيب
وعاب المتاع يعيب صار ذا عيب وعابه ايضا يعيبه لازم متعد وغاب
يغيب وراث يريث ابطا وعاث يعيث افسد وغاثهم الله يغيثهم اواهم وهاج
الشيء يهيج يحس وتاح له الشيء يتيح قدر واتاحه الله له قدره وزاح عنه
يزيح ذهب وساح الماء يسيح وصاح يصيح وشاخ الرجل يشيخ اسن وباد
الشيء يبيد هلك وحاد يحيد مال وزاد يزيد وشاد بنيانه يشيد
رفعه او جصصه وصاد الطائر يصيده وفاد يفيد رح وماد يميد تحرك
وخار الله يخير قدر له الخير وسار يسير وصار يصير وضاره يضيره
وطار يطير وعار الفرس يعير انطلق على وجهه ومار اهله يميرهم انفق
عليهم وماز الشيء يميزه عزله وخاس يخيس مكث وقاس الشيء يقيسه
قدره وجاشت القدر تجيش غلت وراش سهمه يريشه وطاش السهم
يطيش عدل وعاش الرجل يعيش تعمر وحاص يحيص عدل وآض اليه
يئيض ايضا عاد وباضت الطائرة تبيض وحاضت المراة تحيض وغاض
الماء يغيض نضب وغاضه ايضا لازم متعد وفاض يفيض سال وخاط
الثوب يخيطه وغاظه يغيظه اغضبه وباعه يبيعه وذاع الخبر يذيعه
كشاع يشيع وراع الزرع يريع زاد ونمى وضاع يضيع هلك وزاغ
عنه يزيغ وحاف عليه يحيف جار وضافه يضيفه نزل عليه ضيفا فاضافه
فانزله وعاف الشراب يعيفه كرهه وحاق بهم يحيق احاط وضاق يضيق
ولاق يليق علق وسال الماء يسيل وعال يعيل افتقر وقال يقيل قيلولة
وكاله يكيله ومال يميل وهال الدقيق يهيله صبه بلا كيل ورام بمكانه
يريم اقام ولم يبرح وشام البرق يشيمه نظر اين يمطر سحابه وضامه

يضيمه ظلمه وعام الى اللّبن اشتهاه وغامت السّمآء تغيم والغيم السّحاب
وهام على وجهه يهيم وبان يبين ظهر وعن وطنه فارقه وحان وقته
يحين ودانه يدينه جازاه ودان له يدين اطاع وران الذنب على قلبه
يرين سوده وغان عليه يغين غطاه والغين الغيم وزانه يزينه ضدّ شانه
يشينه ولان يلين ومان يمين كذب وتاه يتيه تكبّر وفي المغازة تحيّر فهذه
ثمانون **تنبيه** ذكر في التسهيل ان العرب جميعا التزمت كسر مضارع
هذا النوع ولم يشذ عنه شيء فحينئذ يحمل نحو بات يبات لغة في يبيت
على ان ماضي يبات فعِل المكسور كخاف يخاف لا فعَل المفتوح وعكسه
ناله ينيله لغة في يناله **قال** في لامية الافعال والمضارع من فعلت
ان جُعلا عينا له الواو يُجاء به مضموم عين اي والمضارع من فعَل المفتوح
مثال يُجآء به مضموم عين ان جعل الواو عينا له
ما عينه واو بآء بكذا يبوء رجع وسآءه يسوءه ونآء بحمله ينوء نهض
بجهد ومشقة وآب يؤب وناب ينوب وتاب يتوب كلها بمعنى عاد ورجع
وجابه يجوبه خرقه وقطعه وحاب يحوب حُوبا بالضمّ والفتح اثم وذاب
الشمس يذوب وراب اللّبن يروب وصاب المطر يصوب نزل بكثرة فهو
صيّب وكذا صَابَ الى جهة كذا اي قصد وكذا صابه يصوبه بمعنى اصابه
يصيبه ولاب الطاير يلوب حام يحوم فوق المآء ليرده فلم يصله وناب
عنه ينوب قام مقامه وكذا نابه امر اي نزل به وفاته الوقت يفوته
وقات عياله يقوتهم ومات يموت وماته يموته فاماته اي اذابه فانذاب
كماسه يموسه ايضا وحاجه عن الطريق يحوجه عوج به وعاج عن
الطريق يعوج عطف وماج يموج اضطرب ومنه موج البحر وباح

وا[و] من فعَل يُجي مضارعه ... بالضمّ

السّر يبوح وباح به اظهره وفاح المسك يفوح وكذا فاجَ بالمعجمة وبالجيم
ولاح البرق يلوح وناحت النائحة وباخت النار تبوخ سكن لهبها وداخ
يدوخ ذلّ ودوّخ البلاد ذلّلها وساخت قوايمه في الارض تسوخ رسبت
وآده الامر يؤوده شقّ عليه وجاد يجود جودا سخا وجُودة بالضمّ والفتح
صار جيّدا ضدّ الرّدي وداده الامر يدوده كفّه وطرده وراده يروده
طلبه كاراده وارتاده ايضا وساد قومه يسودهم وعاد يعود رجع
والمريض زاره وقاده يقوده من قدام وساقه يسوقه من خلف وناد
ينود مال وهاد الى الحق يهود رجع وعاذ به يعوذ التجأ ولاذ به يلوذ
توارى وبار يبور هلك والسّوق كسد وثار يثور هاج وجار عن القصد
يجور مال وحار اليه يحور رجع وخار العجل يخور ودار يدور كاستدار
وزاره يزوره وشار العسل يشوره استخرجه من الخلية كاشتاره وصاره
يصوره اماله كاصاره وصار ايضا يصور صاح وغار المآء يغور غاض
وغور الشيء قعره وفار المآء يفور جاش وقاره يقوره خرقه خرقا
مستديرا كقوّره وكار العمامة يكورها ادارها ومار يمور اضطرب
ونار ينور اضآء كأنار واستنار وهار البنا يهوره فانهار هدمه
فانهدم وحازه يحوزه حواه ورازه يروزه حزره وقدّره وضازه
حقه يضوزه نقصه ومنه قسمة ضيزى وفاز به يفوز ظفر ومنه نجا
وجاس خلال الديار يجوس اي تردّد كحاس بالحاء يحوس وداسه يدوسه
وطيه وساس قومه يسوسهم ادبهم وعاس بالليل يعوس طاف وناس
ينوس اي تردد وتحرك وانعطف تاود وجاش الابل يحوشها ساقها
وجمعها وناشه ينوشه وتناوله والتناوش التناول وحاص الثوب

يحوصه خاطه وفي المثل ان دواء الثوب ان يحوصه ~~وحاص الثوب~~ وشاصه
يشوصه دلكه وغاص في الماء يغوص وماصه بالماء يموصه وناص عليه
ينوص مال واليه التجأ والمناص الملجأ وحاض الماء بالمهملة يحوضه جمعه
ومنه الحوض وخاض الماء يخوضه دخله وراض المهر يروضه ادبه وعاضه
الله يعوضه عوضا كعنب اخلف عليه كاعاضه وقاض البنا يقوضه هدمه
كقوضه وحاطه يحوطه وساطه يسوطه ضربه بيده ليخلطه ومنه المسواط
والسوط وشاط الفرس يشوط جرى مرة الى الغاية وغاط في الشيء يغوط
دخل فيه حتى غاب والغوط والغاط والغائط المطمئن من الارض الواسع
وجمعه غيطان ولاط الشيء بالشيء الصقه به وناطه به ينوطه علقه
والانواط والمنياط المعاليق وجاظ يجوظ ساء خلقه فهو جوّاظ
وشاظت النار تشوظ التهبت وباع الفرس يبوع وسع خطوه وجاع
يجوع وراع يروع فزع وراعه افزعه لازم متعد وزاعه يزوعه حركه
وضاع المسك يضوع فاح وراغ الثعلب يروغ مال وساغ الشراب
يسوغ سهل مدخله وصاغ الحلي يصوغه هيأه على مثال وداف المسك
يدوفه بله وخلطه وساقه يسوقه سحقه وشافه يشوفه جلاه
وطاف يطوف وباقه يبوقه خانه وتاق اليه يتوق اشتاق وذاقه
يذوقه طعمه وراقه يروقه اعجبه وساقه يسوقه وعاقه يعوقه وفاق
اصحابه يفوقهم وداكه يدوكه سحقه كساكه يسوكه ولكه في فمه
يلوكه علكه وآل اليه يؤول رجع وبال يبول وبال يبول وحال يحول
طاف وحال بينهما يحول حجز وزال يزول وشالت تشول جذبها
رفعته كشالته وصال عليه يصول سطا وطال عليه يطول علاه وعال

الميزان

الميزان يعول ويعيل ايضا مال وغاله يغوله اهلكه وقال يقول وحام يحوم
وراه مديرومه طلبه كسامه يسومه وصام يصوم امسك عن الطعام والكلام
ايضا ومنه اني نذرت للرحمن صوما وقام يقوم ولامه يلومه وخان يخونه وصانه
يصونه وكان يكون ومانه يمونه قام بكفايته وهان يهون هونا سهل وهوانا
ذلّ وفاه يفوه نطق **فهذه** مائة وبضعة وثلاثون **تنبيه**
لا اثر لكون لام هذا النوع حرف حلق كساح يسوح وباح بسره وفاح المسك
يفوح وصاغ الحلي وفاه يفوه ولم اظفر بمثال منه مفتوح واما طاح يطوح
ويطيح فبالكسر باعتبار عينه ياء **ومثال**
مالامه ياء من فعل المفتوح أتى يأتي واوى اليه يأوي انضم وبرى السهم يبريه
وبكى يبكي وبنى البيت وجزاه على عمله يجزيه وعنه قضى والشيء كفى وجنى
الذنب يجنيه وكذا الثمرة وحكى القول يحكيه وحماه يحميه وحواه يحويه احرزه
وخصا التيس يخصيه وخفى الشيء يخفيه واخفاه ستره واظهره وبهما فسر
اكاد اخفيها وخوى يخوي فهو خاو ودراه يدريه علمه ورثى الميت يرثيه
وكذا رثى له يرثي رق ورقاه من الحية يرقيه ورمى يرمي وروى الحديث
وزرا عليه يزري عابه كازرى عليه وزفاه الماء يزفيه رفعه وزنى يزني
وزواه عن وجهه يزويه الى جانب والزاوية الجانب وسباه يسبيه وسدى
الثوب يسديه مد سداه لينسجه وسرى يسري سار عامة ليله كاسرى
وسفت الريح التراب تسفيه ذرته وسقاه يسقيه واسقاه جعل له ماءً
وشراه يشريه ملكه وشراه ايضا باعه من الاضداد وشفاه الله
يشفيه وشوى اللحم يشويه كصلاه يصليه وطلا البعير يطليه وطوى

تنق صح

الحلي صح

الطير صح

امثلة مالامه ياء من المفتوح

الصّحيفة يطويها وعصى يعصي وعوى الذئب يعوي وغثت نفسه تغثي وغلت
القدر تغلي وغوى يغوى ضد اهتدى وفداه يفديه وفرا بطنه يفريها شقّها
وفلى رأسه يفليه وقرى الضّيف يقريه كاقراه وقضى الامر يقضيه وقلى
الحَب يقليه وكفاه شره يكفيه ولواه يلويه ومشى يمشي
ومضى يمضي ومنى يمني منيا كامنى ونوى الامر ينويه وهجا الحروف يهجيها
وهداه يهديه وهذأ العليل يهذي هذيانا وهمى المطر يهمى سال وهوى يهوى
هُويا بالضم والفتح **فهذه** ستون وقد سبق فيما فاوه واو مثله في
هذا النوع وهو وَجَاءَ وما بعده **تنبيه** لم يشذ من هذا النوع الا
قولهم اَبَى يأبَى بالموحّدة ونقل في القاموس ابَى الشيئ يابيه بالكسر على
الاصل وقيّد في التسهيل لزوم كسر هذا النّوع بان لا يكون عينه حلقية وهذا
اذا لم يكن فاؤه واوا كوجَى يجي ووخاه يخيه ووهَى يهي وذلك نحو رأى يَرْأى
ورعا يرعَى وسعَى يسعَى ونَأى يَنْأَى ونهَى ينهَى **وشذ** بغاه يبغيه
اي طلبه ونعاه ينعيه ندبه وذكر في التّسهيل ان التزام كسرة هذا النّوع
لغة طي من سائر العرب ومفهومه ان طيا يفتحونه قياسا ولم ينقل عنهم
غيره الّا في قلاه يقليه قلًا اي ابغضه **ومثال**
ما لامه واو بَدَا يبْدُ وظهر وبذا عليهم يبذُو فحش في كلامه فهو بذيّ
وتلاه يتلوه تبعه والقرأن قراه وجفاه يجفوه هجره وجلا السيف يجلوه
صقله والعروس اراها الناس وحبا الصّبي يحبو مشى على بطنه وحباه
ايضا يحبوه اعطاه وحدا الابل يحد وهاغنّى لها ليسوقها وحذا حذوه
فعل مثل فعله وحذاه اعطاه وحسا الماءَ يحسوه شربه جرعا كتحساه

واو

وحشا

وحشا الوسادة يحشوها وحنا اليه يحنو عطف وخبت النار تخبو سكنت
وخطا يخطو مشى وخلا المكان يخلو ودجا الليل يدجو اظلم ودنا يدنو قرب
فهو دان وذراه يذروه فرقه وذكت النار تذكو شعلت وربا يربو زاد كنما
ينمو ورجاه يرجوه ورسا يرسو ثبت ورشاه يرشوه رشوة مثلّثة وهو
الجعل ورفا الثوب يرفوه الحمه ورنا اليه يرنو نظره وزكا يزكو وسجا يسجو
سكن وسطا عليه يسطو وسلا عنه يسلو نسيه وفيه لغة كرضي وسما
ارتفع كشبا يشبو وشجاه يشجوه اطربه واحزنه من الاضداد كاشجاه
وشدا يشدو غنّى وشذا المسك بالمعجمتين يشذ وفاح وصبا اليه يصبو
مال وصحا الطّريق يصحو برز وصغا يصغو وضفا الثوب يضفو فاض
وطرا يطرو حدث وطغا على الماءِ يطفو كعلا يعلو وعدا يعد وعدوا
جرى وعد وانا ظلم كتعدّى وعداه جاوزه كعدّاه وعشا الى ناره قصدها
من بُعد والبصر اظلم وعفا عنه يعفو محًا ذنبه وغدا عليه يغد وغُدوة
بالضم وهو اول النّهار وغزا يغزو وغفا يغفو نام وغلا يغلو جاوز الحد
وفشا يفشو انتشر الخبر وقسا قلبه يقسو صلب وقفا الامر يقفو تبعه
وكبا يكبو عثر وكساه يكسوه ومكا بفمه يمكو اصفر ومنه الأمكاءَ وتصدية
ونبا السّيف ينبو لم يقطع ونجا بنفسه ينجو خلص ونزا عليها ينزو وثب
وهجاه يهجوه شتمه شعْرًا وهفا يهفو زلّ **فهذه** ستّون
تنبيه شرط في التسهيل للزوم الضّم فيما لامه واو ان لا تكون
عينه حرف حلق وهو ايضا مقتضي اطلاق النّظم فيما سياتي في الحلقي وكانّه
رحمه الله تعالى لم يمعن النّظر في ذلك فاني تتبعتُ موادّه فوجدتُ غالب

بالمعجمة صح

حلقي العين منه مضموماً ولم ينفرد بالفتح الا في قليل منها وجاءت مواد منه بالضم
والفتح فالمضموم نحو ثغت الشاة تثغو وجحا التراب يجحوه جرفه ودعا يدعو
ودهته الداهية تدهوه اصابته ورحوت الرحا ارحوها ادرتها وسخا
بالشيء يسخو جاد وفيه لغة كرضي ورغا البعير يرغو وسها عنه يسهو
وشغت سنه تشغو خالفت غيرها بزيادة او خروج وصحا الجو يصحو
ولحاه يلحوه عذله والشجرة قشرها ولخاه الدوا يلخوه اسعطه اياه
ولغا الشيء يلغو لم يعتد به ولها يلهو ونخا ينخو نخوة افتخر فهذه
خمسة عشر انفردت بالضم على القياس ولم اظفر بما انفرد بالفتح سوى
طحا الارض يطحاها بسطها وطغى يطغى جاوز القدر وفيه لغة كرضي
يرضى ونخا التراب ينخاه جرفه فهذه ثلاثة وجاء في افعال
الفتح والضم كدحا الارض يدحوها ويدحاها بسطها وسخا التراب يسخوه
ويسخاه جرفه والمسحاة وصغا اليه يصغو ويصغا مال وضحى الشمس
يضحو ويضحا فهو ضاح برز والافصح ضحي للشمس كرضي وطها اللحم
يطهوه ويطهاه انضجه طبخا وشيا ومحا الكتاب يمحوه ويمحاه
ونخا نخوه ينخو وينخا قصده فهذه سبعة وبها يصير مجموع
الامثلة خمسة وللّٰه ثمانين وامامثال

امثلة المضاعف اللازم من فعل على يفعل بالكسر

المضاعف اللازم من فعل المفتوح على يفعل بالكسر نحو تبّت يده تتِب
خسرت ودبّ على الارض يدِب وغبّ يغِبّ بات وفي وروده يوما وترك
يوما ورث اللحم يرث وضج يضج ضجيجا صرخ كعج وصح جسمه يصح وكد في عمله
يكد باشره بشدة وند البعير يند شرد وصرّ يصِرّ صرخ ومنه فاقبلت

امرأته

امرأته في صرة وفرّ يفِرّ هرب وقرّت نفسه من اكل كذا تقِرّ نفرت وكزّ عنه
يكِز انقبض وهزّت الريح هزيزا تهِز سمع لها دوي وبضّ الماء يبِض قطر
واطّ القتب يئِط صوت من الحمل وغطّ النائم يغِط وحفّ شعره يحِف اغبر
لبعد عهده بالدهن وخفّ الشيء يخِف خفة ودفّ اليه يدِف دب وذفّ يذِف
اسرع كهفّ يهِف وشفّ ايضا زاد ونقص من الاضداد وكذا طفّ الشيء يطِف
وطف يطِف نقص وعفّ الرجل عن المحارم يعِف عفة وقفّ شعره يقِف قام من
الفزع وحقّ الامر يحِق وجب ودقّ يدِق ورقّ المملوك يرِق ونقّ الضفدع
تنِق وركّ الثوب يرِك فهو ركيك دق وحلّ الشيء يحِل ضد حرم والهدي بلغ
محله وهو الموضع يحل ذبحه فيه والدين بلغ اجله والعذاب حق وذل يذِل
ذلا ضد العز وذلا بالكسر ضد الصعوبة وزل عن الطريق يزِل عدل وصل
الخزف يصِل صليلا صوت وضلّ عن الطريق يضِل ضد اهتدى ومنه فانما
أضل على نفسي وضلّ في الشيء غاب ومنه أئذا وتمّ الامر يتِم وجم الماء يجِم
اجتمع وخمّ اللحم يخِم أنتن ورمّ العظم يرِم فهو رميم وطمّ الامر يطِم جاوز
حده ومنه الطامة وأنّ العليل يئِن انينا وحنّ اليه يحِن حنينا اشتاق
وعليه عطف وهذا مثال الناظم رحمه الله تعالى وخنّ صوته يخِن خنينا خرج
من انفه في بكاء او ضحك ورنّ يرِن رنينا صوت بنياحة او غناء وطنّ
الطست يطِن صوت وعن بلده بعد فهذه خمسون وسيأتي
ماشذ من هذا النوع واما القسم الثاني وهو ما قياسه ضم
عين مضارعه من فعل المفتوح وهو المضاعف المعدى وقد اشار الناظم اليه
بقوله وضم عين معداه اي وضم عين المعدى المضاعف من فعل المفتوح
ومثاله جبّه يجُبّه قطعه وسبّه يسُبه قطعه وسبه ايضا شتمه وصب

امثلة المضاعف المعدى المفتوح على يفع(ل)

الماء يصبه وعبه يعبه شربه من غير مص وحت المني يحته دلكه وغته
في الماء يغته كغطه يغطه وفته يفته كسره وقت الحديث يقته
نمه فهو قتات ولت السويق يلته عجنه وبث الحديث يبثه نشره وكذا
نثه ينثه وحثه على الامر يحثه وبجه يبجه وشعه فهو باج وحج
البيت يحجه وفج ما بين رجليه يفج فتح ومنه الفج الطريق بين جبلين ومج
الشراب يمجه وصخ الصوت اذنه يصخها اصمها ومنه الصاخة وبده
يبده فرقه كبدده ومنه لابد من كذا اي لافراق عنه وجد الثمار يجدها
قطعها وكذا اجذها بالمعجمة وخد الارض يخدها شقها ورده يرده
وسد الثلمة يسدها وعده يعده عدا وقده يقده قدا قطعه
طولا ومده يمده اطاله وهد البنا يهده وفذه بالمعجمة يفذه قطعه
شزرا كما يبري القلم وجره يجره وزره يزره وسره يسره والمولود
قطع سره وضره يضره وغره يغره خدعه والطائر فرخه زقه
بفيه وقر الدابة يقرها فتح فاها لينظر سنها وازه يوزه كهزه يهزه
وبزه يبزه سلبه ومن المثل من عز بز اي من غلب سلب وجز الصوف
يجزه وحز اللحم يحزه قطعه وعزه يعزه غلبه ومنه وعزني في الخطاب
ولزه يلزه الصقه ومزه يمزه مصه وبس السويق يبسه لته والخبز
فته وفرقه ومنه وبست الجبال بسا وجسه بيده يجسه والاخبار فحص
عنها وحس النار يحسها ردها بالعصا وحس البرد الكلا حطمه ومنه اذ
تحسونهم باذنه ودسه في التراب يدسه اخفاه ولست البهيمة الكلا
تلسه استاصلته بفيها وجش الحب يجشه دقه وحش النار يحشها اوقدها

ورشه

ورشه يرشه بله وغشه يغشه خانه وفش السقا يفشه اخرج ما
فيه من الريح ومش يده بالمنديل يمشها مسحها وهش الورق لغنمه
يهشه خبطها ومنه اهش بها على غنمي وحص الشعر يحصه حلقه وخصه
بالشيء يخصه ورصه يرصه طرح بعضه فوق بعض ومنه بنيان مرصوص
وقص الشيء من الشيء خلصه وقص اثره تبعه والحديث سرده والظفر
والصوف قطعه وحضه على الامر يحضه حثه ورضه يرضه دقه وفضه
يفضه فتح ختمه وقضه يقضه كسره وهضه يهضه دقه وبطه يبطه
شقه طولا وقطه يقطه قطعه عرضا ولطه يلطه الصقه به ومطه
يمطه مده وكظه الامر يكظه كربه ودعه يدعه دعا دفعه بعنف
وزف العروس يزفها وسف الخوص يسفه نسجه وشفه الهم يشفه
هزله وكف الثوب يكفه خاطه ثانيا بعد الشل ولفه يلفه جمعه ودقه
يدقه وعقه يعقه شقه والعقيق كل مسيل وسعه السيل ومنه
وادي المدينة ومق الطلعة يمقها استاصلها والفصيل امه شرب ما في
ضرعها كله وكذا مكه يمكه وبك عنقه يبكها دقها ومنه سميت مكة
بكة وحكه يحكه ودكه يدكه سوى به الارض ومنه فدكتا دكة واحدة
وسك الباب يسكه سمره وصكه يصكه ضربه ومنه فصكت وجهها وفك
الشيء من الشيء يفكه خلصه وبله من الماء يبله وتله للجبين يتله كبه
لوجهه ودله الطريق يدله وسل السيف يسله وشل الثوب يشله خاطه
قبل الكف وفل وامه يؤمه قصده والقوم صار لهم اماما وحم الماء بالحاء
المهملة يحمه اسخنه وخم البئر بالخاء المعجمة يخمها نقاها وذمه يذمه

وسمّ الثلمة يسمها سدّ سمّها وهو ثلمها وسمّ الخياط ثقبه وكذا صمّها
يصمّها والصمام والسمام ما يسدّ به وضمّ الشيء يضمّه وطمّ الحفرة يطمّها
دفنها حتى سوّى الارض كدّمها أي دمّها وعمّهم يعمّهم شملهم وغمّه
يغمّه كربه وضيّق عليه وقمّ البيت يقمّه كنسه وكمّه يكمّه ستره وكمام
النخل وعاء الطلع الساتر له ولمّ الشيء يلمّه جمعه ومنه أكلا لمّا وسنّ
يسنّه اتخذ طريقا والسكين شحذها والماء على وجهه صبّه من غير
تفريق فان فرّقه قيل فيه شنّه يشنّه بالمعجمة ومنه قولهم شنّ عليه الغارة
اذا فرّقها من كل وجه وظنّه يظنّه وكنّه يكنّه ستره فهذه
مائة وبضعة وعشرون مثالا وسيأتي ما شذّ منه وهو ستة وهذا
هو القياس في المضاعف من فعَل المفتوح من كون اللازم منه مكسورا
والمعدّى منه مضموما وقد شذّ من كلّ منهما افعال فنبه على ذلك
بقوله وبندر ذا كسر بما لازم ذا ضم احتملا اي وبندر مجيء
المعدّى المضاعف مكسورا والتقدير كما احتمل اي نقل اللازم ذا ضمّ
ثم ان النادر من كلّ من النوعين على ضربين ضرب التزم فيه خلاف
قياسه وضرب فيه وجهان القياس وخلاف القياس فاما ما التزموا
فيه خلاف القياس من المعدّا فهو فعل واحد اشار اليه بقوله
فذو التعدّي بكسر حبّه اي فيندر مجيء المعدّى بالكسر
فقط في فعل واحد وهو حبّه بالمهملة يحبّه بفتح الياء وكسر
الحاء لغة في أحبّه وبه قرئ شاذا في واتبعوني يحببكم قال في الصحاح
ولا يأتي في المضاعف يفعِل بالكسر الّا ويشركه يفعُل اذا كان متعديا

خلا هذا

خلا هذا الحرف واما ما فيه وجهان من المعدّى فاشار اليه بقوله
وعُ ذا وجهين هرّ وشدّ علّه علا وبتّ قطعا ونمّ اي واحفظ
صاحب الوجهين من المعدّى وهي خمسة افعال الاول هرّ يقال هرّ
فلان الشيء يهرّه ويهِرّه كرهه وهرت القوم الحرب كذلك واصله
هرّ الكلب يهرّ بالكسر لا غير هريرا صوت من غير نباح الثاني
شدّه يشدّه ويشِدّه اوثقه واصله شدّ الشيء في نفسه يشِدّ
اي اشتدّ الثالث علّه يقال علّه الشراب يعلّه ويعِلّه
سقاه علا بعد نهل والنهل محركا الشرب الاول والعلل الثاني
واصله من علّت الارض تعِلّ كثر ماؤها فهي عالّة الرابع بتّ يقال
بتّه يبتّه ويبِتّه قطعه واصله من بتّ يبِتّ كانبتّ ولم يظهر لي
وجه تقييد الناظم له بقوله قطعا اذ لا مشاركة له الخامس نمّ
يقال نمّ الحديث ينمّه وينِمّه حمله وافشاه واصله من نمّ
الحديث نفسه ينِمّ فشى تنبيه اشار
في الصحاح الى ان الذي سهل مجيء الوجهين في هذه الافعال لزومها
مرة وتعديها اخرى وذكر فيه في مادة بتّه يبتّه انها اربعة فلم
يذكر مجيء الوجهين في هذه وحكاهما فيه في القاموس وكلام الناظم
يوهم الحصر في هذه الخمسة وعبّر في التسهيل بقوله والتزم الضمّ

في المضاعف المعدى غير المحفوظ كسره لكنه لم يزد في شرحه على الخمسة
وقد ظفرت في القاموس باربعة افعال وبعضها في الصحاح ايضا مع
ما سبق من حصره لها في الاربعة السابقة وهو نثَّ الخبر بالنون
ينثُّه وينِثُّه افشاه وشجَّ راسه يشُجُّه ويشِجُّه واضَّه بالمعجمة
الى كذا يؤُضُّه ويئِضُّه الجاه والإضاض بالكسر الملجا وهذا في
القاموس ورمَّه بالراء يرُمُّه ويرِمُّه اصلحه وذكره بالوجهين ايضا
في الصحاح مع حصره السابق وقد نظمتها فقلت ٥ ٥ ٥ ٥
ومثل هرَّ ينث شجه ولذا ٥ اضه رمه اي اصلح العملا ٥
واما ما ندر من المضاعف اللازم فهو كما سبق على ضربين ضرب
التزم فيه الضم على خلاف قياسه وضرب جاء فيه الوجهان والله
سبحانه وتعالى اعلم تمت
الرسالة بحمد الله تع
وصلى الله على
سيدنا
محمد واله
وصحبه
وسلم

الفتح الرباني في الرد على البنياني
للدماميني تغمده الله
تعالى برحمته
امين

ويليه التعريض في الحقيقة والمجاز
والكناية والتعريض للامام
الهمام العمدة القدوة
تقي الدين ابي
الحسن السبكي
عفا الله
عنه امين

من نعم الله على ابن عبده
احمد الامين الحسيني لطف الله به
لمن

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى المولى محمد بن ابى بكر المخزومى
الدماميني عامله الله بلطفه الخفي وبره الحفي نحمد الله
مجيب السائلين ونعوذ به من جهل الجاهلين ونساله
ان يجنبنا منهاج البغي فنوشر منهاج وان يحلينا بالاوصاف
المحمودة التى ليس لها من هاج ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لاشريك له الذى وفق من شا فنهى النفس عن
هواها شهادة لاتحوم شبه المموهين حول حماها
ونصلى على عبده ورسوله سيدنا محمد الذى اعطى كال
الفضل فليس حظه من ذلك بمنقوص ولا منزور
وقال فيما ثبت عنه المتشبع بما ليس له كلابس
ثوبي زور الذى حض على التخلق بمحاسن الاخلاق
ولم يزل باعظمها خليقا المنزل عليه فى محكم الذكر وقل
جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وعلى اله
وصحبه الذين حلوا جيد الزمان العاطل وحلوا فى
رتب المعالي حيث اجتهدوا فى اثبات الحق ومحو الباطل
صلى الله عليه وعليهم اجمعين صلاة تعود بركاتها على
القايل والسامعين اما بعد فهذه رسالة
سميتها بالفتح الربانى فى الرد على البينانى حملنى على

كتابتها

كتابتها انى لما وفدت الوفادة الثانية فى العشر الاول من
المحرم سنة ثنتين وعشرين وثمانى ماية على حضرة مولانا
السلطان الاعظم سلطان العالم الخليفة على الخليقة
وامام العصر على الحقيقة اعظم سلاطين الارض اجمعين
ناصر الحق والملة والشرع والدين الواثق بالله المستعان
ابى الفتح احمد شاه السلطان ابن السلطان محمد شاه ابن
السلطان مظفر شاه •

امام اذا لاذ العفاة ببابه • راوا من نداه غاية المن والمنح
وان تلك ابواب المكارم دونهم • مغلقة الابواب فهو ابو الفتح

اعز الله انصاره واجزل مباره واعلى ابدا مناره وجدت هناك
شخصا يعرف بمنهاج البينانى اسال الله ان يبصره بمواقع رشده
وان يقيه شر المرديين للمرء عناده وحسده فرايت شخصا
معجبا بنفسه شغوفا بالتقدم عند السلطان على ابنا جنسه
حريصا على الظهور بتلك الحضرة العظمى ظانا انه كنيف
ملى فهما وعلما فتراه يتجاسر بتلك الحضرة المشرفة على
كثرة اللغط ولا يبالى بما يقع فى اثنا كلامه من الوهم
والغلط جل ماله من الغرض ان يقال قد اورد واعترض
ولو انه قابل الجوهر بالعرض ونسى ان مولانا السلطان
نصره الله ممن لا يجوز على نقده الزيف ولا يروج عنده

الا الانصاف وكيف لا وهو المبرا من الحيف وكان مما وقع
لى معه فى اول مدة اجتماعى واياه بتلك الحضرة الشريفه
ان شرعت فى قراة رسالتى المسماة بخزانة السلاح وحين
ذكرت الاسما الشريفة السلطانيه قلت احمد شاه بن محمد
شاه بن مظفر شاه بفتح الدال من احمد ومحمد وبفتح الرا
من مظفر على ما هو مقرر فى امثال هذه الاسما من المركب
المزجى كما لا يخفى على من له المام ما بعلم النحو فادعى ان
ذلك خطا وان الصواب اسكان ما فتحته فبينت له
وجه ذلك فابى الا الاحتجاج والتمادى على زعمه الباطل
فسالته عن المستند فقال كذلك ينطق به خطبا الهند
على المنابر فلم ادر والله ماذا اتعجب امن دعواه ام من
دليله ولم اظن ان احدا يبلغ فى الغباوة الى هذا الحد
فوا اسفا على لسان العرب حيث رمى بهذه الداهية الدهيا
واصيب بهذه الخطة الشنعا فسلط عليه من يستند
فى اثبات احكامه الى تراكيب العجم وهل هذا الا عار لا يغسل
دنسه البحر وفضيحة تنادى على صاحبها بشناعة ما ارتكبه
وانا اسوق لك كلام بعض ايمة العربية فى ذلك ليستبين
لك ان كلام هذا الباحث انبنى على شفا جرف هار وان
خطاه فى ذلك اوضح من شمس النهار فاقول

قال

قال الامام جمال الدين بن مالك فى باب منع الصرف من
التسهيل ما نصه ويمنع ايضا مع العلمية زيادة فعلان
فيه وفى غيره او الف الالحاق المقصورة او تركيب
يضاهى لحاق ها التانيث قال جماعة من شارحيه وهذا
هو المسمى بتركيب المزج وجعلوا المضاهاة متقررة من اوجه
منها بقاء صدره مفتوحا كما قبل ها التانيث فيصير
حضرموت كطلحة قال الشيخ بدر الدين بن ام قاسم وهو احد
شارحيه ولتنزيل عجز المركب منزلة ها التانيث التزموا
فتح اخر الاول ان كان صحيحا فان كان معتلا كمعدى
كرب التزم سكونه الى هنا كلامه وقال نجم الايمة
الرضى الاستراباذى فى شرحه للحاجبية فى اثنا كلامه على
المركب تركيب مزج واما الجز الاول فواجب البنا ان لم يضف
الى الثانى لكونه محتاجا الى الثانى فيشابه الحرف فيبنى على
الفتح ان كان معربا فى الاصل او مبنيا على غير الفتح هذه
عبارته وقال نجم الدين سعيد فى شرح الحاجبية
ايضا الضرب الثانى من تقسيم المركبات ان لا يتضمن الثانى
معنى حرف كباب بعلبك فيعرب اخر الجزئين لانتفا علة
البنا منه وهو تنزله منزلة الجز هذا هو الفصيح فاذا
بنى الاول امتزج الجزان لفظا واعرب الاخر على حسب

العوامل اذ لا يعرب على هذا التقدير سواه فتقول
هذا بعلبك ومررت ببعلبك فلا ينصرف للعلتين
ولا يخفى ان الثانى مضموم حالة الرفع مفتوح حالة
النصب والجر على هذه اللغة والاول مفتوح فى
الاحوال الثلاث الى هنا كلامه وفى المختصر المسمى
بالوافى وهو متداول بين طلبة العلم بالهند كثيرا
ما نصه المركبات كل اسم من كلمتين لا نسبة بينهما
فان كان الثانى صوتا لسر بفتح الاول ومتضمنا
لحرف فتحا فى الاشهر او اضيف فى الاشهر او دخلته
اللام الا اثنى عشر فهو معرب الاول او غير متضمن
فتح الاول باتباع ثانيه فى الافصح او اعرب اعراب
المتضايفين بامتناع الثانى وانصرافه او بنيا هذا
كلامه بحروفه وقوله او غير متضمن فتح الاول نص
فى مسئلتنا ايضا فخرج من هذا كله انك اذا ركبت
احمد مع شاه تركيبا مزجيا قلت احمدشاه فتعرب
الاخر اعراب ما لا ينصرف وتبنى الصدر على فتح اخره
وكذا محمدشاه ومظفرشاه واما ما تخيله هذا الرجل
اللبيب من ان بنا الاول على الفتح مختص ببعلبك ونحوه
مما يلزم من بنائه على السكون التقا الساكنين فامر

لا يعوه

لا يفوه به من يعتد بالعار ويخشى الفضيحة وذلك لانه
اقدم على البت بحكم لا اصل له على رؤس الاشهاد فى مجلس
هذا السلطان الاعظم غير مبال بالخطا ولا مكترث
به ولا يرعى حق الادب لذلك المجلس المعظم اذ ينبغى
ان لا يتكلم به الا بعد التثبت ورعاية الصواب بحسب
الامكان توفية لحقه من الاجلال والتعظيم ثم لا ادرى
بماذا يفرق هذا الرجل بين نحو احد عشر وبين احمدشاه
حيث بنى صدر الاول على الفتح قطعا وبنى صدر الثانى
على السكون على ما زعمه فان فرق بينهما بان الجزء الاخير
متضمن للحرف فى القسم الاول ولذا بنى وغير متضمن
للحرف فى القسم الثانى ولهذا اعرب فهذا فرق لا يوثر
شيا فى الحكم الذى حاوله من اختصاص الفتح بالاول
والسكون بالثانى فلا فرق بين احد عشر واحمدشاه
فى وجوب فتح اخر الجزء الاول من كل منهما وكيف لا وسبب
بنا الجزء الاول فيهما واحد وهو تنزله منزلة صدر
الكلمة من عجزها على ما صرحوا به وقد حكوا فى خمسة عشر
ونحوه اذا سمى به وجهين اصحهما الحكاية وثانيهما اعرابه
غير منصرف كبعلبك ولم يقل احد انه على الوجه الثانى
يسكن اخر صدره فان قلت فى كلام بعض النحاة ان

وقع م

الاعلام نقصان عن التغيير فلم لا يجوز ان تكون العجم
وضعت احمدشاه ساكن الدال فيجب ان ينطق بها
ساكنة ولا تفتح محافظة على عدم تغيير العلم عما
ثبت له في حالة الوضع العجمي قلنا اغتر بعض الاعاجم
بما ذكرته من قولهم الاعلام نقصان عن التغيير ففهم
انه عام يقتضي ان كل تغيير محظور ورتب على ذلك
ما قلته من وجوب اسكان الدال في العلم المذكور
بناء على انه وضع في العجم كذلك وهذا الفهم يفضي
الى اختلال هذا الكلام المنقول عن بعض ائمة النحو
بما يلزمه من الفساد وذلك لانه اذا ابقي على عمومه
لزم ان لا يعرب احمدشاه اصلا لان الواضع وضعه
ساكن الهاء كما وضعه بزعمهم ساكن الدال واللازم
باطل فانه يعرب بممنوع الصرف بل يلزم ذلك في كل
علم استعملته العرب عربيا كان او غير عربي فانه حالة
وضعه لم يكن معربا فاعرابه حالة التركيب بما تقتضيه
العوامل تغيير له عما كان عليه حالة العلمية وجواز
مثل ذلك مقطوع به من لسان العرب وما ادى الى
منعه باطل فابقاء هذا الكلام على عمومه بحيث لا يجوز
شيء من التغيرات في شيء من الاعلام باطل قطعا

فان

فان قلت لعل ذلك محمول على منع تغيير ما عدا الاخر
ويخص هذا العموم بذلك لقيام الدليل المقتضي
للتخصيص وهو اجماع النحاة على تغيير الاخر القابل
للتغيير بالاعراب عند وجود المقتضي لذلك قلت
هذا لا يستقيم ايضا لقيام الاجماع على جواز تصغير
الاعلام القابلة لذلك والتصغير تغيير في غير الاخر
الا ترى انه يجوز في نحو زيد وجعفر وسرحان اعلاما زبيد
وجعيفر وسريحين فان قلت فعلام يحمل كلامهم اذن
قلت على الاعلام التي يجب فيها حكاية اصلها المنقولة
هي عنه كالجمل المسمى بها نحو تابط شرا وبرق نحره وشاب
قرناها وكم ركب من حرفين نحو انما او حرف وفعل نحو قد
قام على ما هو مقرر في محله فهذه وامثالها من الاعلام
لا يتطرق اليها التغيير اصلا فلا تعرب ولا تثنى
ولا تجمع ولا تصغر وبالجملة فلا تحول عما ثبت لها
قبل التسمية بها اصلا فهذا اذا حمل عليه كلامهم
استقام فيتعين المصير اليه وغاية ما فيه انه عام
طرقه التخصيص ولا بدع في ذلك فكم من عام مخصوص
في الكتاب والسنة وكلام العلماء وح فلا يكون تغيير
احمدشاه من السكون الثابت لها في وضع العجم بزعمهم

الا الفتح الواقع في استعمال العرب لها على مقتضى قواعدهم
من امثال ذلك من المركب المزجي معدودا بانه مخالف
بقولهم الاعلام لا تغير لانا قد بينا ان هذا الكلام مقصور
على ما يجب فيه الحكاية والمركب المزجي ليس فيه عند
العرب ويدل ذلك ان العجم اذربا كان علما على اقليم بالعراق
مركبا تركيبا مزجيا من اذر ساكن الذال الرا وبا كان
فقالت العرب فيه اذربيجان بفتح الرا وكسر البا وابدال
الالف يا والكاف التي بعدها جيما فغيروه عما وضع
عليه في العجم الى ما رايت ولم نسمع احدا من علما العرب
ولا علما العجم انكر ذلك وقال هذا الصنع لا يجوز لانه
تغيير عما وضع عليه قال الشيخ محيي الدين
النووي في شرح صحيح مسلم قول الاكثرين في ضبط هذا
اللفظ والاصح انه بفتح الهمزة بغير مد واسكان الذال
وفتح الرا وكسر البا هذا كلامه وقالوا ايضا رامهرمز
بفتح الميم من رام وهو علم عجمي لبلد منها سلمان الفارسي
رضي الله عنه وهو مركب تركيب مزج واستعملته العرب
مفتوح اخر الجزء الاول كما ضبطه الائمة فقد اجراه
العرب على قاعدة كلامهم الاول وهذا مما لا ارتياب فيه فان
قلت يعارض هذا قولهم نجد اذ بسكون الذال وهو

مركب

مركبا مزجيا من موضوعات العجم فحافظ العرب المستعملون
له على سكون اخر الجزء الاول منه ولم يفتحوه وكذا قالوا
ايضا اذربيجان بمد الهمزة وسكون الرا في احد وجهيها
قلت هذا لا يصلح معارضا لانه شاذ خرج عن قانون
كلام العرب وغالب استعمالاتهم فلا يصلح ان يجعل مثل
هذا مع شذوذه وقلة استعماله قاعدة كلية وقد قال
الرضي في شرح الحاجبية عند ما تكلم على قول ابن الحاجب
العجمة شرطها علمية في العجمة ما نصه قوله علمية في
العجمة اي كون الاسم علما في اللغة العجمية اي يكون قبل
استعمال العرب له علما وليس هذا الشرط بلازم بل الواجب
ان لا يستعمل في كلام العرب اولا الا مع العلمية سواء كان قبل
استعماله فيه ايضا علما كابراهيم واسمعيل او لا كقالون
فانه الجيد بلسان الروم سمي نافع به راويه عيسى لجودة
قراءته وانما اشترط استعمال العرب له اولا مع العلمية
لان العجمة في الاعجمي تقتضي ان لا يتصرف فيه تصرف كلام العرب
ووقوعه في كلامهم يقتضي ان يتصرف فيه تصرف كلامهم فاذا
وقع فيه اولا مع العلمية وهي منافية للام والاضافة في متمكنها
معها جاز ان يمتنع مانعا فيهما ايضا عن التنوين رعاية
لحق العجمة حيث امكنت فيتبع الكسر التنوين على ما هو عادة

وبقي الاسم بعد ذلك قابلا لسائر تصرفات كلامهم على ما يقتضيه
وقوعه فيه لما تقرر ان الطارئ يزيل حكم المطرو عليه فيقبل
الاعراب ويا النسبة ويا التصغير ويخفف ما يستثقل فيه
بحذف بعض الحروف وقلب بعضها نحو جرجان واذربيجان
في كركان واذربايكان ونحو ذلك الى هنا كلامه وهو كما تراه
نص صريح في ان اللفظ العجمي الذي استعملته العرب على ما يقتضيه
وقوعه في الكلام العربي فكيف يقال ان العربي اذا نطق
باحمد شاه الموضوع علما عند العجم ساكن الدال يجب عليه
ان ينطق به على ما وضعه العجمي عليه من السكون ويلغي ما يقتضيه
استعمال العرب لمثله وما اظن ان لهم مستندا في زعمهم هذا
الا ما راوه في بعض كلام القوم من ان الاعلام تصان عن
التغيير ففهموه على غير وجهه ولم يتثبتوا فاخطاوا واخطاوا
وسفهوا اراء من قال بخلاف قولهم وقد عرفت وجه الصواب
في ذلك بما لا مزيد عليه وما احسن سلوك الانصاف واقبح
اعتماد البغي والاعتساف وفقنا الله لاتباع سنن الهدى
وجنبنا ما يوقع في مهاوي الردى بمنه وكرمه وانما اطلت
الكلام في هذه المسالة واطنبت فيها لامر اقتضى ذلك فقد
رايت جمعا من اعاجم هذه البلاد مولعين بتصويب راي هذا
الرجل ومقلدين خطبا الهند في النطق بهذه الاعلام

ساكنة

ساكنة اواخر الصدر منتصرين لعجمة جدوا عليها وابوا الا
الوقوف لديها والله ولي التوفيق ولقد طن على اذني ان
هذا الباحث العجيب الشان اورد اعتراضات على تعليقي
على البخاري المسمى بمصابيح الجامع وعلى اوائل شرحي
للتسهيل وذكر منها شيئا في بعض المجالس التي ضمتني واياه
بالحضرة الشريفة السلطانية ووقع هنالك بحث فيما اورده
ثم عند الوداع صدر الفرمان الشريف له باعطاء ما كتبه
من ذلك لاجيب عنه برسالة اكتبها عند الوصول الى الكنانة
فارسل الي اوراقا بخطه تتضمن اعتراضات على اماكن
من الشرحين المذكورين اما ما يتعلق بشرح البخاري
فاربعة عشر مكانا **المكان الاول** قال شيخنا سراج
الدين ابن الملقن في شرحه للبخاري وهو مما دونته عنه
عند ايراده لحديث انما الاعمال بالنيات الذي ابتدا به البخاري
باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نصه سالني بعض الفضلاء عن السر في ابتداء البخاري بهذا
الحديث مختصرا ولم لم يذكره مختصرا مطولا كما فعل في غيره من
الابواب فاجبته في الحال بان عمر قاله على المنبر وخطب به فاراد
التاسي به لكن البخاري ذكره مطولا في ترك الحيل وفيه انه
خطب به ايضا الى هنا كلامه قلت فقد طاح جواب الشيخ

وبالله التوفيق قلت معلّد خطبا الهند جواب الشيخ غير طايل
فان عمر رضي الله عنه لما ذكره على المنبر مرة مختصرا وطورا مطولا
ومقصوده التبرك والاقتدا بعمر دون البيان للتشبيع اذ الباب
لم يترجم له اختار الناسي بما هو اخصر وهذا لاعتبار وعليه واقول
هذا توجيه لفعل البخاري لا تصحيح لجواب الشيخ والكلام
في الثاني لا في الاول وبيانه ان السايل سال عن العلة المقتضية
لاختصاص المختصر بالذكر في هذا المحل الخاص وارادة الناسخ
لا تصلح بمجردها جوابا لذلك اذ الناسي يحصل بكل من الطريقين
فلا بد من ذكر المرجح لاختصاص المختصر بالذكر والشيخ لم يتعرض
لذلك في جوابه اصلا ونحن لا ننكر ان ثم مرجحا في نفس الامر
لتخصيص المختصر بالذكر هنا لكن اهماله في الجواب عن ابدا
الباعث على التخصيص يصير الجواب طايحا بلا شك وقد
ذكرت في تعليقي المسماة بالتيه ان المرجح هو كون التخفيف في
الخطبة مطلوبا والبخاري لم يورده على انه مما ترجم الباب له
وانما اورده مورد الخطبة على ما قاله ابن بطال فاقتضت
المناسبة ذكره بالطريق التي وقع فيها مختصرا ومن هنا اخذ
المعترض كلامه الذي اورده لكنه لا يصلح اعتراضا على ما قلنا
والله الموفق **المكان الثاني** قول عايشة رضي الله
عنها ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد

البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وقع في تعليقي
ان الواو حالية والجملة المنتظمة من هذا مع ما بعده حال
اما من ضمير الرفع او الجر في قولها فيفصم عنه قال معلّد
خطبا الهند هذا بعيد اذ يصير المعنى على الاول فيفصم
الوحي حال كون جبين الوحي متفصدا وهو كما ترى قليل الجدوى
واقول ليس في جعل الحال من الضمير العايد الى الوحي ما
يقتضي
ان يكون الضمير المضاف الى الجبين عايدا الى الوحي حتى يعترض
بهذا الكلام وانما يلزم ذلك ان لو كانت كل جملة حالية لا بد
من اشتمالها على ضمير ذي الحال وليس كذلك بدليل الجملة
المقترنة بالواو اسمية كانت نحو جا زيد والشمس طالعة
او فعلية نحو خرج بكر وقد ركب الامير والحال هنا
جملة اسمية مقترنة بالواو فلا تحتاج الى ان يكون فيها ضمير
يعود على صاحب الحال فسقط هذا الاعتراض ثم قال
ولو جعل الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم اي حال جبين النبي
متفصد اثر دما يرد في الوجه الثاني واقول سيتبين
انما يرد في الوجه الثاني يلزمه ولا يضر فلا عبرة اذن بهذا
الاعتبار وقوله حال جبين النبي متفصدا كذا هو بخطه
وكانه سقط منه لفظ كون اي حال كون جبين النبي متفصدا
ثم قال وعلى الثاني يكون التفصد قيدا للفصم اذ الحال

قيد العامل واقول هذا مسلم ولا يضرنا كما ستقف عليه ثم
قال وهو ابعد من الحديث واقول هذا ممنوع ثم قال
اذ ليس مقصود الراوي الاخبار عن الفصم في هذه الحالة
واقول هذه دعوى لا دليل عليها وما المانع من ان يكون
مقصوده ذلك واي صاد يصد عنه والاخبار بوقوع الفصم
مقيدا بهذه الحالة فيه اشارة الى ان ما حدث من تفصد
العرق في شدة الوحي امر مخالف للعادة وان ذلك اثر
ناشئ عن ثقل الوحي الطارئ وهذا امر صالح لان يقصد
بالاخبار عنه فما الدليل على ان الراوي لم يقصده مع صلاحية
اللفظ بل ظهوره فيه كما ستراه قريبا ثم قال بل الاخبار
عن حدوث هذه الحالة حين يوحى اليه من ثقله كما يومئ اليه
قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واقول لا يلزم
من ثقل الوحي حدوث هذه الحالة حين وروده على جهة
اللزوم بل كما يجوز ذلك يجوز ان تكون هذه الحالة عند
انفصامه فلم يتعين ان يكون ما قاله مقصود الراوي
بالاخبار بل هو امر جائز ويترجح ما قلناه بانه اقعد بلفظ
الراوي وذلك لانه لو كان مقصوده الاخبار عن حدوث تلك
الحالة في حين نزول الوحي لوقع قوله فيفصم عنه غير
مفيد كبير فائدة لان الفصم ح ليس مقيدا بقيد وقوله

البرد عقيب نزوله

امر

امر قطعي لانه لا يخفى ان الوحي ليس بامر دائم لا ينفصل بل يكون
في وقت دون وقت فانفصاله بعد نزوله امر مقطوع به
فاي فائدة معتد بها تفيد ذلك في قول الراوي فيفصم عنه
اما اذا قيد الفصم بهذه الحالة فالفائدة في ذكره مقرونا بها
ظاهرة مع ما في ذلك من الوفا بالغرض من الاشارة الى ثقل
الوحي كما قررناه ثم قال والاوجه انه حال عن الضمير المنصوب
في رايته اي رايته ينزل عليه الوحي حال كونه متفصدا عرقا
واقول يرد عليه ان ذكر الفصم ح يكون قليل الجدوى
كما قدمناه وكان الاليق بقوله ان مقصود الراوي الاخبار
عن حدوث هذه الحالة حين الوحي ان يجعل الجملة حالا من الوحي
الذي هو فاعل ينزل اما لفظا فلان الجملة الحالية اقرب
اليه من الضمير المنصوب واما معنى فلانه اقعد لغرضه
من حيث انه يكون ح نصا في تقييد نزول الوحي بهذه الحالة بخلاف
جعله حالا من الضمير المنصوب في رايته اذ ليس فيه تنصيص
على ذلك وعلى كل منهما يلزم عدم الاعتداد بذكر الفصم لانه
ح ليس مقيدا بشيء ولكن ذكره كذلك لا كبير فائدة فيه كما مر
فثبت ان الوجه جعله حالا عن فاعل يفصم او عن ضمير عنه
على ما ذكرناه في التعليق **المكان الثالث** قوله في
بعض طرق حديث السبعة الذين يظلهم الله ورجل تصدق

في

بيمينه اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه قال الزركشي
اخفى افعل تفضيل قلت احسن منه ان يكون فعلا ماضيا
وقع حالا قال مقلد خطبا الهند جعله افعل تفضيل اولى
لفظا ومعنى اما لفظا فلعدم توقف حاليته على اضمار
قد واقول لا نسلم ان حاليته على تقدير كونه فعلا ماضيا
متوقفه على ما ذكره من اضمار قد فان قلت حسبك
التمسك في ذلك بالنقل فقد صرح جماعة من الائمة بانه لابد
في الماضي المثبت من قد ظاهرة او مقدرة وقد قرر هذا
في الشرح قلت ليس هذا امرا متفقا عليه والخلاف في
المسئلة مأثور ولما ذكر الامام جمال الدين بن مالك في
شرحه للتسهيل قول من شرط تقدير قد في ذلك ان لم تكن
ظاهرة قال وهذه دعوى لا تقوم عليها حجة لان الاصل عدم
التقدير ولان وجود الفعل مع قد المشار اليه لا يزيد على
ما يفهم منه اذا لم يوجد وحق المحذوف المقدر ثبوته ان يدل
على معنى لا يفهم بدونه فان قلت قد يدل على التقريب
قلنا دلالتها على ذلك مستغنى عنها بدلالة سياق الكلام
على الحالية الى هنا كلامه قال الشيخ بدر الدين بن قاسم في
شرح التسهيل وممن ذهب الى اشتراط قد ظاهرة او مقدرة
الفراء وابو علي والمبرد وجماعة من المتاخرين كالجزولي وابن

عصفور

عصفور والابدي والمختار انه لا يحتاج الى تقدير لكثرة ما ورد من
ذلك هذا نص كلامه واذا كان كذلك فللباحث ان يقول بهذا
المذهب ولا يتعين للخصم الترجيح من حيث اللفظ بما ذكره وما
قلته في الشرح من تقدير قد ليس على معنى الاختيار له والتزام
صحته وانما هو مبني على راى من ذهب الى ذلك فلا منافاة بين
ما هناك وما هنا ثم قال واما معنى فلافادة المبالغة وا
قوله
انما يتم هذا ان لو كان الفعل المذكور غير مفيد لما يفيد
المبالغة في الاخفا والغرض خلافه فانه قد قيد بقوله حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه والمبالغة في الاخفا حاصلة
بغير طريق التفضيل فاذن لم يكن لجعل اخفى افعل تفضيل
مرجح معنوي من هذه الجهة يقتضي ترجيحه على جعله فعلا ما
حينئذ
بل نقول ترجيح كونه فعلا على كونه اسم تفضيل من جهة المعنى
ثابت م
اذ فرق بين قولك جاء زيد ضاحكا وقولك جاء زيد وقد ضحك
او وهو ضاحك من جهة ان الثاني مفيد لاستيناف اثبات
الضحك ولا كذلك الاول فللجملة مزية على المفرد من هذه
الحيثية ذكره الامام عبد القاهر ونقله عنه مولانا سعد
الدين التفتازاني في حاشية الكشاف ثم قال المقلد لخطبا
الهند ولا يقال بانه لو جعل افعل تفضيل انما جعل من غير
الثلاثي وهو قليل والحمل على القليل خلاف الاصل لانا نقول

لا تتوقف صحة الحالية على ذلك بل يمكن ان ناخذه من غير
الثلاثي على انه حال عن الفاعل اي حال كون المتصدق
مبالغا في الاخفا واقول هذا لا يدفع السؤال بوجه لانه
متى جعل حالا من الفاعل لزم ان يكون اسم التفضيل مبنيا
من غير الثلاثي والسائل قد صرح في سؤاله بان ذلك قليل
وان الحمل على القليل خلاف الاصل فكيف يدفع هذا بمجرد قوله
انه يمكن ان يوخذ من غير الثلاثي على انه حال من الفاعل فان
هذا الكلام مما يتعجب منه ثم قال وان ناخذه من الثلاثي ونجعله
حالا عن المفعول المحذوف اي تصدق بشي حال كون
ذلك المنفق اشد خفا واقول هذا منتقد من وجهين
الاول انه ليس الغرض الاخبار بوقوع التصدق من الفاعل
باعتبار تعلقه بما يقع التصدق به وانما الغرض ثبات الفعل
مطلقا من غير اعتبار تعلقه بالمتصدق به فينزل
منزلة اللازم ولا يقدر له مفعولا اصلا والمعنى وجد
فعل التصدق كما تقول زيد يعطي اي يفعل الاعطا ولا
تقدر له مفعولا اذا كان الغرض بيان كون زيد معطيا من
غير نظر الى ما يعطيه كذلك هنا على ما هو مقرر في علم المعاني
الثاني انه قدر ذا الحال نكرة وجعل الحال موخرة عنه وهو
ممتنع على ما عرف في علم النحو فان قلت انما قدر الحال موخرة

لان

لان صاحبها المنكر مقيد بما اذا لم يكن مجرورا وان المجرور
النكرة تقع حاله موخرة عنه وهذا يحتاج الى نقل خاص ولم
اقف عليه والحاصل انه ثبت لنا عندهم نصان احدهما
ان ذا الحال اذا كان نكرة وجب تقديم حاله عليه والاخر
ان ذا الحال المجرور لا يتقدم عليه الحال في الاصح ولا
يمكن العمل بهما معا اذا كان صاحب الحال مجرورا لافضائه
الى وجوب تقديم الحال ووجوب تاخيرها في الصورة
المذكورة وهو باطل والتعارض يمكن رفعه بالتقييد
فاما بتقييد الاول فيقال اذا كان ذو الحال نكرة تقدمت
الحال الا ان يكون صاحبها مجرورا فلا يتقدم او بتقييد
الثاني فيقال لا يتقدم الحال على صاحبها المجرور الا ان
يكون نكرة فيتقدم وهذا محل نظر ولا يحضرني الان فيه
نقل فليحرر فينبغي ان يحرر ثم قال فلا مرجح في اللفظ
واقول ليس بصحيح بل المرجح اللفظي ثابت وذلك ان
كونه فعلا ماضيا سالم مما يلزم على كونه اسم تفضيل
من ارتكاب المنهج القليل وهو بناؤه من غير ثلاثي
وجعله مصوغا من الثلاثي مبني على كونه حالا عن المفعول
المحذوف وقد بينا ان لا مفعول محذوف اصلا فسقط
ما قاله ثم قال وبقي الترجيح المعنوي واقول

سبق ان الترجيح الذى ادعاه بحسب المعنى ساقط لان
المبالغة مستفادة بتقدير كونه افعل تفضيل وبتقدير
كونه فعلا ماضيا لوقوعه مقيدا بالغاية المفيدة للمبالغة
فى الاخفا فلا ترجيح من هذه الجهة وقد اسلفنا ترجيح
كونه ماضيا من جهة المعنى بافادته لاستيفا فى اثبات
الاخفا بخلاف ما اذا جعل اسم تفضيل فثبت ترجيح كون
اخفى فعلا ماضيا على كونه افعل تفضيل من جهة اللفظ
والمعنى جميعا والله الموفق **المكان الرابع** قيل لوهب
ليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس
مفتاح الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك
والا لم يفتح لك ووقع فى تعليقى على هذا المحل يحتمل ان يكون
هذا من قبيل المشاكلة واطباق الجواب على السوال
حيث عبر عن الاعمال المنجية بالاسنان لما عبر عن كلمة
التوحيد بالمفتاح قال المقلد لحطبا الهند هذا عن
صنعة المشاكلة بمراحل فان حدها وهو ذكر الشى بلفظ
غيره لوقوعه فى صحبته تحقيقا او تقديرا لا يصدق عليه
واقول الضمير من صحبته عايد الى غير من قولهم بلفظ
فلا بد من تحقق مصاحبة ذلك الشى واعتبار ذلك
يقتضى كون هذا الحد مدخولا فان المشاكلة قد تكون

تعبيرا عن الشى بلفظ غيره لا لوقوعه فى صحبة ذلك
الغير بل فى صحبة شى اخر كما يحكى انه شهد رجل عند
شريح فقال انك لسبط الشهادة فقال انها لم
تجعد عنى فقال شريح لله بلادك وقبل شهادته
فهنا قد صرح العلامة جار الله فى الكشاف بانه من
باب المشاكلة قال مولانا سعد الدين التفتازانى
فى حاشيته على الكشاف وهذا النوع من المشاكلة
ابدع واعجب اذ ليس تعبيرا عن الشى بلفظ غيره
لوقوعه فى صحبة ذلك الغير بل فى صحبة ضده الى
هنا كلامه وفيه ما يقتضى ان الحد الذى ذكره
صاحب التلخيص وغيره للمشاكلة وهو معتمد المعترض
وعمدته التى يحترز عنها ليس بجامع لخروج هذا
النوع من المشاكلة عنه ضرورة ان المعبر عنه بلفظ
غيره لم يقع فى صحبة ذلك الغير لا تحقيقا ولا تقديرا
وقوله لا يخفى على من له ادنى بصيرة بعلم البلاغة
فى حكاية شريح مصاحبة تقديرية ليس بصحيح
فان المصاحبة فيها تحقيقية لا تقديرية وذلك انه
شبه انقباض الشهادة عن الحفظ وتأبيها عن المذاكرة
بتجعد الشعر فعبر عن الشى بلفظ غيره والمشاكلة

خ م
يعتضد

فيه باعتبار وقوع التجعد في صحبة السبوطة تحقيقا
مع ان السبوطة ليست نفس التجعد بل هي ضده اذ
المراد بها استرسال الشعر وعدم انقباضه وهو
ضد التجعد وقول المعترض ان معنى سبوطة الشهادة
ومعنى قوله انها لم تجعد في غير واحد امر غريب وذلك
ان هذا من قبيل المشاكلة كما سلمه هو والمشاكلة لابد
فيها من نقل معنى اللفظين المتصاحبين والا فلو
اتفقا معنى لم يكن ثم تعبير عن الشيء بلفظ غيره والمشاكلة
هنا انما وقعت باعتبار تجعد الشهادة المصاحب
لسبوطتها لا باعتبار عدم التجعد مع السبوطة وقول
الزمخشري ولا سبوطة الشهادة لا تمتنع تجعيدها صريح
في ذلك وقد استبان لك من هذا كله ان ما بنى عليه المعترض
رده من حد المشاكلة الذي ساقه اذا نقض رد ذلك فنقول
عبر وهب عما عدا كلمة الشهادة من الاعمال المحتاج
بالاسنان على جهة الاستعارة لما عبر السائل عن كلمة
الشهادة بالمفتاح على جهة الاستطراد طلبا للمشاكلة
والمناسبة ولولا وجود التعبير بالمفتاح لما كان
لتعبير وهب بالاسنان موقع من المناسبة كما ان
ترشيحا لما عبر عن استرسال الشهادة بالسبوطة على

طريق

طريق الاستعارة غير الشاهد عن انقباضها بالتجعيد
على طريق الاستعارة ايضا رُوما للمشاكلة وهذا ليس
فيه الا انه غير داخل تحت التعريف المذكور في التلخيص
وبعض الكتب للمشاكلة وذلك لا يقدح بعد ما اريناك ان
ثم من علماء البيان من اطلق المشاكلة على ما لا ينطبق
عليه ذلك التعريف لانقال مما ذكره من ان هذا مشاكلة
لما ذكره صاحب التلخيص والزمخشري جميعا ضرورة ان
الاعمال المعبر عنها بلفظ غيرها وهو الاسنان لم يقع
في صحبة ذلك الغير كما يقول صاحب التلخيص ولا في
صحبة الضد كما يراه الزمخشري في مثال شريح لانا نقول
ليس بمخالف لراي الزمخشري في التحقيق لان الوقوع
في صحبة الضد اذا كان مسوغا للمشاكلة كان الوقوع
في صحبة المناسب مسوغا لها بطريق الاولى ومسلكنا
من هذا القبيل لما كان المناسبة بين الاسنان والمفتاح
والوقوف عند خصوصية الضد لا يصدر من ذي
ذوق سليم ولا يظن بالزمخشري انه اراده وبالله التوفيق
المكان الخامس قال الزركشي اراد بالاسنان
القواعد التي بني الاسلام عليها ووقع في تعليقي ان من
جملة القواعد كلمة الشهادة التي عبر عنها بالمفتاح فكيف

يحصل نحو ذلك من الانسان قال مقلد خطبا الهند اراد بالقوم
ما عدا كلمة الشهادة فلا تناقض واقول اذا اريد ذلك فلا
اشكال لكن الاولى التصريح باستثناء ما يوهم طرحه وجود
التناقض والامر في ذلك قريب **المكان السادس** قوله
ليس لا اله الا الله مفتاح الجنة جوز فيه نصب المفتاح على
انه خبر ليس ورفعه على انه اسمها قال مقلد خطبا الهند في
مثل هذا المحل ايهما قدمت فهو الاسم فالوجهان لا يتباينان
واقول ليس ذلك بصحيح فقد تحرر في محله ان الاسم والخبر
لهما ثلاث حالات احداها ان يكونا معرفتين الثانية ان يكونا
نكرتين والثالثة ان يكونا مختلفين وهذان القسمان لسنا
بصددهما فان الاسم والخبر في مسئلتنا معرفتان وهي الحالة
الاولى والحكم فيها انه ان كان المخاطب يعلم احدهما دون الاخر فالمعلوم
الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا
وجهل اخوته لعمرو ويقال كان اخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو
ويجهل ان اسمه زيد وان كان يعلمه ويجهل انتساب احدهما الى
الاخر فان كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فتقول كان
زيد القائم لمن قد كان سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما
بعينه ولم يعلم ان احدهما هو الاخر ويجوز قليلا كان القائم
زيدا اذا عرفت ذلك فقد ظهر لك انا في الوجهين في قوله

ليس

ليس لا اله الا الله مفتاح الجنة وذلك لان لا اله الا الله
علم لهذا اللفظ الخاص ومفتاح مضاف الى الجنة وهي علم
لدار النعيم السرمدي جعلنا الله من اهلها بلا محنة والمضاف
بحسب المضاف اليه فلا يكون احدهما اعرف من الاخر
فهو مما انت فيه بالخيار فلك ان تجعل المقدم الاسم والمؤخر
الخبر ولك ان تعكس فتجعل المؤخر الاسم والمقدم الخبر
فالوجهان متباينان بلا اشكال وكان المعترض نظر الى قول
من قال في باب المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين وجب الحكم
بابتدائية المقدم وتخيل ان الحكم كذلك مع حصول الناسخ
فقال ما قال وهو وهم فان الحكم بابتدائية المقدم في باب
المبتدأ انما كان لدفع الالتباس وهو منتف مع دخول الناسخ
وظهور الاعراب فيهما او في احدهما على ان الزجاج جعل الحكم
كذلك مع خفاء الاعراب تجويز في قوله تعالى فما زالت تلك
دعواهم ان يكون ذلك الاسم ودعواهم الخبر والعكس وصرح
بان النحويين يجيزون ذلك وممن ذكر الجواز فيهما الزمخشري
والتوفيق بيد الله ثم لا اقضي منه العجب ان هذه المسئلة
مصرح بها في المختصر المعروف بالوافي قال فيه في خبر كان
واخواتها وهو كخبر المبتدأ لكنه يتقدم في المسئلتين وبين
في الامن هذا نصه وامن الالتباس موجود في مسئلتنا

لظهور الاعراب كما عرفت وهذا المنكر بيد اوله طلبة الهند كثيرا
ويشتغلون به ولهذا المعترض به خصوصية فان والده كتب
عليه شرحا فيما بلغني فكيف غاب عنه مثل هذا ولكن زينت
له نفسه الاعتراض حبا في الظهور فخالف الغرض وحمله
للتشنيع وبصيم **المكان السابع** قوله بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا
قصبة تذرعونها فكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما
كانت طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به صلى الله عليه
وسلم فعلمنا ان طول يدها الصدقة وقع في تعليقي على هذا المحل
ان المراد باليد النعمة وان بعضهم جوز ان يكون طول اليد كناية
وحكينا عن بعضهم انه استشكل ذلك بان طول اليد التي هي
الجارحة لا مناسبة فيه لكثرة الصدقة كالمناسبة في طول
النجاد لطول القامة قال مقلد خطبا الهند جعله مجازا مرسلا
لا يطابق لفظ البخاري انما كانت طول يدها الصدقة واقول
ليس في عدم مطابقته له ما يقتضي بطلان كونه مجازا مرسلا
وغايته ان الراوي حمل اليد على الجارحة وجعل طولها كناية عن
الصدقة ولا يتحتم بل يجوز ان يكون المراد باليد من قوله اطولكن
يدا النعمة فيكون مجازا مرسلا والمراد بطول النعمة كثرتها
وامتدادها كما تقول فلان طويل الاحسان وقد جوزت

في

في التعليق ان يكون المراد باليد الجارحة وان اطولكن من الطول
بفتح الطا لا من الطول بضمها اي اجودكن يدا ونسب الجود
الى اليد لان الاعطا كثيرا ما يقع بها والحاصل ان اللفظ يحتمل
الامور الثلاثة والراوي حمله على واحد منها وهو كون
طول اليد كناية عن الصدقة ولا يقدح حمله على ذلك في تجويز
الوجهين الاخرين وهذا ظاهر فيسقط الاعتراض بان
جعله مجازا مرسلا لا يناسب قول الراوي ثم قال
المعترض والاظهر ان طول اليد كناية عن الجود لان من يتصدق
اطال يده ومدها للاعطا وظن الشيخ ان المراد طول اليد من
حيث المساحة لا من حيث المد هذا هو مدار الغلط وهذا كما
يقال فلان قصير اليد ويراد انه بخيل على طريق الكناية واقول
هذا كلام لا باس به غير ان استشكال كون اللفظ المذكور كناية
من حيث ان طول اليد التي هي الجارحة غير مناسب لكثرة الصدقة
ليس منقولا لي وانما حكيته في الشرح عن غيري فقلت قال
بعضهم وفيه نظر وهذا من منقولات الشيخ بها الدين
السبكي ذكره في شرحه لتلخيص المفتاح فان كان هذا الكلام وقع
في النسخة التي وقف عليها هذا المعترض من تعليقي على البخاري
غير معزو الى احد فهو من غلط الناسخ والا فالذي في مسودتي
هكذا قال بعضهم وفيه نظر فليصلحه ان لم يكن كذلك في النسخة

التي وقف عليها **المكان الثامن** قوله صلى الله عليه وسلم
في قضية الصائم في السفر الذي ظلل عليه لمشقة الحر ليس
من البر الصيام في السفر قال الزركشي من زائدة لتاكيد النفي
وقيل للتبعيض وليس بشيء قلت هذا عجيب منه اجاز
ما المانع منه قائم ومنع ما لا مانع منه وذلك ان من شرط
زيادة من ان يكون مجرورها نكرة وهو في الحديث معرفة هذا
المذهب هو المعول عليه وهو مذهب البصريين خلافا للاخفش
والكوفيين واما كونها للتبعيض فلا نظر لمنعه وجه اذ
المعنى ان الصوم في السفر ليس معدودا من انواع البر قال
مثله خطباء الهند بتقدير معدود ليس فيه توجيه كونها
للتبعيض ولا يتعلق به غرض فلو قلت اخذ من المال قدرنا اخذ
بعض المال وما احتجت الى تقدير شيء واقول في شرح الحاجب
لنجم الائمة الرضي الاستراباذي ما نصه ومثال التبعيض اخذت
من الدراهم والمفعول الصريح محذوف اي اخذت من الدراهم
شيئا انتهى وهذا مناف لقول المعترض وما احتجت الى تقدير
شيء وكيف لا يحتاج والفعل المذكور متعد بنفسه الى المفعول
فحيث لا يذكر ذلك المفعول يقدر وفاء لحق التعدية نعم ان نزل
ذلك المتعدي منزلة اللازم كما في زيد يعطي لم يقدر له مفعول
اما المقدر كالمذكور فيقدر به هنا في الغرض وقولك من الدراهم

حينئذ متعلق باخذت فلذلك يستغنى به ولا يقدر شيئا واما
في مثل ليس من البر الصوم في السفر فلا بد ان يكون من البر
متعلقا بشيء محذوف ضرورة ان الكلام لا يستقل بدون
تقديره على ما عرف في شان الظرف المستقر فذكر المتعلق وهو
قولنا معه وفي الغرض عن الابانة عما يتعلق به الجار والمجرور ونفي [له]
ولا يتعلق به غرض ليس بصحيح ولم يقدر معدودا على انه متعين
للتقدير بل لانه انما يجوز ان يقدر وكذلك ان يقدر كائنا وحا[صلا]
وثابتا ونحو ذلك على ان ما ذكرناه مسوق لبيان المعنى لا لتفسير
الاعراب فالمنازعة مع ذلك في ذكر معدودا او غيره من
متعلقات الجار والمجرور لا طائل تحته ثم قال المعترض هذا
والظاهر ان المقام نيا في التبعيض اذ معنى الحديث ان الصوم
في السفر ممن هو في معنى المظلل عليه ممن يشق عليه الصوم
ويفضي الى تركه ما فوقها من القربات لا يعد برا اصلا لا ان فيه
بعض البر واقول ليس في قولنا ان الصوم في السفر ليس
معدودا من انواع البر ما يقتضي ان يكون فيه بعض البر
وكيف والبعضية منتفية واذا انتفى كونه بعض انواع
البر لزم ان لا يعد برا اصلا فما هذا الاعتراض البارد قال
المعترض ثم الحمل على زيادتها ممكن اما على راي الكوفيين فظا[هر]
واقول ليس التفريع على هذا المذهب لانه غير المذهب المنصور

وقد ذكرنا فى صدر المناقشة مع الزركشى ان الزيادة مثابته
على مذهب الكوفيين والاخفش فهذا الكلام الذى ذكره لا يحسن
وقعه بعد ذلك ثم قال واما على راى البصرية فنجعل اللام مثله
فى قولهم ولقد امر على اللئيم يسبنى واقول لا يلزم من تجويزهم
وصف ذى اللام الجنسية بالجملة جواز ادخال من الزائدة عليه
اذ المانع قائم وهو فقد شرط الزيادة وذلك انهم صرحوا بانه
يشترط كون مدخولها نكرة والمحلى باللام المذكورة معرفة
قريبة من النكرة لا نكرة واما الجملة فصرحوا بانها يوصف بها
النكرة وما هو قريب منها بخلاف مجرور من الزائدة فانهم
شرطوا كونه نكرة ولم يتعرضوا الى ان ما هو قريب من النكرة
بمثابتها فى ذلك فعملنا بالنص فى الموضعين ولو عمل بما
تخيله هذا المعترض لم يصح وقوع ما دخلت عليه هذه اللام
مبتدا ولا ذا حال ولا موصوفا بالمعرفة واللازم باطل بالاجماع
المكان التاسع قوله عليه السلام واحيانا يتمثل لى الملك
رجلا قال جماعة من الشارحين رجلا تمييز قلت والظاهر
انهم ارادوا تمييز النسبة لا تمييز المفرد اذ الملك لا ابهام
فيه ثم اوردت سؤالا وهو ان تمييز النسبة لا بد ان يكون
محولا عن الفاعل كتصبب زيد عرقا او المفعول نحو وفجرنا
الارض عيونا اى عيون الارض وذلك غير متات هنا واجيب

بان

بان هذا امر غالب لا دائم بدليل امتلا الاناء ماء قال مقلد
خطبا الهند هذا عند شرذمة قليلين فاما عند الحذاق فلا
قال جار الله العلامة فى المفصل وباب التمييز الى اخره
منزال اى من اوله الى اخره واقول هذا فيما نظهر عجز عن
ابدا الوجه فى كون التمييز محولا وتسلق على الاعتراض
بالتشدق واخلاد الى قعقعة لا طايل تحتها هبك ان التحويل
عند الحذاق فى باب التمييز لازم من اوله الى اخره كما زعمت
والسايل ادعى ان ذلك غير متات فى هذا المحل وهذا ظاهر فيما
يلوح للناظر فجوابه انما هو بابدا وجه التاتى لا بان الحذاق
ذكروا انه متات وذكر الامام عبد القاهر هذه المسئلة قال
هو فى الاكثر كذلك قال واما قولهم امتلا الاناء ماء فليس من
جملة اخواته اذ الماء لا يملئ كما ان العرق يتصبب نقله عن الفخر
الاسكندرى فى شرح المفصل فهذا الامام عبد القاهر الجرجانى
من كبرا المحققين وعظما الحذاق غير مدافع يصرح بان التحويل
فى هذا النوع اكثرى لا كلى وحسبك به ولعل المعترض لا يراه من
الحذاق وهذا الامام جمال الدين بن مالك ينادى بذلك فى
متن التسهيل وفى شرحه ولعله ايضا ليس من الحذاق
عند هذا الفاضل وكانه بهذا الكلام فى المفصل فاغتنم به
الفرصة فى الاعتراض ظنا منه ان الحذاق كلهم تخفى ذلك وهذا

ظفرم

ليس من الانصاف في شيء **المكان العاشر** حكى الزركشي عن
ابن السيد انه قال في رجلا الواقع في الحديث المتقدم انه
حال موطئة على تأويل الجامد بمشتق اي مرئيا محسوسا قلت
اجزاء الكلام يتدافع اوله قال معلله خطبا الهند لا يدفع اذ بعد
التأويل صار تقدير الكلام جسيما مرئيا محسوسا واقول
هذا كلام من لم يفهم وجه الدفع وانا ابينه فاقول الحال
الجامدة هي الموصوفة تقول جاءني زيد رجلا محسنا وركبت
الفرس فرسا سابقا فمقتضى قول ابن السيد ان رجلا حال موطئة
ان يكون جمود الرجل باقيا على حاله غير مقصود بالتأويل وقوله
على تأويله بمشتق يخرجه عن ان يكون حالا موطئة اذ المأول
بالمشتق لا يكون حالا موطئة فآل الكلام الى ان رجلا حال
موطئة والتدافع فيه ظاهر مكشوف لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد واقول هذا المعترض لا يدفع اذ بعد

قوله

التأويل صار تقدير الكلام جسيما مرئيا محسوسا لا ينافي ذلك
الكلام فان ابن السيد قال على تأويل الجامد بمشتق هو رجل
والمشتق الذي اوله به هو ما صرح به في قوله مرئيا محسوسا
وهذا المعترض اول رجلا بجسما مرئيا محسوسا فاول
الجامد بجامد موصوف بمشتق واين هذا من ذلك لكن الزركشي
لا يبالي بما يقول اصلا ثم قال فيكون مثل ما وقع في ديباجة

الكشاف انزل القرآن كلاما مؤلفا منظوما واقول
هذا ضيق عطن اي حاجة به الى ذلك المثال من ديباجة
الكشاف والله تعالى يقول انا انزلناه قرآنا عربيا ويقول
فتمثل لها بشرا سويا ومثله في كلام العرب كثير لكنه لا يفيد
المعترض شيئا فيما هو بصدده من رفع التدافع الواقع في كلام
ابن السيد وبالله التوفيق **المكان الحادي عشر** وقع
في تعليق المشار اليه ما نصه ولو قيل بان يتمثل هنا اجري
مجرى يصير لدلالته على التحول والانتقال من حالة الى اخرى
فيكون رجلا خبره كما ذهب اليه ابن مالك في تحول واخواته
لكان وجها لكن قد يقال ان معنى يتمثل يصير مثالا ومع
التصريح بذلك يمتنع ان يكون رجلا خبرا له قال معلله
خطبا الهند يصح المعنى بحذف المضاف فمعنى يتمثل الملك
رجلا يصير الملك مثال رجل فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه واقول ليس معنى يتمثل الملك يصير المركب اي مثالا

ل

رجل على حذف المضاف وانما معناه يصير الملك مثالا لا الملك

تحريف

حتى اذا جعلنا رجلا خبرا فلا يصح مع التصريح بهذا ان يجعل
رجلا خبرا بطريق الاصالة لا على حذف المضاف ولا بدونه
لان مثالا هو خبر يصير نعم يمكن ان يجعل بدلا على حذف المضاف
وبدونه والكلام في جعله خبرا بحيث يكون نصبه بالاصالة

لا بالسبعة والله الموفق **المكان الثاني عشر** ذكر السهيلي
ان وجوه الوحي سبعة وعددها قال ابن المنير رحمه الله
وزدنا عليه بفضل الله ثلاثة اوجه تاكيد انزول جبريل في
صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه من الصحابة احد وهذه غير صورة دحية
لان دحية كان معروفا واستشكله انا بان ظاهر القصة التي ذكر
فيها مجي جبريل عليه السلام على تلك الصورة يقتضي انه لم يبلغ
وحيا عن الله الى رسوله في هذه المرة وانما جا سايلا عن شرايع
الاسلام ليعلم الناس دينهم فكيف يعد هذا من وجوه الوحي الى
الرسول عليه الصلاة والسلام قال مقيده خطيبا الهند ما ذكره
الشيخ ابن المنير صواب فان تصديق جبريل عليه الصلاة والسلام
بقوله صدقت الظاهر انه بامر والا كان يعلم الشريعة من عند
نفسه وما نتنزل الا بامر ربك ويفعلون ما يومرون مما يقوي
ما ذكرنا واقول لا يلزم من كون جبريل عليه السلام فعل ما امر
الله تعالى ما فعله من تنزله على النبي صلى الله عليه وسلم وسواله
عن شرايع الاسلام وتصديقه اياه في جوابه وتعليم الناس دينهم
ان يكون ذلك وحيا بلغه جبريل عن الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم
وقد قال بعض العلما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف
ان السايل جبريل عليه الصلاة والسلام الا في اخر الامر وقد قال

مبينا

مبينا في الدارقطني في اخر الحديث المذكور هذا جبريل قد اتاكم
يعلمكم دينكم فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ
اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى انتهى فهذا مما يدل
قطعا على انه لم يوح اليه في ذلك المجلس شيا اذ لو اوحى اليه لم
يجز ان يشتبه عليه ولوجب ان يعرفه يقينا فسقط هذا
الاعتراض وانا كنت اولى بالذب عن ابن المنير من هذا الذاب
عنه لان المشار اليه هو جد جدي من قبل الام فانا من ذريته
ولكن الحق احق ان يتبع ولا باس بالالمام بطرف من ترجمته
على طريق الاختصار فاقول هو قاضي قضاة الاسكندرية
وخطيبها الامام العلامة ناصر الدين احمد بن محمد الجذامي الجروي
المالكي الشهير بابن المنير بتشديد اليا وكسرها احد تلامذة
ابن الحاجب بل اعظمهم مقدارا وارفعهم رتبة له اليد الطولى
في التفسير واصول الفقه وعلم اللسان امام في فقه مذهب
الامام مالك الى غير ذلك ومن تصانيفه البحر الكبير في بحث
التفسير فيما يزيد على عشر مجلدات ضخمة وله الانتصاف من
الكشاف وهو اول من صنف على الكشاف فيما علمه وتبعه
الطيبي وغيره وكثيرا ما ينقلون عنه في حواشيهم وشرح
البرهان في اصول الفقه لامام الحرمين شرحا لا نظير له
وكتب تصانيف جمة يطول ذكرها كنت جالسا يوما عند شيخنا

علامة عصره وفريد زمانه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
الامام المشهور رحمه الله فسالني عن كيفية انشائي الى
القاضي ناصر الدين بن المنير رحمه الله فذكرت ذلك له فقال لي
هو امام طراز الاسكندرية مثله توفي حيري المشار اليه رحمه
الله بالاسكندرية في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وتوفي شيخنا
سراج الدين البلقيني بالقاهرة في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة الحرام
سنة خمس وثماني مائة ودفن من الغد بمدرسته التي انشاها
بالقاهرة في الحارة المعروفة بحارة بهاء الدين رحم الله الجميع واسكنهم
بحبوحة الجنة بمنه وكرمه امين **المكان الثالث عشر**
قول ابي هريرة رضي الله عنه ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
احد اكثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو ووقع في تعليق
على هذا الموضع ما نصه في اعرابه اشكال وذلك لان ما عبارة
عن المستثنى وسوا جعلتها موصولة او موصوفة لا يتاتى اذ
المعنى الا الحديث الذي كان من ابن عمرو الا حديثا كان منه فانه
اكثر حديثا مني ولا يتصور الا بتكلف قال مقلد خطبا الهند
قول الشارح فانه اكثر حديثا مني من غير تكلف اذ المعنى فان
حديثه اكثر حديثا مني وهو مجاز عقلي بنسب فيه الاكثر
الى ضمير الحديث ثم اخذ يستدرك بايراد ما هو مقرر في
مختصرات هذا الفن من الكلام على الاسناد العقلي تصحيحا

وابطالا مما ليس داعي الى ذكره واقول هذا مبني على فهمه ان
قوله ولا يتصور الا بتكلف راجع الى قوله فانه اكثر حديثا مني
وليس كذلك وانما هو راجع الى قولنا اذ يصير المعنى الا الحديث
الذي كان من ابن عمرو الا حديثا كان منه فان المقصود جعل الاستثنا
متصلا وهو لا يتصور بحسب الظاهر اذ لم يتقدم ما يستثنى
منه الا احد وهو لا يصدق على الحديث فلا يصح استثناوه
منه وجعله منقطعا يوقع في خلاف المقصود نعم يمكن ان يكون
تقدير الكلام المذكور ما من حديث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
حديث اكثر حديثا من حديثي الا الحديث الذي كان من ابن عمرو
الا حديث كان من ابن عمرو فعلى هذا لا يتصور ان يكون الاستثنا
متصلا وفيه حذف مضافات ثلاثة من ثلاثة امكنة احدها
قوله من اصحاب النبي والثاني قوله احد والثالثة قوله مني كما
قدرناه وفيه مع حذف هذه الاشيا الثلاثة الخروج عن
الحقيقة في اسناد اكثرية الحديث الى الحديث وهذا وان
كان جائزا على وجه المجاز لكن في ارتكاب هذه الامور الاربعة
باسرها في تركيب واحد تكلف لا يخفى الا على من تكلف الخروج
عن سنن الانصاف وها هنا تنبيه وهو ان الحافظ صلاح
الدين العلاي رحمه الله حكى في كتابه المسمى بكشف النقاب
ان ابا هريرة رضي الله عنه روى له خمسة الاف حديث وثلاثمائة

لا بالسبعة والله التوفيق **المكان الثاني عشر** ذكر السهيلي
ان وجوه الوحي سبعة وعددها قال ابن المنير رحمه الله
ورد ناعليه بفضل الله ثلثة اوجه تاكيد ان ول جبريل في
صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه من الصحابة احد وهذه غير صورة دحية
لان دحية كان معروفا واستشكل انا بان ظاهر القصة التي ذكر
فيها مجي جبريل عليه السلام على تلك الصورة يقتضي انه لم يبلغ
وحيا عن الله الى رسوله في هذه المرة وانما جاء سايلا عن شرايع
الاسلام ليعلم الناس دينهم فكيف يعد هذا من وجوه الوحي الى
الرسول عليه الصلاة والسلام قال مقيده خطيبا الهند ماذكره
الشيخ ابن المنير صواب فان تصديق جبريل عليه الصلاة والسلام
بقوله صدقت الظاهر انه بامر والا كان يعلم الشريعة من عنده
نفسه وما نتنزل الا بامر ربك ويفعلون ما يومرون مما يقوى
ما ذكرنا واقول لا يلزم ما كون جبريل عليه السلام فعل ما امر
الله تعالى ما فعله من تنزله على النبي صلى الله عليه وسلم وسواله
عن شرايع الاسلام وتصديقه اياه في جوابه وتعليم الناس دينهم
ان يكون ذلك وحيا بلغه جبريل عن الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم
وقد قال بعض العلما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف
ان السايل جبريل عليه الصلاة والسلام الا في اخر الامر وقد جا

مبينا

مبينا في الدار قطني في اخر الحديث المذكور هذا جبريل قد اتاكم
يعلمكم دينكم فخذوا عنه فو الذي نفسي بيده ما شبه علي منذ
اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى انتهى فهذا مما يدل
قطعا على انه لم يوح اليه في ذلك المجلس شيا اذ لو اوحى اليه لم
يجز ان يشتبه عليه ولوجب ان يعرفه يقينا فسقط هذا
الاعتراض وانا كنت اولى بالذب عن ابن المنير من هذا الذاب
عنه لان المشار اليه هو جد جدي من قبل الام فانا من ذريته
ولكن الحق احق ان يتبع ولا باس بالالمام بطرف من ترجمة
على طريق الاختصار فاقول هو قاضي قضاة الاسكندرية
وخطيبها الامام العلامة ناصر الدين احمد بن محمد الجذامي الجروي
المالكي الشهير بابن المنير بتشديد اليا وكسرها احد تلامذة
ابن الحاجب بل اعظمهم مقدارا وارفعهم رتبة له اليد الطولى
في التفسير واصول الفقه وعلم اللسان امام في فقه مذهب
الامام مالك الى غير ذلك ومن تصانيفه البحر الكبير في بحث
التفسير فيما يزيد على عشرين مجلدا ضخمة وله الانتصاف من
الكشاف وهو اول من صنف على الكشاف فيما اعلم وتبعه
الطيبي وغيره وكثيرا ما ينقلون عنه في حواشيهم وشرح
البرهان من اصول الفقه لامام الحرمين شرحا لا نظير له
وكتب تصانيف جمة يطول ذكرها كنت جالسا يوما عند شيخنا

علامة عصره وفريد زمانه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
الامام المشهور رحمه الله فسالني عن كيفية انشائي الى
القاضي ناصر الدين بن المنير رحمه الله فذكرت ذلك له فقال لي
هو امام لم تخرج الاسكندرية مثله توفي حبري المشار اليه رحمه
الله بالاسكندرية في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وتوفي شيخنا
سراج الدين البلقيني بالقاهرة في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة الحرام
سنة خمس وثمانمائة ودفن من الغد بمدرسته التي انشاها
بالقاهرة في الحارة المعروفة بحارة بهاء الدين رحمهم الله اجمعين واسكنهم
بحبوحة الجنة بمنه وكرمه امين

المكان الثالث عشر

قوله ابي هريرة رضي الله عنه ما من اصحاب النبي صلى الله عليه
احد اكثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو ووقع في تعليقي
على هذا الموضع ما نصه في اعرابه اشكال وذلك لان ما عبارة
عن المستثنى وسوا جعلتها موصولة او موصوفة لا يتاتى اذ
المعنى الا الحديث الذي كان من ابن عمرو الا حديثا كان منه فانه
اكثر حديثا مني ولا يتصور الا بتكلف قال مقلد خطبا الهند
قول الشارح فانه اكثر حديثا مني من غير تكلف اذ المعنى فان
حديثه اكثر حديثا مني وهو مجاز عقلي نسب فيه الاكثر
الى ضمير الحديث ثم اخذ يتشدق بايراد ما هو مقرر في
مختصرات هذا الفن من الكلام على الاسناد العقلي تصحيحا

وابطالا

وابطالا لما ليس داعي الى ذكره واقول هذا مبني على فهمه ان
قوله ولا يتصور الا بتكلف راجع الى قوله فانه اكثر حديثا مني
وليس كذلك وانما هو راجع الى قولنا اذ يصير المعنى الا الحديث
الذي كان من ابن عمرو الا حديثا كان منه فان المقصود جعل الاستثنا
متصلا وهو لا يتصور بحسب الظاهر اذ لم يتقدم ما يستثنى
منه الا احد وهو لا يصدق على الحديث فلا يصح استثناؤه
منه وجعله منقطعا يوقع في خلاف المقصود نعم يمكن ان يكون
تقدير الكلام المذكور ما من حديث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
حديث اكثر حديثا من حديثي الا الحديث الذي كان من ابن عمرو
الا حديث كان من ابن عمرو فعلى هذا لا يتصور ان يكون الاستثنا
متصلا وفيه حذف مضافات ثلاثة من ثلاثة امكنة احدها
قوله من اصحاب النبي والثاني قوله احد والثالثة قوله مني كما
قدرناه وفيه مع حذف هذه الاشيا الثلاثة الخروج عن
الحقيقة في اسناد اكثرية الحديث الى الحديث وهذا وان
كان جائزا على وجه المجاز لكن في ارتكاب هذه الامور الاربعة
باسرها في تركيب واحد تكلف لا يخفى الا على من تكلف الخروج
عن سنن الانصاف وها هنا تنبيه وهو ان الحافظ صلاح
الدين العلائي رحمه الله حكى في كتابه المسمى بكشف النقاب
ان ابا هريرة رضي الله عنه روى له خمسة الاف حديث وثلاثمائة

حديث واربعة وسبعون حديثا اتفق الشيخان منها على
ثلاثمائة وخمسة وعشرين وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين
وانفرد مسلم بمائة وتسعة وثمانين ولابن عمر رضي الله عنه
روي له سبعمائة حديث اتفق الشيخان منها
على سبعة عشر وانفرد البخاري بثلاثة منها وانفرد مسلم
بعشرين وهذا مناف في الظاهر لقول ابي هريرة رضي الله
عنه الا ما كان ابن عمرو ففيه اشكال وقد يجاب عنه فتامله
ووقع في خط هذا المعترض كتابة ابن عمر بغير واو واقتفى
ذلك انه فهم انه عبد الله بن عمر بن الخطاب فاخطا وانما هو
عبد الله بن عمرو بن العاصي **المكان الرابع عشر** قوله قد علمنا
ان كنت لموقنا قال الزركشي وحكى السفاقسي فتح ان على
جعلها مصدرية اي قد علمنا كونك موقنا ورده بدخول اللام
قلت انما تكون اللام مانعة اذا جعلت لام الابتدا على راي
سيبويه ومن تابعه واما على راي الفارسي وابن جني وجماعة
انها لام غير لام الابتدا اجتلبت للفرق فيسوغ الفتح حينئذ
لوجود المقتضي وانتفا المانع قال مقيده خطيب الهند اسقا
المانع ممنوع فان المصدرية لا تجامع العلم لكونها للرجا
والطمع الدالين على ان ما بعدها غير معلوم التحقق وكون
العلم دالا على ان ما بعده معلوم التحقق ولعل ما ذكر

الشارح حكاية اللام مع غير العلم واقول يا عجبا لمن
تسمو نفسه الى ان يعد من فضلا الهند المتصدين
للمنافسة والمناظرة كيف يصدر منه هذا الكلام كيف
خيل له وهمه الفاسد ان ان لا تكون مصدرية في موطن
من المواطن التي تقع فيها بعد العلم فقال ما قال فماذا
يريد يصنع في قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى اتراه
يقول ان ان فيه ليست مصدرية وحقيقة الامر ان ان
قد تكون ثنائية الوضع فترد تارة اسما وهي ضمير المتكلم
في قول بعضهم ان فعلت باسكان النون وترد تارة حرفا
وهذه الحرفية على اوجه منها ان تكون ناصبة للمضارع وهي
مصدرية ولا تقع بعد فعل العلم وانما تقع في الابتدا
نحو وان تصوموا خير لكم او بعد فعل دال على معنى غير
اليقين نحو والذي اطمع ان يغفر لي وقد تكون ان ثلاثية
الوضع في الاصل ولكنها خففت فصارت كالثنائية الوضع
لفظا وهي مصدرية ايضا وهذه تقع بعد فعل اليقين
او ما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم
ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن رفع والواقع
في قوله قد علمنا ان كنت لموقنا على من فتح همزة ان من هذا
القبيل ولا اشكال البتة ولما تكلم ابن هشام في مغني اللبيب

على الخلاف في اللام الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة
هل هي لام الابتدا كما يقول سيبويه والاكثرون او لام غير لام
الابتدا كما يقول ابو علي وابو الفتح وجماعة قال وزعم
الكوفيون ان اللام المذكورة بمعنى الا وان ان قبلها نافية
واستدلوا على مجي اللام للاستثنا بقوله •
امسى ابان ذليلا بعد عزته • وما ابان لمن اعلاج سودان
وعلى قولهم قد علمنا ان كنت لمؤمنا بكسر الهمزة لان النافية
مكسورة دايما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتدا تعلق
العامل عن العمل واما على قول ابي علي وابي الفتح فتفتح
هذا كلامه بحروفه وانما اوقعه على هذا المعنى ظن من قبل
تخيله ان المخففة من الثقيلة ليست مصدرية •
وان لسان المرء ما لم يكن له • حصاة على عوراته لدليل
ثم اعجب من قوله ولعل ما ذكر الشارح حكاية اللام مع غير العلم
وكم من عايب قولا صحيحا • وآفته من الفهم السقيم
وهذا اخر اعتراضه على تعليقي على البخاري وهي كما رايت والله
الموفق لا رب غيره واما اعتراضاته على اوايل شرح
التسهيل فخمسة الاول قال الامام جمال الدين بن مالك
باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به يجوز في ما المذكورة
ان تكون نكرة موصوفة وان تكون موصولة ورجحت الاول

بسلامته

بسلامته من دعوى المجاز وذلك لان ما الموصولة من
صيغ العموم وهو لم يذكر في هذا الباب كل شي يتعلق بالكلمة
والكلام فهو عام اريد به بعض ما يتناوله فيكون مجازا
بخلاف الاول فانه نكرة في سياق الاثبات فلا عموم لها الا
حيث تقوم قرينة على ارادة التعميم كما هو مقرر عند ايمتنا في اصول
الفقه والغرض ان لا قرينة هنا قال معلم خطبا الهند
فيه بحث اذ القرينة موجودة فان النكرة فيما نحن بصدده وصفت
بصفة عامة فتكون من صيغ العموم المستغرق في تناول
كل شي يتعلق بالكلمة والكلام يتناول اكرم رجلا عالما فلا ترجح
اذن اذ دعوى المجاز مشترك الالزام واقول هذا البحث
الذي ذكره المعترض مما علكه غير ما مضغه فقد سبقه اليه
القاضي ظهير الدين قاضي كيلانه عليه الرحمة واجيبه بان
هذه القاعدة لم يقل بها ايمتنا في اصول الفقه وكذا الشافعية
والنكرة عندنا وعندهم في سياق الاثبات لا تعم الا بقرينة
وما ذكره علما الحنفية من ان عموم الصفة قرينة تعم النكرة
لا نراه اولئك الجماعة فاذا قلت مررت برجل كوفي لم يقتض
هذا مرورك بكل رجل كوفي وكذا لو قلت اعتق رقبة مومنة
واكرم رجلا عالما لا يعم بحسب الصيغة فلو اقتصر المامور على
اعتاق رقبة واحدة مومنة واكرام رجل واحد عالم كان ممتثلا

الصيغه فسلم الرجل رحمه الله ثم
او عاملا بمقتضى هذه الصيغه فسلم الرجل رحمه الله ثم
وقفت على كلام لصاحب الكشف من علما الحنفية يتعلق
بذلك ذكره فى اثنا كلامه على قول البزدوى وضرب آخر من
دلايل العموم وصف عام فقال ما نصه واعلم ان الوصف
من اسباب التقييد والتخصيص فى الاثبات والنفى جميعا
فان قولك رايت رجلا عالما اخص بالنسبة الى قولك رايت
رجلا لانه وان تناول واحدا من الجملة الا انه شايع فى كل الجنس
يصلح لتناول كل واحد من افراده على سبيل البدل وقولك
رايت رجلا عالما شايع فى بعض الجنس وهم العالمون على
سبيل البدل لا فى كله وكذا قولك ما رايت رجلا عالما عم النفى
بعض الجنس وهم العالمون لا كله حتى لو رايت رجلا غير عالم
لا تكون كاذبا وكذا لو قال لا كلم اليوم رجلا عالما او رجلا كوفيا
او قال لا تزوجن اليوم امراة كوفية يتعلق البر بكلام رجل
واحد وبتزوج امراة واحدة وكلما ازداد وصف فى الكلام
ازداد تخصيصا هذا موجب اللغة وهو مذهب عامة اهل الاصول
واذا ثبت هذا عرفنا ان الاصل لا يطرد فى جميع المواضع وقد
كنت فى مجلس شيخنا العلامة واستاذ الايمة مولانا
حافظ الملة والدين اسكنه الله بحبوحة جنانه وكان المجلس
غاصا بالعلما النحارير والفضلا الحذاق المهرة اذ جرى

الكلام

الكلام فى هذه المسلة فقال بعض الكبار بتعميم النكرة الموصوفه
مختص بالاستثنا من النفى وبجملة اعدون ما عداها وتمسك
بنحو ما ذكرنا من المسايل والنظاير فلم يقابل بمسموع ولم
يجبه احد جوابا كافيا ورايت مكتوبا على حاشية تقويم مقوّ
على شيخنا هذا قدس الله روحه ان الاصل يختلف باختلاف
المحال فالنكرة الموصوفة بصفة عامة فى موضع الاباحة وفى
موضع التحريض تعم اما فى موضع الجزا والخبر فلا تعم كما فى قوله
تعالى فتحرير رقبة مومنة وقولك جانى رجل عالم ثم ان النكرة
الموصوفه انما تعم فى الاستثنا من النفى وانما كان ذلك فى
موضع الاثبات لانها داخلة فى صدر الكلام وانه اخرجها
منه بالاستثنا منه تقديرا والاستثنا ليس بمستقل
بنفسه فيوخذ حكمه من صدر الكلام وهو فى موضع نفى
فيعم ما دخل من النكرات تحته ضرورة وقوعها فى موضع النفى
وصار فى التقدير كانه قال لا اكلم رجلا كوفيا فلما كان
المستثنى منه وهو الرجل الكوفى عاما فى صدر الكلام لكونه
نكرة واقعة فى موضع النفى بقى كذلك بعد الاستثنا لانه عين
ما دخل فى صدر الكلام والاستثنا ليس بمستقل بنفسه
فوجد حكمه من المستثنى منه وصار كانه بعد الاستثنا فى
جميع حيز النفى فيعم انتهى الى هنا كلامه فهذا صاحب الكشف

من الحنفية قد باح بان مذهب عامة اهل الاصول ان الوصف
يقتضى التخصيص والتقييد واعترف بان ما ذكره اصحابنا
من الاصل المذكور وهو تعميم النكرة بصفة الموصوفة
عامة لا يطرد في جميع المواضع وافاد بعضهم ان النكرة
المذكورة في موضع الجزا والخبر لا تعم فكيف يتم لهذا
المعترض غرضه من الرد وانما يستقيم له ذلك على طريقة
سالمة من القدح على انه قد قال ان ثبت النقل عن
ائمتنا يعني المالكية بما قلته ارتفع النزاع والنقل بحمد
الله ثابت فليطالع كتب اصحابنا **الاعتراض الثاني**
قال صاحب التسهيل الكلمة لفظ ووقع في شرحي لهذا
المحل ما نصه صدر المصنف به التعريف بمثابة الجنس
وهو شامل للمستعمل كزيد والمهمل كديز لكنه احترز به
من الخط والعقد والاشارة والنصبة فانها ربما دلت
بالوضع على معنى وليست بكلمات قالوا ويجوز الاحتراز
بالجنس اذا كان اخص من الفصل من وجه وهو هنا كذلك
لان ما وضع لمعنى قد يكون لفظا وقد لا يكون قال
مقلد خطبا الهند لم يتعرض في مصنفه للوضع للمعنى
واقول بل تعرض لان قوله دال بالوضع يستدعي وجود
المعنى الموضوع له والا فلو كان الوضع لا لمعنى كان

عبثا

عبثا فمعنى كلامه لفظ مستقل دال بالوضع على معنى لكنه
تركه استغناء بذكر الوضع لاستدعائه اياه ومن تعرض
اليه نصا في تعريفه كابن الحاجب رحمه الله فانما ذكره لضرورة
وصف المعنى بالمفرد ليخرج المركب ولما كان المصنف يرى ان
المركب غير موضوع اقتصر على قوله بالوضع لوفائه عنده
بالغرض من اخراج المركب واقتضائه للمعنى المدلول
عليه بالوضع والله الموفق **الاعتراض الثالث**
قوله مستقل قلت في شرحه اي بالدلالة وهو فصل
سوى به التاخير عما بعده وهو قوله دال اذ استقلاله
بالدلالة فرع عن كونه دالا قال مقلد خطبا الهند هذا الشرح
لا يوافق مراد المصنف فان المراد بالمستقل المستقل باللفظ
بان لا يصير ملفوظا في ضمن شيء اخر كما لوح اليه المصنف
في شرحه حيث اراد بالمستقل ما هو دال بالوضع وليس بعض
اسم كياء زيدي ولا بعض فعل كالف ضارب واقول لو كان
مراده بالمستقل ما هو مستقل بالتلفظ بحيث لا يكون
ملفوظا في ضمن شيء اخر لكان على المعترض ان يورد عليه ما لا يحصى
من الكلمات كالتنوين ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة
وتاء التانيث الساكنة الى غير ذلك فانها ليست مستقلة
بهذا التفسير فيلزم ان لا تكون كلمات وهو باطل وقد اشرنا

الى ذلك فى الشرح وانما مراده بالمستقل ما هو مستقل
بالدلالة واشتراط ان لا يكون بعض اسم ولا بعض فعل
لانا فى ذلك فان بعض الاسم او بعض الفعل متى كان دالا و
لم يكن دلالته تامة مستقلة لافتقارها فى التمام الى
انضمام بقية الابعاض الى ذلك البعض الدال بحيث لو قطعنا
النظر عما ينضم اليه لم يكن دالا البتة فباعتبار هذا
الافتقار عد غير مستقل بالدلالة ولم يلوح المصنف بذلك
الى عدم الاستقلال من حيث التلفظ كما ذكر المعترض بل لوح
بكونه حالة كونه بعض اسم او بعض فعل الى عدم استقلال
الدلالة بهذا الاعتبار لا الى انه غير مستقل بحسب التلفظ
لئلا يرد عليه النقض بما ذكرنا لكنه يرد عليه الاعتراض من
طريق اخر وهو لزوم الدور كما هو مقرر فى الشرح فان قلت
ويرد عليه النقض من طريق اخر ايضا وهو ان استقلال
الدلالة يخرج الحروف كلها اذ لا شئ منها بمستقل الدلالة
قلت لا نسلم ورود ذلك على المصنف فانه لم يعن بالمستقل
ما عناه كل قائل الحرف لا يستقل بالمفهومية وانما اراد به الدال
بالوضع بقيد كونه ليس بعض اسم ولا فعل وظاهر ان الحرف
مستقل بهذا التفسير اذ هو دال بالوضع مع انه ليس بعض
اسم ولا بعض فعل فان صدق عليه انه غير مستقل فانما هو

بعض م

بتفسير

بتفسير غيره لا بتفسيره والحاصل ان التفسيرين متغايران
بحسب الاصطلاحين فلا يرد عليه النقض بما لم يرده لا هو من
تفسيره وقد اوردنا معنى هذا الكلام فى الشرح وقد ظهر
ان مستقلا منوى به التاخير لما اشرنا اليه وكيف لا يكون
كذلك والمصنف مصرح بان مراده بالمستقل ما هو دال
بالوضع وليس بعض اسم ولا بعض فعل فهو اخص من مطلق
الدال بالوضع فرتبته ان يكون بعده لكنه قدمه المعترض الذى
ذكرناه فى الشرح **الاعتراض الرابع** قوله دال بالوضع
وهو تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه بهذا فسره
بعضهم فى هذا المقام وفيه نظر لان هذا تفسير للوضع
المذكور فى تعريف الحقيقة وهو حسن ليخرج المجاز من
حيث ان تعيين اللفظ فيه للدلالة على المعنى المجازى ليس
حاصلا بنفس اللفظ وانما حصل بما احتف به من القرينة
واما هنا فباعتبار هذا القيد يخرج المجازات كلها فلا يكون
تعريف الكلمة منعكسا قال مقله خطيب الهند وهذا بعيد
لانا لا نسلم عدم الانعكاس فان قوله دال بالوضع محمول
على الاطلاق فتكون النسبة فعلية وليس يلزم من فعلية
النسبة دوامها فلا يقتضى بقاء الوضع دائما وصدق على
المجاز انه دال بالوضع فى الجملة وان لم يبق ذلك الوضع

مرادا فيكون المجاز كلمة واقول لم يفهم المعترض المراد فانه
يخبط عشوا وذلك لان التعبير بالكلمات المجازية انما المراد
بايراده من حيث هي مجازات لكن ترك قيد الحيثية اتكالا على
ظهور المراد لذي الفطرة السليمة وكلام الائمة مشحون بمثل
ذلك ولا يخفى انه لا شيء من الكلمات المجازية بدال من حيث هو
مجاز بنفسه بل بقرينة فدلالته بالوضع من الحيثية المذكورة
مفقودة منها دائما من حيث كونه مجازا ولا يصدق عليه
لانه دال من تلك الحيثية بالوضع المذكور في الجملة فيسقط
حينئذ ما قاله المعترض ولله الحمد **الاعتراض الخامس**
قوله تحقيقا او تقديرا قال المصنف في شرح هذا
الكتاب اطلاق الكلمة على ثلاثة اقسام حقيقي وهو الذي
لا بد من قصده ومجازي مستعمل في عرف النحاة والتعرض
له اجود وكل منهما قد تعرض له في هذا الحد فالاول كرجل فانه
دال على معناه تحقيقا والثاني احد جزئي العلم المضاف
كامرئ القيس فمن حيث المدلول هو كلمة واحدة تحقيقا
ومن حيث التركيب هو كلمتان تقديرا واما القسم الثالث
فمجاز مهمل في عرفهم وهو اطلاقه على الكلام كقولهم
كلمة الشاعر ووقع في شرحه هنا المحل استشكال ذلك اما
اولا فلانه قد استعمل قوله دال في حقيقته ومجازه

دفعه

دفعة واحدة ولهذا صح له ان يقول حقيقة او تقديرا وفي
ذلك ما علم في محله في اصول الفقه واما ثانيا فاما ان
يكون قد قصد ايراد تعريف واحدة للكلمة الحقيقية والمجا
زية فنيه جمع ماهيتين مختلفتين في حد بكلمة او المقتضية
للابهام وفساده واضح قال ـــ مقلد خطبا الهند
اجيب عن الاول بجوابين بان الدال على قسمين حقيقي
ومجازي فيندرج القسمان فيه بطريق عموم المجاز اي
ما يطلق عليه اسم الدال وهذا كما قسم الاصوليون الرخصة
على اربعة اقسام مع ان نوعين منها حقيقة ونوعين
مجاز مرادهم ما يطلق عليه اسم الرخصة على اربعة
اقسام وعن الثاني بان ما ذكره من الجمع بين ماهيتين في
مختلفتين في الحد الواحد انما لا يجوز اذا كانتا مختلفتين
من كل وجه واما اذا كانتا متفقتين في الجنس وبعض
الفصول فلا مثل اذا سئلت ما الانسان والشجر فجوابه
بحسب الشركة المحضة الجسم النامي غاية ما في الباب
ان لا يكون حدا حقيقيا بل تعريفا رسميا فكذلك ما هنا
القدر المشترك بين الكلمة الحقيقية والكلمة المجازية هو
اللفظ المستقل الذي يطلق عليه اسم الدال فاذا سئلت
بقولنا ما الكلمة الحقيقية فجوابه بحسب الخصوصية اللفظ

الكلمة م

المستقل الدال تحقيقا واذا اسلبت بقولنا ما الكلمة
الحقيقية المجازية فجوابه ايضا بحسب الخصوصية
الدالة تقديرا واذا اسلبت بكليهما فجوابه بحسب الشركة
المحضة كما قررنا وهذا ظاهر عند اهل المعقول واقول
اما جوابه عن الاول فحاصله انه اراد بالدال مطلق
ما يدل تجاوزا لوجود القرينة الصارفة عن ارادة المعنى
الحقيقي وحده وهي تقسيمه الى الحقيقي والتقديري فيكون
شمول الدال لهما بطريق عموم المجاز وهذا كلام لا باس به
واما جوابه عن الثاني فحاصله ان التعريف المذكور
رسم ناقص للكلمة الحقيقية والمجازية من حيث ذكر فيه
ما اتفقت فيه هاتان الماهيتان من الجنس وبعض
الفصول وليس ذلك بصحيح فان المصنف قد صرح بانه
تعرض في هذا التعريف لكل من الكلمة الحقيقية والمجازية
بفصل يخصه وذلك ان قوله تحقيقا فصل يميز الكلمة
الحقيقية عن الكلمة المجازية وقوله تقديرا فصل
يميز الكلمة المجازية عن الحقيقية فظهر من كلامه انه
حاول الجمع بين هاتين الماهيتين على وجه تتميز به كل
واحدة منهما عن الاخرى فوقع الخلل لان الجمع بينهما بهذه
الحيثية ملزوم لعدم اختلاف المتقابلين وهو باطل

وهل



وهل ذلك الا بمثابة ان يعرف السبع والرجل الشجاع بان
يقال الاسد حيوان له غاية الجراة ذا اظفار عريضة
ذا رمي بالنشاب وفساد هذا لا يخفى على من له ادنى
معقول ولكن هذا اخر الكلام في اجوبة هذا
المعترض فليتنا تملها الناظر منصفا وعاذرا في
كتبها وانا على جناح سفر والقلب مكسور والجوارح
متالمة وكاني بهذا المعترض يقول ويطول بعد
وقوع سفري حيث لا احد يجيبه ولا منصف ينا قشه
ولسان الحال ينشد حينئذ •
خلا لك الجو فبيضي واصفري • ونقري ما شئت ان تنقري
وانا والله اغار على تلك الحضرة الشريفة السلطانية
ان يحضرها مثل هذا الرجل ولعله مما يرد على كمالها
العين وقاها الله كل شين وحلاها بكل زين
واريد ان اقدم عن اصحابنا المهرة من طرق
الهند باعجب من مباحث هذا الرجل العجيبة وانظاره
الغريبة والله مقدر الامور ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

التعريض في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض
لتقي الدين السبكي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللفظ ينقسم الى حقيقة ومجاز فالحقيقة اللفظ المستعمل
فيما وضع له والمجاز اللفظ المستعمل في غير ما وضع
له لعلاقة وهذا تقسيم ذكره الاصوليون وينقسم
اللفظ تقسيما اخر الى صريح وكناية وتعريض وربما دخل
مع الثلاثة الظاهر وهو قريب من الصريح فان
الصريح ما دل على معناه دلالة قطعية والظاهر يدل
ولكن دون القطع واما الكناية والتعريض فلا يدلان على
المكنى عنه والمعرض به وانما هما به اشعار يحتاج الى قرينة
او نية فنذكر كلاما للناس فيما قال الزمخشري في سورة ال
عمران في قوله تعالى ولا ينظر اليهم مجاز عن الاستهانة بهم
والسخط عليهم تقول فلان لا ينظر الى فلان تريد نفي اعتداده
به واحسانه اليه فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن
يجوز عليه النظر وفيمن لا يجوز عليه قلت اصله فيمن
يجوز عليه النظر الكناية فان من اعتد بالانسان نظر اليه
واعاره نظر عينيه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد
والاحسان وان لم يكن ثم نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه
النظر مجردا لمعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن
يجوز عليه النظر اشار الزمخشري هنا الى الفرق بين

المجاز

المجاز والكناية فجعله في حق من لا يجوز عليه الحقيقة مجازا
وفي حق من يجوز عليه الحقيقة اصله كناية ثم كثر حتى
صار مجازا فدل ذلك من كلامه على انه حيث تمكن الحقيقة
يصح المجاز جميعا بحسب ما تريد ان اردت نفي النظر
حقيقة لتدل به على نفي الاعتداد والاحسان كان كناية
وان اردت نفي الاعتداد والاحسان وعبرت بنفي النظر
عنه كان مجازا فالكناية حينئذ قسم من اقسام الحقيقة
ولكن اريد بها الدلالة على شيء اخر هو معظم المقصود فلم
يتصرف الكاني في اللفظ بنقله عن مسماه الحقيقي ولا تقد يرا
ولكن اطلقه على معناه واراد به الدلالة على غير معناه
فيصح او يحتمل ان يقال انه ما ذكر المكنى عنه بل اخفاه
وستره ولهذا سمي كناية والمعنى المجازي ذكرته بلفظ
نقلته اليه واستعملته فيه مجازا فلذلك قيل في
الفرق بين المجاز والكناية ان المجاز ينافي الحقيقة وهو
صحيح لان المجاز مشتق من الجواز وهو العبور من الحقيقة
الى المجاز والعبور يقتضي المجاوزة والترك فمن شرط
المجاز ترك الحقيقة فكيف يجتمع معه والكناية لا تنافي
الحقيقة لانها هي الحقيقة نفسها نعم هنا بحث اخر
وهو ان الكناية اذا كانت مقرة على معناها الاصلي

الكناية ودم

الحقيقي لا يقال انها لا تنافيه لاستبعاد هذا الكلام بالمغايرة
فنقول ان المقصود بالكناية لما كان هو المدلول
عليه كالاعتداد والاحسان في هذا المثال كان حقيقة
النظر بالعين وان كانت هي الحقيقة كالمطروحة لانها
ما قصدت كذاتها وانما قصدت للاستدلال بها صار
في ذهن الناس ان الكناية استعملت في المعنى المكنى عنه
ونحن لو سلمنا ذلك لما ضرنا لان استعمالها فيه انما هو
بطريق الدلالة عليه لما ذكرناه وليس بتصرف في اللغة
وهذا يشير اليه كلام الزمخشري في قوله ثم كثر حتى
صار مجازا فاشترط الكثرة وصيرورته عبارة عن شيء اخر
غير معناه الاصلي ومما نص فان في اللفظ فعلم ان المجاز
لا بد فيه من ذلك بخلاف الكناية ولا نقول ان هذا
شرط في المجاز مطلقا بل في هذا الموضع وامثاله مما تمكن
فيه الكناية والمجاز يفرق بينهما بهذا وفي الموضع الذي
تستحيل الكناية فيه نجعله مجازا فقط كاطلاقه على من
يستحيل عليه النظر وقول الزمخشري مجازا عما وقع
كناية عنه يحتمل ان يريد انه مجاز عن الاستهانة
التي هو كناية عنها في حق من يجوز عليه النظر وهذا
الاحتمال هو الذي ينبغي حمل كلامه عليه ويحتمل ان

عبارة عن الاعتداد والاحسان صح

يريد

يريد انه مجاز عن نفي النظر الحقيقي فيمن يجوز عليه النظر
الذي هو كناية عن الاستهانة وقال الزمخشري ايضا في
سورة البقرة في قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به فان قلت اي فرق بين الكناية والتعريض قلت
الكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له والتعريض
ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره كما يقول المحتاج
للمحتاج اليه جئتك لاسلم عليك ولانظر الى وجهك الكريم
ولذلك قالوا وحسبك بالتسليم مني تقاضيا وكانه
امالة الكلام الى عرض يدل على الغرض ويسمى التلويح
لانه يلوح منه ما يريده وهذا الكلام من الزمخشري يقتضي
ان المعنى الذي تقصده بالكناية مذكور هو احد احتمالين ليس
فرمنا منهما وعليه تكون الكناية قسما من اقسام المجاز
وفصل المقال في ذلك انها تاتي تارة هكذا وتارة
هكذا فهي قسمان احدهما يراد بها المعنى الحقيقي ليدل
به على المعنى المجازي فتكون قسما من اقسام الحقيقة
والثاني يراد بها المعنى المجازي لدلالة المعنى
الحقيقي الذي هو موضوع لفظها عليه فتكون
قسما من اقسام المجاز وقول من قال ان
الكناية لا تنافي المجاز نريد به انها قد تاتي كذلك

فيجب بعض اقسامها عليه فهي اما حقيقة خاصة به
واما مجاز خاص ومعنى قولنا خاص ان الحقيقة
والمجاز يراد بهما معنياهما من حيث هما هما والكناية
يراد بها المعنى الحقيقي من حيث كونه دالا والمعنى
المجازي من حيث كونه مدلولا عليه فالكناية
بينها وبين كل من الحقيقة والمجاز عموم وخصوص
من وجه فيصح ان يقال الكناية اعم لانقسامها
الى الحقيقة والمجاز ويصح ان يقال اخص لاعتبار
قيد الدلالة فيها واما التعريض فاخص من الحقيقة
مطلقا لا يصدق على المجاز لانه انما يراد استعماله
في المعنى الحقيقي ولكن يلوح به الى غرض اخر هو المقصود
فهو يشبه الكناية اذا قصد بها الحقيقة وهو اخص
من الحقيقة لانها مرادة من حيث هي هي وهو
انما يراد فيه الحقيقة من حيث اشعارها بالمقصود
ولابد فيها من قرينة حالية فان اللفظ المجرد لا يكفي
فيها ولنذكر امثلة يتضح بها المقصود اما الحقيقة
والمجاز فامثلتهما كثيرة لا يحتاج الى ذكرها ولكن
ننبه على شيء منها واحد وهو ان انقسام المجاز وان
تعدد على ما هو مستوفى في اصول الفقه كلها

راجعة

راجعة الى انك تكسو المجاز ثوب الحقيقة وتقصد
التعريف به بذلك الوصف واما الكناية والتعريض
فضده لانك تريد ان تستر المكنى عنه والمعرض به فلا
يظهر لغير من تريد ان تظهره له واما امثلة الكناية
فمنها كناية الله تعالى عن الجماع باللمس والافضاء والدخول
وقولنا فلان نقي الثوب اي منزه عن العيوب ويسمى
تمثيلا وتشبيها ومنه قوله تعالى ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وضابطه ان تقصد معنى
فتذكر الفاظا دالة على معنى اخر بتلك الالفاظ وذلك
المعنى مثال للمعنى الذي قصدت ومنها الارداف وهو
ان تقصد معنى فتاتي بما هو مرادف له كقولك طويل
النجاد تريد طول القامة وقسموا الارداف اقساما
وللكناية اقسام اخر يطول ذكرها واما امثلة
التعريض فمنها قول الخاطب في عدة الوفاة انك لجميلة
وما اشبهه ومما جاء منه حكاية عن سيدنا ابرهيم
عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا اي ان كبير الاصنام
غضب ان تعبد هذه الاصنام الصغار فكسرها فكذلك
الله يغضب لعبادة من دونه وخطر لي هنا نكتة لطيفة
وهي ان قول التعريض قسمان قسم يراد به معناه الحقيقي

ويشار به الى المعنى الاخر الذي هو المقصود من التعريض
وقسم لا يراد به معناه الحقيقي بل يضرب مثلا للمعنى الذي
هو مقصود التعريض وحينئذ يكون من مجاز التمثيل
ومنه هذا المثال ومقصودي بذلك ان يكون هذا الكلام
من ابرهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه حقا على
جهة ضرب المثل ولا يحتاج معه الى تكلف جواب ولا تعليق
على قوله ان كانوا ينطقون ولا شي من ذلك والله اعلم

كتبه الفقير علي الابياري عفا الله عنه
وغفر ذنوبه وستر عيوبه في
يوم السبت اوايل سنة ١٠٢٣



سوال رفع للشيخ ابن قاسم يتعلق باسم
الفاعل المراد به الاستمرار وجوابه له
رحمه الله امين

ويليه سؤال وجوابه له ايضا فيما يتعلق
بتفضيل ابي بكر على فاطمة واخيها ابرهيم
ولدي نبينا صلى الله عليه وسلم

ويليه رسالة تسمى التعظيم والمنة في لتؤمنن
به ولتنصرنه للامام العلامة العمدة الفهامة
تقي الدين ابي الحسن السبكي الشافعي
عفي عنه امين امين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ما قولكم رضي الله عنكم في اسم الفاعل المراد به
الاستمرار في جميع الازمنة اذا اضيف الى معرفة هل
يتعرف بالاضافة بكل اعتبار او يجوز فيه اعتباران كما
نقله شارح التوضيح عن الطيبي شارح الكشاف احدهما
ان اضافته غير محضة لصدقه بالحال والاستقبال
والثاني انها محضة لصدقه بالماضي وهل الثبوت والدوام
غير الاستمرار اولا وهل بين قول شارح التوضيح
تنبيه اذا قصد باسم الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة
الصفة المشبهة في رفع السببي الى اخره وبين قول التوضيح
تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهة الا فاعلا
كضارب فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك
فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اى
بعيدها فصفة مشبهة ايضا منافاة فان قول
الاول عومل معاملة الصفة الى اخره يدل على انه حينئذ
ليس بصفة مشبهة وقول الثاني انه صفة مشبهة
يدل على خلاف ذلك اولا واذا قلتم بان اضافته حال
دلالته على الثبوت معنوية فما الفرق بينه وبين
الصفة المشبهة اذا سلم انه غيرها حينئذ مع

اتحادهما

اتحادهما في الدلالة على الثبوت وهل يصح الفرق بينهما
بان اسم الفاعل حينئذ غير عامل فليست اضافته في نية
الانفصال فلم تفدها الاضافة شيئا منهما وهل يصح
تاييد هذا الفرق بان اضافة اسم الفاعل اذا كان بمعنى
الماضي معنوية لبطلان اسم الفاعل حينئذ فلم تكن
في نية الانفصال وان كان دالا على الحدوث ويكون
مدار الفرق على الاضافة الى المعمول وعدمها وهل
قول العلامة السيوطي في الفرق بينهما واما كون
الصفة المشبهة لا تتعرف مطلقا فلان اضافتها
نقل عن اصل وهو الرفع بخلاف غيرها فانها نقل
عن فرع وهو النصب معناه انه لما كان اصل المضاف
اليه فيها الرفع قوى الانفصال فيها بخلاف اسم
الفاعل افيدوا وصحوا لنا الجواب فقد اشكلت هذه المسئلة
على الطلاب لا زلتم بزمام الحق ماسكين ولطريق
النجاح سالكين

الجواب

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ذكر
في الكشاف في الكلام على قوله تعالى مالك يوم الدين
ان اسم الفاعل اذا اريد به زمان مستمر كان اضافته

حقيقية واعترض عليه بانه ذكر في الكلام على قوله تعالى
جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ما حاصله
ان اسم الفاعل اذا اريد به زمان مستمر كانت اضافته
لفظية فقد تناقض كلامه قال السيد كالسعد واجيب
بان الزمان المستمر يشمل الماضي والحال والاستقبال
فجاز ان يعتبر جانب الماضي فلا يكون الاسم عاملا وتكون
اضافته حقيقية وان يعتبر جانب الحال والاستقبال
فيكون الاسم عاملا واضافته غير حقيقية وكل واحد
من الاعتبارين يتعلق باقتضاء المقام وقرائن الاحوال
انتهى وفي هذا الجواب الذي عاقره السيد كالسعد
تصريح بجواز الامرين بالاعتبارين وقال الرضي
واما اسما الفاعل والمفعول فعملهما في مرفوع هو
سبب جائز مطلقا سواء كان بمعنى الماضي او الحال او
الاستقبال او لم يكونا لاحد الازمنة الثلاثة بل كانا
للاطلاق المستفاد منه الاستمرار نحو زيد ضامر بطنه
ومسود وجهه ومؤدب خدامه واذا كان كذا فاضافتهما
الى السبب هو فاعلهما معنى لفظية دائما ويعمل اسم غير
الفاعل والمفعول الرفع في غير السبب بمعنى الاطلاق
كانا او باحد الازمنة الثلاثة نحو مررت برجل ضارب

داره

داره عمرو مضروب على بابه بكر لكن لا يضيا فان المحتمل
هذا المرفوع اذ لا ضمير فيه يصح انتقاله الى الصفة
وارتفاعه بها فيبقى بلا مرفوع في الظاهر واما عمل
اسم الفاعل والمفعول في المفعول به وغيره من المعمولات
اللفظية فيحتاج الى الشرط لكونها اجنبية وهو مشابهتها
الفعل وزنا ومعنى ويحصل هذا الشرط لهما اذا كانا
بمعنى الحال او الاستقبال او الاطلاق المفيد للاستمرار
فاذا ثبت ان اسمي الفاعل والمفعول يعملان في الاجنبي
اذا كان باحد هذه المعاني الثلاثة فاضافتهما اذن الى ذلك
الاجنبي لفظية لان ذلك مبني على العمل كما تقدم عنه في قوله
كغيره كون اضافة الصفة اضافة لفظية مبني على
كونها عاملة في محل المضاف اليه اما رفعا او نصبا انتهى
المقصود نقله من كلامه مفرقا في كلامه الطويل وفيه
تصريح بان اضافة الوصف الى فاعله لفظية وان كان
بمعنى الماضي بخلاف اضافته الى غير فاعله اذا كان بمعنى
الماضي وفيه ايضا التصريح باطلاق ان اضافة الوصف
المراد به الاستمرار لفظية خلاف ما تقدم عن الكشاف واتباعه
لكنه قال بعد ذلك فاسم الفاعل والمفعول المستمر يصح ان
تكون اضافته محضة كما يصح ان لا تكون كذلك وذلك لانه

وان كان بمعنى المضارع الا ان استمرار ملابسة المضاف
للمضاف اليه يصحح تعيينه به او تخصيصه قال سيبويه
تقول مررت بعبد الله ضاربك كما تقول مررت بعبد
الله صاحبك اى المعروف بضربك كما تقول مررت بعبد
الله شبيهك اى المعروف بشبهك فاذا قصدت هذا
المعنى لم تعمل الفاعل فى محل المجرور به نصبا كما فى صاحبك
وان كان اصله اسم فاعل من صحب يصحب بل تقدره كانه
جامدا انتهى فقد فصل فى اضافة الوصف المراد به
الاستمرار لكن مدرك تفصيله غير مدرك تفصيل
الكشاف واتباعه المستفاد من الجواب السابق
كما هو ظاهر فهو موافق لهم فى التفصيل مخالف لهم فى
المدرك واما ابن هشام فكلامه فى مغنيه صريح
فى اعتماده ان اضافة الوصف المراد به الاستمرار
حقيقية ابدا من غير تفصيل فانه نقل كلام
الكشاف الاول واستحسنه ثم رد كلامه الثانى
بعد ادعائنا قضيته للاول ويتحصل من ذلك كله
ان الكشاف واتباعه كالسعد والسيد على التفصيل
فى اضافة الوصف المراد به الاستمرار وكذا الرضى
لكنه مخالف لهم فى مدرك التفصيل كما تقرر

وان

وان ابن هشام على الاطلاق فيها ثم قال السيد
بعدما تقدم عنه ما نصه ويمكن ان يقال الاستمرار
فى مالك يوم الدين ثبوتى وفى جاعل تجددى بتعاقب
افراده فكان الثانى عاملا ~~لوروده بمعنى المضارع~~ واضا
لفظية ~~...~~ الاول انتهى ويستفاد منه الاول
ان الاستمرار اعم من الثبوت والدوام لانه يكون
تجدديا بتعاقب افراده وثبوتيا بدوام الثابت وبذلك
يحصل الجواب عن قول السائل وهل الثبوت والدوام
غير الاستمرار الى اخره والثانى ان اسم الفاعل اذا كان
للثبوت كان غير عامل وكانت اضافته حقيقية
وحينئذ يستشكل ذلك بالصفة المشبهة فانها
للثبوت ومع ذلك هى عاملة واضافتها لفظية له
وجوابه ان مدار كون الاضافة لفظية او حقيقية
على عمل الوصف وعدم عمله كما صرح بذلك الائمة
وتقدم فى كلام الرضى والصفة تعمل وان كانت
للثبوت لان عملها بسبب مشابهتها لاسم الفاعل فى
انها تؤنث وتثنى وتجمع وهذه المشابهة متحققة
فيها دائما فعملت دائما وكانت اضافتها لفظية
دائما لوجود سبب العمل دائما بخلاف اسم الفاعل

فته

امور م

لوروده المضارع بمعناه دون ... م

فان عمله لمشابهته الفعل المضارع فان كان بمعنى
الثبوت فاتت المشابهة لان المضارع لا يكون للثبوت
فلم يعمل لانتفاء سبب العمل وكانت اضافته حقيقية
والثالث انه لا يصح اطلاق ان اضافة الصفة المشبهة
لفظية ان حملنا اسم الفاعل المراد به الثبوت صفة
مشبهة حقيقة على ما سياتى وقد اختلف تعبيرهم
فيه فمنهم من يعبر بانه صفة مشبهة ومنهم من
يعبر بنحو ان له حكم الصفة المشبهة او انه يعامل
معاملتها فيحتمل ان اختلاف هذا التعبير مبنى على
الاختلاف فى اسم الفاعل المذكور هل هو صفة
مشبهة حقيقة اولا ويحتمل ان المراد منهما واحد وان
فى احدهما مسامحة اما بان يراد بالاول انه صفة مشبهة
حكما واما بان يراد بالثانى انه صفة مشبهة حقيقة
والتعبير بان له حكمها او انه يعامل معاملتها
لا ينافى انه منها حقيقة وانما عبروا بذلك لان
ادخاله فيها امر طارئ على اصل وضعه وقد
قال المرادى قلت وللقائل ان يقول ان
ضامرا ومنطلقا ونحوهما مما يجرى على المضارع
اسما فاعلين قصد بهما الثبوت فعوملت معاملة

الصفة

الصفة المشبهة وليست بصفة مشبهة فان
قلت فقد رد ما ذهب اليه من قال انها لا تكون الا
جارية بكونهم متفقين على ان شاحطا فى قوله •
من صديق او اخى ثقة • او عدو شاحط دارا
صفة مشبهة قلت ان صح الاتفاق فهو محمول
على ان حكمه حكم الصفة المشبهة لانه قصد به الثبوت
كما تقدم فلذا اطلق عليه صفة مشبهة انتهى
ومما تقرر يعلم ان الفرق المذكور فى السؤال هو
نص كلامهم حيث صرحوا بان مدار اللفظية والحقيقة
على العمل وعدمه فلا حاجة مع ذلك الى التاييد
وما ذكره السيوطى من الفرق مشكل وفيه نظر
لان نقل اضافة الصفة المشبهة عن الرفع يلزم منه
اضافة الشئ الى نفسه لان المراد من الصفة ومرفوعها
واحد كما هو ظاهر ويخالفه قول التوضيح
كغيره لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل
اسنادها عنه الى ضمير الموصوف اه وحينئذ ينصب
المرفوع فينتفى رجوع الصفة ثم تقع الاضافة فليتامل
والله اعلم بالصواب وكتبه الفقير احمد بن قاسم
العبادى عفى عنه امين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله
وصحبه امين

١٠٢٧
خط على الاسيارى

بسم الله الرحمن الرحيم في الليلة السابعة والعشرين
من شهر رجب الفرد سنة ٩٩٢ قرا شيخ الاسلام قطب الانام
من خضعت له رقاب الفضلا وارتضع من ثدي معارفه
النبلا شيخنا العارف بالله تعالى محمد الصديقي المعراج الشريف
وابدع فيما قرا وقدم للحاضرين احسن قرا ووقع ان سأله
انسان هل الافضل ابرهيم ابن نبينا واخته او ابو بكر الصديق
فاجاب بان ابا بكر افضل وجرى بينه وبين السايل كلام
لا ينبغي ذكره فكتب بعض الافاضل سوالا ورفعه الى العلما
من اهل العصر فكتب شيخ الاسلام احمد بن قاسم الجواب

صورة السوال

الحمد لله ما تقول سادتنا وموالينا الايمة الاعلام علما
السنة وعقايد الاسلام من اعظم الله عن الاتيان بمثلهم
الليالي والايام حفظهم الله على كافة الانام ونصر بهم شريعة
نبيه واخذ بهم عقايد اهل التشيع والبدع الى يوم السلام
بجاه سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله عليه افضل الصلاة
واشرف السلام امين اللهم امين هل احد من اولاد ادم
صلى الله عليه وسلم غير الانبيا والمرسلين من اهل البيت
او من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم او من الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين افضل من سيدنا عبد الله ابي بكر الصديق

رضي الله عنه

رضي الله عنه اولا واذا قلتم لا فهل قول الحافظ جلال الدين
السيوطي في خصايصه الصغرى وذكر الامام علم الدين
العراقي ان فاطمة واخاها ابرهيم ابن نبينا افضل من الخلفا
الاربعة باتفاق صحيح يجوز اعتقاده والافتا به اولا واذا
قلتم لا فهل افتا بعض الموجودين بانه لا يجوز ان يقال
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه افضل من سيدنا ابرهيم
واخته فاطمة ولدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيب
فيه اولا وما هو مذهب اهل السنة ابسطوا لنا الجواب
احسن الله لكم الثواب فان غالب الناس خصوصا بعض العوام
اعتقدوا ان ما افتى به هذا البعض هو الصحيح وانتم العلما
الراسخون ذووا الترجيح • فلا تكلونا الى التلويح •

• صورة الجواب •

الحمد لله الهادي للصواب وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين اعلم الحق ان شا الله تعالى وهو
الذي دلت عليه نصوص الشرع ونصوص ايمة الشرع ان
مولانا الصديق افضل من عدا الانبيا من الناس من غير
استثنا احد بعد ذلك مطلقا وهذا هو الذي نعتقده
وندين الله به ولم نعلم احدا من العلما الذين اخذنا عنهم
اعتقد خلاف ذلك ولولا خوف الاطالة التي لا يحتملها المقام

نقلنا نصوص الشرع ونصوص ائمته وبيناها بما يندفع به
توهم القاصرين واغترار المغرورين واما ما ذكر عن العلامة
السيوطي نقلا العلم العراقي فلا يجوز التعويل عليه ولا عن
العمل به عند من اهر سنده وكان له المام بكلام الائمة
ونصر فانه مجرد دعوى مخالفة لنصوص الشرع وائمته
من غير ذكر سند يعتد به وليست دعوى الاتيان بالهين ولا
كل من ادعاه يقبل منه ذلك وكم دعاوى للاتفاق بل وللاجماع
مردودة لا يلتفت اليها كما لا يخفى على ممارسي العلوم ويكفي
في رد هذه الدعوى انهم حكوا في التفضيل بين عائشة وفاطمة
رضي الله عنهما ثلثة اقوال تفضيل عائشة تفضيل فاطمة
التوقف وممن حكى هذا الخلاف العلامة الامام عز الدين
ابن جماعة فقال اختلف في التفضيل بين عائشة وفاطمة
على مذاهب ثالثها وهو الاسلم التوقف انتهى ومعلوم انحطاط
رتبة عائشة عن الصديق رضي الله عنهما فاذا جرى قول
بتفضيل عائشة على فاطمة رضي الله عنهما وقول اخر
بالتوقف بينهما فكيف يصح دعوى الاتفاق على تفضيل
فاطمة رضي الله عنها على الخلفا الاربعة الذين منهم وافضلهم
الصديق رضي الله عنه ودعوى الخلاف مقدم على دعوى
الاتفاق لان الاول من قبيل الاثبات والثاني من قبيل

النفي

النفي والاثبات مقدم على النفي لان معه زيادة علم كما تقرر لك
في الاصول وبهذا يثبت رد دعوى الاتفاق بالنسبة لفاطمة
رضي الله عنها فليثبت رده بالنسبة للباقي اذ لا قائل منا ومن
هذا المدعي لذلك الاتفاق بالفضل بل مجرد النظر الى رده
بالنسبة الى فاطمة رضي الله عنها قرينة قوية تقرب من
الصريح ان لم تكن منه على اختلال تلك الدعوى وعدم تحري
صاحبها وعدم احتياطه في نقله ومما يعارضها اشد
المعارضة ان لم يكن مصرحا بردها قول العلامة محمد بن ابي
بكر الرازي في شرح يقول العبد واعلم انه تعالى قد فضل
محمدا على جميع الانبيا ثم بعده افضل هذه الامة وارجحهم
من جميع الصحابة والال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ثم قال ومن قال ان احدا افضل من ابي بكر كان رافضيا ومعتزليا
ثم قال ايضا واعلم ان بعد ابي بكر وعمر وعثمن لم يكن احد
في امة محمد ولا في اصحابه واهل بيته افضل من علي رضي الله
عنه انتهى فتامل قوله في امة محمد ولا في اصحابه واهل بيته
فانه بمنزلة الصريح ان لم يكن صريحا في تفضيل علي رضي الله
عنه على جميع من عدا الثلاثة من اهل البيت وغيرهم من
غير استثنا احد منهم واذا كان هذا في علي رضي الله عنه
فكيف بمن هو افضل منه كالصديق رضي الله عنه

ولما استدل الكمال بن الهمام على تقديم علي رضي الله عنه بعد
الثلاثة بقوله ما نصه ولما اجمعوا اى الصحابة على تقديم علي
بعدهم دل على انه كان افضل من بحضرته وكان منهم طلحة والزبير
فثبت انه كان افضل الخلق بعد الثلاثة انتهى بحث
معه فى هذا الاستدلال تلميذه الكمال بن ابى شريف فقال
لا يلزم من كونه افضل من بحضرته كونه افضل الخلق بعد
الثلاثة ممن بحضرته او غاب عنه او تقدمت وفاته على
الاجماع المذكور كابى عبيدة بن الجراح وحمزة والعباس
وفاطمة نعم اذا ضم الى ذلك الاجماع على انه افضل ممن عدا الثلاثة
من الخلق ثبت ذلك وثبتت افضليته عليهم بادلة السمع
انتهى فانظر قول هذا العلامة المناظر الواسع الاطلاع نعم
اذا ضم الى ذلك الاجماع الى اخره مع التمثيل قبله بفاطمة
رضى الله عنها تجده جازما بتفضيل علي رضي الله عنه
على فاطمة رضى الله عنها فكيف بمن هو افضل من علي
بلا ريب وهو الصديق رضى الله عنه وهذا مما يرد دعوى
الاتفاق بالنسبة لفاطمة رضى الله عنها ويقتضى رده
مطلقا بالطريق الذى قدمناه واما افتا بعض الموجودين
المشار اليه فقد علم حاله وحالنا فيه مما قررناه والراى
الضرب عنه صفحا فانه لا اثر له لا سيما ولم نعلم ان احدا

من

من اهل الافتا افتى بخلاف ما قلناه ومنصب الافتا
قد انحطت رتبته وبتسوره كل من اراد بل تجرا عوام الطلبة
على التكلم فيما نشاوا ابناشاوا وعلى اساءة الادب فى حق
علما الدين وسادات العارفين لتغافل العلما من اولى
الامر عن احوالهم وتشاغلهم عن البحث عن اوصافهم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واما قول
السائل فان غالب الناس خصوصا العوام الى اخره
فهو عجيب فانه يدل على ان غير العوام اعتقد واذلك ايضا
مع انه لا يعتقد ذلك بمجرده من عنده ادنى معرفة ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والله تعالى اعلم قال
ذلك وكتبه الفقير احمد بن قاسم العبادى الشافعى عفى الله
ذنوبه وستر عيوبه وفعل ذلك بوالديه
ومشايخه امين وصلواته على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى عظم نبينا ومن علينا به وهدانا الى كل خير
اذ اوصل بسببنا بسببه وبعد فقد حصل البحث فى
تفسير قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه وقول المفسرين ان الرسول هنا هو نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وانه ما من نبى الا اخذ الله عليه الميثاق
انه ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فى زمانه ليؤمنن به
ولينصرنه ويوصى امته بذلك وفى ذلك من التنويه
بالنبى صلى الله عليه وسلم وتعظيم قدره العلى ما لا يخفى
وفيه مع ذلك انه على تقدير مجيئه فى زمانهم يكون مرسل
اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن
ادم الى يوم القيمة وتكون الانبيا واممهم كلهم من امته
ويكون قوله بعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس
من زمانه الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين
بذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم
بين الروح والجسد وان من فسره بعلم الله بانه سيصير
نبيا لم يصل الى هذا المعنى لان علم الله تعالى محيط بجميع
الاشيا ووصف النبى صلى الله عليه وسلم بالنبوة فى ذلك

الوقت

الوقت ينبغى ان يفهم منه انه امر ثابت له فى ذلك ولهذا
راى اسمه ادم عليه السلام مكتوبا على العرش
محمد رسول الله فلا بد ان يكون ذلك معنى ثابتا فى
ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك مجرد العلم بما
سيصير فى المستقبل لم يكن له خصوصية بانه
نبى وادم بين الروح والجسد لان جميع الانبيا يعلم
الله نبوتهم فى ذلك الوقت وقبله فلا بد من
خصوصية للنبى صلى الله عليه وسلم لاجلها اخبر
بهذا الخبر اعلاما لامته ليعرفوا قدره عند الله
فيحصل لهم الخير بذلك فان قلت اريد ان افهم
ذلك القدر الزايد فان النبوة وصف لا بد ان يكون
الموصوف به موجودا وانما يكون بعد بلوغ اربعين
سنة ايضا فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل
ارساله وان صح ذلك فغيره كذلك قلت
قد جا ان الله خلق الارواح قبل الاجساد فقد تكون
الاشارة بقوله كنت نبيا الى روحه الشريفة الزكية
صلى الله عليه وسلم او الى حقيقته والحقايق تقصر
عقولنا عن معرفتها وانما يعلمها خالقها ومن امده
بنور الاهى ثم ان تلك الحقايق يوتى الله كل حقيقة

منها ما يشا في الوقت الذي يشا فحقيقة النبي صلى الله
عليه وسلم قد تكون من قبل خلق ادم عليه السلام اتاها
الله ذلك الوصف بان يكون خلقها متهيئة لذلك وافاضه
عليها من ذلك الوقت فصار نبيا وكتب اسمه على العرش
واخبر عنه بالرسالة ليعلم ملايكته فيخبرهم كرامته عنده
فحقيقته موجودة من ذلك الوقت وان تاخر جسده
الشريف المتصف بها واتصاف حقيقته بالاوصاف الشريفة
المفاضة عليه من الحضرة الالهية حاصل من ذلك الوقت
وانما يتاخر البعث والتبليغ لتكامل جسده الشريف
صلى الله عليه وسلم الذي يحصل به التبليغ وكل ماله من جهة
الله سبحانه ومن جهة تاهل ذاته الشريفة وحقيقته
معجل لا تاخر فيه وكذلك استنباؤه وايتاؤه الكتاب
والحكم والنبوة وانما المتاخر تكونه الى ان ظهر
صلى الله عليه وسلم من اهل الكرامة
ولا نمثل بالانبيا بل بغيرهم قد يكون افاضه اسلك الكرامة
عليه بعد وجوده بمدة كما يشا سبحانه ولا شك ان كلها
نفع فالله تعالى عالم به من الازل ونحن نعلم علمه بذلك
بالادلة القطعية العقلية الشرعية ويعلم الناس
ما يصل اليهم منها عند ظهوره كعلمهم بنبوة النبي صلى

بياض

الله

الله عليه وسلم حين نزل عليه القران من اول ما جا به جبريل
عليه السلام وهو فعل من افعاله تعالى من جملة معلوماته من
اثار قدرته واختياره في محل خاص يتصف بها فهاتان
مرتبتان الاولى معلومة بالبرهان والثانية ظاهرة
للعيان وبين المرتبتين وسايط من افعاله سبحانه
تحدث على حسب اختياره تعالى منها ما يظهر لبعض خلقه
حين حدوثه ومنها ما يظهر لهم بعد ذلك ومنها ما يحصل
به كمال لذلك المحل وان لم يظهر لاحد من المخلوقين وذلك
ينقسم الى كمال يقارن ذلك المحل من حين خلقه والى كمال
يحصل له بعد ذلك ولا يصل علم ذلك الينا الا بالخبر الصادق
والنبي صلى الله عليه وسلم خير الخلق فلا كمال لمخلوق
اعظم من كماله ولا محل اشرف من محله فعرفنا بالخبر الصحيح
حصول ذلك الكمال من قبل خلق ادم عليه السلام لنبينا
صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى وانه اعطاه النبوة
من ذلك الوقت ثم اخذ له المواثيق على الانبيا وعلى اممهم
ليعلموا انه المقدم عليهم وانه نبيهم ورسولهم ومن اخذ
المواثيق وهي في معنى الاستحلاف ولذلك دخلت لام القسم
في لتؤمنن به ولتنصرنه لطيفة اخرى وهي كانها
ايمان البيعة التي توخذ للخلفا ولعل ايمان الخلفا اخذت

وارادته م

فانظر هذا التعظيم العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه
وتعالى فاذا عرفت ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي
الانبيا ولهذا ظهر هذا في الاخرة جميع الانبيا تحت لوايه
وفي الدنيا كذلك ليلة الاسرا صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن
ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى اممهم
الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم فنبوته
عليهم ورسالته اليهم معنى حاصل له وانما اثره يتوقف
على اجتماعهم معه فتاخر ذلك لامر راجع الى وجودهم لا الى
عدم اتصافه بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل على
قبول المحل وتوقفه على الفاعل فهنا لا توقف
من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبي صلى الله عليه وسلم
بياض
الشريفة وانما من جهة وجود العصر المشتمل عليهم فلو
وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا ياتي عيسى عليه
السلام على شريعته وهو نبي كريم على حاله لا كما ظن بعض
الناس انه ياتي واحدا من هذه الامة نعم هو واحد من
هذه الامة لما قلناه ان اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم
وانما يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بالقران
والسنة وكل ما فيها من امر او نهي فهو متعلق به كما
يتعلق بساير الامة وهو نبي كريم على حاله لم ينقص

منه شي

منه شيء وكذلك لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه
او في زمان موسى وابرهيم ونوح وادم كانوا مستمرين
على نبوتهم ورسالتهم الى اممهم والنبي صلى الله عليه وسلم
نبي عليهم ورسول الى جميعهم فنبوته ورسالته اعم واشمل
واعظم ومتفق مع شرايعهم في الاصول لانها لا تختلف
وتقدم شريعته صلى الله عليه وسلم فيما عساه يقع الاختلاف
فيه من الفروع اما على سبيل التخصيص او على سبيل النسخ او لا
نسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الاوقات بالنسبة الى اوليك الامم ما جات به انبياوهم
وفي هذا الوقت بالنسبة الى هذه الامة هذه الشريعة والا
حكام
تختلف باختلاف الاشخاص والاوقات وبهذا بان لنا
معنى حديثين كانا خفيين عنا احدهما قوله صلى الله عليه
وسلم بعثت الى الناس كافة كنا نظن انه من زمانه الى يوم
القيمة فبان انه جميع الناس اولهم واخرهم والثاني قوله صلى
الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد كنا
نظن انه بالعلم فبان انه زايد على ذلك كما شرحناه وانما يفرق
الحال بين بعد جسده صلى الله عليه وسلم وبلوغه الاربعين
وما قبل ذلك بالنسبة الى المبعوث اليهم وتاهلهم لسماع كلامه
لا بالنسبة اليه ولا اليهم لو تاهلوا قبل ذلك وتعليق الاحكام

على الشروط وقد يكون بحسب المحل القابل وقد يكون بحسب
الفاعل المتصرف فهذا التعليق انما هو بحسب المحل القابل
وهو المبعوث اليهم وقبولهم سماع الخطاب والحسبد
الشريف الذي يخاطبهم بلسانه وهذا كما يوكل الاب رجلا
في تزويج ابنته اذا وجدت كفوا فالتوكيل صحيح وذلك
الرجل اهل للوكالة والوكالة ثابتة وقد يحصل توقف
التصرف على وجود كفوء ولا يوجد الا بعد مدة وذلك لا يقدح
في صحة الوكالة واهلية الوكيل
والله اعلم كتبه الفقير علي
الابياري عفي عنه
في اوائل سنة ١٠٢٣



موقد الاذهان وموقظ الوسنان
للعلامة ابن هشام
رحمه الله
تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانه
قال الشيخ الامام الاوحد حجة العرب وترجمان الادب
ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام
النحوي رحمه الله تعالى **امابعد** حمدا لله الفاتح عند الاعواز •
الماخ بالايجاز • جاعل علم العربيه في العلوم كالطراز • فبه
تفك مقفلات الالغاز • ويتضح ما في التنزيل من الايجاز •
ووجه الاعجاز • وصلاته على خاتم انبيائه الذي اسكت
بفصاحته الخطبا والشعرا والرجاز • وعلى آله واصحابه
الذين من اتتم بهم فقد فاز **فقد** جمعت في هذه الاوراق
اليسيرة شذرة من الالغاز النحويه ونبذه من النكت الادبيه
جعلتها لاستخراج الاحاجي عنوانا وعلى حل ما لم اذكره من ذلك
معوانا فالتي يعرف بمثله والوابل يستدل عليه بطله والغدير
في اختصاره انني جمعته فيما بين صلاتين وبمقدار ما ينظم
الناظم بيتا او بيتين والله اسئل ان يرزقه من الحضرة
المويفة حظا وان يرمقه من النظر الكريم لحظا ورتبته
على اربعة فصول **الاول** في الاحاجي المعنويه **الثاني**
في الالغاز اللفظيه **الثالث** في الاشارات الخفيه **الرابع**
في التصحيفات اللوذعيه **وسميته** موقد الاذهان
وموقظ الوسنان وبالله اعتضد وعليه اعتمد **اعلم** ان اللغز
النحوي قسمان احدهما ما يطلب به تفسير المعنى والاخر ما
يطلب به تفسير الاعراب **الفصل الاول** فيما يراد به تفسير المعنى
وذلك كقول الحريري واما العامل الذي يتصل اخره باوله
ويعمل معكوسه مثل عمله وتفسيره يا في النداء نحو قولك يا
عبد الله فانه عامل النصب في المنادي وهو حرفان فاخره
متصل باوله معكوسه وهو آي يعمل في النداء عمله قال الشاعر

الم تسمعي أي عبد في رونق الضحى • بكاء حمامات لهن هدير
واعلم ان في تسمية يا وأي عاملين تجوزا وارتكابا لمذهب
ضعيف والا فالحق ان العامل الفعل المقدر وكقوله ايضا
وما منصوب ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف وجوابه
لفظة عند تقول جلست عنده واتيت من عنده لا يكون
الا منصوبا على الظرفيه او مخفوضا بمن خاصة فاما قول
العامه سرت الى عنده فخطاء **فان قيل** ان لدن وقبل وبعد
بمنزلة عند في ذلك فما وجه تخصيصك اياها قلت لدن
مبنيه في اكثر اللغات فلا يظهر فيها نصب ولا خفض وقبل
وبعد يكونان مبنيين كثيرا وذلك اذا قطعا عن الاضافه
وانما ينبغي الالغاز والتمثيل بما يكون الحكم فيه ظاهرا
كقوله واين يلبس الذكران براقع النسوان وتبرز ربات
الحجال بعمائم الرجال وجوابه بان العدد من الثلاثه
الى العشره تثبت التانيث مع المذكر وتحذف مع المونث قال
الله تعالى اايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا
وقال سبحانه ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وقال
جل ذكره مشيرا الى الايام تلك عشرة كاملة وقال
تقدس اسمه وليال عشر وكذا ما بين الثلاثه الى العشرة قال
جلت كلمته سبع ليال وثمانية ايام ومن ذلك قول ابن
عنين يا علماء القريض اني • اعجزني للعويص كشف
فخبروني عن اسم طير • النصف ظرف والنصف حرف
وجوابه الطير المسمى بالوراشين وكقول ابي محمد علي بن حزم
الظاهري وهو ما سئلت عنه قديما تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي
يكون كعمرو بين عرب واعجم • فان صديق السوء يزري وشاهدي
كما شرقت صدر القناة من الدم • فاجبت بانه يريد بالصديق

الذي كعمرو المتكثر بما ليس له فان عمروا قد اخذ الواو في الخط
في الرفع والجر وليس داخلة في هجائه ومن ثم نسب الشعر الحاقها
له للنظم قال ايها المدعي سليما سفاها • لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليم كواو • الحقت في الهجاء ظلما بعمرو
واما الشاهد المشار اليه بما فهو الصديق الناقص وذلك على
ان تزيد ما الموصوله فانها مفتقرة الى صلة وعايد وما
الاستفهاميه فانها تنقص حرفا اذا ادخل عليها الجار نحو بم يرجع
المرسلون فيم انت من ذكراها وغير ذلك واما الشاهد الذي
اشار اليه فهو قوله
وتشرق بالقول الذي قد اذعته • كما شرقت صدر القناة من الدم
وهو من ابيات كتاب سيبويه وتقدير الشاهد منه ان الفعل
يلحقه التا اذا كان فاعله مونثا نحو قامت هند ولا يجوز ذلك
اذا كان ذلك مذكرا نحو قال زيد فكان ينبغي ان لا يجوز
كما شرقت صدر القناة لان الصدر مذكر ولكنه لما اضافه
للقناة سرى منها التانيث اليه وقريب من هذا المعنى
والاستشهاد قول الاخر
عليك بارباب الصدور فمن غدا • مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضى صحابة ناقص • فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل • يبين قولي مغريا ومحذرا
اما قوله فرفع ابو من فانه يشير الى قولهم علمت زيدا ابو من
هو برفع الاب مع ان افعال القلوب والظن انما يمتنع عملها
فيما بعدها اذا كان مما يستوجب صدر الكلام تقول علمت
زيدا قائما فلك يجوز لك الرفع ولنعلم اي الحزبين احصى
فلا يجوز الا الرفع لان الاستفهام له صدر الكلام فيمتنع
ان يعمل ما قبله فيما بعده لان ذلك يخرجه عن الصدريه

ولما جاور الأب من الاستفهاميه اكتسب منها الصدريه
بل ابلغ من هذا ان زيدا لما كان نفس الاب المضاف لما
له صدر اجاز رفعه واما قوله وخفض مزمل فانه
يشير الى قول امرئ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل فان مزمل صفة كبير اناس
وهو مرفوع ولكنه لما جاور المخفوظ خفض على الجوار وكقول
ابي الحسن الجزار
ما اسم شي بالرفع يعرب والنصب • وان كان متقنا بالبناء
علم مفرد وقدر فحوه • وبنوه عمدا لاجل النداء
انثوه ومنه قد سمع التذ • كير فانظر تنا قض الاشياء
فهو ظرف فاين من فيه ظرف • فيجلي عن هذه العمياء
وجوابه الماذنة وهذا اللغز ونحوه مما لا يعاب عند النحوي
عدم حله بخلاف ما قبله ما عدا شعر بن عنين فانه مثل شعر
الجزار ولو فتحنا هذا الباب لاتسعت امثلته جدا ولو شا
احد ان يكتب في هذه المجلدات لقدر

الفصل الثاني في الالغاز اللفظيه

هي التي يراد بها تغيير الاعراب وتوجيهه لا بيان المعنى
وقد ذكرت من امثلة ذلك اثني عشر مثالا البيت الاول
قال الشاعر جاك سلمان ابو هاشم فقد غدا سيدها الحارث
جاء فعل ماض كسلمان جار ومجرور وعلامة الجر الفتحه لانه
لا ينصرف وانما افردت الكاف في الخط ليتاتى الالغاز ابوها
فاعل جاء والضمير لامراة قد عرفت من السياق شما فعل امر
من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد كتبت بالالف على
القياس سيدها نصب بشم كما تقول انظر سيدها والحارث فاعل
غدا البيت الثاني قال الشاعر
لقد قال عبد الله شر مقالة • كفى بك يا عبد العزيز حسيبها

عبدالله بتثنية عبد مضاف الى اسمه تعالى وحقه ان يكتب عبدالله
وعبد مرخم عبدة اصله يا عبدة قال الشاعر
الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى • بكاء حمامات لهن هدير
تقديره اي يا عبدة فاي حرف نداء وعبد منادى مرخم وقوله
العزيز حبيبها مبتدا وخبر الثالث قال الشاعر
لم تذدني عن الصلوة ضلالا • في حياتي ولا اتبعت الغواة
الغواة فاعل تذدني وضلالا مفعول لاجله اي لم تذدني الغواة
لاجل الضلالة او مصدر لان لم تذدني عن الصلوة الغواة بمعنى
لم تضلني فهو مثل قعدت جلوسا الرابع قول الشاعر
ولست بطاو خشية الفقر ساغبا • اضن بما تحويه مني الاضالعا
الاضالعا مفعول طاو وفاعل تحويه واضن ضمير الاضالع
لانه في نية التقديم ومثل البيت في المعنى ولست بخابئ لغدٍ طعاما
جذار غدٍ لكل غد طعام الخامس قال الشاعر
يا ابن زيد تدخان كل صديق • عنك من جاهه افراخا
الاصل يا ابني فحذف يا المتكلم كما تقول يا غلام وقوله
زيد قدخان جملة اسمية وقوله كل فعل امر من اكل واللام
الثانية المدغم فيها لام الجر داخله على الصديق والاصل
كل لصديق وافراخا مفعول كل السادس قال الشاعر
انما ام خالد يوم جاءت • حالة الرهبي من عمرو زيدا
ام فعل ماض مبني من امه اذا قصده مبني لما لم يسم فاعله
ويحتمل ان يكون من امه اذا شجه ومنه المامومه وخالد
مفعول لما لم يسم فاعله على الوجهين وحالة اصله خالتان
تثنية خالة فحذفت النون للاضافة والالف لالتقاء الساكنين
ومن فعل امر من مان يمين اذا كذب وعمرو منادى بتقدير
يا عمرو وزيدا مفعول من كما تقول اكذب زيدا او زيدا

مصدر لا اسم فنصبه على المفعول المطلق لان المين زيادة
في الحديث زد زيادة البيت السابع قال الشاعر
وردنا ماء مكة فاستقينا • من البئر التي حفر الاميرا
الامير مفعول استقينا اي طلبنا منه السقيا كقولك استقينا
الله فاسقانا او بمعنى رفعناه من البئر كانه وقع في البئر التي
حفرها فاستقوه منها الثامن قال الشاعر
نعى النعاة امير المومنين لنا • يا خير من حج بيت الله واعتمرا
فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
حملت امرا عظيما فاصطبرت له • وقمت فيه بامر الله يا عمرا
نجوم مفعول كاسفة اي ان الشمس لحزنها وتغير لونها لم تكسف
النجوم والقمر اي لم تغطهما بنورها فهما ظاهران معها وقوله
تبكي عليك جملة حالية او خبر ثان لليس وقوله يا عمرا
مندوب حذفت منه هاء السكت التاسع قال الشاعر
ان فيها اخيك وابن زياد • وعليها ابي لوا المختارا
الاصل ان فيها اخي كوى ابن زياد وعليها ابي كوى المختارا
وابن والمختار مفعولان لكوى ماضي يكوي ويجوز في اخيك
وجه ثان وهو ان يكون اصله اخين فهو جمع اخ والياء
علامة النصب وحذفت النون للاضافة العاشر قال الشاعر
في الناس قوما يرون العذر شيمتهم • ومنهم كاذبا في القول لمازا
في الناس فعل امر من وفى يفي ومفعوله ويرون جملة
خبر عن الناس والعذر شيمتهم مبتدا وخبر ومن فعل
امر من مان يمين اذا كذب والفاعل مستتر والهاء والميم
مفعوله وكاذبا حال موكدة الحادي عشر قال الشاعر
لقد طاف عبدالله في البيت سبعة • فسل عن عبيد الله اين ابا بكر
عبدالله تثنية عبد فاصله عبدا الله وحذفت الالف لالتقاء

الساكنين وسلعن الرجل اذا اتا سلعًا وهو موضع ويقال
السلعنة سرعة المشي قال اذا طاف بابيت العتيق وسلعنا
وهذا القول اصح وانما سكن النون للضرورة وابا فعل ماض
وبكر فاعل الثاني عشر قال الشاعر

اي علمٍ تزكو به النفس اولى • من سباق في حلبه الجهلاء

التقدير يا ايوب فحذف حرف النداء ورخم المنادى بحذف
اخره ولحق الالف بما قبله لانه زائد

الفصل الثالث

في الاشارات الخفيه التي لا يعقلها الا العالمون ولا يتنبه
لوقعها الا المخلصون من ذلك ان رجلا سال رئيسا حاجة
فكتب اليه يعتذر لولا ان علي في هذا الامر مشقة لفعلته
فرد عليه كتابا فيه لولا المشقة ولم يزد على ذلك فلما رد
عليه قضا حاجته فسئل عن ذلك فقال انه يشير الى قول
ابي الطيب لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يعدم والاقدام قتال
ومن ذلك ان شخصا اراد ان يرسل الى صديق له يحذره
الدخول الى بلده لاجل قوم بها كانوا يبغون له الغوايل
وينصبون لقتله الحبائل وخاف ان يظفر بكتابه فكتب
اليه كتابا بما يسلم عليه فيه وكتب في اخره إن شاء الله وشدد
النون فلما وصل اليه فهم منه الاشارة الى قوله تعالى
ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فرد عليه الجواب في
كتاب ضمنه انا وكتبها بخط متميز في الشكل عن بقية الكلام
ففهم منها انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ومن ذلك كان
لمهلهل بن ربيعه عبدان يخدمانه فملّ منه وخرج
بهما يريد سفرا فاتيا به في بعض الفلوات وعزما على قتله
فلما عرف ذلك كتب على رحل ناقته وقيل اوصى بها

من مبلغ الحيين ان مهلهلا • لله دركما ودر ابيكما

ثم

ثم قتلاه ورجعا الى قومه فقالا مات وانشداهما قوله
فنكر بعض ولده وقال ان مهلهلا لا يقول هذا الشعر لكنه
لا معنى له ففكر وانما اراد من مبلغ

من مبلغ الحيين ان مهلهلا • امسى قتيلا في الفلات مجندلا
لله دركما ودر ابيكما • لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فضربوا العبدين فاقروا بقتله فقتلا ومن ذلك ان
بعض الملوك انعم على بعض الشعرا وقلبه الى اهله مسركا
داله على سلامته فلما توسطا الطريق هما بقتله فاتفق
معهما على ان يعطيهما ما معه وحلفاه ان لا يكتب للملك
بذلك ولا يرسل اليه فحلف لهما وقال لهما اذا اجتمعتما
به فقولا له امارة سلامته قول ابي الطيب

بابي الشموس الجانحات غواربا • اللابسات من الحرير جلاببا

فلما رجعوا ذكروا له ذلك فقبض عليهما فسئل عن ذلك فقال
ان البيت لا مناسبة فيه فتاملت القصيدة فاذا فيها

اظمتني الدنيا فلما جئتها • مستسقيا مطرت علي مصائبا
كيف الرجا من الخطوب تخلصا • من بعدما انشبن في مخالبا

فقررهما فاقرا بما فعلاه فعاقبهما ورد اليه المال ومن ذلك
حكاية الشريف الرضي في ذلك

لكن يا منازل في القلوب منازل • وهي مشهوره واتفق لي

نظيرها انشدت يوما بيتا للطرماح استشهد به على فرع
نحوي فقال شخص منغفت لا يحتج بشعر الطرماح فقلت ما احسن
القصيده التي انشدها ابو تمام له في الحماسة ففهم ما اردت
والمشار اليه في القصيدة قوله

لقد زادني حبًا لنفسي انني • بغيض الى كل امرء غير طائل
واني شقي باللئام ولا ترى • شقيا بهم الا الكريم الشمائل

ومن ذلك ان رجلا كان يسامر المنصور وكان لا يتكلم الا
اذا سئل واذا اجاب لا يزيد في الجواب فبينما هما راكبان
اذ مرا ببيت عاتكة فقال المنصور هذا بيت من فقال
هذا بيت عاتكة التي يقول فيها الشاعر

يا بيت عاتكة التي اتغزل • حذر العدا وبه الفؤاد موكل

فقال له هل اخذت ما رسمنا لك به قال لا فامر ان يعطاه
فسئل عن ذلك فقال ان هذا رجل لا يتكلم الا بحكمة وقد
زاد على الجواب بالاستشهاد فعلمت انه يشير الى قول الشاعر في القصيدة
واراك تفعل ما تقول وبعضهم • مذق الحديث يقول ما لا يفعل

الفصل الرابع في التصحيفات الوضعية قيل اول من تكلم
في ذلك علي رضي الله عنه فقال كل عنب الكرم بعطبه
وكتب بعضهم الى صديق له يخبره ان الوشاه وشوا به
ما صورته شاك ثم فلما ورد عليه وقع في نفسه انه الذي
وشا به فكتب اليه صحفه واقلبه فهو جوابك فاذا هو منك
وسئل الحسن ابن وهب ما تصحيف كلني بيمينك فنعني
بحبتين فقال كل شئ منك في عيني حسن وذكر في مجلس
التصحيف فادعى شاب حاضر معرفته فقيل ما تصحيف
نصحت فخنتني فقال تصحيف حسن فاتهم في سرعة جوابه
فقال له شاعر من بلنسية ما تصحيف بلنسية فقال
اربعة اشهر فقال الشاعر ان صدق ظني انك تنتحل ما تقول
واي نسبة بين بلنسية وبين اربعة اشهر فقام الشاب
وهو يقول وما علي اذا لم تفهم البقر فتنبهوا بعد انصرافه

فاذا

فاذا اربعة اشهر تلك سنة فخجلوا منه وكتب وزير ابن
عباد المغربي اليه وهو يتسخط الاخوان واذا صفا لك
من زمانك واحد فهو المراد واين ذاك الواحد
فوقع في الكتاب واين ذاك الواحد صحف لتعرف فلما
قراه طار سرورا لان تصحيفه اين ذاك انت ذلك ومن
ملح ابن عباد هذا انه خرج مع وزرائه باشبيلية فاجتازوا
في الموضع الذي يباع فيه الخبز والخيس فالفوا هناك جارية
من احسن الناس وجها واكثرهم بذاذة وفحشا
وتبرجا فاقبل على ابن عمار فقال الخبازين فقال
والخبا سين فلم يعلم الحاضرون ما ارادا فسئلوا ابن عمار
فقال انه قال الحياء زين فقلت الخناء شين فاين
هذه الاذهان الشريفة من رجل له ابن يسمى حسنا سافر فاطال
الغيبة فاستفتح المصحف تيمنا فتفاءل له بالقدوم فخرج له وحسن
ماب فترك التيامن لهذه اللفظة لماب الفتى سالما
فقال وحسن مات فاستدعى امه فاخبرها بموته
فرفعت صوتها بالبكا فتسامع الناس بذلك فلما كان من
الغد اقبل الفتى في اغبط حال وابهج منظر فسئل ابوه
فاخبر بما تاوله على خطا المصحف فاستحمق وصار مثلا
وهذا اخر ما اوردناه في هذه الاوراق والعذر
في ايجازه قد سبق والوفا بما اشترطناه من الاختصار
احق

شعر

كتبته عن مدد قاصر • فانظر اليه نظر الساتر
وان تجد عيبا فسامح فما • زلت مقيله عثرة العاثر
ومنك خطي سراح في خجلة • تقول قول البائس الحائر
جنيت سقيما وضعيف القوى • مولاي يا مولاي كن جابري

تم والحمد لله وحده يوم جمعه في التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٠٧